كتاب حياة الحيوان الدميري

هذا كتاب لو يباع مثله ذهبا كان كذا بل البايع المغبون

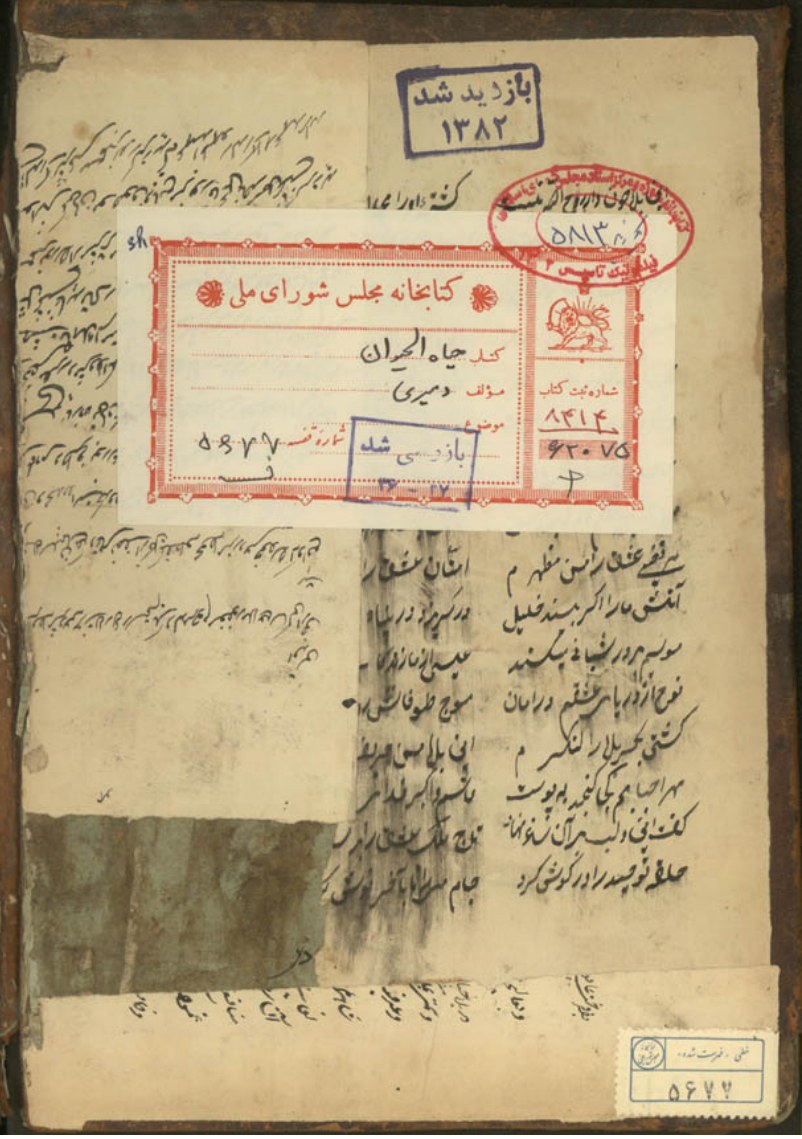

بازدید شد ۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب حیاة الحیوان

مؤلف دمیری

موضوع

شماره ثبت کتاب ۸۴۱۴

۹۲۰۷۵

بازدید شد

۵۸۱۳۰۶

كتاب حياة الحيوان للدميري

هذا الكتاب لو يباع بمثله
ذهبا لكان البايع المغبون

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب حیاة الحیوان
مؤلف دمیری
موضوع
شماره ثبت کتاب ۸۴۱۴
۶۲۰۷۵
شماره قفسه ۵۶۷۷
بازدید شد
۳۶-۲۷

۵۸۱۳۸

فهرست شد
۵۶۷۷

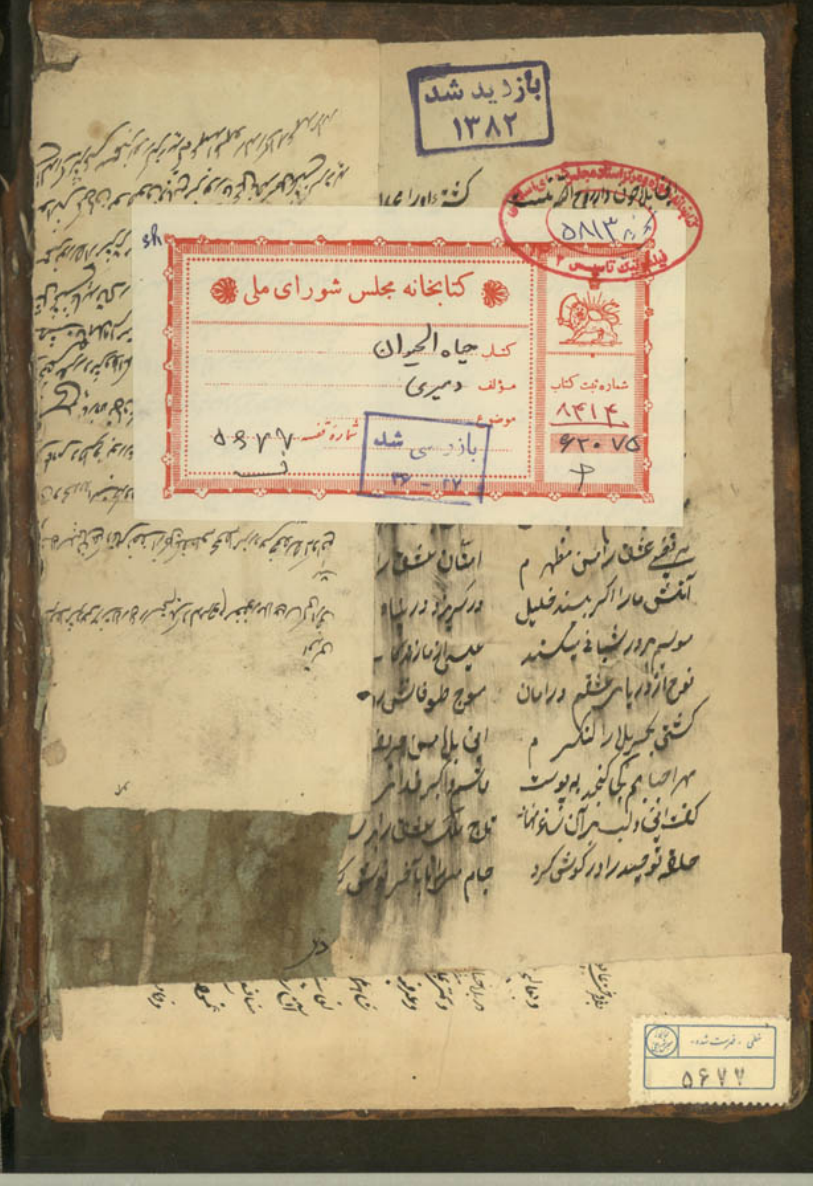
بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب حیاة الحیوان
مؤلف دمیری
موضوع
شماره قفسه ۵۸۷۷
بازدید شد
شماره ثبت کتاب
۸۴۱۴
۶۲۰۷۵

۵۸۱۳۰

۵۶۷۲

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي شرف نوع الإنسان بالأصغرين القلب واللسان وفضله على سائر الحيوان بنعمتي النطق والبيان وميزه بالعقل الذي وزن به قضايا القياس في أحسن ميزان فاقام على وجداننا البرهان أحمده حامدين بما أولانا من الإحسان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي يدرك كنه ذاته بالحدود والرسوم ذوو الأذهان وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالمعجزات البينات كل التبيان صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما يدومان ما دام الملوان ويتعاقبان في كل زمان وأوان

وبعد فهذا كتاب لم يسبق إليه أحد نصنيفه ولا كانت القريحة تأليفه إلا دعاني إلى ذلك أنه وقع في بعض الدواوين أن الأعطر بعد عروس ذكر مالك الشيء والفرح المتوخى تحصيل في ذلك ما شابه حرب البسوس وصنع العجي بالسقيم ولم يفرق بين شر وظليم وتوهمت الرفث بالأنثى والاستيناس الفصال حتى القنبي وصيرها الأروع مع الأكلم توعي ومصارعا جماع الضب والحوت تخطا والمقدل خلاف الجمع طرق الحمامة والقرم طبعا وليس جلد النمر أهل للاطعمة وتقلد الأخوات وشتى في الشم وقتل في شأنه أسد بن جرم وطب النبي بانه أصدق من القطا وان الصغير ما أفاخته غلطا وطار الشيخ اللافق كذاب المحب والفيد ذو التخنيث كالمراجع تخفي حين والمديد كالاشفر تخيرا والطالب كالجاري تحسل والسنيع بقرن كالصيد في جوف الفرا والنقيب كصافر اطرق كرا نقلت عند ذلك في سلة يرق الحكمة وخطاب النفوس بارباتيين الحكم وفي الدرهان سابق الخيل يبري وعند الصباح يحمد القوم السري واستخرت الله وهو الكريم الشان في وضع كتاب في هذا الشان وسميته حيوة الحيوان جعله الله موجبا للفوز في دار الحيوان ونفع به على ممر الزمان انه هو الرحيم الرحمن وترتيبه على حروف المعجم لتسهيل عثر من الأسماء ما استعجم

باب الهمزة

الأسد والسبع معروف وجمعه أسود وأساود ولا يثنى أسد وفي حديث زرع زوجي إن دخل فهد وإن خرج أسد ولبراسا كنيته مما لابن خالويه للأسد خمس مائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن قاسم من جمهرة اللغوي مائة وثلثين اسما فمن أشهرها اسامة والبهيم والناج والمجدر والحارب وحيدة والعرداس والبرسال وورفر والسبع والهصور والضرغام والضيغم والطبارة والعبسل والغضنفر والفرافصة والعتود وركمر

والليث

وفي سنن ابي داود من حديث عبد الرحمن بن آدم وليس له عنده سواه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيكون راسه تقطر وان لم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الناقة في الارض حتى ترعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذيب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضر بعضهم بعضا ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وفي الحلية في ترجمة نور بن يزيد قال بلغني ان الاسد كان يأكل الغنم اذا جرما **وقصة** سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الاسد مشهورة رواها البزار والطبراني وعبد الرزاق والحاكم وغيرهم وروى البخاري في تاريخه انه بلغه عن ابي عن الحجاج وروى محمد ابن المنكدر عنه انه قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا فاذا حرجي الى جانبها اسد فلما اقبل الي نفسه انا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت تاتيا فجعل يجيء حتى كاد يمسني ثم مضى على الطريق ثم مهم فطننت انه يريد السلام وفي دلائل النبوة للبيهقي عن ابن المنكدر ايضا ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطا الجيش بارض الروم او اسر في ارض الروم فانطلق هاربا فلقيه الاسد فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص ذنبه حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه قال هذا كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد واختلف في سفينة نعل رومان وقيل نهران وقيل طهران وقال عمير روى سلم له حديثا واحدا والترمذي والنسائي وابن ماجة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام رواه الحاكم من حديث ابي مؤمل ابن ابي عمرو عن ابيه وقال صحيح الاسناد وروى ابو نعيم بسنده الى الاسود ابن هلال قال تخلف ابو لهب وابنه عتبة بعد السلام فخرجت بينهما فتزلنا السراة قريبا من صوحة راهب فقال الراهب ما انزلكم هاهنا سباع فقال ابو لهب انتم عرفتني سني وحقي قلنا اجل قال ان محمدا دعى علي بني فاجمعوا متاعكم على هذه الصومعة ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله وبات عتبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوهنا ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فتقطع راسه فقال يسعى بالكلب فقد علي ذلك وفي رواية فوثب الاسد فضربه بيديه ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني فمات لساعته وطلبنا الاسد فلم يجده وانما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه يشبهه في وقع رجليه عند البول وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

وربما ركبت الانثى الذكر عند السفاد لما فيها من اللين وبيعد وهو جبلي ويكون عاما ذكرا وعاما انثى **فائدة** ذكر ابن الاثير في الكامل في جواد ابن سنة ملاعب غزير وستة سابه ان صد عاله اصطاد ارنبا وله اثنتان وذكر وفرح للابن فلما شقت بطنها وجد فيه سايدل على ذلك واعجب من ذلك انه كان لنا جار له بنتا اسمها صليبة تعيبت كذلك خمسة عشر سنة ثم طلع لما ذكر وثبت لها لحية فكان لها فرج رجل وفرج امراة وسيأتي في الطبع نظير ذلك ولابن سينا غلام مفتوحة العين فربما جاءها القطاص فوجدها كذلك فظنها مستقيطة ويقال انها اذا راته البحر ساءت لذلك ما توجد بالساحل وهذا القول ابيح وترع الحرباء الحية تترب بها موضع حطبها **قال الشاعر** وضحك الارانب فوق الصفا كثل دم الجيد سن الظبا **فائدة** اخرى الذي يحفظ سنا الجبان المراة والضبع والخفاش والارنب ويقال انا كلته كذلك وروى ابو داود في سننه من حديث سماك بن الحويرث عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الارنب انها تحيض وظاهر ابن الحويرث قال ابن عيينة اعرفه وذكر جهان في الكامل في الاطعمة ان لحم الارنب فلم ياكلها ولم ينه عنها وزعم انها تحيض وهي تاكل لحم وعذرة وتجتر وتشعر وفي باطن اسفل انها سعر وكذلك تحت رجليها **الحكم** حل اكل الارنب عند العلماء كافة كما حكى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص وابن ابي ليلى انهما كرهاها اكلا حديثا ما روى الحاكم عن انس قال انجما ارنبا بمر الظهران فسعى القوم عليها فلهوا عنها فاخذتها وانيت بها الى ابا طلحة فذبحها وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذها فقبلها وفي البخاري في كتاب الهبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبله واكل منه وفي لفظ ابي داود كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا فشويتها فبعث معي ابو طلحة بعجزها الى النبي صلى الله عليه وسلم والحزور بالتشديد والتخفيف المراهق وقد سيل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال ورواه احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان رهم وما حتج به اهل الظاهر وابن حزم فقد روى الترمذي عن ابن حبان ابن حريث عن اخيه حنيفة بن حريث قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا اكلها ولا احرمه قال قلت ولم يا رسول الله قال اني اخبات انها تدمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال اوتاكل الضبع قال الترمذي شاذ ليس بالقوي روى عن ماجة عن ابي بكر بن سيبة وذكر في المثلب والضب البضاء في بعض الروايات وسلام عن الذب فقال لا اكل احدا فيه خير وليس في الاحاديث وان صحت ما يدل على تحريم الارنب وغايته كراهة بعض الخزين استقذارها مع جواز اكلها **الامثال** قالت العرب افطن من ارنب واطمع اخاك من كلبة ثلاثا ارنب وهو كثير الطمع اخاك من عقعق الضب

بضربات للمواساة ومن امثالهم المشهورة في تعريفهم في مشهوري الحكم وهو مارعى العرب
على السنة الايام كالوان الكارب التقطعت شرة فاختلستها الثعلب فاكلتها فانظر
بجتمعان الى الصيف بعدما تشارب انا حاصل قال سمعا دعوت قال انتقال للتخصم اليك
قال عادا حيكما قال فاخرج البنا قال في يده سوط الحكم قال لستاني وجدت بكم قال
حلوة مكللة قال فاخذتها المطلب قال انتصدقني الخبر قال فلطمه قال محبك اخذ
قال فلطمني قال اما سمعت قال لمن قد نقضيتا قوله كلما سمعا رسل
هذا ان عدي بن ارطاة انا سمع بحيا الطامي في مجلس حكم فقال له ابو اسد قال سنكر
وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع خلست قال الفي تزوجت امراة قال
بالوان والشيب قال وشرط لها ان لا اخرجها من بيتها قال اوفاهم بالشرط فقال
فانا اريد الخروج قال في عنقك الله قال فقد قضيت بينكما قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال
على ان اسكت فقال سمعا ابو اخت خالد بن المخراص قال الجاحظ كانت العرب
تقول في الجاهلية من علق عليه كعب ارنبا فوجه عين وكا سجد وذكر ان الجن
تتربص بها لما كان حطبا واذا شوي للارنب اليربوع واكل دماغه نفع من الارتعاش
العارض واذا شربت بدماغه حيتان في وقت من لبن المتيم لم يحب شاربه
ابدا وسنا مجيبا فانه انكحه انك اذا طلبت بها على الرطلان راجعا انجبت واذا
سربت المراة انكحه الذكر ولدت ذكرا واذا سربت انكحه انثى ولدت انثى واذا
علقت زيله على المراة لم تحبل ما دام عليها الارنب البحري قال الغزوني هو
حيوان راسه كراس الارنب ويدفن كبده في السمك وقال الرسول بن سينا انه
يستمكن من حمل من تحمل ما اكل سكبه في البراكل بشحمه في البحر حتى انه لين سكبه في
السمك انما هو سوائل له في الاسم الارنبة بضم الهمزة وكسر الراء وتشديد الباء
بعدها نون ثم تاء تانيث وبها سميت المراة وهي افعوله في الاصل كالانعم فلبدا الواو
الفا شبه بالواو عمرها في التي بعدها وكسروا الاول لتسلم الياء ولا تسار اوى
على فاعيل فاذا كثرت لين الاول وجب وقيل الارنبة بضم الحاء وفي الحديث انه اهدى
له ارنبي وهو بحرم وفيه ان عبد الله بن عمر لما كان بوم احد فال كسا ابو طلحة كانت تحمل
حملا رويته فاستبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه وهو يوحي اليه
وما يحمله الا رسول قد خلت من قبله الرسل وفي جامع الترمذي في علامات عمر كثر من
عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين
ليارز الى المدينة كما يارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الارويه
من رؤس الجبال وفي تفسير ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال طرح يوشع بن نون صلى الله عليه وسلم
بالعرا وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهيا له ارنبة وجعل يتتبع الماء من الشجرة فاتبع
فتتبع عليه فتوبه من لبنها كل بكره وعشيه حتى بلغ ستة اشهر وقال لسعد بن عطية بعثه الله
تعالى في ظل اليقطينة بارنبة تمراوحه وتغاديه وقيل بل كان يتغدى من اليقطينة بعد
مرها انتزاع الطعام والتهوفة من رحمة الله ونعمة الله واحسانه وعن يحيى بن ابي كثير
الحسن في قوله تعالى فنبذناه بالعراء بدوء عليه انه ذكر من الارويا عليه السلام سير وفي
حديث يعوف انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال سمع سلام الارويا والعلم سيدانه سمع
بين كلمتين فقضيت كان الارويا تشكن شعف الجبال والعلم تشكن في الهوى
من الارض وسنطيها العنز على اربعا دها فاذا صيد شيء منها تبعته ورضيت ان تكون اليها
معه في الشرك وفي طبعه البر ما يوبه وذكر انه مختلف الطباع بها كلاب فاذا
عجز عن الكل ضع لها واطعمها ويقال ان في قرنه نقطتان بيتقص من نهما فتى تهلك ربها
وحكمها الحل كما سياتي في الرعل الثعالبي كما قالوا انا ملان حارث الارويا
وذلك ان ساواها الجمال فلا يكاد الناس يرونها راحة وكارامة الا في الدهم
سرة تضرب لمن يبخل بنفسه الاحسان في الاحايين وقالوا احكم فلان فتح بين الارويا
والعلم كما تقدم وقالوا اصلح بين الارويا والعلم بضربه في التي المختلفين جدا
اي كتفه ما الف الحر والبرد نبيه روى سلم ان سعد بن زيد بن عمرو
بن نفيل احد العشرة لم يحتفر خاصته ارويا نبتا وبين الحجر وبين الحكم
وهو والي المدينة في ارضه في المسجد وقال انه قد اخذ حقي واقطع قطعة بين
ارضي فقال سعيد كيف احدها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ظلم شبرا من ارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين ثم نزل الارض وقال
دعها وايابها ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها بيرها فعميت
ارويا وجاءت طريحة دود ارسلها الله تعالى بصرها وكانت تلتمس الجدران
وتقول اصابتني دعوة سعد بن زيد وبينا هي تمشي اذ وقعت في البير فماتت
وروى انها سالت سعيدا ان يدعو الله فقال كان رد على الله بكيها اعطانيه قال
وكان اهل المدينة اذا دعى بعضهم على بعض يقولون اعماه الله كما اعمى ارويا بنت اوس
ثم سار اهل الحيل يقولون اعماه الله كما اعمى الارويا سير بدون الارويا الذي
بالجبل يطرق ناسك بديه الجبي والصابي اول الخاصا اذا اخذ قرنه فوطئه
وخلط في دهن وصح الشاعي الذي تبكي كبرا يديه وساقه زال عنه النعم
كانه لم يك الاساريح تنبح المرة دود احمر يكون في البقل فيسلخ فيصير
قرابا قال ابن السكيت وكل اصل انه لمن يريح يا بيح الهاء انه البس في الكلام
مفعول وقال شمر الاساريح دود احمر اورس يكون في الجسد ويكون في الرمل

اشتهر بدعوة علي الامام الشافعي بالموت فذكروا ذلك للشافعي فقال ثمنا رجال ان اموت
وانا حيّ فتلك امور قضيت فيها بامر واحد فقيل للذي يبقى خلاف الذي مضى فقال اخشى
مثلها فكان كذلك قال فمات المشافعي واشترى موسى بن اسحق بن تركة عبدا فاشترت
من تركة بعد ثلاثين يوما ‖ الحال ‖ الابل بيض ضأن الابل بنات المخاض وبخرونها
واحدها اقول وسياتي ذكره في بيع ‖ الفيل ‖ الفيل والجاموس قال رويفع
يصف نفسه بالشدة ليت بدن الاسد الغرمان ولا يفيت الفيل والعامر شا
الملوك دويبة تكون في الرمل يشبه النطاة قال ابن سيده ‖ الانسان البشر الواحد انسي
ايضا بالتحريك وانجم الماشي وقد حيث حملت انسانا ثم حيث انسي
البا غوضا من الكوت قال تعالى وانا حي كبيرا وكذلك الانا سية ‖ الانسان مثل الصابرة والصبا
علة ويقال ايضا المراة انسان وكا بقاء جعل انسانيته والعامة تقول كمال الشاعر
‖ انسانة ساهمة مدرا الدمع منها فحيل اذا رمت عيني بها قالدمع تقتل ‖ الانسان
نوع العلم والي الثالث وقالوا سمي انسانا لانه خلق في الناس وهو الاصل المخفف قال الله تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهو اعتدال الله وسويته اياه خلق كل شيء
سكوا على وجهه وخلقه سويا وله لسان وفم ويد واصابع يتصرف بها مزينا بالعقل
موهبا اياه مميزا بالتمييز فيما وقل ساكوله وسوّيته يده روى الطبراني في معجمه
الاوسط باسناد صحيح عن ابي مذينة الداراني وكان له صحبة قال كان الرجلان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقيا لم يفترقا حتى يقرا احدهما على الاخر
سورة والعصر والانسان لفي خسر ‖ البسملة ‖ قال ابن عطية من الدليل على
ان القرآن غير مخلوق ان الله تعالى ذكره في كتابه العزيز في اربع وعشرين موضعا
منها موضع صريح فيه لفظ الخلق وكا اشار اليه وذكر الانسان على الله
هذا المعنى في ثمانية عشر موضعا كالها نصت على خلق وقد اقترن ذكرها على
العزيز ايه خلق الانسان فان الله خلقه حيا عالما قادرا سميعا بصيرا
سكلما بصيرا مدبرا حكيما وهذه صفة الرب سبحانه وتعالى وعنا وقع
البيان بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق ابي ادم على صورته يعني على صورة
التي قد سبق ذكرها ثم روى باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب زوجته
حبا شديدا فقال لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم اكن احسن من اخيك يوسف
عنه وقالت طالقت وبات ليلة عظيمة فلما اصبح اتى المنصور واستحيت
لقوله وسلم فاجابه بالطلاق ثلاثا واحدا فقال له انظر ان عليه لتوبة
تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فقال المنصور اسكت قال ثم
ارسل الى زوجته بذلك وهذا الجواب فقال عن ابيك فرضي الله عنه وسا
احسن موقع حيث عدي الحواس كنت عبدا فعتقني حيث ابدا راسود
اللوف الى ابيض الحلق ‖ وذكر في تاريخ بغداد ان الخارق زوجه

علي بن نصر الفقيه ابو احمد المالكي ولد القاضي عبد الوهاب وكان فقه عكا قال
زوجت ايام عضد الدولة بعض غلمانه ‖ الاتراك ‖ صبية في حوارنا وكان لها ولد
انس بدارنا وكانت من الموصوفات بالصبر والعفاف وبعض ذلك سنة
سنتان وحضر ابي الغلام التركي وقال يا سيدي هذه المراة زوجني بها
قد ولدت مني ابنا وما انكر شيئا من امرها وكا انكره عيرها ما ارضى ولدك
سندا ولدته كلا طلبتها به دعني عنه واريد ان نشتا ما عرفك قال
فاستدعيت والدته فحضرت وخاطبتها بذلك فقالت
انبتها فاسرت الي وقالت يا سيدي صدق فيما حكاه وامادفناه عن
هذا ما قد طلبنا بليلة قبيحة وذلك ان الولد ابلق من راسه الى سرته
ابيض وبقيه بدنه اسود قال فضع التركي قوله ابلق فصاح اسحاقني
وبقلا كان جدي سالم التركي وقد رضيت فتوجه المراة بقوله وانصرفت
واطرحت له الولد وتوانسى عباس انا سمي انه اتاه عبد اليه فصيح واصبح
ابن يحكوع ويقال عبد المسيح كاتبه في الحيوان ان الانسان اعد ما اصيب
سنا جاوا كله انما الاوالطفه حسا وانفعه ذا بيا فيه وكان الملك السلطان القاهر
لسليمان الطبقة ما سرا ما وذلك بما وهب الله له من العقل الذي سمر على كل
الحيوان البهيمية فهو بالقبضة ملك العالم ولذلك سماه الله تعالى قوم من القدما
العالم الاصغر قال وسن خواصه انه ضرس المتساد اعلق على لثته وجع
الضرس كن وجعه واذا اخذ ضرس انسان وعطر حارج الدهدها ورمل
تحت راس الناير لم يزل كذلك حتى يوخذ من تحت راسه ورمال الانسان
مع سلدع النوام والصوف والابل اذا طلي عليها قتل ان ياكل الانسان
ولبن الانسان اذا شرب مع عسل نفث الماء البيض وبول الانسان اذا وضع
على قبضة الكلب سمها سعا وقلامة ظفره اذا احرقت وسقيت الانسان
احد ذلك الانسان حيا شديدا ‖ انسان العين ‖ شبه الانسان الذي ذبا
قال الفزويني وقد اشخص واحد منها في زماننا من وجدا فاذا هو كما
ذكر وقيل ان في جبال الكلام في بعض الاوقات من شكله شكل الانسان وله
لحية بيضاء يسمونه شيخ البحر فاذا راوه انسان سنبشر وما يخصب وحكي
ان بعض الملوك عمل الى ابنه انسانا فاراد الملك ان يعرف حاله فوجه اليه
فاما مهما ولد بغير فعقل لمولده ما يقول ابوك فقال يقول ادنا
الحيوان كلها في اسفلها فما زال يعرا ادناهم في وجوههم ويسالهم هذا في
ساسة الماضي ‖ الحكم ‖ سيل الملك بن شعد عن اكله فقال

سر ايوكل على كل شيء من المطعومات لا مصدر ما يتون الساكنة وبعج القاف وبالله ال العملة
العقد قالوا ما سمي بالعقد لعقد قال الميداني وهي معروفة ما يدخل الالف واللام يعرب بس
سير البلة اجمع وقيل العقد الذي يستمسك منه من القود وهو وساد وفاضل سر حرتها
وبعرابيام **العنكبوت** بفتح العين وكسر هاسكن شعيبه بالحيتان ردي العذار ومر
الذي يسمى المارد اني وفي حديث علي انه بعث عمارا الى السوق فقال لا تنا كلوا الا تكليس
من السمك وانا كرهه لما تقدم انه حرام وفيه لغات كما تكليس والا علس بفتح العين
واللام ومنهم من يكسر هاقال الزمخشري وقيل انه الملق وقال ابن سيدة. وهو على هيئة
السمك صغير وله رجلان عند ذنبه كرجلي الضفدع وبالبدله ان يكون في انهار البصرة
وبكسر الفاء **العرس** بضم العين والمهملة وبالسين طائر يضرب به المثل في السواد له طرق
عظيم كطوق الدلسي احمر الرجلين والمنقار مثل الحماة الا انه اسود وصوته اشد من
اوه حكاه في المحل **العانيس** وتشبيه الرسالة بانيسه طائر رجله البصر يشبه صوته
صوت المجلي وماواه قرب الحجار والاماكن الكثيرة الحطب الملتفة بالشجر ولونه
حسن وتدبيره في معاشه وقال ارسطو انه يتولد من الشر قراق والغراب وذلك
بين في لونه وهو طير يحب الانس وقيل الادب والتربية وفي صفيره وقرقرته
اعاجيب وذكر انه ربما اصيح بالصراخ كالقري ومحى الفرس وغلاوه القاحة
والنهم وغير ذلك وبالمد الحباب **وحكى** الحل انه من الطيبات. وصح ان يجرح
فيه وجه بالحرم كما كله الحل وسبب توله من الغراب والشر قراق **العانقد**
بالنون الساكنة وفتح القاف وبالدال المهملة المقعد قال يقال باشعلان للعلة
العانقد لانه لا ينام الليل كله وسماني وحال الميداني انقد معرفة لانه دخله الالف واللام
قال وهل العانقد الذي يبكي طويلا من السهر وهو فاد في فاضر اسمها جه بانيام
الليل العانوف على فعول الرجة او طائر اسود له شعر كالعرف او طلع الراس اصغر
المنقار قيل في احلاتها اربعة خصال بغضها وهي فرحها وتاقه والعانوف بالكسر من
نعتها غير زرقا وفي المثل اغرز من بصر العانوف وبالعين من العانوف انه لا يكاد يطرف
سمان اراد هلي روس الجبال والالما كان اصعبه قال الشاعر وكنت اذا استودعت
سرا كتمته كتمان ريش العانوف لا يسال الماركر وهي مع ذلك قال الشاعر وذا
اسيب وللاوان شتى يحق وهي لسعة الحبل وقال رجل لصرة زوجي فقدا بعي
انه تقال انما تعد شعث الولد لا حاجة لما الى الزواج قال فوالى لقد ما سد عوزه
طلب العانوف العقوق فلم اجمعه اراد بيض العانوف ومعناه انه طلب ما
يكون فلم يجده طلب ما طمع في الوصول اليه وضرع ذلك بعيد يقال

اعقب

اعقب الفرس فهو عقوق وما يقال عق وذلك اذا حملت والعاق لا يحل بضرب
بهذا المثل لانه لا يحد وما يكون اذا ذكر هذا المثل الحاقة وفيه نظر انام بعوة توفيت
في المحرم سنة اربع عشرة في اليوم الذي توفي فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم **وحكمها** باقي في الرجعة **العاور** بكسر العين وفتح الالف واجدته اوزة
وجمعها العواذ والعوز نقلوا الوزون وقلما جاء ابو العباس في قوله كانوا
رصرن من ملاعق بعوصر للاقلام لي العاوق ويوجب الشباحه وفرخه كبير
من البيضة بيض في الحاء اذا هفت كانثى قام الذكر بخرسها الاشعار قما طرفة
عين ويخرج فراخها في احد الشهر روى احمد في المناقب عن ابن الحسين بن
كثير عن ابيه وكان قد ادرك عليا قال خرج علي الى المخرم فاذا هو برجلين في
وجهه وطرد وهن فقال دعوهن فانهن نوائح فخرجن من بلح فقلت
يا امير المؤمنين خل سبيلنا وبين مراد فلا يقوم لهم ناعية ولا راعية ابدا فقال
لا ولكن احسبوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش فالجريح تقاص
العاوص الحل بالحاء المهملة في جوفه حصاة تنفع من الاستطلاق
اذا شربها المبطون تدقين تنفع من ذات الجنب وذات الكلية اذا طلي به
واهل اشبانه ينفع من تقطير البول اذا ذر عليه وعداوه جزم الالف انه يطلق الضم
العاقة السعلاة وقيل الدبة وسيأتيان **العالق** بالكسر الذبيب وللانثى
العقد وجمعها الق وربما قالوا للمفرده العقة وما يقال للذكر الق ولكن قرد
وربما قالوا وذع **العاروع** حاله الجوهري **العاورق** من سائل الذي لونه سيلن
الى السواد قاله الجوهري وهو طيب الاكل لحما وليس يحرد عنده وفي عدة وسيره
العاوس الذبيب سمي الرجل او بيراسم الذبيب حاما مصغرا مثل الكميت والحمير
قال البدلي بالنبي شعري عنك والله اسمر افضل البيوم او بيرا لغنم
وبه سمي او بيس بن عامر القرني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
وسكن الكوفة وهو من اكبر تابعيها روى مسلم عن اسد بن جابر عن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير التابعين رجل يقال له اويس يأتي عليكم في
امداد اليمن فسئل عنه فقال رأيته فاستطعت ان يستغفر لك فافعل فاتى
قدم على عمر سأله ان يستغفر له فاستغفر له الحديث بطوله قتل اويس
يوم صفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وروى احمد في الزهد عن الحسن
البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل
من امتي اكثر من ربيعة ومضر قال الحسن هو اويس القرني ويقرن منصور
الى قدر بفتح الراء وبشيله من مراد والجوهري رحمه الله تعالى في ذلك غلط
سهو **العس** قال الغزنوي انه نوع من السمك عظيم جدا وجوانبه في البحر كالما

تصاد وسوا **الخواص** انه اذا شرب واكل منه شخصان وبينهما عداوة او خصومة تبدلت صحبة والمحبة بالسمر طابين المحبة وفي الحديث اسر تقبل ذلك قال ابن السكيت اصله المر يخفف مثل كبد وكبد وعبد وعبد والجمع المرة **الايل** بتشديد الياء المكسورة ذكر الوعال والانثى ايلة والاجل لغة فيه وتقال هو الذي يسمى بالفارسية لوزن واكثر ما يراه سيبويه بتقرير الوحش وهو اذا خاف من الصياد ري نفسه من رأس الجبل وما يتضرر بذلك وعدد سرجي عمره عدد القضيب الذي في قرنه واذا اسقط حبة اكل السرطان نوره جاء في السمك فتريحي الحيا لساحل لبرى السمك والسمك يتبين البر لبراه والصياد ون يجوزون بعد انه يسون جلده ليقصده السمك فيصطاد ون منه وهو سواح يأكل الحيات يبطلها حيث وجدها وربما لسعته فتسيل دموعه الى ان تعوجت عينيه يدخل بها صبح بها فيجد تلك المدرع وتصير كالشمع يتخذ دريا قا لسم الحيات وهذا البازي صيد الجبل اي واحده الاهير والماكنة بلاد السند والسند وفارس اذا وضع على لسع الحيات والعقارب نفعها ان اسكة شارب لدم في فيه نفعه وله في دفع السموم خاصية عجيبة وهذا الحيوان كامنة له القرون الا بعد سبع سنين من عمره فاذا بلغت قرناه نبتا مستقيمين كالوتدين وفي الثالثة تتشعب ولا يزال التشعب في زيادة الى تمام ستة سنين فحينيذ يكونان كالمحرتين في راسه ثم بعد ذلك يلقي قرنيه في كل سنة مرة واحدة فاذا انتهى عمره بها الى العشرين لبطلبات قال ارسطوطاليس وهذا النوع يصاد بالطير والفخاخ وبالبنام ما دام يسمع ذلك فالصيادون يشغلونه بذلك ويأتون من ورايه فاذا اراد ذبحه قد استرخت اذناه اخذوه وذكر منه مسكا لحمر كاعظم وقرنه يصنع كما يجوز منه ويبين هذا الحيوان سباعيا فاذا اتفق ذلك هرب خوفا ان يحل اكله **الحكم** انه مستطاب كالرعل ولم يذكره الشافعي في باب الاطعمة انما ذكره في باب الربا فقال وفي حكم الضباع الابل تتردد والضبع ابي حنيفة واستوجبوا فيه وجب به تلع الصفرة والخمر من الاسنان وشد احد الناس على تعليه شيء من احزانه اذا دام عليه واذا خفف قضيبه ونقيضه وسقي بيض الماء واذا شرب دمه نفث الحصى الذي في المثانة **ابن اوى** جمعه بنات اوى وكذلك بن عرس وابن الحاذ وابن اللبون تقول بنات عرس وبنات نحاض واوى كما يصرف قال الشاعر انا ابن اوى شديد النتف وهو اذا صيد ربح في قنص وكنيته ابو دوب وابو كعب وابو ليل وسمي بن اوى كانه ياوى الى عدله اذا حنسه وكانه ابو الليل وذلك اذا استوحش ينتي وحده وصياحه شبيه صياح الصبيان وهو طويل المحالب والاطهار بعيد ما بين الكاهل يصيد من الطيور وغيرها خوف الدهاج شديد

من خوفه من الثعلب كانه اذا سرتحتها وهو على الشجرة والجدار سقطت واكلت عدد اكثيرا **الحكم** الماجح تحريم اكله كانه بعيد وابنا به وان قيل ان نابه ضعيف فيكون كالضبع والثعلب فكان سذهبا وبخبث ما فيه عندنا وجهان الماجح في المحرر والمنهاج والشرح والحاوي الاصغير والمحرر والطبري وهو اختيار الشيخ ابي حامد وسبل عنه احمد فقال كل بشرط انها به نوبن السماء والشطره قال الوحشة وحاها **الخواص** اذا ترك لسانه في بيت وبه المخصوص بهن اهل عنه الصياد اعقب على من يحاول العمل اسر ولم يظهر عنه عاجب لحريضع من الخزن والصرع العارض فاذا حضر المهر **باب الباء الباسور** الصغير من اوراد الناسور وعرفهم قال ابن احمد حيث يقول حتى تلوح لي ناسور ساطريا وما حسك بل سا انت والذكر **البازي** افصح اللغات الذي يخفف الباء والثانية نازو الثالثة بالذي بتشديد الياء كما مر سنة وهو مذكر خلاف فيه وكمال في الثانية انثى وفي الجمع براه كذا ضيان وظباء وتقال للمنزله والشراهين وغيرها بما يصيد صقور ولفظه مشتق من الزوان وهو الموت وكنيته ابو الاسعد وابو الملوان وابو احمق وهو من انفر الجبان بكرا، واضعها خلقا قال القزويني قالوا انه لا يكون الا انثى وذكر بعضا من نوع اخر من الحداة والشراهين ولهذا اختلفت اسكالها روينا عن عبد الله بن المبارك انه كان يحرم بقوله لو اخبرت السفيانيين وفضيل وابن السماك وابن عليه لم يحل بعدم سنة فقيل له قد ولي ابن عليه القضاء فلم يات ولم يحله بشيء فاتى ابن عليه فلم يرفع راسه اليه ثم كتب اليه ابن المبارك

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين احسنت للدنيا وبئسما صنعت بئس لعمر الدين ما صدت ولبئس ما اكتسبت فعد وانزع ثيابك فيها

سفي لتركه ابواب السلاطين ابن رمانا نك فيها سجي بن ابن عون وسيرين ان حلت اكرم عندا ما طل زلي حارك في الطين فلما وقف اسماعيل ابن علية على الابيات وجه الى الرشيد ولم ينزل به الى ان استعفاه من التضاء فاعفاه ومن اخبار ابو عبيد انه خرج يوما الى الصيد فارسل بازيا اصهب فلم ينزل على شيء حتى غاب في الهوى ثم رجع بعد اياس منه وهو بمكة فاحضر الرشيد الخبر وسالهم عن ذلك فقال فقائل يا امير المؤمنين روينا عن عبد الله بن العباس ان الهواء بحر يخلق الخلق سكان جنه دواب يسير يرج فيه شبابا على هيئة السمك لها اجنحة لسنة ينبات ويثب فاجاز بعطاء على ذلك واكرمه **وهو خمسة اصناف البازي والباشق والبيدق والشاهين** والبازي احدها صلى سنا جلدا نه قليل الصبر على العطش وساواه سائط الطير العادية

الملتفة والظل الطليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران وانائه احمر على عظام
الطير ومكروه وهو الضب تصيبه الاسرار وانحطاط البحر والنزاع
انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما كما قال الشافعي لما سئلنا المودة
في اذكاجه بجنبه لعمه عن سراقة بارد وهو ما زرق الاحمر العينين والاصفر وهو
من صفات المحمودة ان يكون طويل الفتق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد
الانحراط الى ذنبه وان يكون لحذاه طرا بين سدوا بين لوقه ودراعيه عليظين
قصيرين سمي غطريفا ويضرب به المثل في نباهة الشرف كما قال الكاعب
اذا اعتزد ما علم بعلم الفتة اسرونا اعتزازا وكم طير بنيوح وكاسكسك
وكم طير يطير وكما زا واما الباشق بفتح الشين وكسرها العجمي بعرب وكنيته ابو
الاخذ وهو ابغض الجوارح لغلبة على الزعار مستوحش وتتا ويتانس بها
ويعرف بالنفر فاذا ابس به الصقر فانه صاحب جسده المراد وهو خير العمل
طريف الشمايل يليق بالملوك ان تخدمه لانه صيد الفخر رايصيده الباز ي وهو
الدراج والحمام والورشان ويعرف انها قوي عليه صيده ويتركه ابي
ان يساز احدهما واحمد صفاته ان يكون صغير في المنظر نحيلا ان الزا طويل
الساقين قصير الفخذين واما خواصه فذ ذكر انه ينفع من الخفقان العارض
من السوداء اذا سقي منه درهم بماء بارد وسمار ته نفع من قلة العين اكحالا
واما البيدق فصيد صغير العصافير وهو قليل الحمى وقريب في الطبع من القفص
قال ابو الفتح ذكر حبشي بن البراء والزبارق بيدق صيد صيد الباشق
سوء ادب سريع الخلاق اصيد من صهبر لحاشق صيت في السرعة كل سابق
ليس له صبره من عاش رتقة وكفته عبر اماس ان المعز انزف سر الباذ ي
واما الصقر نوعان صغر الجوارح سمرا واصفرها جيدها واشدها جلدا واصبرها سراحا
بعيد البصر في بعض الاحايين وربما مر بريشه وهو يريشه الباشق في الكل الا
انه احمر منه الحكم بفتح الكاف وهو كرم الاكل لجميع انواعه لنهيه صلى الله عليه وسلم عن اكل
كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير رواه مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال انكر اهل العلم وقال مالك والليث والاوزاعي وجماعة
من اهل العلم شي من الطير واحتجوا بعموم الاية التي حرمت الميتة ولم يثبت عند مالك النهي
عن اكل ذي المخلب الا باحة قال الاصمعي ليس في ذي المخلب عن ابي
صلى الله عليه وسلم نهي صحيح وقال غيره لم يثبت حديث كل كل ذي ناب من الطير ان سعيد بن جبير
نصارا بعد اعلة بحطة عن رجل لم يسم قال الشافعي يكره لمن استطاعها الباز ي

وكل

وكل صايد من كلب وغيره قال ومافيه مضرة ويسمى ما يستخبث مثل الهر
المنتنة وكره اكله على الناس كالباز ي والعقد والصقر والعقاب
وغيرها وصح بيع الباز ي واجارته بلا خلاف كما نقله ظاهر منتفع به روى
الترمذي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد
الباز ي فقال ما امسك عليك فكل قلت وان قتل قال وان قتل ما لم يشركه
الباز ي بغير جنسه وهل يتضمن الباز ي بغير جناح الجوارح سمارته من اكحل بها
ما سن نزول الماء في عينه ان شربت امراة بن درقة سمار ما عان على الحمل وان
كان علقا الضمر البعير الذي يطرا به اي المسن ذكرا كان او انثى وفكه
في السنة الثانية والجمع بزل وبوازل روى الخطابي عن ابن جريج قال
سمعت يونس بن عبيد يقول سئل بن عقبة عن شيء قبله صلى الله عليه وسلم
من استحر فليبر شر فسكت ابن عيينة فقيل له اترويه كما قال مالك قال
وما قال مالك فقيل قال ما استحر ان لا استغاث بالاحجار وقال فقال ابن عيينة
انا على وشك ما قال مالك كما قال الا بل وان الليبون اذا اكرهوا فوق لم يستطع
حمله النزل الحط عمل الناقة فعل البروي عن ابي عمر رضي الله عنه طاير
حذر اذا سكرب الما يطير بينا وسما لا وفي حديث القبايل ان عليا قال
لابي بكر رضي الله عنهما قال نبي لعدد عبر من الماء ابي يعلى ناقة وفي حديث
اخر فاذا هو بابنة يا للام روى البخاري وسلم عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة
يكفاها الجبار بيده كما يكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتي رجل
من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة
يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه وقال
الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادام بالام ونون قالوا وما هي قال ثور ونون
ياكل من زيادة كبدهما سبعون الفا هكذا عند البخاري سبعون بتقديم
السين وفي صحيح مسلم من حديث ثوبان قال كنت قايما عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة
كاد يصرع منها فقال مالك تدفعني فقلت الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي
انا ندعوه باسمه الذي سماه اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي
محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جيئت اسالك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

انيفعك شي اذا حدثتك قال اسمع يا دني فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود منه
فقال يسل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال
فقراء المهاجرون قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد
الحوت قال فما غداؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها
قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها سلسبيلا قال صدقت وتكرمنا الحديث هذا
حا الحديث معسرا اما النون فالحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذو النون واما بلام
تعد محلوا الماشر حا غير سرحي ولعل اللفظة عربية كما قال ابن الاثير في النهاية وقال
الخطابي لعل اليهودي اراد العنبر فقطع النحاة وقدم احد الحرفين على الآخر وهي كما
الدر وبا زيد كما يوزن اساو يعرا لنون الوحشي فصحف الراوي البياء الباء وقال وهذا
اقرب ما يقع لي فيه انتهى والصحيح انها لفظة عبرانية واما زيادة كبد الحوت في
القطعة المنفردة المتعلقة فيها وهي جليها ويعرا السبعون الفا فحتمل انهم الذين
يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل انه عبر عن السبعين الفا بالعدد الكثير من
غير ارادة حصر الثالثة سمكة تكون في البحر اعظم يبلغ طولها جنونة ذراعا
يقتل لها العنبر وليست بعربية قال الجواليقي كما زنة عيثوث وقال في الصحاح البال
الحوت العظيم من حيتان البحر ليس بعربي وقال العزيزي البال سمكة طولها خمسمائة
ذراع او اطول ويظهر في بعض الاوقات طرفها كالسرع المقيمة واهل المراكب
يخافون منها اعظم خوف فاذا احسوا بها ضربوا بالطبول ليسمعوا فاذا اشفت على
حيتان البحر بعثها الله تعالى سمكة تحز الذراع يلتصق باذنها ولا خلاص للبال منها فتطلب
قعر البحر وتضرب للارض براسها الى ان يموت ويطفو على الماء كالجبل العظيم ولما
اناس يصيدونها من اليم فاذا وجدوها طرحوا فيها الكلاليب وجذبوها الى
الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا منها العنبر وسيأتي في باب العين ذكر هذا
هذا الحيوان وما يتعلق به من الاحكام البيهس بياء موحدة ثم ياء مثناة تحت وهاء
مكسورة ضرب من السباع يعادي الاسد من العدو كالاسد من العدوان وقال ابو
البريكان يقدم الاسد ويقال له الفوانس بضم الفاء وكسر النون وهو هندي معرب
بسبا بين اردبي ويقال انه متولد من الوبر تان والنمر ومن طبعه ان الكلاب
تلجئ عن الريح وبها كان لا يغار بريض دجاج ويركض بها على الحبل الساعة
فاذا ادركته ابوها التقا البقار وربما نهشا فتشتغل بها نظر اليها والحيلة في خراج
ولدها منه ان تعريه عنها فتري حينئذ وثالب الضبان وتاسر كل انس وهو
يألف شجرة الكافور كثيرا فاذا كان عندها لا يستطيع احد ان يأخذ منها شيئا لكثرتها
بعارفها في زمن محلوم من السنة فاذا عرف اهل تلك النواحي ذلك انزاحوا الى السيح

واخذوا

واخذوا انها الكافور الحكم بجرم اكله لانه يتقوى بناره الخراص من اصابه سرسام
او حمى سام راسه بمبرارة البيرضروبه بالماء سبعة نعلبيا واذا اكلتها المراة
سائلة ابدا واذا كانت حاملا استطعمت نحبيب يكبر على الركبة فلا تضع حاملا ابدا
من المبيد ولوسا مر كل يوم عشرين فرسخا حلد على حلد من به حب الغرع نزول
عنه البيغا بثلاثة باءات موحدات اولاهن مثناة من فوق وثانية ساكنة تحتية
ثم لغة مضرمة قاله في البيان وضبطها ابن السمعاني في الانساب
باسكان الباء الثانية وقال لقبها الشاعر لنصاحته وقال الاصفهاني الفصيح
كانت في لسانه وهي في قدر الحمام تتخذه الناس للاصطياد لصورته كما تتخذ
الطاوس للانتفاع لصورته ولونه ومن البيغا فرخ ابيض قد اهدي
لقتر الدوله في ما به درة بيضا سودا المنقار والرجلين على راسها دوابة
فستق فيه جميع انواعها سعد دم سوي كما حضر بنثر الموجود ان وهو
حيران دهشت الخلق ثاقب الفهم له مرء على حكاية الما مرات وقبل التكتين
تحذه الملوك اسرا بيع منها بجار وخشاوك ما كوله برجله كما يتناول الانسان
ما كوله بيده والناس يختلفون في تقليده بطرق قال ابو اسحاق الصابي في
وصفها سمعت لها صيحة ملجمة ناطقة باللغة الفصحة عدت من
الطيار والبهائم توهمني بانها انسان تنهي الي صاحبها للاخبار
وتكشف لها اسرارنا فسالتها عما انها سئلة تجيد ما تسمع طبيعة
نارية من بلادها المعدة واستوطنت عندك كالمعدة صفة
نزاه الحرور طار زو الضد في ابيانها يجز بر لحي ممقارها الخلو وكلوله
بلفظ بالعقيق ينظر من عينه كالمقين في النور والظلمة بصاحبين
لتبني في هلوتها الخضرا مثل الغثاء الفاده الغدر اجد بيده حدودها
للاقتناص لبس لها من حسا خلاص لحسها وسلما من دنب وانما حبها
للجيب بلك الخ قالها بها سمعرف كنيت عنها واسمها معروف يتمثل
فيها بشعر عدي الرقيات الكاتب المعروف بالسباب ذلك عبد الواحد بن نصر
يكنيه تعني حادثات الدهر فاجابه ابو الفتح عنها بقوله من حضني
من محكم الكلام بسر اياد ابدا سمي بما ضافه الكلام بحر او
سام ابن نوح لما سرنا وهل يجاري السابق المتصرا وهل يباري الدرك
الطرفرا الجاحظ قال في وصفها واسمها بحبسه بما قوته سائر نفي غير
الطار زقوتا كاذا الحية في شتاء رها حما بها تطعم اعلى عمارها قال
الزمخشري ان المسمعا يقول ويل لمن كانت الدنيا همه الحكم بجرم
اكلها على الناس في الرافعي ونقله في التحرير عن الصوري واقره وعلل ذلك

بحث لها وقيل هي حالة تنابها تاكل الطيبات وليست من دواب المسوخ وكما من دواب
المخلب وكما اسر مخلبها وكما بعضه وقطع المتولي بجواز اتخاذها للانس بقربها وحكي
البغوي في ذلك وجهين وكذا ما مشاكل بصره كما عند لبيب **الخواص** من اكل لسان
الببغا صار فصيحا جريا في الكلام مرارا بما يعمل اللسان اكلا ودهنا يحفظ ويحيي
وشرب صديقين فسيظهر منها العداوة درلها مخلط بما الدصرم وبيع من
الظلة اكتحالا **الجمع** الموصل وسياتي في حرف الحا وقد احسن الشاعر
حيث قال فيه ملغزا يا طاير في قله بلوح للناس عجب نقاره كحظة والعين
سنه في الدهب **المسح** من طير الماء وسياتي ذكر الخنساجع في باب الطاء
المهملة وكغراب الذيب الذكر **المجرح** بالحاء والزاي والجيم ولد البقرة
الوحشيه السيدة ما استعمر من نافه او البدنه سميت بذلك لانها تبدن اي
تسمن قال هي المعبرة كما كان او انثى وعرفنا ان تكون في سن ماشية عند
التنعا وعند اللغويين او اكثر يقع بطلق على الابل والبقر قال الهاروي يكون
للابل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم ابدانها ويبدن بذلك كل منهما تبدن اي
روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة راح
كمن اهدى بدنة ومن راح في الساعة الثانية كمن اهدى بقرة ومن راح في الساعة
الثالثة كمن اهدى كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة كمن اهدى دجاجة
ومن راح في الساعة الخامسة كمن اهدى بيضة وفي مسند احمد في الساعة الرابعة
بطة وفي الخامسة دجاجة والساد سنة بيضة ووضع الكبش بالقرن لانه اكمل
واحسن صورة وفي جمع البدنة بدن قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اكمل
اي من اعلام معالم الله لكم فيها خير قال ابن عباس ربح في الدنيا واجر في الاخرة
واول من اهدى الى البيت الحرام الياس بن مضر وهو اول من وضع حلم ارهم
للناس بعد عرف البيت واتخذها بيت زمن نوح عليه السلام وكان الياس اول من
طعن به موضعه في زاويته للبيت ولم تزل العرب تعظم الياس بن مضر والما
استخلف عليه زوشما سمسدما اوبدر انما ما تيم في بلدمات خرجت سليمة
حتى تهلك حزنا وكانت وفاته يوم الخميس مرور كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى تغيب
الشمس قال السهيلي وبذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا ادبار
فانه كان نبيا وذكر انه كان يبيع سرجه على باب النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري
وسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يسوق بدنة قال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها قال اركبها ويلك
اركبها ويلك في الثالثة او الثانية وفي رواية ويلك او ويحك وفي رواية ويلك او ويحك اركبها

ملا نقد

مذاهب العلماء مذهب الشافعي الجواز بركبها اذا احتاج ويركبها من غير حاجة واما
بركبها بالمعروف من غير اضرار بها وبهذا قال ابن المنذر وحماعة وقال
عروة بن الزبير ومالك واحمد واسحق لا يركبها من غير حاجة وقال ابو حنيفة
لا يركبها اصلا ان احتاج له بداس ركوبها وحكى القاضي عن بعض العلماء انه
اوجب ركوبها واحتج بظاهر الامر وقيل الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى
ولم يركب بعد به ولم يامر الناس بركوب الدرا وقوله ويلك هذه الكلمة اصلها
لمن وقع في هلكة تقال له ذلك وان كان بخلافها جاء قد وقع في تعب وجهد وقيل
بعده الكلمة تجري على لسان العرب من غير قصد لمعناها وضعت له اولا كثر لكم لا ام
له ونحو ذلك **البدج** تربة بياض وقاتله الله وغفري خلقي وما اشبه ذلك **البدج**
بالذال المعجمة من اوراد الصفات ينزله المعتود من اوراد المعز وجمعه بدجات
قال المناوي قد يطلق جازما بنجاسة المسح وان يجح تاكل عنود او بدج
وفي الحديث يجيء رجل من النار كانه بدج يقعد او صاد وفي مسند
احمد بسنده عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابن
ادم يوم القيمة كانه بدج من الذل فيقول الله تعالى اما كنت خيرتك في ابن ادم
انظر الى عملك الذي عملت له رواه الحافظ ابي نعيم في ترجمة الربيع بن
صبيح مرفوعا البدج شجل فارسية تكلمت بها العرب وغير بعض ما عرا
انه وجد عطشانا بالعراء فقال اللهم اسقني سقاه الى جنازته فقيل
كيف مات ابو هذا رجل فقال اكل بدجا وشرب شعلة شاسا فلقي الله
سبعين ربانا دفان الشغل انا عند ربه **الامثال** تمثل الانسان اذل من البدج
سمان اصغر ما يكون من الحملان **البراق** التي يركبها النبي صلى الله عليه وسلم سمي
براقا لسرعة سيره يستمد ببرق السحاب كما روي في حديث المرور على
الصراط فمنهم من يمر كالبرق في الخاطف ومنهم من يمر كالريح العاصف ومنهم من
يمر كالفرس الجواد وفي الصحيح انه دابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع
خطوه عند اقصى طرفه ويؤخذ من هذا انه اخذ من الارض الى السما في خطوة
والى السموات السبع في خطوات وبه يرد على من استبعد من المحالات
احضار عرش بلقيس في لحظة واحدة وكان الله اعدم ثم وجد وعلله باب
المسافة البعيدة لا يكن فظهما في هذه اللحظة وهذا اوضح دليل على الرد عليه
قال السهيلي وسما يسال عنه سائر البراق حين ركبه فقال له جبريل
عليه السلام اما تستحي يا براق فما ركبك عبد قبل محمد اكرم على الله منه قال
ابن بطال الماكان ذلك لعبد عبده يكلما وطول الفترة بين عيسى ومحمد
عليهما السلام قال صاحب المنتهى الفلك في كونه على هيئة بغل ولم يكن

على بهيئة فرس الا انه على ان الركوب في سلم وامن كما في حرمة وخوف واظهار
سلامه في سلاسة العجب من دابة سايرة ضعف كلما بلغ سماء فان قيل ركب عليه
السلام المبغلة في الحرب اجاب بذلك لحرمة ركوبها وكما عنه قال وكانت
البراق انثى وفضلت عليها وهي التي اكثرها بياضا اشارة الى تخصيصه بما زينه
سلامه من الصفات قال واختلف الناس هل ركب جبريل معه عليها فقيل نعم كان يردفه صلى الله
عليه وسلم قال والظاهر عند العلماء بالسير انه صلى الله عليه وسلم اختص بالركوب وسلاسة
لكن روى ابن ابي حاتم عن علي عليه السلام كان ينزو براسماعيل ولده على البراق فانه ركبه بعد
واسماعيل وهما حسدوه حتى ذبح الى بيت المقدس وقال ابن القاسم واسماعيل
بن محمد بن اسماعيل في كتاب الحجة الى سان المجمان قيل انه خرج به عليه بالصعود على النزول
به عليه كقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وكقوله سبحانه الذي يسيركم في البر والبحر
وقال حذيفة ما زال على ظهر البراق حتى رجع وقد اخلفوا فيه قال ابن اسحاق والبكر والصحيح
عند جماعة كان ليلة الاثنين لسبع عشرة من شهر ربيع الاول وقيل لثمان وقيل لاثنتي عشرة
احترم شيخ الاسلام النووي في شرح مسلم وجزم في فتاويه في كتاب الحج وبهذا
في شهر ربيع كما اول وفي سيرة ابن عبد الله كان في شهر رجب وانما كان ليلا لكلام
الحضرة من جليل الملك الجليل وجليه نهارا وقال اهل العارف ولعل الحكمة في
عام النبيل والحمام في بني سعد حين سنة ثم توفي وهو ابن ثمان سنين وكفله عمه
ابو طالب وخرج معه الى الشام وهو ابن اثنتي عشرة سنة ثم خرج في تجارة لخديجة
وهو ابن خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت قريش الكهف وضبته
سكنى فيها وهو ابن خمس وثلثين وبعثه وهو ابن اربعين وتوفي ابو طالب وهو
ابن تسع واربعين سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وتوفيت خديجة بعد ابي
طالب بثلاثة ايام شرخ وجع الى المدينة وهو ابن خمسين سنة ثم هاجر
سوت خديجة فاقام بها سنة ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما استقر عليه
خمسون سنة قدم عليه جبريل فصعد به السماء فلما اتت له احدى وخمسون سنة
وستة اشهر سرى به صلى الله عليه وسلم وعاش بعد ذلك سنتين وبعض سنة
الوداع بعد ذلك ثلاثا وستين سنة واعتق بلالا وستين رقبة صلى الله عليه وسلم
البرذون كنية ابو الحاط لقوله لحاط ادبه وهو استرخاء وهما بخلاف
ادب الفرس العربي وهو كبها الباء والدال المعجمة والجمع براذين وبالتي يردونه
وهو الذي ابوه اعجمي وامه عربية كما ان الذي ابوه عربي وامه اعجمية كالبغل
او غيره كما ترام فالحمار اعجمي لمخدة كانت في لسانه وهو عربي وقال
صلى الله عليه وسلم صلاة النهار عجماء اخفاء القراءة فيها لكن قال الغزوجاني انه

حديث

حديث يا علي ما طلعت الشمس ولا غربت على رجل افضل من العلم قال صلى الله عليه وسلم العلماء
حرز حصين وهي الغاية المتغلغلة وهما فاما اجماع على تفضيل المسابق والقايد
وقال صاحب الطيبان البردون يقول اللهم اني اسألك فروتهم يوم يسيم قال في
العدل في ست حرم عمر لما افتتح عمورية المقدس قدم الى النظام اربع سرات
لما وله على فرس والثانية على بغير والثالث على برذون والرابعة على
حمار وكتب الي اسرا الحاد يدعوه بالحاسبة في يوم سماه ثم سار الى بيت المقدس
من الحاسبة فركب فرسه فراى به عرجا فنزل عنه واتى ببرذون فركبه فعجل
به فنزل عنه وصرفه عنه وحمد ربه على ان لم يزل عليه بغدا الخيلاء وامر بركبه برذونا
قبله وكان بعده وكان عمر لما اراد الخروج الى الشام استخلف على المدينة علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فقال له علي انشدك الله في خروجك بنفسك الى بغداد والعجلة فقال عمر
اما دريا حماد قيل موتنا العباس انك اذا فقدتنا العباس استصغر الشر كما يستصغر
الجمل فمات العباس لست سنين من خلافة عثمان واستصغر الناس الشر كما قال
رضي الله عنه **البرعلة** ولد الضبع كالثعلب وقيل هو ولد الدب الاسود **وحكي**
لعن الخيل **الخواص** زبله بخرج البعوض والبعير خاصية فيه واذا خنزرة
في سلة نفس جسم الرعاف واذا دار على الجراحات حبس الدم **البرعم** بفتح الباء والعين
وضمها ولد البقرة الوحشية **البرعش** بفتح الباء والعين المهملة نوع من البعوض
انشد الحافظ زكي الدين ابن عبد العظيم لنفسه ثلاثيات بلغين بها البق
والبرغوث والبرعش ثالثة وهي عالق الوري بالسكر شعري ايها احرش
سرا طاير يعني الصمول وسيأتي **البرقش** بكسر الطاير صغير شكل العصفور
شبه اهل الحجاز الثوب براق وافي براقش سيأتي في احرف الباء وبراقش اسم
كلب ضرب به المثل قالوا على اهلها ولتبرا قشن انا سمعت وقع عندم دراك
حوافر سمعت فاستدلوا منها حملا على الفيل فاستبا حوا لهم **البرغوث** واحد
البراغيث وضم بائها اكثر من كسرها وكتبته ابو طابر وابو عدي وابو تاب
وقال له طابر بن طابر وهو من الحيوان الذي له الوفاء الشديد درس لطالب
نفاني به انه سمع ابي وراية لبيري من بصيدا انه لو وثب الى سماء لكان ذلك
اسرع الى حاسه **وحكي** الجاحظ عن يحيى البرمكي ان البرغوث من الحلق
الذي يعرض له الطيران كما يعرض الفيل وهرب طويل السماع وينشر وينزع
بعيدان يتولد وهو منها او من التراب ساكن في الماكن المظلمة سلطانه
اواخر فصل الشتاء واول الربيع وهو اخبث نزا ويقال انه على خلقة الفيل
وله انياب يعض بها وخرطوم يضربه **وحكي** تحرم اكل واستحباب قتله
للحلال والحرم وكان يسمى الحاذر وروى احمد والبزار والبخاري في الادب عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال له اثبت فانه اثبط

نبا الصلاة الفجر وفي بحر الطبراني عن ابن قال ذكرت البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم
نقال انها توقظ للصلاة وسيل ما الكذب ان عن البراغيث اسكت الموت منفرد وحدها
واطرق طويلا ثم قال لما تخشى سائلة قال الواحد قال ابو موسى الانس حيس من الهوام
اسمي وبدل له ما يأتي فما يعرض ثم يجني عن قليل دم في الثوب وابدر حتى
البلوى به وهو لا حتراز ركا خلاف في العفو عن قليله اذا احمل بفعله بما
اذا قتله في ثوبه او بدنه بني المعفو عنه وحمل اعفوا العفو ايضا وكذلك ما
ليس له نفس سائلة كالبق ودم البعوض وشبهه وسبيل الشيخ عز الدين عبد السلام
عفو ثوب فيه دم البراغيث لعلة يحرج للانسان ان يلبسه وطاهم صلى فيه فاذا
عرق فيه بعلى يصلي فيه او يعمل بخيل الثوب والبدن ذلك وكما يعسر بغسله لاني ما وقا
حنيفة ابا يعم من عسر هم وما لا كثير من دم البراغيث فالاصح عند الحنفية
كما قاله الشوري انه معفو عنه مطلقا سواء اسلم بعرق ام لا الامثال قالوا اخفى
من برغوث وخلعية الملح والهادي قال بعض الاعراب ضف البراغيث وقد
سكن صرت طاول بالسقاط ليلي ولم يكن بارض الدخا ليلي على بطل كما البيت وقد
شعوبي بعلى سنن لبلة وليس كبير غرث على بيل روي بن ابي الدنيا في كتاب
المتوكل انه عامل افوقعت كتابي عمر بن عبد العزيز منشكوا اليه الاعمام والعقارب
فكتب اليه وما علي احدكم اذا اسمعا صبح ان يتبول وما لها ان لا تتوكل على الله
سلامه تعالى ذر عنك من عملك احدر وانت وضع من البراغيث وفي شرح المقامات
للسعودي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البرغوث فم قدحا
من ماء فانه يجيء براسه وما لها ان لا تتوكل على الله كما امرهم بقوله وان لهم
يوسف فكلوا شركم واذا كم عنا تم نزغه حول فما شك فانك بين اثنين
شريعا وقال حيين بن اسحق بن ابسنه فان بيرين وقع او تحفر في البيت
حفرة ويلقي فيها ورق الدفلى فان يأوي الى تلك الحفرة فينقع فرسا
وقال العامري يرش البيت سطيخ السفرجل فان نفعل وقال غيره اذا نقع السدا
في ماء ورش به البيت ماتت جميعها البرغوث بالضم الجراد الملوت وسيأتي
البركة بالضم طير طويل الساق والجمع بركة يقال زبير بن بعض قطاة فرسخ
صنعة ابي ما فانه بعد على وجه الارض حتى اسعدت بها رسالة من الماء الحاج فلما
حاذاته من سدة البركة من طير الماء الواقع بركة وابراك وبركات وعندي ابراك
اسم لجماعة وبساط جمع الجمع والبرك الجماعة اضفدع وقد فسره بعضهم بقول زبير
في حاذاته البرك اسمى كلاب التي تزوج عليهم ما لحنا ما لحنك وان
كانت الرقا الواحد بارك كما نجي ابن سيدة البريجة دابة صغيرة

دون

دون الوزغة اذا ذاة فتنت سكها بيرا البشر للانسان الواحد والجمع والمؤنث
والذكر في ذلك سواء وقد يثنى وفي التنزيل ليس بشرا والجمع ابكر البط طاير الما
الواحدة بطة وليس الما للانسان وانما هي للواحد من الحيوان يقال هذه بطة
للذكر وللانثى جميعا مثل حمامة وحجلة وليس يقرى بحذف البط عند العرب
صغاره وكبارة اوز وحكمه وخواصه كالاوز وفي مسند عبيد الله بن
روسي قال دخلت على علي بن ابي طالب يوم عيد فقرب الينا جرة
فقلنا اصلحك الله لو اقربت الينا هذا البط معنون لنا وقد فاتنا كثير
الخير فقال ابا بن يرشد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لمسلم
ان يأكل اكثر من ثلاثة اصعاب فتصعة بما كل فيها وقصعة يطعم ثلاثة امثالهم
وفي كامل ابن عدي في ترجمة عمر بن زبيد بن جدعان قال سفيان بن عيينة
سمعت عمر بن زبيد بن جدعان من بيع سويد يقول مثل الناس اذا اجتمعت
نزله البط اذا صاحت واحدة صحن جميعا فرع قال الماوردي في البط الذي
لا يطير بيت الاوكار اجزافيه اذا قتله المحرم كانه ليس بصيد وقال غيره الطيور
المائية التي يعرض لها الماء ويخرج منه تحرمه على المحرم وتملكه بالبط اما الذي
لا يعيش الا في الماء كالسمك فلا يحرم صيده وكما جزافيه والمراد من صيد البر
يحرم اجزافه كما على الصحيح وفي الامثال السائرة بين العامة او للبط البط بالبط
تلك وقد ذكرنا في رعدا ما حكاه من هلكان في ترجمة الملطاط
نور الدين المنيد محمود بن يحيى رحمه الله وكان منه وبين ابي الحسن سنان حكايات
كتب اليه السلطان كتابا يسبه فيه فكتب اليه جوابه ابياتا اولها وقفا
يا ذا الذي بقراع السيف سهد دنا سنام قام الحمام الي
المازني سهده ما ستعرضنا سود البراصعه اصبي يشتد في الانبي باصبعه
تلجئه ما قد بلاقي منه اصبعه وقفنا على تفصيله وحله وعقدنا ما ورد ونابه
من قوله وفعله فيما نسب اليه من ذبابة تطن في اذن نزيل وبرغوثة تقد في
الفاتيل والعدد فالما قتلك قوم اخرون فدعوا عليهم وما لهم من ناصرين
او للحق يدعضون والباطل يصرون ولعمر الذي هو الوهاب اني مشفق عليك واي
ما حدرتك فوك كمن قطع راسي وقلعك املا عي من الجهالة ما يسيء فتلك اما
في كاد سوء خيبة غير صايبة فان الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو وما عراضكان الاوراح
لا تتحمل بها اسراضكم قوي وضعيف وردي وشريف وان عدا الطور اوهى
والحصر ساء عدا لما عدل اسراطين المنبرات فلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله ما اوذي نبي ما اوذيت وقد علمت ما جرى على حمزة واهل بيته وشيعته
واخال ما حال وسلا سيما ان والله الحق في هاشمة وملاوي او نحن حظ موت
وما خلا موت ويمضي بوت وما خلا ضيب واذا احق الحق ذهق الباطل

كان زعرتا وقد علم ما هو حالنا وكيف رجالنا وما يتبعونه من العرب وسقرت
به الي جياض الموت فكل نموا الموت ان كنتم صادقين وما يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم
والله عليم بالظالمين وفي امثال العامة السابقة اذا البط تهدد بن يا البط تنهى
للبيلا جلبا باوندرج للبلا اتوا يا ساكون كالبا حد لجيته رطله والخادع سارت
انغه بكمه واذا وقعت علي كما بنا بعدا فكن باسرنا بالمرصاد ومن لك علي افتقاده
واقرا اولا الفعل واخر صاد **فائدة** قال ابن الاثير بلغ من عدل نور الدين الشهيد
انه اول من بني دارا لكشف الظلامات وسماها دار العدل وسببه انه لما اقام
بدمشق واستوليه وسنم اسد الدين شركوه تقدم كل منهم على من جاوره فكثرت
الشكاوي الي القاضي كمال الدين الشهرزوري فانصف بعضهم من بعض واتقدم علي
الجميع فاشار عليه بعض من يثق به ان يبني دارا للعدل ويسمها هذا الاسم ليبلغ ذلك نور الدين الشهيد فامر
ببناء دار العدل فلما وسع شركوه قال ما بني هذه الا لشي واراد ان يجتمع علي القاضي
كمال الدين واعيان احضرت الي دار العدل مجلس احد منكم اجلسه فاقضي
كل من يشكو وهيئة يحكي فاقطعوا الحال وارضوه ولم يبق علي جميع ما يجري فعال وظلم
رجل سعد نور الدين الشهيد نطق كوره واستغاث بنور الدين فاتصل خبره
بالسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وازال الملامة عنه فبكي الرجل واسد ر الي
سئل عن ذلك فقال اكي علي سلطان عدله بعد موته فتوفي صلاح الدين في صفر سنة
تسع وستين رحمه الله وتوفي صلاح الدين في صفر سنة تسع وثمانين في شوال سنة
كان المعز بسجوت وافاده العلم بحقق المطالب ما يجوت وحده لم يا بي
الملح ايام المحون احسب ان ذكرنا قاله ابن كاثير في سنة ستين وحمسمايه قال ومع
السلطان نور الدين قلعة باساس من الروج وبلاد هناك وغيرها وعدد واموال
ورجال ثم عاد الي دمشق وفي يده خاتم ذهب ياقوت ينيف الف دينار وبالله
ستعان انه في شعبان بالياس وبقي كثير من التجار بملتقى الحاج عاصرين بلدا
البعد عن الكعبة الذي صلح فيه النصر علم به فاعاد بعض اصحابه في طلبه فلم
علي كتفه وقال اطلبوه هناك فوجدوه الي فوجدوه **وتفسير** ذلك ان موسى الهادي
لما ولي الخلافة سال عن طالم عظيم القدر كان لابيه المهدي فخلفه فان اخاه
الرشيد اخذه فطلبه منه لاشفع فالح فيه فحنق الرشيد وسر علي جسر بغداد
نزناه في دجلة فلما مات ولي الرشيد الخلافة فاتي الي ذلك المكان سعيد وبعه
خاتمه رصاص فوزان ثم اسر السلطان ان يلتمسوه فتحيلوا فاستخرجوا الخاتم الاول
بعد ذلك من سعادة الرشيد وبقا ملكه **البعوض** قال الجوهري انه البق الواحدة
بعوضه والحق انه ضئيل صغير يشبه البراد لكن ارجله حسنه ورطونة طاهره
يسمي بالعراق والشام المحرجز قال الجوهري وربما لسعة في العرقين ويصير طاهره
البعوض الصغار والبعوض في خلقة الفيل الا انه اكبر منه وقال الفيل

له اربعة انيه وخرطوم النيل صحت وخرطومه بجوف نافذ المخرق فاذا لطف حد الانسان
استقى الدم وقد شد الي جرفه نموله كالمعرم والمقرم للذكر انثى عصبها وقوتيه علي
خرق الجلود الغلاظ قال الزاجر مثل العقاد ذا با طبرها ركب في خرطوم بيا سكيرنا وما
الله ربه يقال انه اذا جلس علي عضو انعطف الانسان سا بنزال سرجي بخرطومه الهام التجزه
منها العرف سا نفارق شبرة من جلد الانسان فاذا وجد هاموضع خرطومه وشب سنه
الشرة ان بها الدم الي ان يشفه وبموت اوالي ان يجمع عن الجبران فيكون ذلك سبب
هلاكه وسن طرابيد اسره ربما قتل البعير وغيره بنزه وات كاريح صفي طريجا في الفضا
فجتمع حوله السباع والطير التي تاكل الجيف حتى اكل منها شي ساعة لوثته وكان بعضه
جبابرة الولاة بالعراق يعذب بالبعوض بان ياخذ سبع يريد قتله فيجرحه بحجرا
الي بعض الاماكن المجي بالبطايح ويتركه بها يكتوفا فيقتل في اسرع وقت روي
الترمذي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند
الله جناح بعوضة ما سقي كافرا منها شربة ماء وقال هذا حديث حسن صحيح وروي البخاري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل السمين العظيم يوم القيمة
لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
قال العلما معنى هذا الحديث انه لا ثواب لهم واعمالهم مقابلة العذاب
فلا حسنة لهم توزن في موازين القيمة ومن لا حسنة له فمنزله في النار فقال
ابو سعيد الخدري يوتى باعمال كجبال تهامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة
وقيل المراد المحبان والاستعارة كانه ما قدر لهم عند ذا يوم القيمة وفيه
من الفقه دم السمين ان تحليله لما في ذلك من تحمل المظالم الزايدة علي
قدر الكفاية وقد قال صلى الله عليه وسلم ان البعض الرجال الي الله الخصم
السمين **قال وعيب** بن سنبه لما ارسل الله تعالي البعوض علي النمرود ذلك انفرد عن
جنده ودخل بيته واغلق الابواب وارخي الستور ونام علي فراشه منكرا
فدخلت بعوضة في انفه ووصلت الي دماغه فصدت اربعين يوما الي ان
كان يضرب براسه بالمرزبة وكان اعظم الناس عنده من يضرب راسه بالمرزبة
ستطت بنه كالفرخ وقيل بقول ذلك سلطا الله رسله علي من يشا من عباده
ثم ذلك حديث روي جعفر بن محمد بن ربيعة قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال له صلى الله عليه وسلم ارفق
بصاحبي فانه مومن قال ابشر يا محمد فكل مومن في راس اهل بيته انا ارفق به
في كل يوم خمس مرات ولولا اني اتوخي قبض بعوضة ما قدرت علي ان اقبض روح
الله تعالي هذا امر يقتضيها قال جعفر بن محمد بلغني انه تقتضيه في كل يوم خمس
مرات وذلك عند مواقيت الصلاة انتهي ومن هذا وما تقدم عن مالك
في البراغيث يعني ان ذلك امرت بعض المتوكل بقتل الارواح والبعوضة علي
صغر جرمها قد ادرج الله في بقدر دماغها قوة الحفظ وفي وسطه قوة الفكرة

في سوخره قوة الذكر وخلق لها حاسة البصر وحاسة الشم وخلق لها منفذ
الخد او مخرجا للفضل وخلق لها جوفا وسعا وعظاما فسبحان من قدر فبرى
ولم يخلق شيئا من الحيوانات سدا انشد الزمخشري يا من يرى مد البعوض
العظام المخ اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزمان الخالي
وقال بن ابي خلكان عن بعض النحاة العرب ان بكر بن حماد
الماهر بنسبة على قيد وتوفي في ليلة عرفة سنة ثمان وستين وحسمايه وقد تكلم في ذلك
في باب البعوضة على خلق البعوضة وصفتها وما اودع الله فيها من الاسرار الحكم
يعجز العقلاء عن ادراكها الامثال قالوا اعز من بق البعوضة قال عبد الرحمن
بن ابي بكر كنت عند بن عمر فسأله رجل عن دم البعوضة فقال ممن انت قال
من اهل العراق البعوضة دويبة قاله ابو عبيد والجوهري البعير اسم يقع
على الذكر والانثى وهو من الابل بمنزلة انسان من الناس والجمل بمنزلة الرجل والناقة
بمنزلة المراة والعكوم بمنزلة المنتى والفرس بمنزلة الحمار وحكى عن بعض العرب
انه قال صرعني بعيري اي ناقتي وسمعت من ابن بعيري فانما يقال له بعير
اذا جمع والجمع ابعره وابا عر وبعرات ولو رمى بعير تناول الناقة على الاصح
وهو الخلاف في تناول الشاة الذكر فان كان عكسه في الصردة والرخمة المكاني عدم
المتناول وهو الخلاف في تناول الشاة الذكر فان كان عكسه في الصورة والرخمة
المكاني عدم المتناول وهو المحكي عن النص والمعروف في كلام الناس وخلافا لمن توهم
العرب يجز بلا للبعير منزله الجمل قال الراجز وربما الملك كلاكم توسطا ويقول
النص على ساداع العرف ما سركا ل البعير يعني الجمل والجمل بمقتضى اللغة اذا تم
بهم كاجزع قال النووي الامام السبكي تصحيح خلاف النص في بعض المسائل بحيث ان
الشافعي اعرف باللغة فلا يخرج عنها الا لعرف مطرد فان صح خلافه قول الشارح وانما
فلما ولي اتباع قوله فايدة قال بن الاثير خرج خلاد بن نافع واخوه على بعير
احمر فلما انتهيا الى مغرب الروحا نزل قال فتقدما اللهم لك علينا ان سلمتنا الى
مدينة ان نحره فراها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها حمراء فنزل صلى الله عليه وسلم
فتوضا ثم برك في وضوئه ثم اسرها فنحرها فاقام البعير فصب في حوضه وعلى المزاد
ثم علي غنمه ثم علي غاربه ثم علي سنامه ثم علي حمزه ثم علي ذنبه وقال اللهم احمل
رافقا وخلادا وقنا سر محل فادركا اول الركب فلما انتهينا الى المدينة نزل بحرته
وتصدقنا بلحمه فايدة اخرى روى بن ماجه عن تميم الداري قال كنا جلوسا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل بعير يعدو حتى وقف على باب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ايها البعير اسكن فان نكل حاذقا

نلك

نلك صدقك وان نكل كاذبا فعليك كذبك مع ان الله قد امن علينا وليس فيك
معلما يا رسول الله ما تقول هذا اليوم فقال هذا بعير هم اهل بحرة واكل لحمه
نترب نعم واستغاث بنبيك صلى الله عليه وسلم فنبينا نحن كذلك اذ اقبل اصحابه
سعاد دون فلما نظر اليهم البعير عاد الى بقاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلاذ بها فقال رسول الله ما تقول قال يقول انه ذبحني في اسلم احراسها
وكنت مخلوقا له في الصيف الى موضع الكلام فاذا كان الشتاء رحلت الي
سوضع الدفا فاذا كبر استعملت هذه سرز قكم الله منه ابدا سابته فلما
ادركت بعذه السنة الخصبة لهم تنحره واكل لحمه فعلما كان والله سرز قنا
فقال صلى الله عليه وسلم ما بعد هذا لمتاول الصالح من مواليه فقالوا يا رسول الله
فانا نبيعه وننحره فقال عليه السلام لهم فكانوا يبيعونه ثم فلم تغيبه
وانا ولجها الرحمة ثم ان الله ينزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها
في قلوب المومنين فاشتراه عليه السلام منهم بمايتي درهم وقال يا ايها البعير
انطلق فانك حر لوجه الله تعالى فرغا لحي بقاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام اين ام رعي فقال اين ثم رعي فقال اين ثمر رعي الرابعة فبكى
عليه السلام فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال قال حنانه ايها النبي
عن الاسلام والقرآن خبرا ثم قال سكن الله رعبه امتك يوم القيمة من
اعدايها كما احصنت دي قلت لاين شر قال احمل الله يا سرها منها فكيف
فان بعد الفصال سلمت رعي فاعطانيها وبقي بعده واحد في جبريل
عليه السلام الله تعالى ان يحمله حتى القيم بها فتوكاين الامثال قالوا هذا
كركبتي البعير اشارة الى الاستوا كما قالوا هذا كفرسي رهان والمثل لعدية
بن وطبه الغزاري وقد طال فيه الميداني وغيره وقالوا كما لحادي وليس
له بعير ويضرب للمتع بما لا يعطي واحسن من هذا واحد قوله صلى الله عليه وسلم
المسمع كالابر يزني زور سا البغاث بالغين المعجمة تفتح الباء وضمها
وكسرها ثالث لغات طائر اغبر دون الرخمة يعلي الطيران وهو من اشكل
الطير وبما يصيد بها وقال بن يونس من جعل البغاث واحدا جمعه بغاث
مثل بغاثة وبغام وبغاث الطير اربعا وسبعا وسبعين طيرا الحكم تحريم الاكل لخبثها
الامثال قالت العرب سان البغاث بارضنا يستعفر اي ست جاوزنا عاء منا
البغل معروف وكنيته ابو لاسيح وابو الحروف وابو الصبر وابو فصاحة
وابو ضرس وابو كعب وابو نخار وابو ملعون ويقال انه سمي بذلك وهو
مركب من الفرس والحمار وكذلك حاله حلابة الحمار وعظم الامثال الخيل والبغل
سحجه وشر لدس صهيل الخيل ونهيق الحمار وهو عقيم لا يولد له وشر

الطباع ما تحاذيه اعراب المتناظره والاخلاق المتباينه والمناصر والعناصر
المتباعده واذا كان الذكر حادا يكون شديد الشهوه بالفرس واذا كان الذكر فرسا
يشتد بر المشي بالحمار ومن المحال ان كل عضو وقوه منه يكون بين الفرس والحمار
ولذلك اختلاف لصوله ذكا الفرس وبلاده الحمار وتعالى ان اول ما نجيا فلا ورد
وله صبر الحمار وقوة الفرس ويوصف بردائه الاخلاق والتلون كما جاء المركب
ويسمون خلق جديد كل يوم مثل اخلاق البغال لاكثر ذلك وصف
بالمعداتي في كل طريق لسلكه مرة واحدة ويقوم ذلك مركب الملوك في سفارها
لما يقال وفي ذلك يقال مركب حاضي وامام عدل وعالم وسيد وقيل يقال للرجل
وغير الرجل روي بن حمان عن علي رضي الله عنه قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم
بغله فاحببت فقلت يا رسول الله الا تشتري الخيل على الخير فقال انما يفعل هذه فقال
صلى الله عليه وسلم انما يفعل هذا الذين لا يعلمون قال ان حيطان الذين لا يعلمون
النبي عنه وعن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفه قال كان عندنا حمار فحان ان
له ولدان سما احدهما ابا بكر والاخر عمر فمر بي احدهما فقتل فاخبرا بوا
حنيفه بذلك فقال انظروا الذي مر بي فهو الذي سماه عمر فنظروا فوجدوه
كذلك **فايدة** روى ابو داود والنسائي عن عبد الله بن زرير الشامي
المصري عن علي رضي الله عنه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها
فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل تتخلت منافع الخيل وقل عددها وانقطع نتاجها
والخيل تحتاج الى الركوب والمركض في الطلب وعليها يجاهد العدو وبها
تحرز الغلل ولحمها ماكول وبهيم للفارس كما بهيم للفارس وليس للبغل شيء من
هذه الخطايل فاحب صلى الله عليه وسلم ان يجمع عدد الخيل ويكثر نسلها لما فيها من
النفع والصلاح فاذا كانت المحو لا خيلا والا ما شاء حموا يحتمل ان لا يكون دخلا
في التحريم الا ان تتناول بما وكان المراد بالحديث صوانة الخيل عن شراوجه
الحمر وكراهة اختلاط سلحها مما يليها لئلا يكون منه الحيوان المركب من نوعين
مختلفين فان اكثر الحيوانات المركبة من حيوانين من الحيوان احبطها
من اصوليا التي سولد منها واشدها شراسة كالسبع والضبا وغيرهما فالخيل
حيوان عظيم ليس له مثل ولا مثنى ولا يزكى لم قال ولا اري فان الله تعالى قال
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فذكر البغال وانتفى بها كما انتفى
بالخيل والحمير وافرد كونها بالام المختصة لها مرتبة على ما فيها من الاوصاف
والنفع وفي هذا الحديث دليل على ان الاصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد نهي
وسلم الخيل واقتناءها وركبه حضرا وسفرا ولو كان مكروها لم يفعله ولم يقره

فايده

فايدة اخرى كانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الدلدل التي يركبها في اسفاره التي
كما اجاب به ابن الصلاح وغيره وعاشت بعده حتى كبرت وزال نشاطها فكانت
تمشي لما الشعبي انها لبثت سبع في زمان معاوية وكانت سهلية وقال الحافظ
قطب الدين في شرح الجامع الكبير انه لو حلف لا يركب بغلا فركب ذكرا او انثى
حنث لانه اسم جنس وكذا البغلة والبغل للافراد وبعدها فرادي يقع على
الذكر والانثى كالحمارة والكمرة قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله
كانت انثى ثم عد النبي صلى الله عليه وسلم خمس بغال **المحكم** يجمع اهل المتولد من
بين الحمار والفرس والمار وعي جابر قال دخل يوم خيبر الحمير والبغال
والخيل فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل
وكانه متولد مما يحل ويحرم فغلبت جانب التحريم وان تولد من حمار وفرس
حمل واذا اوصى بغلة كانثيا ول الذكر على الاصح كما لا تنتاول المعتمرة
التزوج الماشي بنا وله والبغا الواحدة كمره وزيب **الاشتقاق** قيل البغل
من ابوك قال الفرس خالي بجوب للهجانة وقالوا اعفر من بغل لان عم
وقالوا اعسر من بغله ابي سابه واسه زيد بن الحون كوفي اسود وكان
مولى بني اسد وكان صاحب خمار فرفز ذلك انه مرض له ولد فاستدعا
فاسا لداويه وشرط له ان عالجه علاه بعشرة فلما برى طالبه واسه ساعدنا بني
فعليك ولكن ادعى على فلان اليهودي وكان ذا مال كثير وانا وولدي
نشهد لك بذلك فمضى الطبيب وادعى على اليهودي عند قاضي ابي ليلى وحمل
اليهودي له فقال لك بينة قال نعم قال احضر على هذا لك فدخل ابو فلانة
وهو نبيذ ويقول والقاضي يسمع ان الناس عظموني فقلت عنهم وان
يحترامني منهم ساحكم وان ساواني بغيت بيارهم لعلم تورطهم
تلك الساعة فلما سمع القاضي قال لهما كلاكما سمع وشهادتكما
مقبوله ثم غرم المسيح من عنده وهرب بربط المصلحين **فايدة** قال السهيلي
ساذكر في عزوة حنين الطعنة التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم وهي
على بغلته من البطحاء فرمى بها وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه ساهت
الوجوه فانهزموا فغيبه ان البغلة عثرت بسطح الارض حين اخذ الحفنة
شرقت به قال والبغلة التي كانت تحته يوم حنين اسمها البيضا التي اهداها
له فروه بن نفاثة **الخواص** اذا اجتمع قلب البغل وسنى من نجاسة اسراره
لم تحل ابدا وكذلك روثه اذا تخللت به اسراره لم تحل ابدا وان علفت في
جلد بغل عليها لم تحل ما دام بعلق عليها وريا دجوافره اذا سمن وعجز عن
الماس وجعل لحمي راسه اذا قرع او الموضع الذي كان شعره ما نبت الشعر

واذا ذهب جافر البغل الذكر يعرف منه الفار وسائر الهوام تقل من ذهوعنه
نعم اطبران من كان عاشقا واحب يزول عشقه فليتمرغ في مزبلة بغل ان كان
عشقه من ذكور وان كان من انثى فمزبلة بغلة لان اذا شم المذكور وقل يجلو وراه
على الطريق فمن تخطاه اشتغل المذكر الشم وسيدا الماء عليه البقيع بقيع الظبا
السين البقر الاهلي هو اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلت الهاء للوحدة
والجمع بعدات قال خالي سبع بقرات والباقر حلة البقر يرعانها والبيقور للجماعة
قال الشاعر اجاعل انت بيقور استاثره ورزه لك من الله والمطر وافعل اليمن
يمن البقرة يا قوم كتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة في ثلثين بقرة
بقرة واسكن هذا الاسم من بقر اذا شقها ومنها تشقق الارض بالحراثة ومنه قيل
لمحمد بن علي الباقر لانه بقر العلم وشقه وقد خلط بليغا وفي الحديث
انه ذكر فيه كوجوه البقر اي شقه بعضها بعضا اذ هبوا في قوله تعالى ان البقر
تشابه علينا قال الزمخشري وعندي ان المراد بالبقر المتطفل الذي يدخل على كل
صاحب الدعوة ليراه وفيه اربعة رجال ناديهم سياط كاذبا سلط على البقر يضربن
بها الناس وفيه بينا رجل مسرق بقره اذ تكلمت فقالوا سبحان الله بقرة تتكلم
فقال انا لست بذلك انا وابو بكر وعمر والبقر حيوان سكديد القوة كثير الشعر
خلقه الله دلوا لمخالف له سلاحا شديد القوة كثير الشعر خلقه الله دلوا لمن
يحاق له سلاحا شديدا اما السبع لانه في براثنه والانسان والانسان يدفع عنه عدوه
فلو امكن له سلاح اصعب على الانسان ضبطه والبقر لا حيلة له في علم ان سلاحه في
راسه فيستعمل بحل الثور كما مر في المحاجل قتل شاته قرونها تنطح بها وتفعل ذلك طبعا وفي احساس فيها الحواس وهي اكثرها الها ناوا عظمها احساسا
واما العربية ففي جرد بلس الالوان وبهائم اخر تقال له الدرباسة يدل على ذلك
ثم رائم باحدوم نون ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة والبقر يتزوا
ذكورها على اناثها اذا اشتهت لها سنة من عمرها في الغالب وهي كثيرة الغنى كثل
الحيوان انا به ارق بها سنة كورة والبقر فان كانثى الحه واحمر وهي تعلق اذا
ضربها الذكر وسعوى تحته كابسا اذا عطا المجري للصلاة ذكره وهي اخا اشكا قيت
الى الذكر تغوت وبعد ذلك ربما مرض بحر بقال لها بقرا بليب الحس طوال الرقبة
قرونها كالاهلة وهي كثيرة في لسان قال المسعودي ورايت بارض بقرا بترك كما
يترك الابل وتشور بحملها كما تشور ليس لخبر البقر سنا ما علمنا في قطع الحبس
بالنفي فائدة روي صاحب الترغيب والترهيب عن ابن عباس ان ملكا من
الملوك خرج بسير في مملكته وهو يتخذ في الناس فمر على رجل قائما له بقره

فراحت عليه تلك البقرة فحلبت ودان حليب بقره فحدث الملك بنفسه ان ياخذها فلما
سمان من الغد نفدت البقرة التي مر عليها ثم راحت فحلبت نصف ذلك فوقع في الملك صاحبها
وقال لصاحبها في عن بقرتك هذه لم تنقص حلابها المشكور عليها اليوم مر عليها الناس
قال لا يلي ولكن اري الملك اصر فيها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم
اوهم ظلم ذهبت البركة قال فما عهد الملك ربه ان لا يا خذها بظلم وما يعلم
احدا كان اعدل منه مر عليه عمر راحت حلابا في اليوم سلاول فاخبر الملك
بذلك وعدل وذكر بعضا ابن الجوزي في كتاب مواعظ الملوك والسلاطين على غير
هذا الوجه فقال خرج كسري في بعض اياما لصيد فانقطع عن اصحابه واظلمت
عليه فاسطرت سطرا شديدا فاشتد عنه وبعد عنه ما لا يدري اين
يذهب فانتهى الى كرم فيه عجوز فنزل عندها ودخلت فرسه فاكلت زرعها
سقيره وقد رعنا فاحلبتها فراى كسري لبنا كثيرا فقال لعلي ان يحمل على كل بقرة
حراج بعد احلاب كثير ثم راحت فاطلبها في اخر الليل فلم تجد لها لبنا
فناداته يا ملاه قد اضر الملك لرعيته سوء فالت وما ذاك قالت ان
البقرة ما عسى ان يقطر لبنها قالت لها امكي فان عليك ليلا فاضر كسري
في نفسه العدل والرجوع عن ذلك الغنم فلما كان اخر الليل فالت لها سرا
فوجدت احلابها قد نقاصت فوجدت البقرة حلابا فاخذت يا ملاه قد
والله ذهب ما كان في نفس الملك فلما ارتفع النهار رحلها اصحاب كسري بركب
واسرحل العجوز وانتهما فاحسن اليهما وقال كنت علمنا ذلك فقالت انا
انا بهذا المكان مذ كذا وكذا ما عمل فيه عمل الا احرحسا رضا وما
عمل فيه جور الا هلك عينا واقطع بزاد السمع عما ذكره بن طلحان في
ترجمة جلال الملوك ملكه شاه المجوسي ان واعظا دخل عليه كان من
جملة ما وعظه به ان بعض ملوك كاسره اختار منفردا على باب انسان
مستقيم الى الماء يطلب منه ما يشرب فلم خرجت عينه انا فيه ما قصد
الملك واقبح فشره فاستطابهم فقال لمه معاكيد يعمل فقال لان التمس
بركة غدا حتى نبصره يا بديا فخرج بعد الما فعال ارجعي واحضري
شيا اخر فكانت العين عمياء ثانية فلما دخلت قال في نفسه الصواب ان
غرضهم غيره بعد المكان واصطلحه لنفسي فلما كان ما سرح من سروجنا باكبه
وقالت ان فيه سلطانا فخبرته بعدي ومن علمني قالت كنت احدث بعد
ما اريد بخبره ذهب وان اجتهدت شفى عمره فلم استطع فرجع الملك عن تلك
النية ثم قال لها ان سمع لسان فالك ساهير العرض وعهد في نفسه اكا يفعل
باسراه فدهبتهم حاجة وعما ما كان من ما القصه وفي سنة عشرة بغير

بني اسرائيل نقصتها سورة وسيأتي الاشارة الى بعض منها في باب الحيوان بما يليق
فائدة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت العرب اذا اراد ت الاستقاء في السنة المجدبة جمعت البقر اث في اذنابها والحلفة بعد سطر الحمالا لما شاء الله تعالى يريد جمعها بسبب ذلك قال اسمع بعض اهل العلم الذي يذكر ذلك سبب ازمه يحمل للناس سريع الصعلة فيما صرير الا على كوكب سوء رابح حضور وكا شري طهرورا وسرورا ويا مزن المهمل المطرد منها لي ابح النجوما ساع ومثله عفرنا ما قال ما وعانت السفرد ا مسحان الحمادة بهب المخيل تقول للخيل ابح ولذلك فياخذ الديه ويجعله للدبح ويقال للقوم ادبحوا بقرة فذبحوا ما كادوا يفعلون وهو ابو بكر بن جميع ساله وعلل الغلط بن خاطب بالزكاة وهو دعاني وعجل نضرا د الحاجب وكذلك قارن بين المنوم سمحان اهبي شكلم واقتل تبع بن اخرس وسار ونسب بها ما كان ورد منكر العطس وبطاح دصبح الغرف **وحكي** في الحاجا ان بعضها كانت له بقرة يحبها ويحلبها لبنها بالماء ويبيع فباسيل فشرق البقرة فقال يعجبها واراده ان تلك المياه المغرقة اصبحت المتى صنا ها في الذين اجتمعت دفعة واحدة وغرقت البقرة وقيل ماتت بالعينة واسعدا ذنا بالبقر وتركوا الها في سبيل الله تعالى انزل الله عليهم بهم البلاء فلا يرفع عنهم حتى يردوها الى دسيم صحيح ابو الحسن الفطان وذكر انه نقله من كتاب الزهد لاحمد بن حنبل وروي الخلال في الجامع الناسع بين اذا سع من محلا لسه عن حاربن عبد الله ان بقرة اعلنت على صر عشرين سنة وذكروها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال كلموها وكلما ان النبي صلى الله عليه وسلم مني عن نسلها بالبقر وروي بن عدي في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى البقر وشرب الماء نشطا وطهورا داوروى الطبراني عن زهير قال حدثني اسراة من اهلي عن بعد نبت عمها لزيد بن ولد زيد الله بن سعد اسراة من اهلي قال انشكت وجعا في صلبي فاتيتها سعني ملكة فرضعت له سن بقر وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الما انها شفا وسمنها دوا ولحومها دا والماء الذي يجلم ثم رجاله ثقات وعن ابي بريدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله من داء الا انزل شفا معليكم بالبان البقر فانه من كل الشجر

النمر ورواه بن ماجة حلاد كر البان البقر ورواه بقاسم البزار وسعد بن جابر سيأ وهو صدوق عنده الاكثرين وضعف عند غيرهم وبقية رجاله ثقات معنى نرم نا كل وفي رواية نرم وهي بمعناها واذا اوحي بقرة لا يتناول الثور على الاصح بان لفظها موضوع للانثى والثاني يتناول والماء للوجدة قال الدارقطني وقياس بحل البقر بالجواميس فلم يكن له الا البقرات وحسن موجهان كما ذكره في الظهار اما ركانا فمن بقرة شاة فيقع بن سنة وفي كل اربعين سنة لما ستان الما روي مالك عن علي وابن مسعود قبل اخذها كذلك واما بادونه ذلك فلم يا خذ منها شيأ وسمي سعيد انه تبيع اسه في الشرح اوبان توبيع الما فلواضح سعد اهراب بل صراوي كاموه وسميت سنة لتحاسل سنها فاوضح سنه اربعين سمي اجزاء على الصحيح وقال المغوي لا بان العدد كما تقدم بعام السن **فائدة** في الحلية في ترجمة عكرمة قال كانت القضاة في بني اسرائيل ملات ذات احد عشر فولي مكانه غيره فمضوا ما شا الله ان يقيضوا ثم بعث الله ملكا يعلمهم فوجد رجلا يستقي بقرة على ما وخلفها محلة فدعا الملك وهو راكب فوضع رجله المحلة فتخاصما فقال لها يتبع الحاجة فجعل الى الحاضي الاول فدفع اليه الملكة زوجة كانت عنده وقال له احكم بانا المحلة في ملان واداه قال احكم مما ارسل الفرس والبقرة والمحلة فان تبعت الفرس ذهبي لي وما رسلها وسعت الفرس لحكم له بها واما الحاضي الثاني فحكم كذلك واحد ذرة واما الحاضي الثالث فدفع له الملكة وقال له احكم بيننا فقال انا لحابض فقال الملك سبحان الله البعض الذكر فقال له سبحان الله انا تلد الفرس سفن وحكم بها لصاحبها **الثالثة** قالوا اذا تركت ملا بس البقر واوعيتها اي بحب سمن البقر وادهانها يعني الجلد التفرو قالوا التحلاب على البقر وسيأتي بعضه في باب الاوعاء **الخواص** فروته اذا سخن وجعل في طعام صاحب الحمى الربع زالت عنه واذا شرب زاد في الاغاط ودمها يحبس الدم السيال واذا طلي ببرار مع الكمأة البواسير بعدها وسكنها بازال وجعها واذا ظلي على بلاغا والسودن البذ لغها وسوارة المقعد السود اذا اكتحل بها حدة البصر اذا اردت ان ترعي بعيرا فادفنه حيا في بطن ارض الى حلقه وقد طلبت باطنها سمن البقر فان البعير كلما جمع فيها وضعه البحل عنه وشرب يسحوفة يهيج الباه وتنعظ وتعب على كره الجاع وقضيبه اذا حنت وجف وبالقى على البيض السمن يسرع اكل فانه مزيد في الباه واذا بخر البيت بشحم الوزغ اذهب الهوام خصوصا البعوض واذا احرق سعره وجف وشرب بيض من وجع الاسنان وان شرب بها سكنجبين مع الطحال البقر الوحشي لهذا النوع اربعة اصناف **الما** والابل والبحور والنيل وكلها تشرب الما في الصيف اذا وجدته فان عدمته صبرت عنه واجتزأت

بالسيل والريح وفي هذا الوصف شاركها الذيب والثعلب وبن اوي وحمر الوحش والقرميات والارانب والابل تقدم والبحور يذكر في بابه والكلام هنا في الما من طبعه التكاثف والتبرة فلذلك اذا حلت الاثني عشرية من الذكر خوفا ان عيته بها وهي حامل ولغرط شهوته يركب الذكر اخوه اذا ركب واحدا منها شم الباقي رواح الباقين عليه وقرن البقر الوحشي صنف يخالف قرن سايرا لبقران فانها تحدث كما تقدم والبقر الوحشيها سنب بني بالعفر الاهلية وقرونها صلاب جدا تمنع بها عن نفسها واولادها كالاسد والسلاح التي تطيف بها **فائدة** لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الى اكيدر ودومة قال له انك تجد به بقر الوحش فلما وصل اليه كان في ليلة عكرة فاذا رالله تعالى البقر الوحشية ان ما تيه من كل جانب تحك قصوره بقرونها فاشرف عليها فقال ما رايت اكثر منها الليلة قد لست اعلم انها الوعين والملك واحد لها ولكن قدر الله وما شيا مفعل فاسرجوه فاسرجوه فركبه وخرج لصيد فاخذ له مسا حان وبعثه قنا من الديباج نحو ما لذهب فلما نزل وافته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقت صاحبها منه فقال عبد الله لمنا دبل سعد في الغنية خبرنا ثعلبة بعد الغمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فابى فاقره في ارضه في شهر رجب سنة تسع من الهجرة واشار الى بعضه البقر الوحشية لغير الطاي بقوله تبارك سا ئق البقرات الى رائد الله بيدي كل بعادي فمن بك حا مدا عني فيترك فاما قد اسرنا بها لجهادي **الحكم** يحل اكله بلا جلاج كما تقدم **الاشال** قالت العرب سابع بقرز اعموا ان بشر بن الحرث جمع في سنة جمد فيها قومه فمروا بعفر فنفرت منهم فقام على راس جمل ورماها فصرعها فجعلت تلحى نفسها وهي تقول سا بقي بقفار حتى لكرت سر جع الى قومه فدعا عليها كلها فعرف عند ذلك بالاشر وبرحة **الخواص** نخ بطبع ما حب الطاع فيبغه فطعا سلد بدا وس اسفوه سنة سعف ان قرنه نفرت من الشجاع واذا دخن بقرنه اوجلده او علقه في بيت نفرت منه الفيلة ورماده مدر على السرا لما محله الشانه سيكن وجعها وسعره يحمره في البيت مهر بينه الغار والخا فيه وقرنه يحرق ويجعل في طعام صاحب الحمى نزول عند وبرة في سكي من الاسكر به يزيد في الباه وشعر العصعص يزيد في الباه ان وضع في اذن الرجل يقطع دمه ويحرق قرناه حتى يصير رمادا ويدان في الخل ويطلا به موضع البرص سفغلبه الشعر وانه يزول وسعد منه مقدار مثقال فانه لا يحاصر احد الا يطلبه **بقر الوحش** قال القزويني ذكروا ان بقرا يطلع من البحر يرعى روضها الغنير فانه اعلم بصحة ذلك فانه الما رخ كروا ان الغنير نبت في قعر البحر فاذا رجع ما

قالوه

ويقال له العندليب

ويكفيك فقال بعد الى طلك فعلت عند نامن يكفيك فقال عد الى طلك ثم سعى فقال عثمان من
احب ان ينظر الى القوي الامين فلينظر الى هذا **البلبل** ويقال له الكعيت والجمع
كعيتان وهو النغر ويأتي في بابه وهو انواع العصافير وقد احسن ابن المعتز في
قوله وما طاير كلة في درب الدرج سيبر ولست ادانا تلك اربابه اذا صحونا غدا
وهو ثلث ويقول العرب يعتبدلاي بحوث روي فرقد السبخي وابو يعقوب ان
سليمان عليه السلام مر على بلبل فوق شجرة يحرك راسه ويميل ذنبه فقال لاصحابه اتدرون
ما يقول قالوا لا قال انه يقول اكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفا وهو بالمد
اي وعلى الدنيا الدروس واذهاب الاثر وقيل العفا التراب **البلح** بضم البا
وفتح اللام قالت سيدة انه طاير اعظم من النسر محترق الريش لا يقع ريشه من
ريشه في وسط ريش الا احترق وقيل هو النسر القديم الهرم والجمع بلحان بلحان
البلشون هو مالك الحزين وسياتي في الميم **البلصوص** طاير روجه البلنصى
على غير قياس قال سيبويه ان النون فيه زايده لانك تقول للواحد البلصوص
نات الما قال ابن ابي الاشعث هو سمك بحر الروم يشبه ما السما ذوات الشعور
سبط الوانه الى الشقرة ذوات فروج عظام وثدي وكلام لا يفهم ويضحكون
ويقهقهون وربما وقعت في ايدي اصحاب المراكب فيحلفونهم انهم يعيدونهم
الى البحر وحكي عن الروياني صاحب البحر انه كان اذا اتاه صياد بسمكة على صورة
المراة حلفه انه لم يطاها وذكر القزويني انه صيد لبعض الملوك رجل اذا تكلم
لا يفهم ما يقول فربطه عنده وزوجه بادمية فرزق منها ولدا فصار يتكلم بلغة
ابيه ولغة امه **بنات** وردان ياتي ذكرها في اخر باب الواو ان شا الله تعالى
البهار بفتح البا حوت ابيض طيب من حيتان البحر والبهار بالضم شي يوزن
به وهو ثلاثماية رطل وقال عمرو بن العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة رضي الله عنه ترك
مائة بهار في كل بهار ثلاث قناطير ذهب فجعله وعا قال ابو عبيدة والبهار في كلام
ثلاثماية رطل واحسبها غير عربية اراها قبطية **البهيمة** بالضم النغرة الوحشية
البهمة بفتح البا الصغير من اولاد الغنم والبقر الوحشي وغيرها الذكر والانثى
في ذلك سوي والجمع بهم وبهام وبهامات قال الانصاري في شرح الفاظ
المختصر اما اسنان الغنم فساعة تضعها امها من الضان والمعز ذكرا كان او
انثى سخلة وجمعها سخال ثم هي بهمة فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها فما
كان اولاد المعز فهو جفار واحدها جفر فاذا رعى وقوي فهو عريض وعتود وجمعها
عرضان وعدان وهو في كل ذلك جدي والانثى عناق ما لم يات عليها الحول وجمعها
عنق والذكر تيس اذا اتى عليه الحول والانثى جذعة. وعم ثنه اوما نقله النووي عنه
في عناق فيه نوع خلل **البهيمة** كل ذات اربع من دواب البر والبحر قاله ابن سيده

والجمع

والجمع بهايم قال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهايم اوابد كاوابد الوحش سميت بهيمة لابهامها
من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها وعقلها ومنه باب مبهم اي مغلق
وليل بهيم قال الله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام وحشيها كالظبي وبقر الوحش
والحمير وغير ذلك كانه قال احلت لكم الانعام فاضاف الجنس الى اخص منه وذلك
ان الانعام والثمانية الازواج وما انضاف اليها من ساير الحيوان يقال له انعام
بمجموعه معها وكان المفترس كالاسد وكل ذي ناب خارج عن حد الانعام فبهيمة
الانعام هي الراعي من ذوات الاربع وروي عن عبد الله ابن عمر انه قال
بهيمة الانعام الاجنة التي تخرج عند الذبح من بطون الامهات فهي تؤكل من
غير ذكاة ونقل عن ابن عباس وفيه بعد لان الله تعالى قال الا ما يتلى عليكم
وليس في الاجنة ما يستثنى وحكم بهيمة الانعام من حكم الله تعالى اذ لولا الالم لما
عرف قدر اللذة ولولا المرض لم يعرف اصحاب الصحة ولولا النار لم تعرف اهل
الجنة قدر النعمة وكان فدا ارواح الانس بارواح البهايم وتسليطهم على
ذبحها ليس بظلم بل تقديم الكامل على الناقص من عين العدل وكذلك تفخيم النعم
على سكان الجنان تعظيم العقوبة على اهل النيران فدا لاهل الايمان
باهل الكفران وهو عين العدل وما لم يخلق الناقص لما يعرف
الكامل فلولا خلق الله تعالى البهايم لما ظهر شرف الانس روى البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه دخل على
دار الحكم بن ايوب فاذا قوم نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهايم وهو ان يمسك من ذوات الروح شي حيا
ثم يرمى بشي حتى يموت وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن
فاعل ذلك وروى ابو داود والترمذي عن مجاهد عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التحريش بين البهايم ثم ابن دحية في كتاب
الايات البينات اختلف الناس في حشر البهايم لانها غير مكلفة قال وما
ورد في ذلك من الاخبار نحو قوله صلى الله عليه وسلم يقتص للجما من القرنا وسال
العود لم خدش العود فعلى سبيل المثل والاخبار عن شدة التقصي في الحساب
وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني
يجري القصاص بينها ويحتمل انها كانت تعقل هذا القدر في دار الدنيا
قال ابن دحية وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف
النفع والضر فتفر من العصا وتقبل العلف وينزجر الكلب اذا زجر
واذا اشلي استشلى وكثير من الطير والوحش يفر من الجوارح استدفاعا
لشرها وان قيل القصاص انتقام والبهايم ليست مكلفة فالجواب انها
ليست مكلفة لان الله تعالى يفعل في ملكه ما اراد كما سلط عليهم في الدنيا

التسخير لبني ادم والذبح لمن يوكل منها فلا اعتراض عليه سبحانه وايضا فان
البهايم انما يقتص لبعضها من بعض لانها لا تطالب بارتكاب نهي ولا مخالفة
امر وان هذا مما اختص الله به العقلا ولما كثر التنازع رجعنا الى ما امرنا به
ربنا بقوله تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ووجدنا
القران يدل على الاعادة في الجملة قال تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير
يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله الى ربهم يحشرون وقال تعالى واذا
الوحوش حشرت والحشر في اللغة الجمع وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يحشر الناس على ثلث طرايق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير
واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا
وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا فهذا
يدل على حشر البهايم مع الناس وروى احمد بسند صحيح الى ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقتص الخلق بعضهم من بعض حتى الجما من القرنا وحتى الذرة من الذرة
فاذا كانت البهايم تقتص منها فكيف يغفل العاقل عنها وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتردن الحقوق الى اهلها يوم
القيمة حتى يقاد للشاة الجلحا من الشاة القرنا وفي صحيح مسلم وغيره ما من
صاحب ابل لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر ثم يوتى بها
اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطوه باخفافها وتعضه بافواهها
الحديث بطوله وفي صحيح البخاري ايضا لا الفين احدكم يوم القيمة شاة يحمل على
رقبته لها ثغا فيقول يا محمد فاقول لا املك لك من الله شيا قد بلغت وصح عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة شفقا من قيام
الساعة الا الجن والانس فاصاختها بالهام الله تعالى اياها في ذلك اليوم
محمولة على ما جبلها الله تعالى عليه من توقي ما يضرها وانتقادها الى ما
ينفعها جبلة لا عقلا واحيا ما جوانا لا ادراكا عقليا واذا جبل الله النملة
على جمع قوتها وادخاره لزمن الشتا فجبل البهيمة على الاصاخة لما ذكرناه من يوم الجمعة
اولى ومن استكشف احوال الحيوانات راى حكمة الله فيها لما سلبها العقل جعل
لها حسا تعرف به بين الضار لها والنافع وجبلها على امور الهمها اياها لا
توجد في الانسان الا بعد التعلم وتدقيق النظر منها النحلة المحكمة لبناء بيوتها
تدبرها حتى يعجب منها اهل الهندسة والعنكبوت المحكمة لخيوط بيوتها وتناسب
دوايرها وكذلك السرفة في احكام بيتها من عيدان وقد ظهرت من
البهايم الصنايع العجيبة والافعال العجب ولم يسلبها رب العالمين سوى النطق والعبارة
عن ذلك والتعبير ولو شا انطقها كما انطق النملة في عهد سليمان على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام **البوم** بضم البا طاير يقع على الذكر والانثى حتى تقول

صدا

صدا فيختص بالذكر وكنية الانثى ام الخراب وام الصبيان ويقال لها ايضا غراب الليل ومن
طبعها ان يدخل كل طاير في وكره وتخرج هي وتاكل فراخه وبيضه وفي قوته السلطان
في الليل لا تحتملها شي من الطير ولا تنام في الليل فاذا راها الطير في النهار قتلوها
ونتفوا ريشها للعداوة التي بينهم وبينها ومن اجل ذلك صار الصياد يجعلها تحت
شبكته ليقع له الطير ونقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر في النهار
خوفا ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن الحيوان لا تطير
الا بالليل وتزعم العرب في الجاهلية ان الانسان اذا مات او قتل تتصور نفسه في صورة
طاير يصرخ على قبره مستوحشا لجسده وفي ذلك يقول توبة بن الحمير ولو ان
ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفايح لسلمت تسليم البشاشة او زقا
اليها صدا من جانب القبر صايح فقيل انها مرت بقبره فاشلت في ذلك فارتمى
من قبرها شي كالطاير فنفرت منه بعيرها فسقطت عنه والبوم اصناف
وكلها تحب الخلوة بانفسها والتفرد في اصل طبعها عداوة الغربان وفي
تاريخ ابن النجار ان كسرى قال لعامله صد لي شر الطير واشوه بشر الوقود
واطعمه شر الناس فصادوا بومة وشووها بحطب الدفلي واطعموها ساعيا
الحكم يحرم اكل جميع انواعه قال الرافعي ذكر ابو عاصم العبادي ان البوم
حرام كالرخمة وكذلك الضوع وعن البوشنجي قولا انه حلال وهذا يقتضي ان الضوع
غير البوم لكن في الصحاح ان الضوع طاير من طير الليل من جنس الهام وقال
المفضل انه ذكر البوم فعلى هذا ان كان في الضوع قول لزم اجراوه
في البوم لان الانثى والذكر من الجنس الواحد لا يختلفان في الحل والحرمة انتهى
كلام الرافعي قال في الروضة الاشهر ان الضوع من جنس الهام اي فيحكم بتحريمه.
فايدة روى ابن السني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام
الصبيان وكان عمر بن عبد العزيز يفعله واختلف في ام الصبيان فقيل البومة
وقيل انها تابعة من الجن **الخواص** اذا ذبح البوم تجد احدى عينيه مفتوحة والاخرى
مضمومة فالمفتوحة اذا جعلت تحت فص خاتم من لبسه ما دام عليه والاخرى
النوم قال الطبري فاذا اشتبه عليك العينان ولم تعلم المسهرة من المنومة
فاجعلهما في الما فالتي ترتفع على الما المسهرة والتي ترسب المنومة وقال هرمس
اذا اخذ قلب بومة وجعل على اليد اليسرى من المراة وهي نايمة تكلمت
بما فعلته في يومها والاكتحال بمرارتها ينفع البصر البوهة طاير
يشبه البوم الا انه اصغر منه والانثى بوهة يشبه بها الاحمق من الرجال قال
امرو القيس ايا هند لا تنكحي بوهة عليه عقيقته احسبا الاحسب من الناس الذي
في شعره شقرة ومنه بالبوم يقول كانه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ

والبرقة الرجل الصغير الطائر قال فيها هند لا سكي برقة عليه عفت اهـ
والبرهة ما طارت الجو من التراب والبرهة والبرة ذكر البوم وقيل البرة
طائر يسقط البوم انتهى عن المحكم لابن سيده رحمه الله تعالى قال والذي
اعرفه جلدة بين دجاجتين تعشعش فتصاد احمر وابيض يكون ذلك في اناث
والابل وقيل هو سن الابل الذي فيه سواد وحمرة والاسم الحس والجمع البرص
انتهى **وحكمها** وخواصها كالبوم في جميع ما تقدم **بوقير** قال التنوخي انه
طائر اسيف يجيء منه في كل سنة في وقت معلوم الى جبل يقال له جبل الطير بمفيد
بصر يقرب أن يضطر بعارية ام ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وتعلق على
هذا الجبل وفيه كوة يأتي كل واحد منها ويدخل راسه فيها ثم يخرجه ويلقي نفسه
في النيل ويتيه ويذهب حيث جاء حتى يدخل كل واحد راسه فمتى نقص عليه
شيء من ذلك الكوة فيضطرب ويبقى معلقا حتى يسلخ ويسقط بعد هذه فاذا ابصرن
ذلك نصرف الياقوت في الحال ثلاثي شيء من ذلك الطير في ذلك الجبل الى مثل
ذلك الوقت الزمان من العام المقبل قال المسعودي سمعت من اهل عمان تلك
البلاد انه اذا كان فيها لمعض الكوة على طريق وان كان متوسطا فتنقض
على الطير وان كان بحذبه لم تقصد شيأ المسك يعلى ينقل مسك بحري **البياح**
طائر كالعصفور يتكون الواحد قال الشاعر كابي براقيش كل يوم لون يتحول
وضرب به المثل في التنقل والتحول قال التنوخي انه طائر حسن الصوت
والصورة طويل الرقبة والرجلين احمر المنقار في فمه اللعلق تتكون كل ساعة
يكون احمر واصفر واخضر وازرق قال ولم يحدث في شيء من خواصه ابدا
سوا طائر يسمى السمل ذكره الدميري في باب البوم وهو من نوع البواهر النوع والذي يسمى
سا سار بوم وسيأتي في موضعه **باب الثاء المثلثة** **الوعل** والماعز
ثالب كحاء بن سيدة المثبشير بضم الميم وفتح الباء وتشديد الشين طائر يحاكي
له الصفارية والثاء فيه زائدة وسيأتي في باب الصاد **المثقل** بضم اوله وسكون
الثاء المثلثة كمقعد ولد الحجل والثاء فيه زائدة **الشدح** كجعفر طائر والدراج
يغرد في البساتين باصوات طيبة عند هبوبها النهار وهبوب الشمال ويميل
عند كدورتها وهبوبها الجنوب يحفر داره في التراب الليث ويضع البيض فيها
ليلا سعرض ما فاته لحم من افضل لحوم الطير يزيد في الدم والباه قالت زهره
طائر بالمغرب يكون بارض جبل اسلاد وفارس **وحكمه** الحل لعدم
الاستخباث وان كان نوعا من الدراج فسيأتي في بابه **الشراس** اذا اخذت
سرانت وسمط بالسمن به خيل مرور سراس تبعه وبات شوي لحمه واطعم منه وهو
حار يلسع ايام ابراه **الشبع** قال ابن سيدة هو ضرب من الترابيب وهو اعظمها

واصبها

واصبها والجمع السابع تشبيها بالواو لكبر المدول ولذلك ادخلوا الهاء لتشعروا بالهاء
الشحن كصرد والدليني وسيأتي في المال **الشقاق** كغراب طائر في الماء
الشعه وسمي غاق الماء ورمن والنحل وهو نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شكل
الهر وصيدها في غابة الجودة والملاحة وربما اتخذت للاسنان حفزيز وباطم
غير الخنزير ورجل صادت الكركي وسلقاريه من الطير وتفعل فيه فعلا حسنا
وقد وصفها الشاشي في ابيات منها حيث يقول حلوا السكابل في احشائه وطعمه
صافي الادام هضيم الكشح ممسود فيه من البدر اشباه متى ما يدنه منها لا يسغ في وجهه
سود كوجه دارجة بعدا في مدوده كانه متن في الاجفان سلاد لم يسل الليث ناباه
وخلقه ومن غريب الطباع والفجر والحمد فاراي الصبا خفا شخصه اديما وقلبه
باقتناص الصيد موعودا **الشكر** بضم اوله لغة في الشخر الذي عن كل ذي ناب من
السباع وحكى بعضهم عن ابن السكيت انه يقال للذكر والانثى منهما الشخر بضم
كانه ياكل الفار وانشد لابن السكيت العرب تسمي من الفار ما اكلته الهرة
والوقه هو الشكر كانه ياكله اصلا **الشمل** دويبة يتهجاز على وزن الدرة والجمع
شملان قال ابن سيدة **الشماح** اسم مشترك بين الحيوان المعروف وهو الوزغ الكذا
وهذا الحيوان لا يكون الا في بيت مصر خاصة وزعم قوم انه في بحر الشذا ايضا
وهو شديد البطء في المشي لا يتقل الا من اسطبه ويغلظ الى ان يكون طوله
بعشرة ادرع في عرض اربعين واكثر ويفترس الفرس واذا ازاد السفاد
خرج هو والانثى الى البر وتقلبها على بطنها وسفودها واذا وقع قلبها لانه لا
يمكن من الانقلاب لتصريبها ورجلها وعضو في البر فاذا وقع من ذلك
في الماء صار فيه حيا وما بقي صار مستقرا **ومن عجائبه** انه ليس له فرج فاذا
استلاجوده خرج الى البر وبيض فاه فينجي طائر يقال له القطاط صغيرا اسود
مبقط ذلك من فيه فالطائر يأتي بطائر الظم فيكون ذلك غذا وراحة له
الشماح ولد الطائر في راسه شوكة فاذا غلق الشماح فمه بحسمه بها
فيفتح وسيأتي ذكر هذا الطائر وزعم بعض الناحتين عن طماح الحيوان
ان للشماح ثمانية سنا وستين عرقا وستة وستين مرة وبعضهم يحكي ستين
بيضة وبعض يقول ثلاثة وستين ذكر ذلك ابن ماجن وذكر ثمانية وثلاثين
الا على وارجون في الذكر الا سفل محركة الا على وذكره الا سفل بغلظة متصل بصدره
وليس له دبر ولا فرج يسفل ويسفد ويعرق عرقا كل سبع في الماء ومن عجائبه
ان يغيب في باطن البحر فيخرج بعد شهر ويقال سنة كاملة وكذا الظم والكلب البحري عندهم
فاذا اراد ان يفرخ فاه فيطرح كلب البحر نفسه في البر ويحتفر فيه مقاما له فيدخل
فاه فيأكل اعضاءه ويخرج من مراق طائر بعد ان تخلله وكذلك يفعل معه
عرسا ايضا **الشحم** بحركه الكلا للعدو وشاه **الشمال** قالوا اظلم من شماح وكافاه

الشراص عينه تشد على صاحب الريد فيمسك وجهه في الحال اليمني
للميني واليسري لليسري واذا عجن بخمه بشيء وجعل فتيلة واسرج في دهن لم يضيء
هذا وعد اذا وضع بخمه في اذن الوجه نفعها وسعالها واذا ادهن به نفع بضيع
في اذن سمع الصمم ويكحل بمرارته للبياض الذي في العين فيذهبه واذا
علق سني من اسنانه من الحيات لا يدنو على الرجل ناد جماعة **الشبيه** ضرب
من الحيات كالكبريت ما يكون منها كثيبة ابو سرداس وهو ايضا ضرب من السمك
وقال القزويني انه سمك من الكوسج في فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل
كالنخلة المعروف احد العينين مثل الدم واسع الفم والخوف براق العينين يبلغ
كبره ان الحيوان يخافه هيوان البر والجماد اذا حمر عرض البحر لشدة قوته واول
امره يكون حيث تعمر دوره بالحلي من دابة البر ما ري واذا كثر فساده صاد احمالها
سكك والقاها في البحر يعمل مذوب البحر ما كانت تعمل بدواب البر يعلم بذلك
فسبحانه تعالى سخاها منها ويلقيها الى ياجوج وماجوج روى عن يوسف انه راى
شيئا طويلا يخرج فوقه شيء ولونه مثل لون البر يعلو السمك فلوس السمك هناك حمر تعلوه
على هيئة حلق السمك وراسه كراس انسان كله كالاسد العظيم وادناه طوله
وعيناه مدورتان كبيرتان جدا اسماكه مغلى ساقا الغرب يخرج راسه
تكون من جنس الحيتان وعلى انه سمك يروى بنابه ودمه اذا غلى فانه يقع الجراد
ايضا كالنشاب واسماكها مهتة فزعموا ان اكل لحمه يورث السخافة ودمه اذا
طلي على الذكر وجامع عليه المراة لذة عظيمة **الشوط** طائر يحرر في والهة
والفتح قال الاصمعي انما سمي بذلك لانه يدلي خطاه من سجرة بعيدة ثم يرجع فيها الواحدة
سوطة وكان يزال هذا الطائر اذا اقبل عليه الليل يقفل من زوايا معه ويدور
فيها ويأخذ القرار في الصبح فوقها على نفسه وهذا الطائر يعرف الصغار
وسيأتي في بابه **وحكمه** الحل لانه نوع للصافر **الشراص** قال القزويني
سمك اسود سكين وسمي دمه من يعربد في سكره فلا يعود الى ذلك ابدا
سراوته يطلع السكر لصبي يمحن حلقة عظمه يعلق على الصبي وقت زيادته
العذرة مستقى يجريها الى الماء ولو كان كبير الغثاء **الشم** طائر يحوم ولا وزن له في مقداره
طول وغلظ اطول من الاوز وهو حلال لانه من الطيبات **الشوليب** المحش
قال سيبويه هو معروف كانه فوعل وقال للالبان ام تولب وسيأتي كل في باب
باب الطاء **الشورم** القنفخاط قال ابن خميس نوع على شكل الحامة بقال طير
القماح قال وفي حاشيه شركان هو اسلاحه اذا طبق عليه القماح فمه فقال
فمن احد شركه منها وصورها في موضع قد زاد فيه اشار سرض هلك ١٢ ثمان

الذهب بال ولم ينزل مريطا حتى سرح الشركة من الجران الذي بال فيه واذا علق ملة على
من به وجع العضد ابراه **التيس** المذكر من الغنم والوعل والجمع تيوس وتياس
قال الدميري من موده انس سرور واعرب وتحنه اعتز كلفت وانتاب اعتاد الذي
سبكه وعيال في فلان بمعنى ساس يعول من سنة قال الجوهري وكما اعلم صحتها
وتقال للذكر من الظبا نسا ايضا بقال بسا التيس بتشديد السين اذا صاح وهاج وقد
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيما روى سماك عن جابر بن سمرة قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم برجل فصبر اسكت دي ٩ فصلات عليه ازار وقد زنا فرد برجمه
ثم اسربه فرجم فقال صلى الله عليه وسلم كلما اغفرنا غازيا في سبيل الله خلفه احدكم
بخير بعيث بمثل التيس بين سعد واسم عبد الله بن صالح هذا عن عقبه بن عامر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالتيس المستعار بعد الحلال قال بلى قال المحلل
والمحلل له والكلب المذكور رواه الدارقطني وابن ماجه عن كاتب الليث عن
الليث عن بشر بن نمامات المصري عن عقبة بن عامر باسناد حسن قيل
وانما لعنه النبي صلى الله عليه وسلم مع حصول التحليل لان التحليل قد يكون
المروة والتيس لم يكن هذا المحلل له واعارة التيس للطرق الغرض الغير اضراره
بله ولذلك سماه بالتيس المستعار وانما كره التيس مستعارا اذا اسبق
اما من المطلق والعرب يعيرها عارة التيس قال الشاعر وشر
سجية التيس يستعار وفي تهذيب الكمال في ترجمة عبد العزيز بن سعد الترتبي
وكان طويلا للحيه حتى تنطر على بن عيسى السعودي البه فقال ليس بطول اللحى
يستحسن القطان كان هذا كما قال فالقصر عدل رضا قال وكنت
في الشرواة قد اعزك طول اللحا وان التوسل لحيه وفي مروج الذهب
للمسعودي في شرح السيرة للحافظ قطب الدين ان امام الحاج من بوسف
وهي العارية بفتح الهاء ولدته مسرورة بها ديرله معتبة بره والي ان
مقتل شدي اسراة فاعجبهم اسره فقال ان الشطان تصور لهم في
صورة الهرش بن كلدة فقال ما خبركم فذكروا له ذلك فقال ادعوا له بشفا
اسود والغوه جرحه واطلوا له وجهه ففعلوا ذلك فقبل الدري فكان
لا يصبر عن سفك الدما وكان يحترز عن نفسه ان اكل ذا ثة سفكا لدما
وارتكابا سورا بقدر عليها غيره احصى ما قتل سبعا فبلغ مائة السعودي
الفا وعرض سجونه بعده فوجد واقيا ملئه وبلغ القطا لحب على الذي قطع
واصلب وكانت اسه قتيل ابيه مغفر وجهه بالهريشة من كلاه فدخل عليها في
السحر فوجد بعلل طال كنت بارزتنا العدا فاتسع شريته واركنت بيت الطعان
بين استانك فاستقدرة قالت تعلل ذكرا بكن لكنني تخلل من شطا لعط السوال
فتزوجها بعده يوسف بن ابي عقيل الثقفي فاولدها الحجاج **الشمال**

قالوا اعلم من تميم بني جمان بكر الحارث ذكر ان بني جمان نزع ان تنهم بعط سترتيا
بعد افريتيا وداجه ونحو ذلك يقال للتيس بعط وسفد **الخراص** جمع بذنة تتن
كالابط ولحمة التيس شد على صاحبي الريح وعلى بوله صداع فيزيان وطاله
يقطعه صاحبه الظل سده وعلقه في بيت يعوفيه فاذا جف الحال زال المعلول
وسياتي في سائع اخر في خراص المعز **باب الثاء المثلثة** مع اللام
لثي الثعلب الثعمان الكبير من الحيات ذكر كان او انثى وسياتي ربما
قتل بخبر الثعبان ان عبد الله بن حذيفة كان ابتلاه امره صعلوكا تزب
الدين وكان مع ذلك سريرا فاما سمعها بنزال يجني الفتا بانت فيقول عنه ابوه
وقومه حتى انهضته عثيرته ونفاه ابوه وحلفت كل ابويه انها تفتح في سفاه
سكة حاسرا ناسرا سمنا المرتث ان ينزل به فراي ثعبانا في حبل فعلق فيه حية
فتعرض للثعبان مرحوان يكون فيه ما يقتله فيتزوج فلم ير شيئا فدخل فيه
فاذا فيه ثعبان عظيم له عينان تقدان كالسراجين فلما جاءه الثعبان
فاوجع له فاساء فمه مستدبرا ثم خطا خطوة اخرى فصرعه الثعبان
فاقبل عليه كالسهم فاذا هو حسل طوال على سرير وعلى راسه رجل مرتفع
منه بارجل واذا هم رجال من جرهم وتحته مكتوب قد قطعت البلاد في طلب
المجد والكرم فما نلت بها بغيتي وسوف اسكن البلاد بعزم المفتقر بغناه
وقوته واكتسابه فاصابه الردى نشات مواذي بمهام من المنايا حالت
دون نفسه مدبي واقصر صلبي واستراحت عواقلي من تغابي ورد فغت
الساباط الحكم لمائل الشبه في محل الساب صاح هل ترى لو سمعت براع رد
في الضرع ما قري في الحلاب واذا في وسط السرير كوم عظيم من الجواهر
والدر واليواقيت والذهب والفضة والزبرجد فاخذ منه ما احتمله على قدر قوته
واغلق بابه بالحجارة وارسل الى ابيه بالمال الذي جرح به نفسه يستوجبه سيده
ودخل عشيرته كلهم فسادهم وعمل بنفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويتفضل
المعروف قال صلى الله عليه وسلم انه كان يطعم الطعام ويسهل الورود على منعه
ذلك قال انما يقال يوما ربيا غضبي خطتي يوم الدين **الثعالة** كحمامة وزبالة
ووصاله بلغة اخرة تميم بعضهم اسم الثعلب وهو معروف ارضي مستنكة
بالفتح اي كثير الثعالب كما قالوا ارض مكثرة العقارب وذكروا اربع
سن ثعالة قالت الشعراء فاختلفت حتى حرشتي والمربع الحمالة والدهر
بلعبها الفتى والدهر ابرع من ثعالة والمريكب بالدواليح يورثه الكلالة
والعدد يتزين بالفعال والحر يكفيه المقالة، وقالوا اعطر من ثعالة واختلفوا
في تصغيره فزعم محمد بن حبيب انها الثعلبة ثعالة من شعراء غزو اب
يقال رجل ثعلبة بني جماعة سكن بول رفيقة في غارة فاتت عطشا **الثعلب**
كنية ابو الحصين وابو الهجم وابو نوفل وابو الوثاب وابو الحسيس والهاني

ام عويل وهو حيوان معروف والانثى ثعلب والذكر ثعلباه والمذكر الكباي عليه
اب يقول الثعلبان براسه لغذل بن بالت عليه الثعالب فكذا انفذوا
وجاعة وهو هو فقد رواه ابو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على انه تثنية ثعلب
وذكران من ثعلب كان له صنم يعبدونه فبينما هم ذات يوم اذ قتل ثعلبان
سبعدان فوقع كل منهما رجله ويال على الصنم وكان الصنم سادن يقال له غاوي
بن طالم فقال السدنة اكبر الصنم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال
غاوي بن طالم قال لبابل بل انت عبد بن عبد به والثعلب سبع سنة صفة حمار
ذو امكر وخدينه ولكنه لغوط الخنف والجلة جرى مع كبار السباع ومن
حيلته في طلب الرزق انه تعاوره وتبخ نطبه ويرفع ذنبه حتى يظن انه
قد مات فاذا اقرب منه حيوان وثب عليه وصاده بحيلة هذه لا تهم على
الثعلب للصيد قيل للثعلب سالك تعد واكثر سؤال الثعلب قال انا عدو الثعلب
والثعلب بعد والغبرة ومن علامته انه اذا دخل مربع حمام وكان سبعا قتلها
وربما لعله ان اذا اجاع عاد الى ما قد اكلها ومن سنن الحيوان الذي سلاحه
سلاحه وهو انين من سلح الحبارى واذا تعرض للعقد اجتمع في بعضه
سلاحه ويخص بسوكه سلح عليه عقدها فيفيض على سراق نطفه ومن
طريف ما حكي عنه ان الرشيد اذا كرثت في صوته تناول صوته بيده
يعتقه ثم يدخل الفم قليلا قليلا والبراغيث تصعد فرار من الماء حتى يجتمع
في الصوفة الذي في فيه فيلوثها في الماء ويهرب والذيب يطلب اوراد
الثعلب فاذا ولدله ولد وضع اوراك العضل على باب وحاره ليهرب الذيب
وفروه افضل الفراء ومنه الابيض الخلقي قال في حياة الحيوان انه اهدي
لنوح بن منصور الصامائي لثعلب له حنان من زنجبار اذا قرب به الانسان
منه لسعرها واذا ابعد الصقعا بجانبيه ثم قال وكانت الثعالب تطير في
الزمن الاول ذكر بن الجوزي في اخبار كتاب الاذكياء والحافظ ابو نعيم في حلية
الاولياء عن السري انه قال مرض الاسد فعاده السباع ما خلا الثعلب فمن
عليه الذيب فقال اذا اخبرتني فاعلني فلما حضر علة معتبه فوثب فقال كنت
في طلب الذيب واكله فقال فاي شيء احسن قال احضره من ساق الذيب يتبع
ان يخرج فضربه الاسد بخلابه فسقط الثعلب وانسل الثعلب فمر به
الذيب بعد ذلك ودمه يسيل فقال له الثعلب يا صاحب الخضاب احمر اذا
فغرت عند الملوك فانظر اني ما بجرح من راسك قال الحافظ ابو نعيم لم يجد
الشعبي من هذا سوى ضرب المثل وتعليم العلماء وبلغه الناس وزاد محمد
الوضيئ في خفض الليان وتهذيب الاخلاق والتاديب كل طريف وفي ذلك
مثل احفظ لسانك ما تقول فتلقى ان البلاء موكل بالمنطق روي عن ابي

سرة الميت قواته وبين سرة الفخذ وبينه على فعله ثم حركه سمي الثور بذلك لانه
سرة الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها اي تشقها قال في الحياة ونظر ابو الدرداء
الى تزريب بحريات في فرت فوثب احدهما بحمار جسه فوثب له الاخر فمسكه
ابو الدرداء وقال تفعلان هذا بحمار الله فقال الله اما انه لم يكن يعلم ما في احشائه
وما فعله الا جوعة ثم لما حلا مرض من لم يكن يعلم ما في احشائه تذبيب وجمي فحلق الله تعالى
فائدة قال وبعين شبه كانت الارض السبعة تدب وجمي فحلق الله تعالى
ملائكة في اربعة اطباق الثرى والثرة واسره ان يدخل تحتها ويحملها على منكبيه فاخرج بخارين
الغرق ويداس المغرب وتغرض على الهواء والارض فاستكبارا ثم لم يكن احد منهم قدرا
فحلق الله تعالى صخرة سنا قوته حمراء في وسط السماء السابعة تحت الهواء وهي بحر بعلو عظم الله
تعالى ثم اسر الصخرة حتى دحلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله ثورا
ثورا عليها له اربعة آلاف عين ومثلها اذان ومثلها انوف وافواه والسنة وبقايا
ما بين كل اسنة مسيرة حمراء عام واسم الله تعالى بهذا الثور فدخل
تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه واسم هذا الثور كهرثا ثم لم يكن للثور قرار
فخلق الله تعالى حوتا عظيما اتبعه ثلاثة اجبار ينظر الله اليه بالهيبة ويرتعد عليه وكبرها
حتى لو وضعت البحار كلها في احدى منا خرة لكانت كخردلة في فلاة فامر الله
تعالى الحوت ان يكون تحتا ما للثور واسم هذا الحوت لهوت ثم جعل الله
تعالى ثراه الماء وجعله الثرى وتحت العرش ما وعلى الماء ظلمات ثم انقطع
علم الخلائق عما تحت الظلمات بهذا لما روي شهاب بن فضل الله في
كتابه مما كتب للابصار وعما لا يصار في الجزء الثالث والعشرين منه **فائدة**
روى مسلم في كتاب الطهارة والنسائي في عشرة النساء عن نوبان ان اهل
الجنة حين يدخلون الجنة يكون اول نزلهم زيادة كبد الحوت وروي عبد الله بن المبارك
عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل الجنة حين يدخلون الجنة يخرج لهم حوت وثور من الجنة
فيطعمهم من زيادة كبد الحوت وروي عبد الله بن المبارك عن يزيد بن ابي حبيب
حين يدخلون الجنة يخرج لهم حوت وثور من الجنة فياكلون منهما حتى اذا اكثر
عجم بهما طعن الثور الحوت بقرنه صفوه له عاد يدعوه لهم ورواه عبد الله ايضا
بسنده بلفظ ان الثور الحوت فنهره عاد يدعوه فقال الحوت
وفي هذا الحديث من باب التفكر والاعتبار ان الحوت لما كان عليه قرار هذه
الارض وهو حيوان سابح استشعر من اهل هذه الدار انهم في منزل زائل
وليست بدار قرار فاراد ان يدلهم قبل ان يدخلوا الجنة فاكلوا من كبده كان ذلك
اشعارا بهم ان الراحة من دار الزوال وانهم قد صاروا الى دار القرار
كما يدل لهم اكلهم الحوت على الصراط بعد اجتيازهم وامر الثور بمواراة الحوت
واهل الجنة لا يخلون من احد هن من الحوت حوت الذباب وحوت احزاهم

يحرم التمر بمثله كما استضعفوا ما رأيته من الحارين وتوفيهم من نصيب الحبر بن

فائدة اخرى قال كعب الاحبار يجاء بالشمس والقمر كأنهما ثوران عقيران
منتوفات في النار وضح داود الطائي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل لما وضعها الله تعالى بالسماء حتى
في قوله تعالى كل في فلك يسبحون ثم اخبر انه تعالى يجعلهما في النار يعذب بهما العالمين
يجمعهما يوم القيامة ثم يقذف بهما في البحر حتى كذلك وانا بحتى
في جهنم سائرا هما عبدا من دون الله وما تكون النار الا لهما هذا ما اردنا ايراده
وانما نفعل ذلك بهما زيادة على سكنت الكافرين وخزيهم ردتين عباس قول
كعب الاحبار قال الله تعالى اكرم واجل من ان يعذب الشمس والقمر وانما
يعذبهما يوم القيامة اسود بن مكدر بن فادا كما ان جبال العرعر جرا ساجدين
فقولوا الله قد علمت خطاياكم وسيرهما في الماضي في امر كل الايام الدنيا فلا
تعبدونا بعبادة المشركين انا انا فنقول الرب تعالى صدقتما اني فضلت على
نفسي في ابدي واعبد واني بعبدكما الى ما حلفتما منه واني لكما سنزور
عرشي فحاوجهما الله فيخلطان بنور العرش كذلك قوله تعالى سكري
وتعبدون وروى ابو نعيم في ترجمة سعيد بن جبير انه قال احفظ الله تعالى
الجادم ثورا احمر فكان يجري عليه ويبيح العرق عن جبينه ويعرق الذي
قال الله تعالى فيه فلا يخفف عنهم من العذاب شيئا قتادة وكان ذلك شقاء وكان
يقول لها انت عملتك بقدر فليس من عمل ادم احد يعمل على ظهر الارض الا قد
دخلت عليهم من قبل ادم كانت العرب اذا اوردوا البئر فلم تشرب اسألك الله
واسألك الله العطش حتى يردوا الثور وسقي الانسان البقر تعنيه قال في ذلك انس
مدرك في عبد سلك من سلكه اني وقبلي سلحا ثم اغتظ كالثور ضربت لما عافت

البقر الامثال قالت العرب بحي انفه يريدون يضرب في الذب على حفظ الحرم
وفي كتاب النسائي وسيرة ابن هشام في الدلائل وغيره من كتب العرب ان العدنيين
لما قدم الدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذتهم الحمى وعامرين مدة وطالا
قالت عائشة فدخلت عليهم وهم في بيت واحد فعلت يا بنية كيف صحت فقال
كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله فقلت اياك ان ابي
لهدي فقلت لعامر كيف تجدك فقال لقد وجدت الموت قبل دفعه والمرء
مرتي جشعه من فوقه كل امرء مجاهد بطوقه كالثور يحمي انفه بروكه
فقلت والله ما يدري ما يقول لم قلت لبلال كيف اصبحت فقال الا ليت
شعري هل ابيتن ليلة بفج وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه
مجنة ويدا مرد ن لي شامة وطفيل قالت ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

نقصد قتلنا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل أهويت بيدك الى الحجر قال
المعتاد كلا والذي بعثك بالحق فقال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك للرجل ادبار كما الله
لكه فيها وفي رواية هذا ارتني ساعة الله البتة وكان الرجل امرأة جاءت الى سعد
بن قيس وكان خليا حواد فقالت يشتجر وان سني على الحجر فقال ما أعد
حجرا وتب الاسود ثم ملأ بيتها طعاما وودكا واداما وكان من دعائه اللهم
ارزقني حمدا وعدا فانه ما أحد كما يفعال ولا يحمد الا هال وكان له دين كثيره فرض
ما يستطاع اعواده فقيل لهم انهم اسجنون منا جل دينك علهم فاسر منادي يا
فنادي من كان لمعيص بن سعد عليه دين فهو بري منه وأتاه افاس
حتى هدموا دجرته كان فصعد عليها البيه نرعى سنة سنين وقيل ستة
سبع وحبس الجوارس النمل وجرست النخل العويط يحرس اذا اكلت
والحرس في الاصل الصوت الخفي والعرفظ بالظم نجم المطلع ولم صح ذريه الارض
فلما اكلا النخل حصل في عسلها رائحة الحرشف بالجيم والراء المهملة والشين
المثلثة وهو هذا السمك الذي تسميه الشعبان وجمعه جوارش وابجيس
في الماء وسياتي الجما هو الذي ينال له مرار ما يهيج معال الخاطط انه
يأكل الحردان مرارته لبسط بها الفرس المجنون يذهب جنونه بحول الله
الجرو بكسر الجيم وفتحها وضمها ثلث لغات مشهورات الصغير من الكلاب
الكلب وسائر السباع وفي المثل لا تسمن كلبك يأكل جروك وقال ابن سيدة
الجرو الصغير من كل شيء من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان وروي مسلم عن
ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله
استنكرت هيئتك فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل وعدني ان يلقاني
الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني قال وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك
على ذلك ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ
بيده ماء فنضح مكانه فلما اسي لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني
البارحة فقال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل الكلب الصغير
ويترك كلب الحائط الكبير الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى وهي
تونث والجمع الجزر كذا قال الجوهري وقال ابن سيدة الجزور الناقة
التي يجزر والجمع جزائر وجزور وجزران جمع الجمع كطرق وطرقات
الجساسة بتشديد السينين المهملة الاولى قال ابو داود
السجستاني سميت بذلك لتجسسها المذكورة في الخبر وهي بحزيرة القدس

روي

روي مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة عن فاطمة بنت قيس
قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال الم اجمعكم
لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث تميم الداري حدثني انه ركب سفينة
بحر بها في لخم وجذام فالجاهم ريح عاصف الى جزيرة فاذا هم
بدابة قالوا لنا ما انت قالت انا الجساسة قال اخبرنا الخبر قالت لا اخبر ولا استخبر
الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا بالاشواق اليكم قالت فاتيناه فاذا هو
ومم الداري هو تميم بن اوس بن خارجة بن سوبد ابو رقية الداري اسلم
سنة تسع من الهجرة روى له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا
روى مسلم منها حديث الدين النصيحة ومن شاقه المظنة المتهما بارك
فيها غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن قصة الجساسة وروي عنه
جماعة من الصحابة ابن عباس وانس وابو هريرة وجماعة من التابعين وكان
يأتي المدينة لنقل الى بيت المقدس بعد قتل عثمان وكان كثير التهجد هو اول
من نصب على راس اول مئة سراج المسجد قال الحافظ ابو نعيم وفي سنده
ابو حمزة الطائي عن ابي سعيد الخدري قال اول من اسرج في المساجد تميم الداري
وتوفي سنة اربعين وما ائتيم الداري المذكور في قصة الجساسة فهو ابن اوس
فذلك نصراني من اهل داريا بالشام قتل سنة ٣ من جيان وغيره الجعدة الشاة
وسياتي ذكرها في كنى الذيب الجعل جمعه جعلان وبهذا الله ابو جعران
وهو دويبة معروفة منتنى الرعتوق تغفر الارض في فروجها فتهرب وهو
اكبر من الخنفسا شديد السواد في بطنه لون حمرة للذكر قرنان يوجد كثيرا
في سراج البترو في مواضع الروث تتولد غالبا من اختا البقر وضن شانه
جمع الجساسة وادخارها ومن عجيب امره انه يموت من ريح الورد وريح
الخلاسة الطيب فاذا اعيد الى الروث عاش قال ابو الطيب رقعه كانه تصور
رياح المرور بالجعل وله جناحان سريان كالادان سريان اذا اطار وله ستة
ارجل وله جناحان سريان كالادان سريان اذا اطار وله ستة ارجل وسنام يوجد
وهو مشي القهقرى الى خلف وهو صوت هذه الدويبة تهتدي الى بعد وشم الطريق
واذا اراد الطيران فيتنفس فيطير جناحاه ومن عادته ان يحمر صالشام من
تام سنة لقضاء حاجته بعده وذلك من سهوته للغائط كما انه قوي بدنه الى
الذبابة في كتاب المتوبات والذهبي في شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال
ان ذنوب بني ادم لتتمثل الجعل في صورة وقال مجاهد في قوله تعالى والملعنون الاعنون
دواب الارض تلعن الفاسق والعقارب والضفادع تلعن الاعور الغائط باهم روى
ابو داود ومن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
قد اذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالاباء مؤمن تقي وفاجر شقي انتم بنو ادم

وادم من تراب ليدعن رجال بانفها النتن وفي سنن ابي داود الطيالسي وشعب
البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا في الجاهلية الجعل
ينجيه بيده لما ذهب عنهم الجعل بانفه خير من اباء الذين ماتوا في الجاهلية الحكم
يجزر الابل استقداره الاشتمال قالوا الرق من جعل لانه يتبع الحائط كانه
مال الشاعر اذا انتبت سكرين سلمه في جعل ان الشقي الذي يجري به الجعل
بضرب للرجل لص به من يكرهه فلا يزال يدبر الخراص اذا اخذ الجعل غير
طلح وسامح وجنف وشرب من غير اضافة الى غيره نفع منفعة عليه لسنة
العنز قال ابن سيدة الجعل الجدي الذكر الشديد الخلق والجلعاع والجلعاع
كلاهما الجعل والجطعاط الضخم وحكى كراع في جميع ذلك جلعاع بفتح الجيم
واللام وعندي انه اسم للجميع انتهى كلام ابن سيدة وفي كتاب الاسرار لابي بكر
الزبيدي الجلعاع الجعل كما قدم بن سمدة قال وذكر ابو حاتم عن الاصمعي
قال عطاء اعرابي بكران يكثر اكل الغراب فخرج من انفه خنفسة فنعتها فطرحها
فجعلت تقاتل ابن سيدة جعل الانسان رسه وفي المثل سدل ما سره جعل يضرب
للرجل يريد الختال لطلب حاجة فعل سبي بعد منزع كرها او علها واشتد اذا اعيا
سلم للبيت قال وكل ذلك على سبيل التمثيل الجعوك والجعفاة لغة يمانية
قال ابن سيدة جعار وهو الضبع وفي المثل اعيب من جعار والعشر هو العشار
قال الشاعر عيبن جعار وجدري لحى اسلم يهجو القوم ناصره جيعر وجعار
وام جعار كانت الضبع وفي المثل روي جعار وانظري اين القرنبى يضرب لمن يروم امرا
يغلب عليه ولا يقدر على ذلك من الحكم وقولهم في المثل اعيب من جعار قال العسكري
يريد ذلك انها اذا وقعت في الحمر افسدت فسادا كثيرا قال وجعار يذكر بعد ذول من
الجعل على جدام ولخطارم قال ابن سيدة دويبة من جعاس الارض الجعرة
بفتح الجيم ما لغت اربعة انهم من اولاد المعز وفضلت عن انها والذكر جفر سمي بذلك
لانه حفر حفشه عظما واجمع اجفار وجفار وحكمها الحل وعندي بها البربوع اذا
تثلمه المحي حلكا لمرطانيع متولد من الحية والسمك اذا وقع ميتا وهو عظيم
رخو يوكل من لحم سمن العذاة اذا اكل وهو نعم العلاج لذلك الحلالة تاتي في باب
السمن في الكلام على السمك الحكم الضبي ونعوذ من الصغير الجعل من
سلايل حالا الغراء فوزوج الناقة وكذلك قال ابن سعود لما سيل عن الجعل فقال امر
زوج الناقة كانه استجهله عا يعرفه الناس جميعا وانجوجال وانجمال وحلات قال
تعالى كانه جمالات صفر قال اكثر المفسرين هي جمع جمالة على تصحيح التاء جمال وجمالات
وقال ابن عباس ومن جبير الجمالات قلوس السفن وهي جمالة العظام اذا اجتمعت

مستديرة

بالطاعة وان كان عبدا حبشيا فان المومن كالجمل المانف حيثما قيد انقاد
والمانف الجمل المخدوم الذي لا يمنع على قايده وقيل المانف الذلول ويروي
كالجمل المانف بالمد وهو بمعناه وجبل ان قاد انقاد وان انيخ على صخرة
استناخ والنواجد ما بين الانياب الاربعة الضواحك وقيل الاسنان اي يسكر ابها
كما يمسك الحاضر بجميع اضراسه وفي الحديث انه عليه السلام ضحك حتى بدت
نواجذه والمراد بها هنا الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك لانه
صلى الله عليه وسلم كان يضحك تبسما وروى البخاري وسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن جابر بن عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم على جمل قد اعيا
فتخلف النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال اركب فركب فكان اسلم قال
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترى بعيرك قلت خير اصاب بركتك
قال افتبيعه فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره قلت نعم فنازل يزيدني واسه
يغفر لك حتى بعته باوقية من ذهب على ان لي ركوبه حتى ابلغ المدينة فلما
قدمنا قال عليه السلام ليلال اعطه الثمن وزده فزاده على الجمل وشد
استدل على بيع وشرط والخلاف فيه معتبر في كتب الفقه قال المهلبي
والحكمة في شرايه ورده عليه واعطاء الثمن بزيادته انه عليه السلام كان
اخبره ان الله تعالى احيا ابله وورد عليه روحه فاشترا الجمل منه وهو
يظنه كما اخبره الله تعالى انفس المورد بمعنى وهي الجنة ولنفس الانسان
يطيبه ثم زاده دهم فقال للذي احسنوا الحسنى وزيادة ثم رد عليهم انفسهم
التي اشتري منهم فقال كما نحسن الذين قالوا في سبل الله احيا بل احيا
عند ربهم وانتظار صلى الله عليه وسلم بالشراء ورد الثمن والزيادة ثم ليه الذي
ياكد الخبر الذي اخبره عن الله تعالى فتشاغل العقل بالخبر وروى الطبراني
عن جابر قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى اذا
كنا بحمرة وائم اقبل جمل يبعر على حتى مر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يسير على بعانه فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يستعديني
على صاحبه يزعم انه كان يعمل عليه سنة حتى اذا اجربه واسمنه وكبر نصه
اراد نحره ادهب يا جابر الى صاحبه فات به فلما اتيناه اخبرته قال انه سيدكه
عليه قال فخرج بين يدي بعانه حتى وقف في مجلس بني خطمه فقلت
اين رب هذا الجمل قالوا هو لفلان بن فلان فجيء فقلت اتبع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان جملك يزعم انك حبسته عليه سنة حتى اذا اجربه واسمنه وكبر
سنه اردت نحره فقال والذي بعثه ان ذلك كذلك فقال صلى الله عليكم
ما تفعلون اجزا الجمل الصالح ثم قال تقيمه قال نعم فاتنا عنه ثم ارسله صلى الله عليكم وسلم
في النجد

في النجد حتى نصب سنانه فكان اذا اعيل على بعير الماجدين والانصار من نواحي
شيء اعطاه اياه فكثر عليه ذلك زمانا **المسالة** قالوا اوقع البقر في سنة اجل يجتمع
لمن بلغ في الشدة منتهى طاقتها كما قالوا بلغ المسكين المقطع وذلك ان الجمل لا
يكون كسلا فاراد ما انتم وفقنا في سرعب السلاة الجلدة الربيعة التي تكون منها
اولاد من المواشي ان يرعى عن وجه التحصيل ساعة يولد ولا اصله وهذا كقولهم
اعزز من الابلق العقوق قالوا العنز في البر وعلى ظهر الجمل واصله ان سنادا كان
في الجاهلية على ظهر الجمل يالمشاهد وجد عافه سعيه في عمره وهذا قريب من قولهم عند
الصباح يحمد القوم السري وقريب من قول الشاعر اذا المنتسم نزع واصبحت
زيارة عادية على المنزر في زيد المدري وقالوا اتاني ابن ام الوليد جمل بفتي رويدا
ويكون اوله ضعيفا في طلبه ثم لا ما يحتى فيها فوا اجلي ما قي في باب الوقوف
جمل وجمل طابيها صغيرا والجمع جملان مثل كعبتين وكعبان قال سيبويه وهو
البليل حمل اليمن سمك طويلا سلوك ذراعا والجمع جمال **الجمليل** بضم الجيم والميم
الصبح والسنة جمل الماء بالضم وسيأتي في الفواصل **الجنوب** وتكرر الجداد ملك الدال والجمع جنادب قال سيبويه سلت
زايده وقال الخليل انه يخرج يدراعيه ويغوص في الطين وفي الارض اذا
اشتد الحر وسلفه في سنة الجراد ما دام ينبع سنة الجيم والدال والمال الجدد
والجنادب اصغر من الصدا يكون في الغراري واباه علي وابو الوليد يقولانه كاس
رجليه رجلا نفطة عمل اذا جادب من مرديه بزيم لا يسمه تكر الجيم ايضا قال
ابن سيده وضمه الفراء في ما به الجندب قال وانما ذكرته هنا لامكان الجندب
وقال الجواليقي الجندب دابة والجمع جنادب مثل ما يعني به كنهل
رجل انفذ نارا فاعمل فجادب نفقت فيه وفي حديث من سعد وكانه على الظهر
والجنادب صغون من الدبا اعمى سمين شدة حرارة الارض **الجذع** جذب
اسود قال ابن سيده وله قرنان طويلان وهو اخبث الجنادب وابو وكيل **الجبير**
كصبور فرخ الجارق مثل به سيبويه وفسره السيرافي كذا قال ابن سيدة **الجن**
اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لما تقول والقيام على الاعمال
الشاقة وهم حلانيف الانس واحدهم جني بتمال سمي بذلك لاجتنانه
الرجل حزبا واحد انه لا يحتنون كما يعلن بعض وقولهم الجن ناجم شاذ لا
يساعد عليه بانه لا يقال في المصدر ما اضربه وكاني المسلول ما اسله **الحكم** اجمع
المسلمون على ان منهم من اسلم ومنهم كافر ومنهم عاص كما هو موجود الى الان
تعالى الله عن ذلك وافرد لي هذا الفرق لما يترتب به وبين بلغ والجن بلغهم القرآن
وتعالى تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الاية وقال

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقال وما ارسلناك الا كافة للناس وكان الرجل في الجاهلية اذا نزل بارض قفر او واد
قال اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فانزل الله تعالى وان رجالا من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا اي
اثما بهذا بالذي سيغفر لكم ابها الثقلان فتتابع الاركاب نكذبان الثقلان
الانس والجن سميا بذلك لانهما اثقلا الارض وقيل لانهما يثقلان بالذنوب
وقال ولن خاف مقام ربه جنتان ولذلك قيل ان من الجن من يدخل الجنة ويثاب
ان من الانس كذلك وبهذه الاية استدل الجمهور على انهم يدخلون الجنة ويثابون
كما يثاب الانس خلافا لابي حنيفة والليث فانهما قالا الثواب يختص بنوع الانس
بحار وما من الطارق يقال لكم كونوا ترابا مثل البهائم ولا ثواب ليم ولا عقاب غير النار
وخالفهما الاكثرون حتى ابو يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة والليث حجة سوى
قوله تعالى بحكم بين عباده ولقوله ومن لم يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
فلم يذكر في الاية سوى ما يتعلق بالعقاب والثواب من الجنة وحيث اخبر تعالى
الثواب سكت عنه والمثاني انه ذلك من قول الجن ومحتمل ان يكون الله اطلعهم
على ذلك ونحن نعلم انه لا يعلم من الثواب وقيل انهم اذا دخلوا الجنة اكلوا من
نوع الانس بل يكونون في ريحها وبدل لهم ما تقدم صلى الله عليه وسلم الحاقا
بما ورد في البشر فانه صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم
وارسلت الى الناس كافة فانه الذي روى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه توفي في
كبيشة توابعها انه قال ما اطاب لحم وقيه من الخزيرة من حديث جابر وبعضه
الى كل احمر واسود فنسه عدل ابن سعيد كما مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقده
فالتمسناه في الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات
بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فبتنا بشر ليلة بات
بها قوم قال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القرآن
قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه
يقع في ايديكم اوفر ما كان لحما وكل بعر علف لدوابهم ثم قال صلى الله عليه وسلم
فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم الجان وروى الشافعي والبيهقي ان
رجلا سال ابن عباس رضي الله عنهما فسئله الجن وفقهه اخذ انا وروح
اسراة ثم اتى المدينة فسال عمر عنه فقال اعتطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا
وجرا لا فخشوا من حسن موتهن فقالوا تاذن امك ان تاكل العاظم فتح الدين
فلا تاكل رجلا سلما والمثاني يحمل سباولا فخبرني بين المقام عندهم والرجوع
الى اهلي فاوحوا الى قومه فقال عمر فما كان طعامكم قال الرغوة كلها عند
عن الماء وقيل نبات بقطع وبرمل وقيل قوله اكفئوا عنه عطاءه والله اعلم

فصل

سرحش تقال له اركب ثم خذ لنفسك اداة وساعدك فجعل يطوف بالركب ويقول اعيذ نفسي وصحبي من كل جن بهذا الوادي حتى اعود سالما وركبي قد سمع قاريا يقرء وما سحر الجن والانسان استطعتم ان تعدوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدم مكة اخبر كفار قريش بما سمع فقالوا صبأت يا ابا علاب ان هذا نزعم انه انزل على محمد فقال والله لقد سمعته وسمعه معي كم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة واتانا يوما سجدا يعوذ به وقال ابو الحسن مرو الحسن الدارمي في مناقب الشافعي التي انبأنا قال الربيع سمعت الشافعي يقول انه يدلكم هو وقبيلة سمي بذلك من قول من اهل العباله انه سرى الجن ابطلنا عدالة

لما انكرون الزاعم نسا وعدين سعد والطبراني والحافظ ابو موسى وغيرهم عمرو بن حابر المزني في الصحابة وقرانا ساسانيدهم عن صفوان بن المعطل انه قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالصفراء اذا نحن بجمله تضطرب فلم نلبث ان مالت فاخرج لها رجل منا خرقة فلفها فيها ثم حفر لها في الارض ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام سرعلينا رجل وقال ايكم صاحب عمرو بن حابر قلنا ما نعرفه قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا قال جزاك الله خيرا اما انه كان احسن الناس لجنه الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه الحاكم في المستدرك في ترجمة صفوان بن المعطل وذكر ابن الدبيثي عند رجل من الانصار ان جنية دخلت عليه في حالة يملك عليها فسقاها ثم انها ماتت فاخرج لها من الليلة فعلم وشكر واخبر ان تلك الجنية كان رجلا صالحا من الجن نصيبين اسمه زوبعة قال وبلغنا من فضايل عمر بن عبد العزيز انه كان يمشي يا رض فلاة اذا جنية متقنعة بمنديل من رداية ورد فرسها فاذا اقابل يقول ما شر فارسا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث مقول سيجيء ناس فلاة فيكفيك ويقيك رجل صالح فقال ومن انت رحمك الله قال من الجن الذين سمعوا القران من النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا ومسروق هذا الذي ياتي وروى ابو بكر الكافي في دير عباية والطاهي ابو يعلى عن عباية الحمصي المصيصي قال دخلت ظهر بطوس منزلا في هذا اسيارة فنزل لما مرين وان الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت فاذا انا بامراة ستة لعتيه على فقارها فعلمت رايت احد من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني عبد الله سميع وسماء النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال قلت لرسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال على حوت من الثور سلمي في الثور سنبعة بقول ما بين سرجيب مقدار عنده سورة نهب الا ما شاء الله ودخل قعره دينا وحرير يوم المنتة دينا واغرب من هذا ما بقي

اسد

نقال اللهم جبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم نقل حماها الى الجحفة وانقل الطاقة ووعيك واد مكة وبخة سوق باسفل وساكبة وطهل حلان نفر قان على بحسه وبهيعة انخفه وقالوا الزهري من كثر وقالوا انما اطلقت يوم اكل الثور الابيض روى عن علي رضي الله عنه انه قال مثل وحل عمان كمثل الثور الابيض في ناحية اسهب واسود واحمر وسمي فيها اسد وكان يقتدر منه على كبير ما احتاج منه عليه فقال الثور الاسود والثور احمر يبدا علينا في اخذ الثور الابيض فان لزنه شهر ورايف على الركا فلم تبرحا في اكله حلت لنا الحمد وصمت مقالا دونك فكله فلما مضت ايام كاد الاحمر ان يفرغ فقال الاسود يوشك ان ياتي صاحبه فلما مضت ايام عمان الاحمر فقال دعني اتمه فانه ثلاثة اضعاف الاول فقال الاول هذا دعني انا اكلت يوم اكل الثور الابيض فقال علي رضي الله عنه انا اكلت يوم اكل الثور

الحسوة بضم اوله واسكان ثانيه وفتح الحاء المهملة وعلى هذا قال الاصمعي واحدة من لفظ الثور والتحريك حرف نصيبا الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وشاه وكا وتيب اوله **السحل** الذكر الاسود من ولد البقر

وفي حديث النخعي في المسح بقدر ما يمسح بعني اذا اصاره الجرح **باب الجيم**

الجاسوس الجاسد والجار الوحشي للغليظ والجمع جواسيس الجارس ولد البقرة الجارية بالعربية وهو جوان عند بعضهم وشد بعضهم بالياس ويرجع ذلك اجزع خلق الله تعالى يفزع من عصفور ويربض الى الماء لا سد يخافه ويرجع شديدة ويخلفه وكان بنو اخية يقولون له يا فلان يا فلانة فيقال اني اتيه المادة وهو طبعه كثيرة الجماع لولده ويقال لانثيه اجعل الكثرة حراسته لنفسه والاراده واذا اجتمع ضرب اذا بدو ويجعل رؤسها خارج الماء ويشد بعضها بالبعض ويرمي ذلك الجرس من صوتها والذكر ساطع نوعا الصنف فان غلب احد هما دخل الماء فلا تزال تفعل حتى يعلم من نفسه انه قوي ثم يخرج معلنا له الجعل الذي عليه فيذهب حتى يغلبه ويطرده ويعتقب في الماء عالبا الى ظهر فرسه **وحكمها** وخواصها كالقرد لكن اذا نحر البيت عجله الطرد فرسه طرد منه البق لا ان اكل لحمه يورث التمايل وحكمه اذا طلي بالزفت ازال الكلف والجرب والبرص واذا براه **الجان** حية بيضاء وقيل الحية الصغيرة قال تعالى كانها جان وفي مدبرا يقال لما التي موسى العصا صار حية فانا في الابتداء صارت ثعبانا في الانتهاء وقال وضده تعالى العصا سكيك وصاحبة الحية والجان والثعبان لا يكاد يكون الا ذكرا وقد يكون انثى ايضا وكان الجان كالثعبان كما قاله ابن دريد وهما يتزاوجان **الجعل** تقدم الجيم على الخاء انها كنه الخنفساء وسياتي وقيل ذكر الخرباء وقيل دهو فعل وقيل انثى الصلصل الجرس

الجمل الذكر من الابل ويجمع على الجمال والجمول وجملان الجمالة الرسن **الجموم** الكبيرة والمراة الشحمة والجمع جمائم ومنه المضمر جميم **الجمر** ولد الحمار الوحشي والاهلي وقيل انما ذلك قبل ان يفطم والجمع جماجم وجمائر وجمنا من والابن جمنة وربما سمي المهر جحشا تشبيها بولد الحمار والجحش ولد الظبية في لغة هذيل ويقال للرجل اذا كان يستدبر شحش وجده وولد الدار مطي ان ترتيب نعيمة جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى روى تبرة وكان اسم ابيها بره بالضم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك سوطا باسم رجل منا سميناه باسم رجل لكنه قد سميته جحشا والجحش اكبر من البرة **الجحرب** ضرب من الحذاء وهو الذي يخرز الطرسين الرجلين واما الحذاء فهو مثله الا انها ويقال له الحذاء ايضا **الجحجد** صرار الليل وفي حديث عطاء الجحجد يموت في الموضوعة قال الازهري به وسياتي في الصاد **الجحانة** بكسر الجيم وفتحها الذكر وهاي من اوراد الظباء اذا بلغ ستة اشهر او سبعة وقيل بعضهم الذكر والانثى منها وقال ابن هبيرة الجحانة بمنزلة الغلاق من الغنم وفي سنن ابي داود والمنتقى ان صفوان ابن امية اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجحانة صغار الغنم والجحانة الصغار من الغنم ذكرا كان او انثى **الجدي** الذكر من اولاد المعز فاذا كثرت في الجدا **المثال** قالوا تغدي بالجدي قبل ان تتغدى بك فضرب في الجد بالجد **الاجدل** الصقر ضعفه قال واصله من الجدل الذي هو الشدة وهو الاجادل تكسرة بكثرة الاسر اهله الضعف ولذلك جعله سيبويه مما يكون ضعفة في بعض الكلام وراسما في بعض اللغات وقد يقال للاهدل اجدل ونظيره اعوج واعجم وهو ممنوع من الصرف عند كاجبل عند كليل والكثر انها صرفوا **المثال** قالوا البعض المنطلق الاجدل يضرب المثل سروي البيت الوحيد **الجدع** بالدال المهملة جمع جدعان وجداع والانثى جدعة والجمع جدعات يقول منه لولد الشاة في السنة الثانية ولد الناقة والبعير والحافر في السنة الثالثة والفيل في السنة الخامسة وقيل في ولد الفيل انه يجذع في ستة اشهر او ستة اشهر وفي حديث السعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذع اراد ليتني في سبوته شاب اقوى على نصرته ام ليتني ادركتها في عصر الشبيبة حتى كنت على الاسلام اعلى النصر انية وروي الحاوط الدياط عن علي بن علي قال كان ولد عبد المطلب يجزء كل يوم ثلاثة جزور **الجراد** البري واحد الجراد وجراده يقع على الذكر والانثى وقيل الجراد

بذكر

وقيل العسكر العظيم كالجراد اذا لا يصر جناحه والجمع جرل وجلان **الجرس** الاسم الصوت الخفي والجرة الصنجة والجمع جماجر والمصدر جحيم **الجرة** ولد الحمار الوحشي والاهلي وقيل انما ذلك قبل ان يفطم والجمع جحاش وجحنا من والابن جحمة وربما سمي المهر جحشا تشبيها بولد الحمار والجحر ولد الطبية في لغة هذيل ويقال للرجل اذا كان يستدبر شحش وجده وولد الدار مطي ان ترتيب نعيمة جحش زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى روى تبرة وكان اسم ابيها بره بالضم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك سوطا باسم رجل منا سميناه باسم رجل لكنه قد سميته جحشا والجحش اكبر من البرة **الجحرب** ضرب من الحذاء وهو الذي يخرز الطرسين الرجلين واما الحذاء فهو مثله الا انها ويقال له الحذاء ايضا **الجحجد** صرار الليل وفي حديث عطاء الجحجد يموت في الموضوعة قال الازهري به وسياتي في الصاد **الجحانة** بكسر الجيم وفتحها الذكر وهاي من اوراد الظباء اذا بلغ ستة اشهر او سبعة وقيل بعضهم الذكر والانثى منها وقال ابن هبيرة الجحانة بمنزلة الغلاق من الغنم وفي سنن ابي داود والمنتقى ان صفوان ابن امية اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجحانة صغار الغنم والجحانة الصغار من الغنم ذكرا كان او انثى **الجدي** الذكر من اولاد المعز فاذا كثرت في الجدا **المثال** قالوا تغدي بالجدي قبل ان تتغدى بك فضرب في الجد بالجد **الاجدل** الصقر ضعفه قال واصله من الجدل الذي هو الشدة وهو الاجادل تكسرة بكثرة الاسر اهله الضعف ولذلك جعله سيبويه مما يكون ضعفة في بعض الكلام وراسما في بعض اللغات وقد يقال للاهدل اجدل ونظيره اعوج واعجم وهو ممنوع من الصرف عند كاجبل عند كليل والكثر انها صرفوا **المثال** قالوا البعض المنطلق الاجدل يضرب المثل سروي البيت الوحيد **الجدع** بالدال المهملة جمع جدعان وجداع والانثى جدعة والجمع جدعات يقول منه لولد الشاة في السنة الثانية ولد الناقة والبعير والحافر في السنة الثالثة والفيل في السنة الخامسة وقيل في ولد الفيل انه يجذع في ستة اشهر او ستة اشهر وفي حديث السعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذع اراد ليتني في سبوته شاب اقوى على نصرته ام ليتني ادركتها في عصر الشبيبة حتى كنت على الاسلام اعلى النصر انية وروي الحاوط الدياط عن علي بن علي قال كان ولد عبد المطلب يجزء كل يوم ثلاثة جزور **الجراد** البري واحد الجراد وجراده يقع على الذكر والانثى وقيل الجراد

اسد الغابة بتعالى ابي موسى باسناده عن مالك بن يزيد عن ابن سرجاله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا الى مكة سرجيال مكة اذا اقبل شيخ سلى على عكاز فقال النبي صلى الله عليه وسلم مكلمة حتى ونعت قال من اي الجن قال انا نعامة من الهيم بن لاقيس ابليس قال ان سنك وهيئة الا يومن ما الجل قال كم اتى عليك قال اكلت الدهر الا اقلا اكلت لما اكل وما ابقل وما ابقل علاسا وذكر انه ناسك على نوح عليه السلام وابن معه وانه لقي شعيبا عليه السلام وقال له عيسى ان لقيت عيسى فاقرء مني السلام وقد انسوا منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عيسى ويقبل يا ماسه السلام وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنزع سورة من القران قال عمر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبعه فقال سا اراه الا حما والمهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبذلك يستدل على ان ليس من الملكة سات الملكة ما ينا سلون كما لهم فيهم اناث وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان له ذرية بنص القران ومن كفر من الجان فعاله شيطان قال الغزوي عن ابن ابليس كنيته ابو مرة واخطا العلما في انه من الملكة من طائفة تقال لهم الجن ام لس من الملكة وفي اسمه اسم عزبي ام عجمي والصحيح انه من الملكة وانه عجمي قال اكثر اهل اللغة والتفسير سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى قال ابن عباس ومابن مسعود ومن المسيب وقتادة وابن جريج والزجاج وابن الانباري وكان ابليس من الملكة وكان اسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه الله وجعله شيطانا سريدا قال وقوله وقوله تعالى كان من الجن اي من طائفة من الملكة تقال لهم الجن وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب كان من الملكة خلطا ولما مسخا نقطع ثم قال والصحيح انه من الملكة لانه لا يستثنى عن غيرهم من امر بالسجود ولا يستقيم ان تكون من جنس المستثنى منه وقال القاضي الاكثر على انه ابو الجن كما ان ادم عليه السلام ابو البشر ولا استثنا من غير الجنس سرايع في كلام العرب قال تعالى سالهم من متاع الحياة الدنيا وقال رهل للبحر ياما، سحيا بنام ابليس قال لو نام فوجد نارا حة فلا خلاص للرس منه لا ستروي الله وفي الحديث ان الله تعالى ان يخلق الا ابليس فعلا وزوجه التي عليه الفحضه فطار منه بيضة من نار فخلق منها امراته **سعلة** قال الغزالي اتفق الناس على تكفير ابليس بقصته مع ادم عليه السلام وليس مدرك الكفر فيها للاستنكاف من السجود والا كان كل من امر بالسجود فاستنع منه كافرا وليس كذلك والا كان كفره لكونه حسد ادم عليه السلام على نيل الشرف الله والا كان كل حاسد كافرا والا كان كفره لعصيانه وسترى ويحتمل ان يعلم ان ابليس سال

انا كفر لنسبته الحق جل جلاله الى الجور والتصرف الذي ليس برضى والامر
ذلك من بحر قوله تعالى انا خيرمنه خلقتني من نار وخلقته من طين وزاده
ان الشام العظيم الجليل بالسجود للقمر من الجور والظلم وهذا وجه كفره
لعنه الله تعالى وقد اجمع المسلمون على ان من نسب الله تعالى كاذبا فقد
اجمع واختلفوا هل يعصم الله من الجن اليوم رسلا قيل نعم نبينا
صلى الله عليه وسلم فقال الضحاك كان منهم رسول لكافر قوله تعالى يا معشر
الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقال اخرون لم يرسل منهم اليهم رسول ولم
يكن ذلك في الجن قط انما الرسل من بني ادم خاصة واما الجن فمنهم المنذر
واما الاية فمعناها من احد الفريقين كقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
وانما يخرج من الملح دون العذب وقال مقاتل بن سليمان سعيد الكلبي قال
ابن سعود انما الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن كانوا رسلا الى قومهم وقال
مجاهد المنذر من الجن والرسل من الانس ويدل على ان الجن يكلمون في
الامر يكلمون في هذه المسئلة لقوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول
في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين فدل على ان
الكفر يقتضي دخول الجن في الوعيد وقيل المراد من سبق
عليهم القول في الازل انهم من اهل النار وعلم الله انهم لا يؤمنون
وليس في ظاهر الاية ما يدل على واحد من هذين الوجهين
فان قيل لم اقتصر على الذكور من الملائكة فان الاية تعم
الذكور والاناث قلنا لان الكفر من الذكور اغلب منه من الاناث
فلهذا السبب اقتصر على الذكور من الملائكة فان قيل
لم قدم الجن على الانس والحواس ان بعض الانس اخف
الذكر والانثى المخنث والشيخ الهرم يستحيل ان لا يقال اولي باول الكلام
لنشاط الكلام واخذه فرع كان الشيخ علاء الدين بن يونس رحمه الله يحمل
موانع النكاح اختلاف العصر ويقول ما يجوز ما دون ان يزوج حتى يبلغ لقوله تعالى
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
فالمودة الجماع والرحمة الولد ونص على سبب جاء من المخابلة وفي الفتاوى
السراجية يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي الغنية سبل الحسنى المعروف عنه
فقال يجوز بحضرة شاهدين وفي سلال حرب بن الحسن وقتاده انه ذكرهما
ذلك ثم روي باسناد فيه ابن لسعة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاه عن نكاح الجن وعن
زيد الهمانة كان يقول اللهم ارزقني حسنة اتزوج بها ما هي حتى شا
كنت قال ابو عمرو في ترجمة نعيم بن سالم بن سنين بن يوسف على ما ذكره الخزرجي يونس
عبد الاعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم بمصر فسمعته يقول تزوجت امراة من الجن
فلم ارجع اليه وقال اكثم بن صيفي في المنع من كثرة النكاح نظر بان الكثيب يعم الترتيب
قال

قال وقد رايت شيخا كبيرا عالما اخبرني انه تزوج بحنبية وقد رايته انا رجلا اخير
من اهل القران والعلم اخبرني انه تزوج اربعة واحدة بعد واحدة لكن بقي
السابعة في حكم طلاقها والعدة منها وطلاقها وعدلها ونفقتها وكسوتها والجمع
سبعة وبقي اربعة سواها وما يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر يأتي فرع
روى ابو عبيدة في كتاب الاموال والبيهقي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن ذبائح الجان قال وحكاه الجاحظ ان بكري الرجل الدار او يتخرج
الحين وما اشبه ذلك فيذبح لها ويحفظ للطيرة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك
ما يعزها الجن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى عنه حيان الشيء يجيء
بكسرة ونون مفتوحة وهي الحية سميت حيانا وهي الحية الصغيرة وقيل الدقيقة
البيضاء روى البخاري وسلم وابو داود عن ابي لبابة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل الحيات التي في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين فانهما اللذان يخطفان البصر
ويطرحان اولاد المسلمين والطفيتان خطان ابيضان على ظهر
الحية والابتر قصير الذنب يسارع الى حامل الانثى فما في بطنها المجرد دستر
حيوان كبير الخلق ليس كلب الماء وسمي العصور وسمي الثعلب في الخلاف ٧
يوجد بلاد السودان وما يليها وسمي الشعور ايضا وهو غلى نعمة الثعلب اكبر
الذنب بالبدن وله رجلان وذنب طويل راسه كراس الانسان وجبهته مدور وهو
سمي بدور يكاد يمشي على صدره كانه مشي على اربع وله اربع خصيات انثى طائرة
واشباه باطنان ومن شانه البرء فاذا وجد من طلبه قطعها بلعمه وروي
بهما اليهم اذا حاصرته لعلمها فانهم سيصرفها الصياد دون ذا ابو ابي طلبته
استلقى على ظهره حتى يرى بهم الدم فيعلمون انهما مقطوعان فينصرفون عنه
ويعود اذا قطع الطلب عن ابر والباطنين وعرض عنهما وفي باطن الخصية منه
الدم او الفتك رصد الراجحة سريع الرمل اذا جد وهذا يرب الحالما وكثت
فيه رسانا ما كاد ايباسه سريع يخرج ويعوم حيوان صلح ان مشى في الماء وحارج
الماء واكثر اوقاته في الماء ويعدي من المسك والدجاج وخصاه نبيع من
لسع العوام وصله ساكنه وهو دواء محمود ويصلح لما عض البارده ويحبب
والبس لمضره اصلاق شي من لما عضا وله خاصية في جميع العلل البارده الرطبه
التي تخلف في البر وفي الدماغ وينفع من كل الدلده وباسي انفع للريح في الاذن
منه وسفع من لدغ الغرب اذا طلي به موضعها واذا طلي به الراس وسع المصروع
وينفع من القلاع واسترخاء اللعاب والبهر البارد ومن فمه عظيمه واذا
يبس كان نزيا قا للسموم البارده كلها حيوانيه كما ذكر وينفع الخفقان المتولد
عن اسباب تذكره وجلده غليظ الشعر يصلح لنعب المكاري فالبرود ويحمد
نافع المفاصل وجنب واصحاب الرطوبات واذا شرب الانسان من الخنزباد سترا شرب

وزن درهم هلك بعد يوم جعير مثل جبير الى الذب واذا ارادت الزيادة
استقبلت بيات نعش للصغير فيتهمل ولادتها واذا ولدت يكون ولدها
قطعة لحم يخاف عليه من ثقل فتنقلها من موضع الى موضع خوفا من الثقل
وربما تركت اولادها ورضعت ولد الضبع ولهذا قالت العرب اجوع من
جعير الجوزن بفتح الدال المهملة وضمها والجيم وبالنون اجتماع الرياح
ولد الفترة الوحشية قال الشاعر ان من يدخل الكنيف مرارا يلق فيها حاجا
ادرامطيه الجوزل بفتح الجيم فرخ الحمام والجمع جوازل قال الشاعر يا ابنه
عجما اهل الحجاز لا واحد له من لفظه وانما اهلها عجما وربما سمي
الانبات جوزلا خيال في الاسم للضبع على فيعال وهو مخرفة بلا الف
وحالم وليس غرابا بالبين وسيا قبي المجبره الخطاف الحمر قال الجوهري
وانما قيل لها ذلك زعموا ان الحداة اسم شيطان والجمع خطاطين
الجمع حيوان بين الفهد والمعلط جاء في حديث كعب احد عشر جوان له حاجات
كالدابة سمي بذلك لان كانه نار وضربنا العرب به المثل فقالوا اصعب
من نار الحباحب وقيل الحباحب اسم رجل من عجار سار في ضيفه سمر يا الجبل
كانت له نار يضيء بوقدها مخاوف الضيفان فضربوا به المثل لذلك قال
الجعدي وربما قيل نار ابي الحباحب وهو دباب يطير بالليل كانه نار وقال
في الموضع نهال للنار العليل التي تسمع بها وللذباب الطائر سمي النطر
ذكره ابن السطار وغيره وقال في النجاح القطر طائر وذكر الجميع الاكل كانه
من الحشرات الجباري طائر معروف يقع على الذكر والانثى واحده وجمعه سواء
واذا اشبعت ملت في الجو جاريا ومنه سمي الجبار لانه يجبر الخلق
وانما يقال له قصارات كانها من قصر الصلاة لانه يتصرف في معرفة ولا تكرهه
اي لا تتون قلت هذا سهو منه بل الذباب الذي كهو الذي لا يكون له ذنب
واهل مصر يسمون الجباري الجبيح وهي اشد الحيوان الطائر طيرانا وانفذ بصرا غوطا
وذلك انها تصاد بالصفرة فتوضع في حواصلها الحية التي تسمى ها النطر
وسلاحها الموت بلاد السلام ولذلك قالوا في المثل اطلب من الجباري واذا
تلف سقوطها وتسمى ايضا ابا ثابت ابا شعثا والكمد الحرت الكفوف وهو
طائر كثير الغنق رمادي اللون في سفاره بعض غلظ من الدجاج وفي البطن وسمر
اخف سرعة البطء انه يرى وسلاحها سلاحها قال الشاعر وخ تركن اسلحي
جباري راي صقرا واشرد من نعام وس كانها ان تصاد وانصيد وفي الخبير

وفي تفسير النعلبي في اخر سورة فاطر قال يحيى بن ابي كثير اسر رجل بعيره ونبي
عن سنكر فقال له الرجل عليك نعتك فان الظالم لا يضيع ما نعته فقال ابو هريره
كذب والذي نفسي بيده ان الجباري ليعرف بعض ما نعته من خطايا بني ادم بعض
اذا كثرت الخطايا منع الله النطر عن اهل الارض وانما اصيب الطير من الحب
والمر على قدر المطر والمشاعر يسقط الطير حيث يلتقط الحب وبطني
سنازل الكرا وهي اكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك تموت جوعا
بهذا السبب وولد الجاري تقاله نهار وفراخ العصفور ليل قال الشاعر
ونهارا رايته مستضيف الليل والبازي ب وسط النهار واسندن درسويه
احمد له حبا سواري كما خف فرخ الجباري الحكم اكلما لا ناما من الطائر
روى ابو داود والترمذي تحت ترجمة من عمر بسنده مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جباري قال الترمذي غريب بهذا اللفظ
بهذا الرجه المثالث قالوا اكدر من الجباري وقال عثمان رضي الله عنه كل شي احب
ولده حتى الجباري وقال اسلم بن الجباري حاله الحزن وما سمع من الدهاج
حاله الياس وقالوا الجباري حاله الكروان وقالوا اقصر من ايام القطاة
الخواص قال القزويني توجد في حوصلته حجرا اذا علق على الانسان لا يظلم
ما دام عليه وان كان به اسهال حبس بطنه واذا علق محليه على من ظلم الظلوم
قبل نومه الحرج ذكر الجباري والمحور وذكرهما ولدها وقيل المحور طير
الماء حبش قال الجوهري هو طائر معروف جاء صغير امثل الكلب والكلب
انثى والعلط الطل الحمر كي القراة قالت الخنفسا فلست بموضع تري
حمر كي الودن بحي جسم وبالي حر كاه قال ابو عمر الجرى فلا حصل بعضهم
الالف في حمر كه للمناسبة فلم يصرفه وربما شبه به الرجل العليط الطويل
المطر القصير الدين الخماص كهكس غنم صغار سلاطة وقصار القسم
وحمائها الحجر الاسي من الفيل ثم يدخلونه الساسانه اسم سا بشر كتاطه
المذكر والجمع احجار وحجور وقيل احجار الفحل ما تحيد للفحل وليس بنوي الحجرف
دويبة طويلة القوايم اعظم من سنة الجمل كذا في من سنة الجمل الذكر من العنج
الواحدة جملة اسم جمعه جمالي ولا يجمع على جمل كما لا يجمع الماء على طرق جمع
طوران وهي دويبة سلمة ايرع الجمل طائر على قدر الحمام كالقطا احمر المنقار
والرجلين ويسمى حراج البر وهو صنفان بخدي وتهامي فالنجدي اخضر
الرجلين والعالي فيه بياض من سماع صوت الذكر وريح انثى من سمه واذا باعت
من الذكر سالمي فحبلت منها وهي تحمر كانها ثاب وهذا كذلك في البرية قال
الترجيدي ويعيش تحمل عشرين سنة وتفعل عشرين بحمل الذكر على ظاهر والانثى على

واحد وفي طبع الحجلان يأتي بعشائر نظرايه فيأخذ سمها ويحضنها فاذا طارت الفراخ
فتحت بها نهارها التي باخت او من تركيبه قوة الطيران حتى ان الانسان لم يره فوطئه
حجر اخرج بعرا ومقلاع والذكر شديد الغيرة على انثاه فلذلك اذا اجتمع ذكران
على انثى اقتتلا فايهما غلب دلت الاخر وسعد الانثى الغالب منهما في
الذكران يجذع اشاله تكثيره فروته ولهذا تجده الصياد دون في اسر الديم
لكثرة المترفه منهم والانثى اذا اصيب بيضها قصدت عشر غيرها وعلمها على حضنها
او تشرقه وتحضنه **وايدة** في كتاب السوار وتاريخ بن النجار عن ابي
نصر بن سروان انه اكل مع بعض متدربي الاكراد على بساط فيه جملان عشرتان
فاخذا لكردي واحدة بيده وضحك فساله عن ذلك فقال قطعت الطريق كي
عنوان سكاني علي تاجر فلما اردت قتله تضرع فلم اقتله فلما راي الجدي لقته
امه حملتين كانتا في جبل فقال اشهد الي جعلته انه قاتلي كلما فقط فلما رايت ذلك
الحجلة تذكرت حمة في استهدافها علي فقال ابن سروان فلما سمعت ذلك
ضربته عنه وقلت والله لقد سهدنا عليك عدد من اقاتل الرجال **الحكم**
مني جملا لا انثى ما وسبق في النجم عن كامل ابن عدي ان الطير الكبرى الذي يهدي
لعيسى صلى الله عليه وسلم كان حجلا وقيل كان بحاسا وجيء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان بين كتفيه خاتم مثل زر الحجلة قال الترمذي المراد بالحجلة هذا الطائر
وزريرها سهيها والصواب حجلة السرير واحدة الحجال وزريرها الذي يدخل في
عروتها قال علي رضي الله عنه كامل العراق باسناده الرجال الذكر حلن يا عقوان له
الحجال وقال كبير وانثاه الذي جبت كل تصوره الي ملا قدري بذكر الدبر
عسى قصير ايسا الحجال ولم ار قصار الخطا شر النساء الحجاز وسيأتي الكلام
على خاتم النبوة في لفظ الكركي **الامثال** ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بها المثل فقال
اللهم اني ادعوا قريبا وقد جعلوا طعامي طعام الحجل يريد انه ياكل الخبز بعد الخبز
في الاكل وقال الحارث بن حصن غير حادين في احاديثي وما يدخل منهم في يزال
الرجل يقبل ويروي الحافظ ابو الفتح الهمداني في غاب الترغيب والترهيب
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يسجد سجدة الا رفعه الله بها درجة
وحط عنه بها خطيئة فان طول صلاة العبد وطول سجوده من طول صلاته
وان قصرت فسد عليه سائر عمله قال وكان يقول حاد وا انبياء كسني الصلاة
وان الصلاة يحمل الصغير فكما يحمل الحمل والصغار من خير من الكبار يسر قال ابو حماد
وسن الحمار وهو ان يحمل الكبير يحب المكب **الخواص** لحمها ينفع جدا سيما مع
البض واذا قلع من تحت ذنبها وهي حارة قدر نصف مثقال نفع من الفزع ومرارته

ينفع من الفزع ومن الحساوة الطارئة في العين كحلا واذا سعط بمرارته انسان
في كل شهر مرة حدد ذهنه وقل نسيانه وقوي بصره وبيضه اذا طبخ بخل و
اكل مع الخمر وسايرا وجاع البطن **الحداة** احسن الطير وكنيته ابو
الخطاف وابو الخطر وتاتل حداة نبخ الحاء انها الفاسق التي لها راسان
وجمعها حدا وحدان قال الجوهري هي بفعل عسى وعس وقد قال قوم
عسا الحبل بالعين عسوا وهو سماع ذرسان لها على هذا البناء قرده
الجمع وقيل وقيله ونور وبوز الا انه قد جا للواحد وهو قليل نحو العسه
والعولم والحيرة والطسه والطيرة والا اعرف غيره انتهى وقد ذكر ذلك
في حداة كما تقدم والحيرة معروفة والطير للعنم التي والعرب تسمي
به المراة كزوجها قتلت بردعليه قومه جمع قوم ودبه وهو رفع
الخلق ومنه الصلدمة وريح وهي الصخر وريح الصبا وهي السمينة والمستوي وهو
نوع من القطا قد يسفه وهو طير يوادي بريهم بالحار والحماض يختص
وربما باضت كلتا وخرج منها بلت افراخ وتختص بعرين بيوتها ومن الوانها
السود والزيد وهي كما يصيد وانا محلف ومن طبعها انها تعدي في الطيران
وليس ذلك لغيرها من الكواسر وزعم من وحشيه وابن زهوان
العقاب والحداة متذيران فصير العقاب حداة والحداة عقابا وفي
تتمة الغراب بدل العقاب ويقال انها احسن الطير عهادة لما جاورها
وفي الطير فلم راته فراخها بقد واعلى فرخ جارها وتزعم رواتها اجبار
ان الملك الذي كان يغذي ابراهيم عليه السلام وامه من ان تاف وتملك
من الكواسر احسن صيدا انها واحلها في طبعها انها لا تحطف
من ميت بل يخطفه دون شماله حتى ان بعض الناس يقول انها عاشت
سائة خدس سنة قال ابن سيناء حتى ان بعض الناس يقول انها عاشت الف
وفي الصحيح ان اعرابيا كانت تخدم نبا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرة
سمال هذا البيت ويوم الوشاح من اعاجيب ربنا على انه من فلذ الكبد
بها في قالت لما عائشة رضي الله عنها ما هذا البيت الذي اسمع فيه فقالت
شهدت شاعرو سا يخلي ادخلت نصلا لها وعليها وشاح فجاءت الحداة
حرت فاخذت فتقدوا الوشاح فالتمسوه فلم يجدوه حتى فتشوا قتلوا
قد عرفت انه قتل ان يعرفي فجاءت الحداة بالوشاح حتى القته منهم وفي رواية
رفعت راسي وفلشت باعيان المستعين والمعتمد حتى جاء غراب فرمى
الوشاح او قال الخ الساب فلما راتني يلم الموتيه وهو حرا في يقتلن

احمد ليط في حل فنظرة في لكه في بيت فانا انشده لبلا انسى اللغة فاتركه شكرها وحكى
القشيري في الرسالة في اخبار باب كرامات الاولياء عن سهل المروزي انه اشترى
لحما فاخذه بنصف درهم فاستقبلته منه جرادة فذهل سهلا بعلمه فلما رجع الى
منزله قدمت اليه اسرائه لحما فقال ومن اين لكم هذا فاخبرته فنازعت جدتكان هذا
هذا امنا قال سهل الجوع الذي لم ينبغ بلا وان كان سهلا منهاه الحكم
يجوز اكلها لقوله صلى الله عليه وسلم حمر فيما شئ معلن في الحل والحرم الجعدان
والغراب الابقع والعقرب والحداة والكلب العقور وفي معناه الحية والذئب
والاسد والنمر والفهد والعقاب قال الرافعي وعدد الانواع يستحق قتلها للحرم
وغيره وقال في باب الهدنة ما لخا لبذ فان قتلها على سبيل الوجوب وسياتي
بيان بعض ذلك عند ذكر العبيد الخواص سيران ما يخشى في الحل ويستحق في انواع جناية
من السعدي وطرسه في الموضح والمحال بها لغا لا سير في الحرم المعنى بلا نه
اسال فانه يسحبه ودبها اذا خلط بفليل سمك وماورد وشرب على اذن ضع
بين ضيق المنفب وان عظمت حمه في منتم بدخله جبه وما عرب الجندب
بضم سود صغار من غنم الجراد الواحدة جدفة وفي حديث الصلاة سماه مكروا لسوس
كانها نات جدف وفي رواية كاوباد الجدف قيل يا رسول الله وما اوباد الجدف قال
جان سود وصغار يالين الخمر الغرس العنب وفتح الخاء وقيل الذكر منها
وولد الضبة وولد الجمة والصقر والبازي وجوالا جبيدة الحمر ظاهر صغير
اسد اضخم قصير الذنب عظيم المنكبين والراس وقيل انه يضرب الى الحمرة
ويعرض صيد الحرا كنيته ابو محاذب وابو الريدن وابو السنيق وابو قادم والحرا
اكبر من العقاب وهي سيد الشرى وتدور رءوسها كعب دارت وتغلون الواو بعد
الثاء وبعد كدام خفين والجمع الحراني والحا بي حربان يقال حربا نصبه كما
يقال ذئبا عضا قال ابي اسيح له حربا سعضه لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا باحراد
بالساق ما هنا المتصل من الخصان الشجيرة وسعف البيت انه لا يتوجه لجمع حتى
سعلق ما خري تنبهها بالحرا قال الجوهري والست شجرة تنبت النهال والثمار
زايدة لانه ليس في الكلام فعلل وفي المحكم سعل مثل نقل وتخرج الواحدة سجه وبقال
لها ايضا حربا للطيرة وضبه دويبة غبراء انثى حرضانم ضبضا وهي ابدا
تطلب المتحرين سدر ابحث يوجهها اليه حتى اذا استوت الشمس على راس
سكمرة وباجري جحرها فاذا صار قرص الشمس فوق راسها سار جحرها صار بازاء اصل
الغرب فلا تزال طالبة لما وكما انتقل طلبا ان سقربا في جبهة الغرب سعرج بوجهها
اليها ستقبله الضبان لما وكما سحرف عنها الى ان تغيب فاذا غابت الشمس طلب

هذا

هذا الضبان معاشه كله الى ان يصبح حتى ان طائفة من النحلين على طبايع الحيوان يقولون
انه يجري واحد طويل جدا مقدار ذراع وفي ذلك دليل على ان يكون سطوبا في حلقه
وهو سلم يا بعد عنه من الدابة والحا بي من هذا النوع يسمى ام حنين
وسياتي في الحرباء وقد سمى ابو البحر في بعض سفره الحربا باسم الغربا
وسياتي في الحرباء ان شاء الله تعالى واستقبا فنا كذا ذكره المحكم في العين والنون والدال وهذا
والبانه يوجد بالحجاز ما نع بقليع الشراسل يرسل يده من محصن حتى يمسك
ضبا وهي تسمى براس الجعل وعلى هيئة السلحفاة الصغيرة ولها اربعة ارجل كسام ابرص
وذكر شيخنا الشيخ عماد الدين بن يونس في شرح بابه سعادان الحربا سنانا مثل
سنام البعير وانه يكون الذكر والانثى وهي تشتمل بلون الحجرة التي تكون
عليها حتى ربما تغلط سلحفاة الفرع غير ما كولة لكن تقتضي ما قاله الحافظ
الحكم قال في باب فضلة انها نافع من الوزغ غير ما كولة كما سياتي
والجعري من ابناء كرام جنسه انه لا يترك كل سان ما كولة كما سياتي
الاشبال قال الواقدي يقال للحربا اذا مشت على حاله وهو الصدر من عين الحربا
وقالوا احرج من الحربا لما تبدو والخنع لاحتراشها والنظر في الاسفل الاقدام
عليه الخوابص دويبا اخا نصب الشعر الثابت في اجفان العين وحيل فد
اصله لم يثبت سواريه اذا اكتحل بها ازالت عنه غوارب البصر الحدودون بكر
الحا والدال المهملة قيل بعرفها اصحابنا له وكرين مثله وهو من دواب السموم
يوجد في العمران الكبيرة كثيرا له اكدر كحلا سنان مقسومة الاصابع لها انامل
وجلده ابرص فيه محلات سام ابرص والحانة غير الدول حكاه ابن الحسن الطبيب
البغدادي وحكمه تحريم اكله كسائر ذوات السموم الحرقوص والحرقوس
بالصاد والسين دويبة كالبرغوث صغير اسود او قط بحمرة وصفرة ولونه الغالب عليه
السواد وربما يتخذ منه خلخال فصار قال الراجز سالتني المبغض الحرقوص
بدخل تحت الثياب المرصوص بسر عالي وبارض
اراد اسهر قال ابو حنيفة سئل الفراء وقال ابن سيده الحرقوص دويبة لها حمل
وقال ايضا الحرقوص عند اهل الحصاة صغير اسود او قط بحمرة وصفرة ولونه
الغالب عليه السواد يجتمع وينتشر تحت الاماعي وفي اوراعهم ويعضهم وسمه كالنقبه
وقيل هي دويبة الحرقوص دويبة سوداء سئل البعوض او فوقه وقال ابن الاعرابي
هي دويبة صغيره سئل الفراء وانشد وكنا كما وجدنا عامر سئل البراقش
على جاد وقيل هي البق وقال يعقوب هي دويبة اصغر من الجعل وفي ربيع
الابرار انها دويبة اكبر من البرغوث وعضها اشد من عضه وهي سوداء بغير وجه
الناس وله ارجل كثيرة وبيت يتخذ من التراب كما يتخذ النحل قيل الحرقوص البرغوث

احاس حبس من السمك صغار وجمر الحين الحسل ولد الضب والجمع احسال
وحلال وحسله نقال لولد الضب ذكرا حين يخرج من بيضه وقد العاسر حمل
وحكمه كما اصله حلال اكله قال الماوردي لا اسمه من الحسل اعلم ان نهاله
متفق حتى نزعت قال الجاحظ انك لو عرضت عند الضب او عند فرخ ذئب الظبا
والصحصل على كل الارض لاثرت ربعين بعيرا ومسل والنحل على
مثل عشرين بعيرا ومسلم كل الناس فيه وكانت الجارة منه رطلة الحسل ولد
البقر ساعة يولد لا واحد له من لفظه والانثى حيلى سانه واحد له من لفظه
والانثى حسله كذا قال الجوهري والعراب الحسل اراد البقر واحده حسل
سانه سمع له واحدا من لفظه وفي كتاب المحيط بالحيل البقرة وهي حاسل
حسور عدم ضمور ذو الوان بحمرة وصفرة وسواد وزرقة وخضرة
تسميه اهل العراق ابا الحسن وتسميه المصريون ابو زقامه وربما ابدلوا
الزاي سينا وهو مقبل المعلم فيعلم اخذ الكبي من يد الانسان المتاعد
ويلقى به الى ما كله وهو داخل في محرم الصغاير وسياتي الحشة
والحاشة صغار الحيل التي لا كبار فيها وكذلك من الماس الحشران
والحاشة صغار الارض وصغار هوامها الواحدة حشرة بالتحريك وسياتي
صغار دواب الارض لما رضي كانه ما يثار منها الى الهواء وكل ما
سمي جميع ذلك الحيوان لما رضي كانه ما يثار منها الى الهواء وكل ما
ما مري الى محمره وتركن في نظمها وتاخذ الى سفر سلما والى الى سم النسيم
وهو قرين الماء والحياة والجمد وان البرد والماء عليه والبرد والعنب
والجمد محسوسا العنقد والعنقود والقنط والوزع والعلل وانواع اخر
سياتي وكرها هنا سالم تتقدم لذكر وقال بعضهم في قوله تعالى او لبك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الحشرات والهوام مصبهم الحدب نفوذ
على السر الباطن وبلعنهم رواه ابن ماجة مرفوعا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان قتل كفيه جمع من يقتل جمع من يقتل قتل بانه اشد اليهم فقتل من
يقتل كما قال راستم في ساجدين ولم يقتل ساجدات وقال ولم شهد تم
علينا قال ابن عباس اللاعنون كل الحلوقات سلم عدا الضفادع والوطواط
وقتل السلحفاة الحجم سد بعضا انه حرام وبه قال ابو حنيفة واحمد
وداود وقال مالك حلال لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما الايه والجرسا الملبس
بعثه من ربيعة العبسي وهو شاعر اسنانه تسع فوق ثم اثنتان تكسرت ثم اثنتان
المجوعة قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحرم الارنب تحريما
رواه ابو داود وسنده وحله بقول الملك مثله وفي سنن ابي داود

احاس

في كتاب العلم عن احمد كان سفيان بن عيينة السنع لسيد الناس الله واحتج الشافعي والحميدي بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وفي لم تستحسنه العرب وقوله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور رواه البخاري ومسلم من رواية عائشة وحفصة وبعض وعمرو بن شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ رواه النسائي واما قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال الشافعي وغيره من العلماء معناه

الحمان

راكتفى بما قاله وتمسك طبيبونه **الحمان** بكسر الحاء المهملة المذكر من الخيل يقال انا شي حمان اذا حصن على باية فلم ينزل الا على كريمة وفي الحمان ورعوب ضاب دخول المجد وكان على حمان ادهم وليكن في خيل مرعوب فرس الخ فجا جبريل عليه السلام على حصان فرس ودعوى الشيء الحمل في صورة ما اذا وذال ابو عبيد ثم حاضر المجد فتجيها حصان فرعون وسكابيل سوقهم كما سيجيء بهم احد فلما صار اخرهم في البحر هم اولهم ان يخرج الخلق عليهم ما غير لهم احمد

الحضور

الحضور الناقة الضابطة الحليل **فائدة** ادبيه ذكرها الصفاني في العباب قال سالني والدي محمد الله برحمته حسبه قبل سنة بتغيب وحمايته واما احد اك اسعب بطارق الشباب وفي رغا العيش الليا سوهو يعمل غرر الفوائد ودرر الفرائد وكان رحمه الله سريان من المتفاضل ظان غير الرجل عن بعض قولهم قد اثر حصير للحصر في حصير الحصر فلم ادر ما اقول فقال الحصير الاول الباري والثاني البيت والثالث الفتية والرابع الملك الحصيب كصرد الشدة وسكون الصاد المهملة الذكر الضخم من الحمات وقيل حمة دقيقة وقيل الابيض من الحمات **الحمات** اوراد النمر واحدتها حمامة للذكر والانثى الحمصر الحمام وتقال انه الحمام بنفسه **الحلزون** دويبة في جوف تلك الاصوات حمة يوجد في سواحل البحار وسطوح الانهار وتلك الدويبة تجيح منصب بدنها من جوف تلك الاصوات فتدبه وتسقي بقيته ويسري تطلب سادة لمن يدبي بها فاذا احسب بحلزونة او صلابة انتفضت وغاصت في جوف تلك الاصوات بنوبة الصدفيه حذار اسر المودعي لصيرها واذا انتابت جوف بدنها عوداً **وحكمه** المتحرم استخباثه وقد قال الرافعي في السرطان يحرم لما فيه من الضرر وهو داخل في عموم الضرر واما الحمار الذي يعيش المحلزون بيع ازصيا بالما في ثاني **الحكم** القراد يعلم الواحدة حملة قال الجوهري وهو مثل العسل وسياتي انه القراد الكبير الحلزون قال و الحكم انبط دويبة من حملة الشاة الا على وجلد بطنها السفلي فاذا دبح لم يزل ذلك المدفع دفنا تعالى منه حلم الادم بكسر اللام قال ابن الاثير والكلاب الى على كلا بعد وقد حلم الادم وفي الحديث انا بن عمر رضي الله عنه كان ينهى ان ينزع الحلمة عن دابته وروى ابو داود عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى

صلي

صلى باصحابه يوما فنزع نعليه فوضعهما على يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما انقضت الصلاة قال لهم ما حملكم على ما فعلتم قالوا رايناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال عليه السلام اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان فيهما حلمة قال الاصمعي **الحلا** القراد اولي لا يكون صغيرا لقاسة ثم يصير حنانة ثم يصير حلما واسد الفارسي ما ذكرناه فان شيخ شديد اللازم ليس له ضروس ولا كثر ان يجم ضرس على اضراسه ولا سنه كلما اناشه الاضراس والانياب **وحكمه** تحرم الاكل لاستخباثه **الحلا** الثالث قالت العرب المقراد فاباك الحلم وهو قريب من قولهم استنبت الفصال حتى القرعى وسياتي في بابه بعدها لام والف مشددة ثم نون هو الجدي وقال ابن السكيت الحلاب الذي يحلب ان يذبح للنسك وفي الحديث ان عمر قضى في ام حنين بقتلها لهم بحلابا اي ان دمه طل كما اطل دم الحلان وحكه سياتي **الحلتيت** والحلكا دويبة تشبيه بالقنفذ سيعرض في الزيل **الحمار** الاهلي جمعه حمر وحمر ابن الحرث صاحب ايلة اهليه وكنيته ابو صابر وابو زياد قال الشاعد محمود دوام شراب وام انحش وام نافع وام وهب وليس في الحيوان ما يرتع على عير طبعه ويلقح الا الحمار والفرس وهو يزيد اذا شم له بالبون شهرا ومنه نوع يعلو الخيل لا يحال ونوع لين لا عصا سريع العدو سبق جواد ابن المحيل ومن عاداته اذا شم الاسد ثار وحمه عليه من سكرة الموت يريد بذلك الفرار منه قال الجاحظ ابن الحبيب ابن المطاع بخاط عبد الصمد بن العلل وقد همام اقدنت وحكه ان يجري على خطر والعير تقدم سرعوف على الاسد ويوصف بالمداناة في سلوك الطريق الذي مشى فيها ولواسته واحدة والجمع السع والاسد سمي بذلك لاعراضه عن الناس اعرضت عن ذكرها وصوتها انكر الاصوات قال الزمخشري الحمار مثل في الذم القبيح والشتم لذكرا سمه اذا ذكر عنه وعرفوه عن التصريح به مقولون الطويل الاذنين كما كنى عن الشيء المستقذر وقد عدت مساوي الحمار ان يجري ذكر الحمار في مجلس قوم اولي مروءة من العرب سار يركب الحمار استنكفوا فان ملوه به الرجل الجلد وفي الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما تخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحمل الله راسه راس حمار او يحمل صورته صورة حمار ويعقب ذلك ان يمسخ صورته كلها فيجعل راسه راس حمار وبدنه بدن حمار وفيه دليل على جواز وقوع المسخ اعاذنا الله تعالى من ذلك والمعنى لا يكون الا من شدة الغضب فالله

الحلا

الحلتيت

الحمار

سرعوفك

الله تعالى هلا يخشى بتصوير ذلك شيء من بعد الله وغضبه عليه وجعل منهم القردة والخنازير وهذا الحديث حجة في تحريم مسابقة سلام بالركوع والسجود او غيرهما من اركان الصلاة وبه صرح البغوي والمتولي وصححه النووي في شرح المهذب وهو ظاهر اراد الحمار قال الجوهري يعسر الحمار بضمتين عن اصوات في طلق واحد قال الشاعر لعمري لقد عنزت من نميمته الردي بناق جار انثى لجزوع وذلك انهم اذا جاعوا اسر ربابله عسر ويعسر الحمار مثل ان يدلوه وكانوا يزعمون ان ذلك سقيم قال مسروق وكان رجل بالبادية له حمار وكلبه وديك وكان الديك يوقظهم للصلاة والحمار تقلوت عليه الماء وكان لهم خابم و الكلب يحرسهم فجا الثعلب فاخذ الديك فجزبه له وكان الرجل صالحا فقال عسى ان تكون خيرا لهم فجا ذئب فخرق بطن الحمار فقتله فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصطرد ادات يوم فاذا ذئبي من كان حولهم ويغيرا سالبين وانما اخذ ذلك من كان عندهم من ذلك كما قدر الله تعالى فمن عرف نجى لطف الله تعالى رضي بفعله **الحكم** اكثر اهل العلم يجيزون اكله وانما روي بهذه الرخصة فيه عن ابن عباس رواه عنه ابو داود في سننه قال احمد كره اكله جمعة عشر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وادعى بن عبد البر اجماع العلماء على تحريمها قال وقد روي عن علي انه نهى عنه قال اصابتنا سنة فنكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ليس عندي يا اطعم اهلي الا سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرد عن غالب بن الحجي سوى هذا الحديث لما روى جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الاهلية وادن في لحوم الخيل تنفق عليه وحديث غالب رواه ابو داود وانتفى الحفاظ على تضعيفه وكره ابن عباس احاد النبي الصحيحة الصريحة في تحريمها لم يصره الى غيره ولو صح حديث غالب لحمل على الاكل منها حال الاضطرار وانما نهى تقضيه عن لا عموم لها وحاجة فيها واخلاقه اضعا انا في علة تحريمها لعلها استخبات العرب لها ويالنص علي وجهين كما نقله الروياني والزهري وقال ابو حنيفة اصح ان حكمها لبان حكم اللحم ويحرم ضربه وضربه غيره من البهيمات المحرمة بالاجماع روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على حمار كدم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي رواية لعن الله الذي وسمه **فائدة** روى البيهقي في دلايل النبوة بسنده الى ابي سيرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في الطريق سرق حمارة فنام فتوضا ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم اني جيت حاجا هذا في بيتك واتبعنا

سرعوفك

سرعوفك وانا انك تجيء الموتى وشيعت من في القبور لا تحمل لاحد على اليوم منه الطلب ان شفعت لي حماري فقام الحمار ينفض ذنبه قال البيهقي هذا اسناد صحيح ومثل هذا يكون معجزة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته مثل هذا والرجل المذكور اسمه نباته بن يزيد التميمي قال السبكي فاما راجب ذلك الحمار بعد ذلك بباع فقيل للرجل ابتع حمارا اجابا به قال فما تكيف اضع فقال رجل من رهطه للائمة ابيا حفظه سنها هذا البيت "وسط الذي اجابا له حماره" **فائدة** اخرى كان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير بضم العين المهملة وصفه الناظمي عياض بالعجمة والفقر على تقليط اعداه له المقوس وكان عروة بن عمر والجذامي اهدي له حمار يقال له يعفور ما خود ان من العفرة وهو لون التراب يشقق يعفور شهد النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر السهيلي ان يعفور طرح نفسه في بئر يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فمات ودكر بن عساكر في تاريخه بسنده الى ابي سطور قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود فقال الحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على استبك قال بزيد بن شهاب فخرج الله من نسل جدي ذلك حمار كلهم لا يركبها الا اني وقد كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري وكنا من الابنا عبيدك وقد كنت قتلك عند رجل يهودي وكنت اتعثر به فانت يعفور يا يعفور استوى الماء تحت قال ٢ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تركبه في حاجته فاذا نزل عنه يعثر به الي باب الرجل فيا تي الباب فيقرعه براسه في حاجته فاذا نزل عنه يعثر به الي باب الرجل فيا تي الباب فاذا خرج اليه صاحب الدار واهله فيعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم فيا تي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض صلى الله عليه وسلم جا الي سيد كان سكنها لبني النجار فتوفي فيها فجزع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت فيه وروى احمد في الزهد عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام يا رسول الله لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك قال انا اكرم على الله من ان يحمل لي شيا فسعلق به وفي كامل ابن عدي في ترجمة سعيد بن عبيد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسر العبد السوء القصير **الحاجات** قالوا اتخذ ما شئت فلا حمارا الحاجات

الذي ينتهي في الهاموز وقالوا تركته جوف حماري كما خيرته واصبر من حمار
وشر المال ما يزكي أشار إلى قصة له وما بقي منه إلا قدر طمي حماره
أقصر الحيوان ظأ قال الجوهري في مادة عشا قال الشاعر غدونا
عدوة سحرا الجبل عشا بعد ما انتصف النهار قصدنا لها حاراً أقرن
أكلنا لحمه وانقلب الحمار وفي معنى هذا المثل قولهم أنا بقيناه
حتى أكلنا لحمه لشدة الهزال ضرب به مثلا لمن انقلب والفعل المثل في أنا
دخله فأكلناه أكلا لم يبق عنه شيئا كأنه انقلب وقولهم ذا قرون أي
من أنت عليه قرون من الدهر وقالوا أدلى من حمار يقيد قال الشاعر
وما نفيم بدار الذل يعرفنا إلا ذلان عير الحي والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته وهذا يضرب فلا يبرح له أخذ الخواص من سقى من ويح
إذ نهاه أشبانا في شباب أو عجز سبت ونام ولم يعقل صلا وسن نزح
شعرة من ذنبه عند نزوه وربطها على فخذه أنعظ وهيج الباءة وإذا
ربط شعرة في دشم نهيق وكذا إذا طليت أسنته بدهن وقال المازني إذا
طبخ لحم الحمار الأهلي وتحدى بمائه من به قرار نفعه وإذا احمد من جافره
حائم وليبه المصروع لم يصرع وسرحتيه وسرحتي الخيل إذا احترقا ثم
سحقا وخلطا بخل قطعا سيلان الدم وإذا علق جلد حمية على الجبان
نفعهم من الفزع وإذا رش على زبله حمل وكم قطع الرعاف وقال صاحب
العلاء نفسه إذا ركب المسلوع بالمقلوب حمارا وجعل وجهه إلى ذنبه صار الروح في
الحمار وإن تحكم المسلوع إلى أذن الحمار وقال إني لذعته ذهب الروح الحمار
الوحشي ويسمى الفراء والجمال حمار وحشي وحمار وهو العير وربما أطلق العير
عليه على الأصل أيضا والحمار الوحشي شديد الغيرة ولذلك يحمي حماياته ومن
عجيب سيره أن الأنثى إذا ولدت وكان الفحل خصيته فالأنثى تحمل الجحلة في
الدرب منه حتى تسلم وربما كسرت رجلي الفحل كي لا يسبقها وكانت ترضعه الحنان
تكبر بسيل من أسبه وأشار إلى ذلك الحريري في قوله في المقامة الثالثة عشر
ما زلزفوا النعاس في عنه وجابر لعظم الكسير الليف أنجع لنا اللام مرضعة
من دلب الدم بني رجيف ويقال أن الحمار الوحشي يعمر ثماني سنة وأكثر
وذكر بن خلكان في ترجمة يزيد بن زياد أن حمارا وحشيا عاش بعد ما كبر سنه وأكثر
والوانه مختلفة وكلها حديد الطول غررا وأجودها سكلا وهي مسومة الواحد رجل
فإن لكرعي إزد شعير توحش بغداد فتضرب بها والمتولد منها بغال الشهر
أحدري وقال الجاحظ أعمار حمر الوحش يزيد على أعمار الحمر الأهلية وربما
حمارا أهليا عاش أكثر من حمار إلى سارة وهو عيسه من خالد كان له حمارا
أسود جاز عليه من المزدلفة إلى مني أربعين سنة وكان يقول لأهم ساب في

الحمار

الحمار الأسود أصحب بن العالين أحسد هلا بكاد والبعير المحلوء موا مار
سيارة المحمد من بشر كل حاسد إذا أحسد ومن إذاه العافات في العقد اللهم
جب بين مسانا وبغضي وبعانا واجعل المال في سمحانا وفيه يقول
الشاعر خلوا الطريق عن أبي سيارة وعن سواليه بني فزارة حتى
يحير لما حمارة ستقبل القبلة يدعوا حمارة فقد أجاره أمه من جاره الحكم
يحل أكله بالإجماع وفي الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا لم نره عليك
لما أنا حرم قال النخعي ولو أن وحشيا أهل حرم أكله ولو استأصل الوحشي
لم يجز وبه يقول في حل الوحشي خلافا للأسارو عن مطرف أنه إذا أنس وتعلق
إذا حار كالأهلي والأصل العلم على خلاف قوله الأمثال قالوا في أخرب العين
الخواص المنظر إلى عين الحمار الوحشي يذهب صحة العين ويبيع نزول
الماء البها بخاصية عجيبة أو وعمها الله فيه والاكتحال ببوازته يحد البصر وتزيل
طلمة ويبيع من ابتداء نزول الماء في العين وأكل سبعين لجمها يمنع من مرض الماء جل
واذا طلي شحم الحلف امرأة وأولاده وسرارته تمنع من ذئب الكلب ومحه يسحق
بدهن الزنجبيل ويدهن به البهق يزول وأكل مرارته يمنع البول من الفراش
ولحم يجمع من التعرس حمار قبان قال الجوهري هي دويبة وهي معلمان من حمار قبان
ثبت كان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا للصرفة تقول رأيت قبانا
ومررت بقبان حمر وان قال الشاعر يا عجبا لقد رأيت عجبا حمار قبان
يسوق أرنبا خاطبتها وأمها أن تندبا قال أراد فنى فقال لأمرها وهي
دويبة تستدير تتولد من الماء كما تكون على ظهره شبه الحريشة الطير
كان ظهرها إذا سطع برق نهار سوي الطراف رجلها وهي أقل سوادا من
الحمصاء وأصغر منها على قدر الدينار ولها ستة أرجل تألف الماكن النباح
وأحلن لفظة قبان ما خوذ من قبر في الأرض صغيرا إذا ذهب قال
صاحب الواب وهذه الدابة هي التي تسمى بعذيرة قال وهي كبيرة الرجل
مستديرة عند ما تمس الحكم يجب بالماء استخبائه الأمثال قالوا أدل من حمار
قبان الخواص إذا نشر شعر ذنبه منع من البول والبراز وقوا بدهم إذا لفت
حمار قبان في خرقة وعلق على من به الحمى شفاه قالها أصلا الحمام قال الجوهري
هي عند العرب دواب الأطواق نحو القماري والقواري وساق حر والتظاء
والورشان وأشباه ذلك يقع على الذكر والأنثى هذا إذا دخلت على أنه ولد
من جنس أنا سب وعند العامة أنها الدواجن فقط الواحدة حمامة قال
حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت

سجا جر برجه وبرقا والحمامة هنا قمرية وقال الأصمعي في الثانية أو الحمام
فلم تفاة إلى أذ نظرت إلى حمام سراع وارد الثمد قالت ألا ليتما هذا الحمام
لنا إلى حماتنا أو نصف فقد فمي سروا فنا كما وجدت قصارا وسعين لم تمتصف
ولم أسرد هذه لرؤيا الهامة نظرت إلى نظائر ذلك وقال الأسدي الدواجن
التي تستفرخ في البيوت شبه حمام أيضا وأنشد البيت أني وربك البيت
الحمام والحمامات البيت عند فرس مواطئة من ورق الحمي يريد الحمام جمع
الحمام حمر وجمعها سات وحليمة ربما قالوا حمامة المسجد قال حسان المسجد وذكر
في النبات بعد العاصي حماة أيكة تدعوا حماما وأما الهامة فهو الحمار الوحشي
وهو ضرب كذا قال الأصمعي وكان يقول هو الحمام البري والحمام الذي يألف
البيوت وتقل الأزهري عن الليث أن الحمام كل طير عب وهدر وان عرفوه
أسماء والعب عند صوت الماء من غير نغم قال ابن سيده يقال في الطير عب
وما يقال سرب والهدر صوت المسرة وهو أصله ثم وضع فقطع له قال
الراعي والأشبه أن ناعب وهدر قال في عبون المسايل وناعب من الما
عبا ناعم وما سرب قطرة قطرة كالدجاج فليس بحام والكلام الآتي في الحام
الذي يألف البيوت وهو قسمان أحدهما البري وهو يلازم البراري وما أشبه ذلك
وهو كثير الفتور ربما لذلك والثاني الأهلي وهو أنواع مختلفة وأشكال متباينة
الوراعة والمراعن والمداد والمشداد والمضرب والشلاب والمنسوب وهو
الحمام كما أصلابي بن الناس وهو الأبيض وفي نعت أبي دارد وغيره أن
النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وروى
البيهقي عن أسامة بن زيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يأمر بالحمام الطيارات
فذبحت وتركت القصاصات وروى الطبراني عن صيب بن محمد الله بن أبي
أسيد عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه المنظر إلى الحمام والماء
الأحمر قال الحافظ أبو موسى قال سمعت الحمام الأحمر المعلاج وهذا نزاله
وهذا البيض أراه لغيره وكان في منزل حمام أحمر أسود وورد ان وروى بن عدي
في الكامل في ترجمة سويد بن علي عن علي رضي الله عنه أنه قال أسكني أبو رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرحبة فقال أتخذ وجا فإن حمام يونس تصيب فواخه ويوقفك
للصلاة شغير يديها وتحدد يجا وتوقفك وتوبيك للصلاة وروي في ترجمة كهمس بن زياد
الطبراني عن سهل بن عمار بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا
الحمام المتاصير في بيوتكم فإنها تلهي الجان عن صبيانكم وروى عائشة بن الصابئة قال نهى

رجل

رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة قال اتخذ والحمام فإنها تلهي الجن عن صبيانكم وفي
طبعه أنه يطلب وكره ولما رسل من الف فرسخ يهتدي إلى الأخبار ويأتي بها من المسافة
البعيدة في المدة القريبة وفيه ما يقطع ثلاثة آلاف فرسخ في يوم واحد وربما أعطيد وغاب
عن وطنه عشرة أيام فهو على بليات غلته وقوة حفظه وسرعة عدوه حتى يجد فرصة
فيصير إليه وسباع الطير تطلبه أشد الطلب وخوفه من الشاهين أشد من خوفه
منه وهو أطير منه ومن سباع الطير كلها لكنه يدعوه منه ويعترضه ما يعتري
الحمار إذا رأى الأسد والشاة إذا رأت الذئب والفارة إذا رأت الهرة
الطبعة فيه ما حكاه من قتيبة في عيون الأخبار عن المنتجع بن زهير أنه قال
لم أر سبيا قط من رجل وامرأة إلا وقد رأيته في الحمام رأيت حمامة ما تريد إلا ذكرها
وذكر أنه يريد الإتيان الحمان يملك أحدهما أو ينقد ورأيت حمامة تحفظ حمامة
ويقال أنها تمص عن ذلك ولكن لا يكن لذلك البيض فرخ ورأيته من الذكر
دون الإناث ولبس في الحيوان من يستعمل التقبيل عند السفاد سواه وهو
عصفور في السفاد يجر بذنبه على الأرض يعني أن الأنثى كأنه فعلم فعلت
وتحتمد في أخفائه وقد يسفد الحمام سنة أشهر والأنثى عمل أربعة عشر يوما
وبعض بيضتين يخرج من الأولى ذكر والثانية أنثى ومن الثانية والأولى
يوم وليلة والذكر يجلس على البيض وتسخن جزء من النهار والأنثى بقيته
النهار كذلك في الليل وإذا أصبح الأنثى وأيس الذكر فعل على بيضها أتم ما
ضربها الذكر وأسفرها للدخول فإذا أراد الذكر أن يسفد الأنثى أخرج
فراخه من الوكر واستظرها للدخول فإذا وفد الله هذا النوع أن فراخها
إذا خرجت من البيض وضع الذكر تراباً ما الحمام فعلها أماته الله بسبيل
العلم وزعم أرسطاطاليس أن الحمام يعمر ثمان سنين وذكر الثعلبي وغيره عن
وهب بن منبه في قوله تعالى وربك يخلق ويختار قال اختار من الخلق الحمام
ومن الطير الحمام وروى البيهقي في الشعب عن سعيد قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال رأيت في النوم كأن حمامة الغيث لولوة فخرجت منها أعظم مما دخلت منه ثم
حمامة أخرى الغيث أعظم لولوة فخرجت كما دخلت سواء فقال ابن سيرين
أما التي خرجت أعظم مما دخلت فقد كان الحسن يفسر الحديث فيجوده بفضل
فيه من سواه وأما الذي خرجت أصغر مما دخلت فقد كنت سمعت بعض
الحديث فسقط منه أما التي خرجت كما دخلت فهو قتاده فيما أحفظ الشاعر وروى
البيهقي عن عطاء الخراساني أنه قال كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط وان من
لعب بالحمام الطيارة لم تمت حتى يدوقها الفقر وروى البزار في مسنده أن
الله تعالى في أسرار الحكمة نشر فسبعين على وجه الغار وان حمام الحرم من نسل تلك
الحمائم وروي ابن وهب أن حمام مكة أظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فحمتها

فدعا لها بالبركة تعالى مالك بن دينار ربما يتفق اثنان في عرها وفي احدها
وحشي من الاخر واما اسوال الناس لاجناس الطير وربما يتفق نوعان منه
الا في الطيران الا بمناسبة بينها فراي يوما حمامة مع غراب فتعجب من اتفاقها
وليسا من شكل واحد ثم طارا فاذا هما اعرجان فقال من هاهنا اتفقا فان
كل اثنان يا سرابي شكله فان كل جنس الى جنسه فاذا اصطحبا اثنان برهة
من الزمان وليس بينهما مشابهة فلا بدان يتفرقا كما قال بعض الشعراء قايل
كيف تفرقتما نقلت قولا فيه ابطارلم يكن من شكلي ففارقته والناس اشكال
والالف وسياتي عنه في المصرة يحي من هذا فرب احر في الزهد عن يزيد
بن ميسرة ان النبي عليه السلام كان يقول لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا ابلها
في الله مثل الحمام فافعلوا وكان يقول ليس يكن ابله من الحمام انك تاخذ فرخه
فتذبحها ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه الحكم يحل اكله بجميع انواعه لانه
من الطيبات وان الشارع اوجب على المحرم اذا قتله شاة في سند ذلك وجها
احدهما ان ذلك لما بينهما من الشبه فان كل واحد منهما يالف البيوت وبالف
الناس والصحا ان مستنده توقيف بلغهم فيه ونقل الرافعي عن الشيخ ابي
سهل الخلاف فيما لو قتل طايرا اكبر من الحمام او مثله هل يجب على هذا فان قلنا
المستند التوقيف الشاة وان قلنا الشابهة اوجبنا القيمة وقد استغرب النووي
هذا المنقول من الروضة وكانه ظن ان الخلاف فيهما الغلط لا فائدة له ومن
احكامه في الرباء انه جنس واحد بجميع انواعه كذا قاله الماوردي وقال العراقيون
كل نوع منه جنس والحمام جنس والقماري جنس والفواخت جنس واتخاذ
الحمام للبيض والفراخ وللانس ولحمل الكتب جايز بلا كراهة واما اللعب بها والتطير
والمسابقة فقيل يجوز لانه يحتاج اليها في الحرب لنقل الاخبار والصحيح كراهته
لما روى البيهقي وابن عدي عن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قال
راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه وفي
رواية شيطان في يد شيطان ولا ترد الشهادة بمجرده خلافا لمالك وابي
حنيفة فان انضم اليه قمار ونحوه ردت الشهادة قيل كان لمالك ابن انس
ولد يلعب بالحمام فنزل يوما من فوق دارهم ومعه حمام قد غطاه فعلم مالك انه
قد فطنه الناس فقال مالك الادب ادب الله لا ادب الاباء والامهات روى ان
هرون الرشيد كان يعجبه الحمام واللهو به فاهدي اليه حمام وعنده ابو
البختري وهب وهب القاضي فروى له مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او جناح فزاد او جناح

وفي

وهي لفظة وضعها للرشيد فاعطاه جائزة سنية فلما خرج قال الرشيد والله لقد علمت
انه كذاب وامر بالحمام ان تذبح فقيل له وما ذنب الحمام قال من اجله كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث ابي البختري لذلك وبغيره من موضوعاته فلم تكتب
العلماء حديثه قال ابن قتيبة وبعوره بعيب وهب كلمة على نسق ومثله في
ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام وفي الصالحين حسن بن حسن بن حسن وفي
عساف الحرث الاصغر ابن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر ومثله في المتاخرين
الغزالي محمد بن محمد بن محمد وكان ابو البختري المذكور قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
بعد بكار بن عبد الله الزبيري ثم تولى قضاء بغداد بعد ابي يوسف صاحب
ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وتوفي وهب المذكور سنة مائتين في خلافة المامون
وقال ابن ابي خيثمة والشيخ تقي الدين السبكي في الاقتراح واضع حديث الحمام
عياث بن ابرهيم وضعه للمهدي لا للرشيد **الامثال** قالوا اسخي من حام والفرس
حام مكة وقالوا اتقلدها طوق الحمامة انما كناية عن الخصلة القبيحة اي تقلد طوق
الحمامة لانها لا تفارقه كما لا يفارق طوق الحمامة ومثله قوله تعالى وكل
انسان الزمناه طايره في عنقه اي ان عمله لازم له لزوم القلادة او الغل لا ينفك عنه
قال الزمخشري وان قلت لم ذكر عنقه قلت لانه منزلة الشين والفاضي الاثير
ان يقدره الاسور للطالب ان يتولاها الرجال مكانه قال كفي بعبدالمن رجلا حسيبا
وكان الحسن اذا قراها قال يا ابن ادم انصفك من جعلك والله حسيب نفسك
وقيل في قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يلزمون اعمالهم كما يلزم
الطوق العنق يقال طوق فلان عمله طوق الحمامة اي الزم جزاء عمله روى احمد في
الزهد عن مطرف انه قال اذا انا مت فلا تحسبوني لكي يخف الناس فاطوقكم طوق الحمامة
ومن هذا المعنى قول عبد الله بن همام السلولي في معاوية ابلغ ابا سفيان عن امر عواقبه
ندامة دار بن عك تغنيها بمعنى بها عنك الغرامة وجاسكم بالله رب الناس
محمد المسامة اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامة اي لزمتها عارها وقالوا
احرق من حمامة لانها لا تحكم عشها وذلك انها ربما جات الى الغصن من الشجرة
فتبني عليها عشها في الموضع الذي تذهب به الريح فيكون بيضها اكثر مما يسلم قال
عبيد بن الابرص عيوا بامرهم كما عييت بيضها الحمامة جعلت لها عودين من
ثم واخر من ثمامه **الخواص** اذا سكن الحمام في مكان الجذور فربما او في بيت هي فيه مرض
او مجاورتها امان من الجذور والفالج والسكتة والسبات وبعده فاصيد منه
ودمها يكتحل به حار ينفع الجراحات العارضة للعين والغشاوة ودمها يقطع
الرعاف الذي من حجب الدماغ واذا خلط بالزيت ابرا حرق النار واشد ذلك
حرارة زبل البري الذي لا ياوي البيوت والعجب ما في زبله انه اذا سحق في

في الماء وجلس فيه من به عسر البول نفع جدا واذا طلي بالخل على صاحب الاستسقاء
نفعه وزبل الحمام الاحمر اذا شرب منه قدر درهم مع ثلاثة دراهم دارصيني نفع
من الحصاة ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني والدم واذا اسعط به رمي
احيا وضعت حارة في موضع لسعة العقرب نفعت نفعا بينا **الجد** فرخ
القطاة وفي المثل جد قطاة تنمي الانباء اي تصيرها يضرب للصحيب
يروم انه يكيد قويا قال الميداني ولم اره ذكرا في الكتب والله اعلم **الحمر** بضم الحا
وتشديد الميم ضرب من الطير كالعصفور وقال ابو العرس الاسدي قد كنت
احكم اسود كهنيه فاذا الاصاف جمعه الحمر الواحدة حمرة قال الزاجر
وحمرات شربهن عب اذا اغلت غلها عجيب وكذلك تخفف فيقال احمرو حمرات
وابن لسان الحمرة كان من خطبا العرب واحد من اللاتي من عوله وكان
من علمان كانه ضربوا به المثل في الفصاحة وطول الكرواسمه وابن الاسعد
ويكنى ابا الكلاب ساله معوية يوما عن اشيا فاجابه عنها فقال له ثم بلغت العلم فقال
بلسان سول وقلب عقول ثم قال يا امير المومنين ان للعلم افة واضاعة واتكاع
ما ستجاعه فاخذ النبات واضاعته ان تحدث به غير اهله واستجاعه انصاحبه
معنون لا يشبع ويكفيه الكذب فيه **وحكمها** الحل بالاجماع لانها من نوع العصفور روى
ابو داود الطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج منها بيضة حمرة فجاءت
الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال صلى الله عليه وسلم ايكم فجع هذه
فقال رجل انا يا رسول الله اخذت بيضها وفي رواية الحاكم فرخها فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم رده رحمة لها وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الرامي ان
جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضة فاخذوا فرخ طاير فجاء الطاير
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرف فقال عليه السلام من فجع هذا بافراخه
فقال رجل انا فامره ان يرده فرده والحكمة في الامر بالرواية يحتمل انهم كانوا
محرمين او انها لما استجارت به اجارها وكان لا يرد سائل في هذه الحالة
واحجابها **الامثال** قالوا اسرق من زنبار الحمرة وكان اشد العرب واعطاهم
كنتما سياتي في العصفور **الحمسة** بتحريك الحا والميم والسين المهملة
دابة بحرية والبحرة وقيل هي السلحفاة والجمع حمس كما من سنه الحلاط
يكره اطا والمعطوط للفنم دوبية في الخشب **الحكك** الصغار من كل شي واحدته
حكك وهو النملة والحكك فراخ القطا والنعام والحك اخوا فعال الناس
قال الزاجر لا تحدثني من الحكك الحنك الموقف وقيل هو ولد
الضان الجذع ثنا دونه والجمع حلات واحال عال في السما تعال ابن حبيب

ابتلا

ابتلا يعقوب بيوسف انه اجتمع يوما هو وابنه يوسف على اكل جمل مشوي وهما يضحكان
وكان لهما جار يتيم فشم رائحته واشتهاه وبكا وبكت جدته لعجوز لبكايه وبينهما جدار
ولا علم عند يعقوب وابنه فعوقب يعقوب بالبكا اسفا على يوسف الى ان ابيضت
عيناه من الحزن فلما علم ذلك كان بقية عمره يامر مناديا ينادي على سطح
داره الا من كان مفطرا فليفطر عند ال يعقوب وعوقب يعقوب بالبكا اسفا على يوسف
الى ان ابيضت عيناه من الحزن فلما علم ذلك كان بقية عمره يامر مناديا
ينادي على سطحه الا من كان مفطرا فليفطر عند ال يعقوب وعوقب يوسف
بالمحنة التي نص الله عليها انتهى وهذا الكلام لا اعتقد له صحة وعجبت من
القاضي في ذكره وانما ذكرته لانبه على انه لا يعتقد صحته **الحنان** صغار القردان
واحدته حنانة وحمنه وهي من القراد دون الحلم **حيبل** حبرو قد تكسر طاير
بفتح اوله وكانيه الحية وتقال للافعى والجمع اجباش وقيل الاحباش جمع
دوابها كالعب والقنفذ والبرعوع ثم خصته الحاشية قال والزمة
وكم خنش دعنا اللوات كانه على الشرك العادي نصب عصام وبقا
سمي الاحل خنشا وقيل الحنش حية ابيض غليظ مثل الثعبان واعظم وقيل
انه اسود الحيات والحنش ايضا بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام
وفي كتاب العين الحنش ما رؤوسها رؤوس الحيات وسوام ابرص
ونحوها وفي الحديث في قتل الدجال ويرفع السمعا والسام ويبرح حبه
كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحية فلا يضره **الخنطب** والخنطب
الذكر من الجراد وقال الخليل الخناطب الخنافس وقال الجوهري الاصفهاني من
المركبات سبب الدرة والتعلب الوحيد الخنطب وانشد لحسان بن ثابت
رضي الله عنه ابوه ابوه وانت ابنه فنعم النبي ونعم الاب
وان انا نلها الحنطب سمت ابوك لها مرقد كما سا قد الدرة الثعلب وقال
الخطابي يصف كلبا اسود اعدت للكلب وكل ليل الحارس حدرا ابلغ مثل
الفارس يستقبل الريح بانف حاسر في مثل جلد الخنطب اليابس **الحوت** السمك والجمع
احوات وحوت وحيتان قال تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم
لا يسبتون لا تاتيهم قال جبير لما اهبط الله تعالى ادم الى الارض لم يكن فيها غير
النسر في البر والحوت في البحر وكان النسر ياوي الى الحوت فيبيت عنده فلما
راى النسر قال يا حوت لقد اهبط اليوم الى الارض شي يمشي على رجليه ويبطش
بيديه فقال الحوت فان كنت صادقا ما لي منه منجا في البحر ولا لك منه مخلص

الجد
الحمر
الحمسة
الحكك
حنانة
حبل
خنطب
حوت
سبعه

في البر **الامثال** قال الشاعر كالحوت لا يلبيه حتى يلبيه يصيد طان وفي البحر له سلم لا يتلاع يضرب لمن عاش بخلا سرها و يكفي الحوت شروا الله وعا وسكنا لنبي الله يونس بن متى وذلك ان الله تعالى وحي اليه اني قد احللت لك يونس رزقا وانا حملته بطنك له حرزا وسجانا استنقذه الله تعالى ويسطه **وسبيل** امام الحرمين نقل الباري تعالى في جنة تعالى هو سبحانه عن ذلك مقيل لدليل على ذلك وقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له ما وجه ذلك فقال لانه لا قوله حتى ياخذ ضغني هذا الذ دينار تقضي بها دينه فقام بها رجلان فقال ان يونس بن متى مري نفسه الى البحر فالتقى الحوت وصار الى تعرة البحر في ظلمات ثلاث ونادى ربه انا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الموقوف بالخضر واسمه اليمان سمع صريف الاقلام وناجاه ربه بما ناجاه واوحى الله يا ابي يا قوب الى ابنه يونس بن متى في بطن الحوت في ظلمة البحر **وفي مستدرك** الحاكم باسناد فيه يزيد بن يزيد الدلوي عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة قال فانصرفت فاذا رجل طويل على بعيره دراع فقال يا انس قلت انا انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واين هو قلت هو ذا يسير كالاتك تعال فاته واقربه مني السلام واعلمه انكم الياس تعلمكم السلام فاتيته فاخبرته فجا حتى عانقه وقبله كان يقال يرسول الله اني اكل في الدشة يوما ويوما يوم فطري فنزلت علينا مايدة من السما عليها خبز وحوت وكرفس فاكلوا واطعمني وصليا المصريم ودعا لهم راية سر على السحاب نحو السما قال في المران الا ساسي الحاكم سر ابا سي في تصحيح مثل هذا **حوت** الحبيب قال ابو حي كالبلي من راه انه دابة عظيمة في البحر يتبع المراكب الكبار من البشير فاذا اشرفوا هلك السفينة على الحوت رسوا له بخرق الجميع بعدة لذلك سنهم مذهب وما يعتريهم قال ومن عجيب هذا الجيوان انه لا يقربه ركب فيه امراة حايض **وحكى** كعموم السمك ودم الحوت يحمر كسايرا لدما وقيل خلافه بل انه يبيض اسفر بخلاف سايرا لدما فانها سود كذا نقله القرطبي عن بعض الحنفية **الخراص** اذا صغط المصروع بوزن حمه من سرارته ابرا من الصرع وكذلك اذا جففت سحقت ودرست على الدم السايل قطعه او على الجرح الحمه وابراه ووسط لم بطنه اذا اخذت منه قطعة وجعل على الجرح كما انه الشاس يجعله **الثباه** **حوت** موسى ويوشع عليهما السلام قال ابو حامد الاندلسي رايت سمكة تمر بدنبة شبيهة من نسل الحوت الذي اكل منه موسى وفتاه فاحيا الله نصفه

واتخذ

واتخذ سبيله في البحر سربا وسلما في البحر الى المان في ذلك المرضع وهي سمكة طولها اكثر من ذراع وعرضها شبرا واحدا احد جانبيها شوك وعسل وجلد مرقش على اجنابها وعيونها واسنانها نصف راس من راها من هذا الجانب استقذرها وعيب انها ماكولة بيضة وبيضها الاخر صحيح والناس يتركون بها ويلدوها الى الماكن البعيدة **الحوصل** جمع حواصل وهو طاير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منه الفرو وطايفة السنجاب وهذا الطاير يكون بحر كبير او يوقف **وحوصل** بالجيم وحل الماء والمكي بجم الخاف وسكون الباء المثناة من تحت وبهو ضفادع ابيض واسود منه كريه الرايحة لا يكاد يستغل والماجود ابيضه وحمارته قليله ورطوبته كثيرة وهو قليل الماء وليه يعلى الشباب وذوي الماوجوه الحارة ومن يغلب عليه الصفرا النبي والمورق خلاف ما قال وانه اشد حمارة من الكلب والهوصلة والخوصلة والخوصل من الطاير والظليم منزلة العدة من الانسان **وحكى** الحل كما حكم به الفراني وغيره عموما لحلال لم اجري فيه وجه من الملوي وقد راعيته بدسته النبي صلى الله عليه وسلم واحدا احام اعوام النبي ابرقها لكن غالب افتيات في البر الجم وفي البحر السمك **حيدره** من اسما الاسد روى البخاري وسلم عن سلمة بن الاكوع قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى علي يوم خيبر وهو ارمد فقال لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاتيت عليا فجيئت به ارمد حتى اتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فبسق في عينيه فبرا فاعطاه الراية قال يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم قال ابو عبيد الحمر النعم الابل الحمر التي يضرب بها المثل في النفاسة وقال ابن الاثير هي الابل الكرام وقيل هي العراب منها وقيل الانثى منها وقيل الحمر الوحشية وقيل الاسود منها وقيل الاحمر وقيل الاهلية وقيل الاسود الذي لا يشوبه لون اخر وقيل الاحمر الذي لا يشوبه لون اخر وقيل الاحمر الذي لا يشوبه لون اخر وقيل الاحمر الذي لا يشوبه لون اخر

الى خبر فانهم يزعمون ذلك فاسرله جعفر بالذ دينار **الحكم** يجر ما اكلها ما سنى ابا **الامثال** تعالى امسى من جعفنا بالنكد مذكر قالوا الخنفسا ابرا حسنت اي حيات يا لنت الكنز يضرب لمن شطوي على خبث ويقال لا تفتش عما عنده فانه يوجد كم تبين بعاسه وقالوا الحسن حنفسا قال خلف ملا حمر الخزي يحي الصبي ولصعب بن عبد المجيد لنا صاحب يوالح بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب الى الحاجا من الخنفسا وانهى اذا شي من غراب **الخراص** اذا احدث رؤس الخنفسا وحملت في برج حمام اجتمع الحمام اليه ولا اكمال مما جوز من الاطعمة يجد البصر وحلوا عاوة العين وبزيل السافر ويقع البا نعا بالعنا واذا بخر الكان بورق الدلب هرب منه الذبا فمن قال كلما خطل بخا طيبتهم الحسوص بكسر الحا وتشديد الثوت ولد الحمير والجمع الخنافير قال ابن سيده الخنفسا من حمير وبروي اكلت الغطلط قال ابن سيده **الخراص** سمارة تحلل الاورام **حشور** الياسمة واذا خلط بعسل وطلى بها الجليد هيج البا **الخراص** سمارة تحلل الاورام الداب اذا سيء اصل بحر الزمان الخانف ابدله حمرا **الخنفسا** **الخنفسا** الذيب انه عبد له وقيل هو الغول وقيل علا يعوم على حال قال ابو الخطاب كل ابني ان بدا لك منا انه الحمحما حسكور والحشكور والحشعور وربه تكون في وجه الطاب شك في موضع الاثبات والحشور الذبابة الداهية **الخنفسا** **الخنفسا** السفور الخبيل جاءة الافراس واحدة من لفظه كالنفر والرهط والنفر وقيل سفرة خليل قال ابو عبيدة والجمع حول سميت خيلا لاختيالها فوعلى هذا اسم للجمع عند سيبويه ووصع عندا بي الحسن ويكون من سفر الجمل اذا تعالى انسيها قال والعادات جمعا وهي خيل العز والتي تعدو وافتصيه اي صرت بها جانبا وفي الصحيح عن عمرو بن عبسة قال قلت يا نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصيته فرسا صعه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة والمراد اذا صبت هذا الشعر السبت سهل على الجهة قال الخطابي وبروه قالوا وكني بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية وميارك العزة اي الذات وروى مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس رجليها اليمنى بياض في يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى كذا وقع بعضه وفي صحيح مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيدة وجمهور اهل اللغة هو ان يكون ثلاث قوايم منه ملك فيها محجله واحدة مطلقة كتبها بالشكال الذي مستقل به الخيل فانه

يكون

في ثلث قوايم غالبا وقال ابن دريد الشكال ان يكون محجلا من شق واحد في يده ورجله وان كان بخلافه فهو شكال بخالف وقيل الشكال ياخذ اليد بن وقيل ياخذ الرجلين قال العلما انما كره ذلك انه على صورة البغل وقيل يحتمل ان يكون ضرب ذلك للجنس ولم يكن فيه بخاصه وقال بعض العلما اذا كان ذلك غرزا لبت الكراهة لزوال تهمة البغل بالشكال قال ابن رسيق في كتاب العمدة في باب منافع السمر ومضارها وان ابا الطيب المتنبي لما ذهب الي بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن ابويه الديلمي واخذ جايزته رجع قاصدا العراق وكان معه جاعة فخرج عليه نفاج بالقرب من بغداد فلما راى الغلبة عليه قال له علا سعدك الله ان عندك بالفرار ايلما وانت الفايل الفيل والليل والبيدا تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمايه وما احسن قول ابي سليمان الخطابي في مدح العزلة والانفراد وانا لم اكن له قتل بهذا البيت افنيت بوحدتي وفنيت حتى فذا لم انس لي وفا السرور ولا بقي الزمان فلا ابالي بمجيء فلا ازار ولا ازور فلست لسايل ما دمت حيا اسارا الخيل ركب الامير وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذالة الخيل وهو انهاكها الى ان تحل عنها واستعمالها واول من ركبها اسمعيل عليه السلام وكذلك سنة العرب وكانت قتل ذلك وحث كثير الوحوش فلما ادن الله تعالى لابرهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معكم كثيرا وخبرته لكم الوحي انه الى اسمعيل ان اخرج بادي بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان لا يدري ما الدعا والكنز فالقاه الله تعالى فلم ينم على وجه الارض فرس مبارز الحرب الا احاطت فاسكته من نواصيها اوتد للشقة قال فنما صلى الله عليه وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل عليه السلام وروى النسايي عن حديث قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يا خذ ابنه عبد الناس من الخيل وروى الطبراني عن البني صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس الا ولونه عند كل فجر يدعو الله ويقول اللهم اني من بني ادم وجعلني له فاجعلني احب اهله واحب ماله وقال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس على ظهرها يتشرف سعيد بن منصور عن عمرو البكي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن قول تعالى الذين ينفقون اموالهم

قم يا عبيدة بن الحرث فاقتل حمزة الى عتبة واقتلت انا شيبة واختلف بين
عبيدة وشيبة والوليد ضربتان فاثخن كل منهما الى صاحبه ثم ملنا الى الوليد فقتلناه
واحتملنا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخ ساقه يسيل دما فقال
اشهد انا يا رسول الله فقال نعم قال وددت ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا
احق منه بقوله ونسلمه حتى يصرع حوله وتذهل ابنائها والخلايل ثم انشأ
يقول ـ كما تنه طمارا حلي فاني مسلم ارجي بن الله عيشا عاليا والنبي الرحيم
نفل منه لباسا سابغ الماء وافيا قال السامي وبارز يوم الخندق علي
عمرو بن ود يخرج وينادي من يبارز فقام علي وهو يمنع بالحديد
فقال انا له يا نبي الله فقال انه عمرو اهبس فنادى عمرو الا رجل وهو بريم
ويقول ابن حكم التي تزعمون ان من نزل منكم يدخلها الا بد ان يراني رجل فقام
علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال اجلس ثم نادي الثالثة وذكر شعرا
فقام علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال انه عمرو قال وان كان عمرو
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى اتاه فقال عمرو من انت قال
انا علي بن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني
اكره ان اهريق دمك قال له علي لكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب
ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار سمراء فاقبل نحو علي بن ابي طالب رضي الله عنه
مغضبا واستقبله علي رضي الله عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها
واثبت فيها السيف واصاب رأسه فشجه فضربه علي رضي الله عنه على حبل
عاتقه فسقط ونار الهجاج وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعلم ان عليا
رضي الله عنه قد قتله **الحربة** طائر صغير من كراع قال ابن سيده الحربة
المعزة والجمع حدر وحال ابن احمر تبدل ادماء من طبا وحربا كالدا
انشده ابو حنيفة **الحية** تطلق على الذكر والانثى والانثى بالهاء والالف
واحدة من جنس كمطة وحدأة قد روي عن بعض العرب سمعت
حاء على حيه اي ذكرا على انثى وفلان حية ذكر وانشد ابن حبه حموى والحية
ذكر الحيات انشد ثعلب ـ وبذكر الحية الحبرباء وتحوى الجمع اوعوا
وذكر ابن خالويه انها تذكر وتؤنث وتقل السهيلي عن المسعودي انها تعالى
لما اهبط الحية الى الارض انزل لها السعفات وهي اكثر ارضها للكمأة الضرات والحيات ولها
العرب ما كل وقفي كبدها انفط سواد وساخ قال ابو حنيفة في نعت السلم
دبت كاني سلم وتحي ضيلة من الوحش في اسنانها السم ناقع سلاقمها
الراقون

من وقته واذا قطرت مرارته في انف مربوط انطلق واذا عجن رونه بخل
وطلي به راس ينفع من سائر الجراحات والجراحات التي تنظر به وقال
بوحنا سا جربته الحكما القدما انه عظم الخطر يعلق على من حمى الموت في خرقة بعقد
فيه بيرا سنها **الخزير** البحري الدلفين وسيأتي في الذال قال الرمح سال
الشافعي عن خنزير الماء فقال يوكل وروي انه لما دخل العراق قال في خنزير
حرمه ابو حنيفة واحله ابن ابي ليلى وروي هذا القول عن عمر وعثمان وابن
عباس وابي ايوب الانصاري وابي هريرة والحسن وطاوس والزهري والليث
وابي ثابت الكل ان يقول فيه شيئا وقال انتم تقولون خنزيرا وحكى ابن ابي
هريرة عن ابن خيران اكار رضا له كلبا ساحله الله فاكله قال وكان
طعمه موافقا لطعم الحوت سمعا وقال ابن وهب سالت الليث بن سعد
عن فقال ان سماه الناس خنزيرا فلا بوكل بها الله تعالى حرم الخنزير
الخنفسا بضم الفا ممدودة هي التي حنفساء وقال الاصمعي يقال حنفساء
بالها وكنيتها ام النمر وام السود وام بحر تخرج وام البجاع وام الدعص
وهي معروفة تتولد من عذرة الارض وهي طويلة الفا وجها وبيب
العقرب صداقة ولذا سميها اهل المدينة السرينة حارسة العقرب
وهي انواع منها الخفل وحارقيات وسابات وردان والخنطب ذكر
الخنافس والخنفسا مخصوصة بكثرة النسوكا الطربان ولذلك تقول العرب
في امثالها الخنفسا اذا تحركت فسئت قال حبيب بن اسحق طريق طرد
الخنافس ان تنظر في الموضع الذي يكون فيه كوفس فانها تهرب من ذلك
المكان روي بن عدي في الكامل في ترجمة ابي بعشر واسمه يحيى عن
المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه
تخبرهم في الجاهلية او ليكونن الله اهون عليه من الخافس **عابدة** حكى القزويني
ان رجلا راى حنفسا فقال ساذا يريد الله من خلق هذه حسن كلها او
طيب ريحها فاتاه الله بتبرجة عجز عنها الاطبا حتى نزل عالجها فسح بوسا
صوت طرس الطرمس نهادي في الدرب فقال هاتوه حتى ننظر في
امره فقالوا ما نصنع بطرمي وقد عجز عنك حذاق الاطبا فقال لا بد لي
منه فلما احضروه راى القرحة استدعى بحنفسه فوضعها الحاضرون فتدخل
العليل القول الذي سبق منه فقال احضروا ما طلبته فاني اقل على بصيرة
فاحضروا واداعلى قرحته وبرئت باذن الله تعالى فقال الحاضرون
ان الله تعالى اراد ان يعرفنا ان اخس المخلوقات اعزها ادوية **رحبي**
من حلكان في ترجمة جعفر بن خالد البرمكي انه كان عنده ابو عبيد المنفي
فقصدته حنفسا فاسرع جعفر بازالتها فقال ابو عبيد دعوها عسى ان يعضها

حوت
الحصر

حربه

حيه

حوت
موسى

بالليل والنهار سرا وعلانية فله اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فقال عليه السلام لهم اصحاب الخيل ثم قال ان المنفق عليه كباسط
يده بالصدقة لا يقبضها وابو الهاوار وائما يوم القيمة كذي المسكة وعرب
تعم العين البهلة روى الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق
بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وكان امد ها من الحفياء الى ثنية الوداع وسابق
اجري وروى الترمذي في صفة الجنة باسناد ضعيف عن واصل بن
السايب عن ابي سورة عن احد ابويه انصاري قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني احب الخيل فهل في الجنة خيل قال ان ادخلت الجنة اتيت بفرس
من ياقوتة له جناحان تحمل عليه وتطير بك في الجنة حيث شئت وروى
ابن عدي في الكامل بهذا الاسناد الصعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
يتزاورون على خيل بيض كالدر الياقوت سبحان الله في الجنة من الدواب الاهلية والطير
فايدة خيل السباق عشرة ذكرها الرافعي وغيره وحذفها من الروضة
كحل وبصل وزال وسارح ومرتاح وحطي وعاطف وسوسل والسكيت والكمل
والي ذلك اشرت في المسول بقولي بهية خيل السباق عشرة في السبق
دون الروضة العشره وهي محل وكحل باتي والبارح المرتاح بالتوالي ثم
حطي عاطف موسل ثم السكيت كما حرره الكمل خاتمه من احب اصناف
الخيل الطافات الجياد وكانت الف فرس لسليمان عليه السلام وانما عقرها
لما ذكر كانت سبب فوت الصلاة ولما عقرها ابدله الله اسرع منها الريح
قال الغزالي كانت بالشام بجاه ولحم الخيل لهم حلال فانما عقرها لانها
توكل على وجه القربة بها كالهدي عندنا ونظير هذا ما نقله ابو طيب الطبري عن صاحب
الحاوي انه تصدق بها فلما دخل عليه الدسي وهو في الصلاة فشغله والصافن
الذي يرفع احدى يديه ويقف على طرف سنبله وقد يفعله ذلك برجله وهو
علامة الفرس عند الرماح الذي الصفون فلا مزال كانه مايقوم على
الدين كثيرا والجياد جمع جيد كقيود وسياب وسبي بانه يجود بجريه وقال
بعضهم الخير هنا الخيل والاول اشبه بالسياق لمزيد الخيل
انتشر فريد الخير وكان اذا ركب الخيل خطت رجلاه الارض واسم زيد بن مهلهل
بن زيد الطائي كان كثير الخيل لم يكن لاحد من قومه ولا اكثر من العرب الا الفرس

والفرسان

والفرسان وكان له الخيل الكثير وبها العطال والكميت والورد والكامل وباحق
ورسول قدم النبي صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة فاسلم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ملوصفي لي احدفي الجاهلية فرايتي في الاسلام الا رايته دون ذلك الصفة الا انت
فانك فوق ما قيل ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والحياء والحلم فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله ما تت بعد رجوعه
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر باعند قومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انه نعم العبد ان لم تدركه اثم الاصنام وروي انه قال له يا زيد الخير تفتك اثم كلبه
يعني الحمى فلما رجع الى اهله مات رضي الله عنه وقال ابن عباس والزهري
سبع سليمان بالسوق والاعناق لم يكن بالسيف بل بيده تكريما لها ومسحا وجهه وعرفه
الطبري وقال بعضهم ملا احق ابين منها اكثر من مائة فرس فمن نسل تلك المائة
كلها يوجد من الخيل وهذا بعيد وقال بعضهم بل عشرها بالسوق وذكر الفضليان هذا
المسح انما كان وسما بالمخبر في سبيل الله وجمهور المفسرين على انها كانت خيلا
سرورته وقال بعضهم كانت عرقبها فرسا اخرجها الشيطان له من البحر وكانت
ذوات اجنحة واما قوله تعالى ويعلمكما لا تعلمون احد من بعدي قال
الجمهور اراد ان نبوته بين البشر لكون خاتمة وكرامته وهذا هو الظاهر
من خبر الغرنيق الذي يظن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فاخذه واراد ان
يوقعه بسبارته من سواري المسجد كما سياتي في باب العين وروي
النسائي وبن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان سليمان بن داود عليه السلام لما فرغ من بنيان بيت المقدس سال
ربه حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده ولا ياتي هذا المسجد
احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال ابو عيسى
صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطاهما وانا ارجو ان يكون قد اعطى الثالثة
وراضة كرسي سليمان فروي عن بن عباس ان كان بوضع لسليمان تسعة ابواب
كرسي ثم تجي اشراف الناس فيجلسون مما يليه ثم تاتي اشراف الناس فيجلسون مما يلي الناس
ثم يدعوا الطير فيظلهم ثم يدعوا الريح فتحملهم وتسير بهم شهرا غدوها وشهرا رواحها وذلك
ان سليمان عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر بعمل كرسي يجلس عليه فاقتضى ان يعمل
من انياب الفيلة ترصعها بالدر والجوهر والزبرجد وان يحف بارع تخلات من
ذهب على راس كل نخلة ونسران من ذهب على راس كل واحد منهما عود من الزمرد
لها خضرة على النخلات الثمار كروم من الذهب الاحمر واخذ عن قائد بهاء الباقوت
الاحمر يحف اصل عرش الكروم النحل والكرسي كان سليمان عليه السلام اذا

ا د الاراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى يستدير الكرسي كله بما فيه
دوران الرحى السريعة ويسمع لتلك الصفير والطيور اصنافها وتسقط الاسدان
اذنيهما ويعويان على الارض يباشرانها فاذا استوى باعلاه اخذ النسران الذان
النخلتين تاج سليمان عليه السلام فوضعاه على راسه ثم يستدير الكرسي بما فيه
فيدور معه الشيران والطاووس والاسدان ما لان راسهما الى سليمان وينقض
من اجوا فمن المسك والعنبر شيئا ولد حامه من ذهب غاية على عود من عوده
الجواهر فوق الكرسي التوراة فنشرها سليمان عليه السلام وقرؤوها على الناس
وبدعوهم الى فصل القضا ويجلس عليه فظلما بني اسرائيل على كراسي الذهب فانتقصه
بابخوصه وهي الف كرسي ثم يعيد الطير لمطلعه وتقدم الناس لفصل الخصومات
فاذا تقدمت الشهود للشهادة دارت دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الروحي المرعه
مغبط الاسدان يديها ويضربان الارض يديا بما وتعكس الشيران والطاووس
اصحتها فمنع الشهود فلا تشهد وان بالحق فلما توفي سليمان عليه السلام حمل تخت
نصر الكرسي الى بابل فاراد ان يصعد اليه فلم يستطع وضرب الشيران
وجله فكسر اهاهم فلك تخت نصر وحمل الكرسي الى بيت المقدس فسقط
ملك ان يجلس عليه ولكن لم يدر احد عاقبة امره ولعله رفع وحكم اكمل
يا تي في باب القاف وبكر بان تهلل الاوتار والمزاوي الخباري وسلم وابو داود
والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى عزرائيل فقال الخطابي
واسمه عليه السلام بتلع قلايد اهل قال مالك اراه من اجل العين وقال غيره انما
سمي بقبض الانفس كما قالوا لعلة تنبه الاجراس وقال اخرون لبلا يحسبوا انها عند
سكرة الموت ويحتمل ان يكون اراد عزرائيل خاصة دون غيره من الموكلين
والحيوط وقيل معناه ما تطلبها عليها الانوار والادهال فلا تركبها هاني درك
الثار على ما كان من عادتهم في الجاهلية والسبق فيها معجبا ياعاني وفي
الابل بالكتابة ان الابل ترفع اعناقها في العدو ما يمكن اعتبارها والجمائد دعا
والمراد اذا استوت اعناقها في الطول والقصد ولا ترتفع كقوله عليه السلام
نعت السكة والساعة كما بين كفرسي رهان كاحد هما ان مستقى الاخر ما دام في الصلح
ان الذي يقع من ذكرها لقوله تعالى ومن ركوبه الخيل ترهيبا به عدو الله فاسر
اولياءه باعدادها عداوة وان يظهروها غزوهم ضربت عليهم الذلة وفي وجوههم
سيماهم وشيب ابي ابي حنيفة مثله ومال الجوهري منون من السرعة دون
المراد بالحسيسة والخفي الهام والنفر الى المعقل المعنية بالخيل وحض به
البراوي ولم تقيده بالمعنية وكاركاة في الخيل لقوله صلى الله عليه وسلم لسراقة
في عدوه وكانه صفة منون عليه واوجبها ابو حنيفة في اناثها المنفردة

والجمعة مع الذكور وقيد ذلك صاحبها بالخيار ان شاء اعطى عن كل فرس دينارا
وان شاء قومها واعطى من كل مائتي درهم خمسة دراهم وان كانت ذكورا انفرده
فلا شيء فيها **الامثال** قالوا الخيل سادرين الى بحار ومن قالوا الخيل اعلم بغير سائسها
مسرب للمثل الذي ظن ان عنده غنا وما غنا له ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم
التي لم تسمع الهما قوله يا خيل الله اركبي فما له يوم حنين في حديث خرجه مسلم
وبعد على حدوه رضا شاء اراد انا اراه فرسان خيل الله اركبي قال الخاطبي في غاية
السان عن يونس بن حبيب انه قال بلغنا من وجوه العلم ما لم نبلغنا عن الخيل ايسر على
ونبلغ في هذا الحديث وسنبلي التصحيف وانما قال القابل اليسر محاك انظ
قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم اجل من ان يخاطب مع عمر بن الخطاب حتى يقال ما بلغنا عنه
من الفصاحة اكثر من الذي بلغنا عن غيره كلامه اجل من ذلك واعلا على الله
عليه وسلم **ام حمور** على وزن المنور الضبع **باب الدال المهملة**
الدلوم الفشل قال ابن سيده **الدسل** ذو نيب شيبة بن عمرو قال الكعب بن
مالك الانصاري رضي الله عنه حار يحمل لودتين بن عمرو وقال ابو عبيد
سالت اسما حا على فعل عنه قال الاخفش ويسمى اليه ابو الاسود الدؤلي **دليل**
الا انهم نحوا الضمة على بنو تميم في النسب استثقالا لتوالي الكسرة مع ياء النسب
كما سمعوا الى مسمري والى بكر بكلي واسم ابي الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان
بن عمرو وفي اسمه ونسبه احد اقوال ذكر كان من سادات التابعين وادبائهم
صحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وشهد معه صفين وهو بصري وكان يقول
اكل الرجال راياً واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو فقيل ان عليا
وضع له الفاعل كله ثلثه اضرب اسم وفعل وحرف فاستاذنه ان ينهج نحوا
وضع نحو ذلك وكان ابو الاسود بالبصرة دار وله جارية دي كل
وقت فيأتي الدار فتقول له بيعك جاري تؤذي بالهمز وتسر
بترك الهمز في الاعراب وعرج حين وثمانون سنة **دوالة** كغراب
من اسماء الغلمان سمي بذلك لنشاطه وخفة مشيته والدان شبه النشيط
الدابة ما دب من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس منها الطير وهو مردود **دابة**
لقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه وان الطير يدب على
رجليه في بعض طلاقة قال الاعشى سناءة كفضة نثرت ان مشت دبت وطا
المطي في كل منهل وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابة
الا وهي مصيخة يوم الجمعة خشية ان تقوم الساعة وهي مصيخة وسيجيء الصاد
والسين والاصل اصاد وبعدها نون ساكنة سمعت روى سلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة
يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه

يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد
العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى المغرب
وفي كتاب كشف المشوب حديث حدثت به ابا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى
يعلو فيه تلفايه ويستوي ما فاما اولم يكن الذي يجعل الماء من حزاين الرحمة ثم
الملائكة التي ترجر السحاب والمشمر والقيم والاقلال وملكوت الهواء والبهائم
واخذ ذلك الخطابي وان عدد آيات الله لا تحصرها روي احمد والبيهقي في
السنن عن ابن سيرين قال اخرجت دابة تقتل الناس فمن دنا منه قتلته قال
فجاء رجل اعور فقال ادعوني وابا بكر فدنا منها فوصفت راسها حتى فصلها فقالوا
حدثنا عن امرك فقال ما اصبت قط ذنبا الا دنيا واحدا يعني هذه فاخذت
سيما معلقة به قال الامام احمد هذا في بني اسرائيل او في شريعة من قبلنا فاما
في شريعتنا فلا يجوز فقد العيب التي ينظر بها الى اهل لكن يستخرج الله تعالى من
ذلك ما يعود اليه وفي المثل فلان اكذب من ذيب وذيح وروى الترمذي
الحكيم عن ابي بريدة بن سلم ان لا شعريين اتيا مريم وابا مالك وابا عامر في
سوسم لما يصلحهم وقد سماهما النبي صلى الله عليه وسلم وقدما ولما من المزاد
ارسلا معهم رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليساله فلما اتى اليه سمعه يقول
دابة في الارض على الله رزقها فقال الرجل من الاشعريين يا نعوت على الله فرجع
ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لصاحبه اسمع ما فقد حاكم المؤمنين فطوا
انه اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
نزطعنا اما اكثر وا اطيب من لحمها ارسلته الينا فقال انا ارسلنا اليكم شيئا فاخبروه
بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقه وروي بن المسيب عن السيد الجليل
الجميع على جلالة وضعفه وديانته وورعه وسلم بعينه ابي عبد الله بن سرجس
بسرخس بتاء المصري اتاه يوما المسلم ورحمه الله انه قال لبس رجل يكون على دابة يصعد
فيقول في ذنبها اقبض دين الله سبحانه وله اسلم من في السموات والارض طائعا
وكرها واليه ترجعون لها وقفت بها ذن الله تعالى بذكر عن ابن سعود رضي الله عنه
انه قال اذا انفلتت دابة احدكم فليقل يا علام حوزه يا عباد الله احبسوا علي
وان الله سيحبسها **فرع** في كتب الحنابلة يجوز سلما شتراع بالدابة في غيرها خلفت
لذكا البقر معلما والركوب اناثا الابل والحمير للحرث وقوله عليه السلام وعلى سوف
تنزه اذا اراد ان تركبها انما يحلف لذلك تنبيه على المراد انه سيعطوناها وكما
يلزم شيء غير ذلك وقال احمد من شتم دابة قال الحاوي كما يقتل شهادته في الحديث
الشهداء التي لغسله الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء لا يكون اللعانون شفعاء
ولا شهداء يوم القيمة **فرع** يجب على مالك الدواب علفها وسقيها لحرمتها

الرضاع في الصحيح عدة امرأة في عمرة لانها ذات روح فاسهم الصيد وان لم تكن ترعى
لزمه ان يعلفها ويسقيها الى اول شجرا وربيعا دون غلتها وان كانت ترعى
لزمه ارسالها لذلك حتى تشبع وتروي بشرط فقد السماع ووجود الماء فان اكتفت
بكل من المرعى والعلف بحيث لو ارسلها لم ترجع صوان احتاجت الى شرب
الماء في الشتاء ومعه لا تحتاج اليه لغلبة الرطوبة فيها وفي ان تشتو سائر البهائم جبرا في ماكلة
على بيع او علف جبرا له من المال ان لم يفعل فعل الحاكم ما تقتضيه المصلحة فان كان له
مال ظاهر بيع للنفقة وان نفد رجع ذلك في بيت المال **فرع** يجوز سباق الدابة على الدابة اذا
كانت مطيقة ويجوز اذا تطوعا في الصحيح عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف
حين دفع من عرفات الى المزدلفة ثم اردف الفضل بن عباس من مزدلفة الى منى وان صلى الله
عليه وسلم اردف سعدا على الرحل واردفه على حمار تقالله عنبر وامر عبد الرحمن بن ابي
بكر ان يعتمر باخته عائشة من التنعيم فاردفها وراءه حين نزوجها بخيبر واذا اردف صاحب
الدابة فتواخى بصدرها ويكون الردف وراءه الا ان يرضى صاحبها بقعودها لحلالها او
غيره واذا اردف الجاحظ من سدره ان الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ملائة وثمانون نفسا
ولا يكون بينها عقبة من حاسر الجهني ولم يذكر احد من علماء الحديث والسير ان النبي صلى الله عليه وسلم
اردف وروي الطبراني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم **دابة الارض** **دابة**
وقيل سورة الخيل تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض
تاكل من سائه كان سليمان عليه السلام قد اسر الجن بناء صرح صنعوه له ودخل كنيسا
ليصفر اليوم واحد من الدهر فاكل قد فعل عليه سائه فقال كنيسه دخلته
من غير استيذان فقال له انا دخلت بادن فقال ومن اذن لكل قال رب
هذا التصرح معلما سليمان انه ملك المرسل فتقبض روحه فقال سبحان الله
بعد اليوم الذي لبثت فيه الحمقا فالطفيلية ما لم تخلق فاستوثق من الاركاب عليه
العصي فنصب روحه وتبينت الجن بعد على عادتها وكان سليمان قد عمر مائة سنة
كان من تمام بنا المسجد على سبعة ايام بلياليها على بدا الجن في الجن مكان يخلوا بعضهم
المهرين والملاحة وكانوا يعتقدون انه يحدث اي بعد بدء وقيل ان الملك الذي
اعلمه انه تفنى من عمره ساعة ندعي الجن منزله الصرح وقام يصلي سكنا على عصاه
فاكلت ودعوه سكنا عليها وكانت الشياطين يجتمع حول محرابه فلا يطير احد منهم
اليه في صلاته الا احترق فمر واحد منهم فلم يسمع صوته فرجع فسلم واذا هو خشب
ستيا وكان عمره ثلثمائة وخمسين سنة والمساه الصباح وقالت تحرر سبب رد ذلك
انه كان يتعهد في بيت المقدس فمنعه في محرابه كل سنة يوم فمالها فقالت
انا الخرز بعرجب فراسب ملكا فعرض انه حضر اجله فاسعد والخشد

سنا عصا واستدعى زادا شديدا والجن تفزع الشديد بالليل وكان سليمان قد اتخذ
الدابة التي ذكرت في الآية من جبل الصفا وكان قد صنع له الجن الياقوت
سابرون الذي وقيل نوع من الطيلسان وقيل من الحجر يعلو عصيه وعلاه سليمان
عليه الصلاة والسلام تضرب بالعصا وتخرج وجه الكافر وبالعلام المؤمن فسيرت له
هذا فلما قرب وفاة سليمان عليه السلام سأل ربه ان يريه الدابة التي تكلم الناس
فخرجت الارض فرأى منسأته فأكلت حتى هلك وافترعته فقال رب اني كرهت ان
فرد هارون انها تخرج حين ينقطع الخير كما يوشك ان يعود وبالجزم عن المغرب
وسائر سنة وكاتب وفي الحديث ان الدابة وطلوع الشمس من المغرب اول
الامارات ولم يعين الاول منهما وكذلك الدجال وظاهر الاحاديث ان كلا من الثلاثة
اخرجها والظاهر ان الدابة التي تخرج من شعب بالمدينة ما هو مشهور وهي في
الارض ولبيت بواحدة فتكون دابة اسم جنس واختلفوا في كيفيتها اختلافا
كثيرا فقيل انها على خلقة الاديميين وقيل جمعت خلق كل حيوان وزعم
ابن عباس ان الدخان الذي كان في جوف الكعبة واخطمته العقاب
حين ارادت قريش نقل البيت الحرام وان الطيرين احتملوها القاها
بالجزيرة فالتقطته الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس تخرج عند الصفا في
الثنية الدنيا من جابر الجعفي انه كان يقول دابة الارض على ثلاث طلعة رجل ثم
قال وكان الجعفي شيعيا يريد بالرجعة اي انه يرجع الى الدنيا قال الراجز يا ربا
حسبي ما لقيت احدا اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح
وقال الشافعي اخبرني سفيان بن عيينة قال سمعت جابرا الجعفي يحلف بالله
فذكرنا خوفا ان يبيع علينا المسند مع ذلك روى ابو داود والترمذي وابن
ماجه عن حذيفة وسئل ابو زرعة عن دابة الارض فقال ذكروا خلقا عظيما
اما خلقها فلا يستقل بها في القرس كالعراف فانه كما يخطئ سواما وقيل ناقة لا تطير
لم يعطها الطيران قاله في النجم ويدخل في لفظ الدابة الكبير والصغير والذكر والانثى السليم
والمعيب وقال القرطبي لا يبعد ان يكون لكل نوع منها طور تخرج منه فيكون لطائر الدابة كطلعة
ربما تقتضي الاخبار وروى مسلم وابو داود والنسائي عن ام الحصين لما حبسه قالت حجت

ع

ع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة ورواه مسلم ايضا
ساتخذ وانظر الدواب مثنا عدا انما هو ان ستوطن ظهورها لغير اوب في ذلك كما جاء
اليه وفي ام الحصين دليل على ان المحرم ان يتعطل بالمطل تاركا للكلاء وراكبا على ظهر
الدواب وبحضرته اكثر اهل العلم الا ان مالكا يس ان يركبها رجلا قد حمل على رحله
عودا او شعثات وحمل عليه ثوبا يتظل به وهو محرم فقال له ابن عمر امير المدري الحاج
له اي ابن الشمس قال الراعي راتب احد بن الهدل في الموطن فمن اخذ بالعزيمة فانه
يتم له فقال له يا ابا الفضل هذا اسرع لحلقي فلم اخذت بالشر سنة فانه
يتم له فقال له شيخ لي استظل بظله اذا الظل اضيق في القيامة قال لصاحبه نواسعا ان كان
سعيد بن ظلا ولو بيا حتى ان كان محمد ناقصا واحد بن الهدل هذا سمع ابا الحسن
المدني بعد بن زهاد البصري وعلي بن ابي بكر بن عبد الصمد الهدلي الساعدي المكي
بفتح الدال وتخفيف الباء المهملة دباه واحدة الجراد قيل ان طير الواحدة دباه قال الشاعر كان
حرت رجلها العقرب على دباه او على بعوضة وارض مدسة كثيرة الدبا وفي
حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس يومئذ قال مثل
شدة ضعف فيه حتى تقدم الشاعة في تقدم الكلام في عموم الجراد في مناسكه وفي حديث
الظلة التي يعلوها الناس غدنا داجن فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة رضي الله عنها كان غدنا داجن فاذا خرج صلى الله عليه وسلم جاوز نعد في الحديث لعل
غدنا قرية بمكانه واذا خرج صلى الله عليه وسلم جاوز نعد في الحديث لعل
من سكل بداخته وفي حديث عمران بن الحصين كانت الضفادع احداها تنع من
حرض وانت بي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابا كل بدخل الداجن فتاكل
عجينها **الدب** حيوان ابو حنيفة وابو الخطاب وابو سلمة وابو حميد وابو قتادة وابو
الناس وهو من السباع وكلما ذي ناب من الوحش يعدو ويفترس والدب يحمر
وهو من السباع ولا العرب فاذا جاء الشتاء دخل وجاء الذي اختفى في الغيران
واجتمع حتى يطيب الثمر واذا اجاع بعض بعضه وعند ذلك يخرج
وتخرج في الربيع اسنة ما كان وهو يحب الظلم كما انه ما كل ما تناول كله الناس وسئل
ترعيه الدببة اذا كان كله الناس وفي طبعه انه اذا كان وان البلوط حلاوة ذكر ذلك بانتشار
تحمله الدببة الى مواضعها فتطعم بعير سير الهوادج فيرتب به من سوضع الى
مطعمه على الارض وهي تضحكها فتطعم بعير سير الهوادج فيرتب به من سوضع الى
موضع خوفا عليه من الذئاب وهو جمع ذلك لحمة حتى سمن اعضاءه وتنبس وفي زاده انها
موضع خوفا عليه من الذئاب وهو جمع ذلك لحمة حتى سمن اعضاءه وتنبس وفي زاده انها
معروفة وربما اشرفت على التلف حالة الهوج وزعم بعضهم انها تلد من بها وانها تلد
باقصى الحلق ثم تدحرجه بيديها الى ان يصير بحضرتها وتعلل بالحركة وتضع بانات
حسبه واذا حم في كان اصحاب الجذام يحملونه على ظهورهم ويطوفون به ويعد ذلك سدوح في

دبا

داجن

دب

الحركة والانثى اذا انتزعت دفعت جراها بين يديها فاذا اشتد خرقا عليها معدت
بها الى اشجار في طبعه فظنه محمد لقول الدب لكنه لا يطيع معه الا بعنف وضرب
شديد **وحكمه** تحريم اكله لانه سبع يتقوى بنابه وقال احمد انما يكره له ناب يقاتل
به سبع ان ما اصل له يا باحة ولم يحرم وحوده المحرم **فائدة** قال ابن الجوزي في اخر
كتاب له هرب رجل من اسد فوقع في بير فوقع الاسد خلفه فاذا في البير
دب فقال للاسد سندكم هربنا قال سند ايام وقد قتلني الجوع فقال له الاسد
انا وانت ناكل هذا الانسان ونقدحنا فقال له الدب فاذا عاودنا الجوع ما
تصنع وانا الراي ان نخلصه انا لا نؤديه لعجال في خلاصنا وخلاصه فانه على
الجملة اقدر منا على ذلك فتشبث حتى وجد نقبا فوصل اليه شر الى المقصد
فتعلم وخلصوا **وحكي** في عجائب المخلوقات ان اسد قصد اسدا
ضربه فالتجا الى بحره فاذا على بعض اغصانها دب تقطر منه ريقها فلما راى
الاسد قصد الشجرة جاء وافترش تحتها ينتظر سقوطه فلما سنات قال فنظرت الى الاسد
فاذا هو يكبر راسه الى فيه يعني اسكت ليلا يعرف الاسد اني هنا قال فجعلت
اسحب ابن الاسد والدب وكان معي سكين صغير فاخرجته وقطعت بعض القضيب
الذي عليه الدب حتى اذا لم يستمسك سقط نصب ثقل الدب فوثب الاسد
عليه وتصادما وتصارعا زمانا طويلا ثم وثب الاسد فافترسه ورجع عني

الاشبال يقدم انهم قالوا اعجز من جرو وهي انثى الدب الخلد **الخراص**
ذا به يلقى في لبن المرضعة ويبقا البعض منه اشفاه مهروه يحمه ترمل الارض
طلا اذا شدت عينه البعض في خرقة وعلقت على عضد انسان لم يخف السباع
وان علقت على من به المحي المداومه ابراته سرا رتها اذا اكتحل بها لم يخف منه
من طلوع الشعر في اجفان العين فاذا اكتحل به بعد نتفه لم يعد ونفعه واذا ذلك
الولد بضم الدب بدا بالكاف له خرز من كل سوء وجلده يطلى على البعي الجرى
ما حلت ترى اعضاءه ذلك **الدبدب** حمار الوحش قاله في العباب **الدبر**
بفتح الدال جماعة النحل وقال العربي الدبر والزنابير واحدها الدبر بكسر الدال
رضعا والجراد قال الاصمعي واحدة من لفظه وتقال ان واحده حشرة وجمع
الدبر عجاجة بور وقال الدبي في وصف عسال اذا سمعت الدبر سرح لسمعها اي
لم يخف سمعه وبه فسر قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء الله لابد اي من كان
يخاف لقاءه قال الصاحبي اجمع اهل اللغة على ان الرجاء في لابد معنى الخوف
وكذلك من يرجو لقاء الله ويقال ايضا للزنابير دبر كما قاله العربي وبه يكمل

والقطا والحجل شاه ٭ الجواهر قال الحاجب الدجاج في الطير انفع الطير البري وبعده السمان والسلوى ثم الحجل والدراج وفراخ الحمام والعصافير والعصفور يابس والدباسي ممدود والماسي من الجراد والدجاج مثل الداسي حكاه ابن سيده الدسكي ومن ماكله وغيرها الواحد دجاجة للذكر والانثى فيه سواء والهاء كبطة وحمامة وكنية الدجاجة ام الوليد وام حفص وام عبد وام احوذ وعنزوف وام قوت وام تابع واذا هرمت الدجاجة لم يكن لها اسم واذا كانت كذلك لم تخلق لها فرخ ومن عجيب امرها انه سمعها سائر السباع فلا يحطمها فاذا مرت بها اوى وهو على سطح وبيت نصبها البيوت دجاجة بقلة النوم وسرعة الانتباه وقلة الاكل ينوبها واستيقاظها اذا نعق بقدار خروج المنذر وجوعه وقيل انما تفعل ذلك من شدة الحر واكثر ما عندها من الحماة انها لا تنام على وجه الارض بل ترتفع على رفاء او على جذع او ما يقاربه ذلك واذا غربت الشمس قرعت اجنحتها ذلك العادة وبادرت اليها والخروج يخرج البيضة كالسراطيع سريع الحركة بدعي فيجيب ثم كالها سرت عليها ايام حمق ونقص حس وكسل وزاد قبحا فلا يزال كذلك حتى يسلخ من جميع ما كان فيه للواحدة ويصير الى حالة لا يصير فيها للذبح او الصياح للسمر والدجاج مشترك الطبيعة بالاكل اللحم والذباب وذلك بين طباع الجوارح ويأكل البقول ويلتقط الحب وذلك وذلك من طباع بهائم الطير ويعرف الديك من الدجاجة وهو في البيضة اذا كانت طويلة محددة الاطراف التي يخرج الماشيان وكانت مستديرة عريضة الاطراف التي يخرج الذكور والفرخ يخرج من البيضة تارة بالحضن وتارة بان يدفن بالزبل ومن الدجاج ما يبيض نصف في اليوم والدجاجة تبيض في جميع السنة الا في شهر من نهاية شتوية وتم خلق البيضة في عشرة ايام وتكون البيضة عند خروج المضغة لينة القشر فاذا صارت الايام ست وهي تشتمل على ماض وصفرة وعليها قشر رقيق سمي مشيما وعليه قشر صلب وبياض رطوبة غليظة لزجة سمائية الاجزاء وبعد نزوله النمي واصفر رطوبة متكسبة بناعة اشبه شيء بالدم قد جمد وهي المخ حاذة بعدي تنهار سريعة والذي يتكون من الرطوبة البيضاء عند خروج المضغة فرد ساعة ثم جلد رأسه حسا والبياض في لفافة واحدة هي خالصة المخ وبخار اصفر في عشاء واحد وهي سريعة فسدي بها كتفدي الجنين ثم سرة المجمد ربما وجد

دجاج

في البيضة

في البيضة الواحدة بخار اصفران فاذا خرجت هذه خرج منها فرخان وقد يشرب ذلك ويعرف خروج الذكر من غيره بان يعلق بقضاءه فان تحرك فذكر وان سكن فانثى وقد وصف الشعراء البيضة بما وصفت لكن نقول ابي الفرخ من اسبات فهنا بدايع صنعة ولطائف الفن بالتقدير والتعليق خلطات ساكنات ما اختلطن على تشاكل وتخلف المباح رتيق روي بن ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرها غسا باتخاذها غنما واسر النذرا باتخاذ الدجاج وقال عبد اتخاذ الغنما الدجاج باذن الله سهلاك واسر الديك فجعله يوقظ وديكه وديبه ابو بدر ابو بدر ابو بدر ابو بدر الذي يفتح سر ريش الطائر في غصنه وينسفه الديك وقيل انه للديك خاصة ابو حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عقبه وابو ديح وابو شهاب وابو البقطان ويسمى الثعلب والحوائن وبن سلامة ان يجمعوا على ولده وكما بالفرزدق واحدة وهو ابله الطير وذكر انه اذا سقط من طائر لم يكن له هداية ترشده الى داراهله وفيه من الخصال الحميدة ان يسوي بينه وبين دجاجه ويأتيهن واحدة على واحدة واعطاها فيه من الحجاب معرفة الاوقات الليلة فيوقظ اصواته عليها سمطا لا يكاد يجاوزه نيكا سوا طال الليل قصر تواني صاحه قبل الفجر وبعده فسحان من هداه لذلك وبهذا افتى الهاشمي الحسين والمزلي والرافعي بجواز اعتماد الديك المجرب في اوقات الصلوات وبين غريبا سره انه اذا كانت الديكة تكان وخل جلها ديك غريب شهدته كلها وقد احاد ابو بكر الصنوبري في مدحه حبك بقوله مفرع الليل ما زال نحريرا بل الغريب فبدعوا الصبح محمود المناظرة هز العطف من طرب وبد الصبح من اطرافه السدا حال القيد لو فتست قلا يديه ما الورد قصر عنهما الورد

تنكيت

تورية قال الحاجظ وزعم اهل التجربة ان الرجل اذا جمع الديك الهاشمي الهاشمي فرق لم يزل في اهله وماله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطانا قال القاضي عياض سبب الديكة ما جاء ان الملائكة وفي الحديث الطبراني وتاريخ اصبهان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ديكا اسفل خلقه

سرعفات بالزبرجد والياقوت والفولوجناح بالمشرق وجناح بالمغرب رأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء دون في كل بحر بسيع تلك الصيحة اهل السموات والارض كما الملائكة الحي والانس فعند ذلك يجمعه ديوك اهل الارض واذا دنا يوم القيمة قال الله تعالى صيحاتك وغضي صوتك فسمع اهل السموات والارض كما الملائكة ان الساعة قد اقتربت وروي الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن عبد الله المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رأت شيطانا قال القاضي عياض سبب الديكة ما جاء ان الملائكة وفي الحديث الطبراني وتاريخ اصبهان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى ديكا اسفل خلقه

الله. فنزلت ثم عدت الى بر فطحنت وعجنت وخبزت ثم رويت ذلك ما لزيد واللبن ووضعته بين يدي وقال تشاكل واعدر فلم البث ان قبل اعرابي كريه الوجه فسلم فرددت عليه السلام فقال من الرجل قلت ضيف قال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل الى اهله فقال اين طعامي فقال اطعمة الضيف فقال انطعين طعامي لا ضيافن شر تكما لما فضربها فشجها فجعلت تمسح الدم عنها وتقول ما تنضحك فاخبرته بقصة الرجل والمرأة الذين نزلت عندهما قبل فاقبل عليه وقال ان هذه التي عندي اخت ذلك الرجل وتلك التي عنده اختي فبت الليلتي تنجيا وانصرفت فاسدة قوله تعالى فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك قيل هي طاوس وديك وغراب وحمامة وقيل ابدا احب العمر واحب الحياة لاديبه انا ينالني ما ناله الهدهد والغراب والضفادع التي هي صفة الطاوس والصولة التي هي صفة الديك وحبه العمر وبعد الامل الموصوف بها الغراب والتوقع والمسارعة الى المرئي الموصوف بها الحمام وانما خص الطير لانها اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان انه جمع ما كولي اللحم وضده وهو سبع عوتين وهما الطاير والغراب وبحريين وهما الديك والحمام وبين الطيران وهما كالزاوج والحمام وبالا بيتطيعة لا قليلا وهما الديك والطاوس وبين ما يتميز به الذكور والانثى وهما الديك والطاوس وبالا يتميز بها العارف كالحمام وما ينفر كالغراب الحكم يحل اكل الدجاج كما نص الطيبات رواه الشيخان والترمذي والنسائي عن زهدم بن مضرب الحرمي قال كنا عند ابي موسى فدعي بمائدة عليها لحم دجاج فدخل رجل من بني تيم احمر شبيه بالموالي فقال له هلم فكأنه تقاعل هلم فقال اني رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه وفي لفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجة وهذا الرجل انما رأى الناس يأكلون منه فقدره ويحتمل ان يكون مرددا لتباس الحكم عليه وانما لم يكن عنده دليل فتوقف حتى يعلم حكم الله تعالى وقد جاء النهي عن اكل الجلالة ولحمها وبيضها وفي شرح المنتقى رضي الله عنه ان رجلا سأل عمر رجل اضحى وكما تقال عليه ارشه وفي فتاوى العماني حيث لو قال رجل لامرأته ان لم تسقي هذه الدجاجة فانت طالق فعلمت واحدة منهن طلقت

لتعذر البيع وان خرجت نائما عنها فان كانت ميتة او ذبحت لم يحل لم يبع البيض ولو نفع الطلان والماء فيحل اليمين **المسألة** قالوا الحمام من ديك وافسد وقالوا اعطر سنام احدي وعشرين وهي الدجاجة كما تقدم. **فائدة** روي الحاكم وغيره ان عمر رضي الله عنه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني رأيت رؤيا اراها لا عند حضور اجلي رأيت ديكا احمر نقرني نقرة او نقرتين فحدثتها اسماء بنت عميس فحدثني انها انه يقتلني رجل من الاعاجم وكان هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم الاربعاء رضي الله عنه وقال رجل رأيت كان ديكا ابيض جيد بلا ريش وديك قد كان من ريش هذا الديك ما كانا يعيبان الطعمة يا قوم اكتافا فقال بعضهم صاحب الدار يعود ثلمة وبلية يوما كان كذلك وهي عدد عمر وقد الديك يا اجل واتاه اجر فقال رأيت كان ديكا يقول الله الله الله فقال بقي من اجلك ثلاثة ايام فكان كذلك وكان لرقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان ثم عفان رضي الله عنه ولد اسمه عبد الله وبه كان يكنى بلغ ست سنين نقره ديك في وجهه فمات بعد اسابيع في حادي سنة اربع وثلاثين غير ذلك ولما هاجر بها الي ارض الحبشة كان فيها ان اهل الحبشة يتعرضون لذبحها ويتجنبون من حمالها فاذا اعداذلك فما هم عليه فكذا **الخراص** اكل لحم الدجاج المعتق يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت وذكر الديك ودماغه اذا طلي على لمع النوم ابراء وان اكتحل بدمه نفع البياض في العين وعرف الديك اذا حرق وسقي من يبول في الفراش ازال ذلك عنه وابراه واذا طلي الديك وعرفه بدهن لم يصح ودماغ الدجاج اذا وضع على لسع العقرب خاصة ابراها وقال الغزنوي يطبخ الدجاج بعشر صلايات وكف سمك نفير حتى ينزع ويركل لحمها ويشرب مرقتها فانه يزيد في الباه وينفع من الشهوة والمداومة على اكل الدجاج يورث البواسير والنقرس قال وفي قانصة الدجاج حجرا اذا شد على المصروع برأ واذا علق على انسان زاد في قوة الماء ويدفع عنه عين السوء وبيضة مع خبز راسطي يعني فلا يمنع في نومه ودرق الدجاج السود اذا الصق على باب يوم ربع منع الحصرة والشر واذا شف المريض الطويل الذي في ذنبه عند ركوب الدجاجة ويعرسها وجعل في بحري الحمام فما تعقل من ذلك الماء انفع وفي طرف جناحه عطسان اذا علق على مريض الحمى الدائمة ابرأته وان علقت اليسرى على من به حمى الربع ابرأته ويعالج العطسان بسعال ملاعبا والسعاس واذا علقا على من به نسيه

واذا

واذا اخذت المرأة التي لا تحمل ذكر صيصية وغرتا في حيضها واكلتها قبل الطهر ثلاث ايام وجامعا زوجها حملت وان اخذ هذا العضو من يريد الجماع الكثير وصره في قرطاس وعلقه على عضده اليسرى انعظ انعاظا شديدا فاذا اجامع سكن ذلك عنه اذا طلي الذكر بمرارة الدجاجة السوداء وجامع من ساعته لم يحد بعده غيره **واذا** دفنت راس جاجة سوداء في كوز جديد تحت فراش رجل قد خاصم زوجته طالما امن وفرقا واذا اكحل رجل من دهن الدجاجة السوداء قدر اربعة دراهم يوم الربع الباه وعرف الديك الاحمر والابيض اذا ضربه المجنون نفعه نفعا شديدا وسرارته تخلط ببرقة طلق وتوكل على الذي تذهب النسيان ويذكر ما نسي ويخلط دمه بالفتيل ويعرض على النار يتري اليه اذا طلي به الذكر وخصية الديك على الديك المبارز اذا بقلبه ديك **الدخايس** نبطة سرخ ودية يعيش في التراب والذي يدخايس الدخايس **الدحص** بضم الدال دويبة قاله ابن سيدة **الدحيح** بضم الدال دويبة قاله بضم الدال وتشديد الحاء المهملة حيوان اسمه وهو الكلب قاله ابن سيدة **الدخل** بتشديد الخاء طير صغير والجمع الدخاخيل وهو اعجز تسقط على رؤس النخل والعمل واحدته دخلة **الدراج** كنيته ابو المجاج وابو خطاب وابو ضبه واحدته دراجة وهو طير سمارك كثير النياح قبيح الصوت وهو القليل الذكر تدوم النوح وصوته على هذه الكلمات وطيب نفسه من الهواء الصافي وهبوب الشمال وبيوت حاله مهبوب الجنوب حتى لا يقدر على الطيران وهو طير اسود باطن الجناحين ظاهرهما اغبر على خفافة القطا الا انها اطلس وهو يطلق على الذكر والانثى حتى سمي الصعلوك فيحتمل بالذكر والانثى بقدر ذات دراج كذا قاله الجوهري وقال سيبويه واحدة الدراج دروج والدليل ذكر الدراج وقال ابن سيده الدراج طائر صغير شبه الحمقطان وهو من طير العراق قال ابن دريد "احمه سودا وهي الدرجة مثل الرطبة والدرجة الحمرة عن سيبويه انتهى فانه كلام ابن سيدة في ان الدرجة هي الدراج على كلام الزبيدي ما تقتضي خلافه هذا قال الزبيدي في الباهية والدرجة طائر اصغر من الدراج بالتثقيف فتامل ذلك واما الجاحظ فانه جعل من جملة اقسام الحمام ما يبيع فراخه تحت جناح كابيع الحمام ومن شانه ان يجعل بيضه في موضع واحد من بقل ليلا يعرف احد مكانه وكما يبيض في البيوت انما يفعل ذلك في البساتين قال ابو الطيب المأمون تزهت دراجة فديتها بدأت حسن يبيع كبيانه الربيع بل هي احسن في رد اسحل مار وابين وتمرصان باسيب وسيوس وبالي

الدهرج

دخس

دراج

في العين زيادة في اخرها وحملة الحمل كانها من الحمام او سن القطا **المسألة** قالوا يطلب الدراج من حيث الاسد يضرب فمن يطلب الاستغلال **الاحكام** قال ابن سيده هي افضل من الحواصد واعدل والطف والله يزيد في الدماغ والعقل والمشي بفتح الدال المقعد صفة غالبة عليه لانه يدرج لبيله كله قاله ابن سيدة **فائدة** احسنه استدرج الله العبد انه كلما جدد خطية جدد له نعمة وانساه الاستغفار وان باحدة قليلا قليلا وباساعد روي احمد في الزهد عن عتبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت الله تعالى يعطي العبد على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم تلى قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون **الدرجيح** قال الغزنوي انها دويبة بين قنطة بحمرة وسواد وبقباء انها سم من اكلها تغرغرت سرافته ويسكر بوله واظلم بصره وتنور رقبته وعانته ويعرض له اختلاط في العقل **درهكد** التحير لضرر ما بالبدن والعقل **الدرسر** بكسر الدال ولد القنفذ والارنب والربوع والفار والعرة والكلبة الذيبة ونحوها والجمع ادراس ودرصة قال السهيلي في المعرب وكلام العرب تقول للاحمق ابو دراص للعبد يا دراص وهو جمع درص وهو ولد الكلبة وولد العرة وكذلك وكنيته البروج امراد راص قال الطغيل دام ادراص بارض سطلة باعذر من قنفس اذا الليل اظلا **الدرة** السغا المتقدم في حرف السين **الدرماسة** نبيح الدال جنة صائدة من تحت التراب الدرياسة اي سد مو وقيل هي نحو الهارض وسيأتي **الدرعشة** بضم الدال دويبة كالخفساء وربما قتل ذلك للمسبة والمرأة القصيرة تشبه بها قاله في المحكم **الدعوص** بضم الدال دويبة تعض في الماء والجمع الدعاميص وقيل الدعوص كجعفر الماء وعبد اسم رجل كان داهيا يقال بهذا دعيص هذا الاسرائيلي عالم به انتهى روي سلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة انه مات لي ابنان من الولد فما انت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة اي يتمرغون من بيت يلقى احدهم ابله او قال ابويه فيأخذ بثوبه او يده كما اخذ انا بصنف ثوبي هذا فلا ينتهي حتى يدخل الجنة هو وابوه وفي الحديث ان رجلا رأى في منامه ان القيامة قد قامت وعرض الدعوص هو الذي يأذن على الملك المتصرف بين يديه قال ابن الاثير وعرض ابواب الملوك وحاشا للعرق فاتح وقال الخطابي اكثر

دعمص

دعثش

دعفل

دعثمة

دعموص

دعكة

دقنس

دلدل

ذكر القنافذ

الناس

(الناس صار وساير وهو بنو الدس الراكد واذا كبر صار فرانقا ولعل هذا هو عمدة من جعل الجراد بحريا والدعمور من الحلزون الذي لا يعيش في بيته اسبوعا في الماء بعد ما يجعل الجراد بحريا وفي فتاوي القاضي حسين ان دود الماء لو تنفسا وابى فخرج منه ما كان ظاهرا لم يحرم منه الوضوء وعلله بان هذا الدود ليس بحيوان بل هو منعقد من دخان بعد من الماء فنفيه الدود وهذا صريح في جواز شرب الدعاميص مع المناقشة بانعقاده والظاهر ان هذا لا يوافق عليه والمشاهد خلافه فانه يعسر اخراجه **الحكم** هو حرام اكله لا استقذارا بل لانه من الحشرات **المسألة** قالوا هذا من دعميص الرسل وهو عبد اسود كان داهيا حربا لم يكن يدخل بلاد وقال عنبره دعام في الروم وقال من يعطي تسعة وتسعين بكره ويعطاها واذا هذه لوبار نقام رجل من وتيره فاعطاه ماسال وحمل معه باهله وولده فلما توسطوا الرمل طمست العين عميت دعميص فتحير وهلك ومن معه في تلك الرمال وفي ذلك يقول الغزنوي ذوقف لذلك ملتمس الطريق ونار **الدعفل** كجعفر ولد الفيل وذكر الثعالبي ان الخط السابع وكان دعفل من حفظة الشاه احد بني سسان فتنبه لذلك روى عنه الحسن البصري بكيا في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرافيه وبعالة صحيحة ولم يصح ولم يعرفه اوحنبل روى عنه الحسن قال ابو الثعالبي صوم شهر رمضان فولي عليهم ملك فغير ان شفاء انسان يزيد الصوم عشرا ثم كان عليهم ملك بعده فاكلوا لحم خنزير فمن شفي منهم زاد في صومه عشرا ثم كان عليهم ملك بعده فعمل بالمنع بعده كما بالمران يتمها حسنا وجعلها في الربيع فصار خمسين يوما قال البخاري اسمه ذعفل رجلا عالما ولكن اغفلته المشاريل الذهب معاوية يسأله عن اغاب العرب وعن التحم وعن انعاسه فمر بقبر فاخبره فاذا هو رجل عالم فسأله عن ابن حنظلة هذا ذعفل فقال للبيات سهول وقلة عثرن **الذعثر** طائر صغير من انواع العصافير اصغر من الصرد تخطط بحمرة وسطرف بالسواد والبياض وهو شرير الطبع شديد الانقضاض على صغار العصافير وغيره **وحكمه** الحل لانه من انواع العصافير **الدقنس** بضم الدال وفتح القاف طائر صغير اصغر من الصرد وتسميه العامة الدقناس وفي الصحاح قيل هو الدقنس الذكر اصغر من الدقنس فقال ما ادري هي سماع تسميها الناس مسيبي **الدلدل** كجعفر عظيم

القتاد وبه سميت بعلة النبي صلى الله عليه وسلم التي اهدا له المقوقس وفي حديث
ابن يزيد الماتي في باب العين نقلت عناق المعز وهل هل الحمام هذا الذي
الذي يجعل اسراكه وانما شبهه بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل وانه يخفي راسه
في جحره ما استطاع وقال الواحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين
البقر والجواميس والنجائي والعراب وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد
الغرب في قدر الثعلب العلمي وقال الرائي بانه على حد نحل وس بانه الدب سود
قال بالوظر الاسحق لاحق بظبا الذكر والانثى تشرح حسن بطانه وليس بعرف
بالفسه انما هو على صورة الجيش يشبه الجرو من بانه ان يجعل لجحره مابين
احدهما في وجه المهب والاخر في جهة الشمال فاذا اهبت ريح سد بابا
حتما فاذا اراى بالكبسه القبض يخرج منه بكوك كالمسال يخرج من صابه
والشوك الذي على ظهره يخرج الرياح ونزع بعض المتكلمين على طبايع الحيوان ان
الشوك الذي على ظهره شعر وانما غلظ البخار واستند غلظه وعلبه البس
عند صعوده من الثمار صار شوكا **الحكم** نقل الكافي على حله رواه عنه ابن بيطار
وغيره وقال الرائي قال الشيخ ابو محمد تحريفه وفي البسيط انه كان بجيده من
الحبابيت وقال ابن الشلاح هذا غير مرضي وكانه لم يعرف ما الدلدل واعتمد
ما بلغنا عن الشيخ الى محمد رحمه الله سمعي انه قال الدلدل كالقنافذ الملاحف وهذا غير مرضي
والمحفوظ انه ذكر القنافذ وتقطع جمله الماوردي والرومالي وغيرهما

الدلفين بالواو السمك معروف وهو من الصنف والجمع دلافين قال الجوهري
بضم الدال وتفتح وهو خطا وقال الدلفين كصرد وبعض خبر بالجمع وقود ابه يجمع
الفرق وهو كبير بالواحد يصل مصر من جهة بحر الشام وقد ذكرت من البحر
الى المنتن وصفت صفة الزق المنفوخ وله راس صغير جدا وليس له دواب
البحر نار به سواه فلذلك سمي به النخ والمص وهو اذا طفر بالخرس
كان كبير السباب في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى يجنبه وادي احدا
حيث ذهب وكان يلبه الى الصيد في طبيعة الانس بالناس وخاصة الصبيان اذا
صيد حيا تراه فيمن كثرة لعبه بصاحبه واذا مات في الثمن جاء حسن نفسه
وصعد تلك سرعة اشكل السمك لطالب النفس لان كانت تزدريه وتبدو من
الرمح بها عن السفينة وراى بعضهم ذكر الماء الاثنى **الدلجن** يحل اكله كسمك حل السمك

ما استثنى وليس هذا من المستثنيات كما سياتي ولحمه بارد غليظ بطيء
الهضم واذا غلظت استانه على الصبيان لم يفزعوا واكله يحبس من
اوجاع المفاصل شحم كلاه اذا ذيب بالنار ودهنت مع دهن الزنبق
اسرعة ايهما وجدا وطلب سرعة ابتلعان كثيرا يبلعان على من يفزع فيذهب
فزعه اذا تبع ثابته الاصلي في ذهن فرد سمعة اياما وسمع به
وجه انسان كان محبوبا عند عامة الناس وثابته لا يسرع فيه **الدلق** دلق
فارسي معرب وهي دويبة يقرب من السنور قال عبد اللطيف البغدادي
انه يفترس في مصر الاحايين ويكرج الدم وذكرين فارس في المحل انه النمس
وفيه نظر قال الرائي والدلق شبيه من معرض وقال القزويني انه حيوان
وحشي عدو الحمام اذا دخل البيع تاثر كل فيه احدا وتقطع التكاتين عند
صوته وسياتي في ايلم الكلام على ما يقرب وساوقع فيه الرافعي والنووي
وفي رحلة ابن الصلاح عن كتاب لوامع الدلايل في زوايا المسايل للكيا انه قال
يجوز اكل القنفذ والسنجاب والدلق والعلم والحواصل والزرافة كالمحلب
شمران ابن الصلاح كتب بخطه الدلق هو النمس فلا سئلنا عن هذا حمل النمس
والزرافة وسياتي بيانها في بابها **الخزام** عينه اليمنى تعلق على صاحب الحمى
البيع تنزول عنه بالتدريج وان علق اليسرى عادت بحيث ينزل العلل الحاصل
للانسان من اكل الحامض حرمه يقطر في انفه المصروع نصف دانق منه ينفعه
سحيه اذا سحق به برج الحمام هريسة كما حلده مجلس عليه صاحب البرص ينفعه

الدلماج قال القزويني شيء يحمل في حمار البحار على هيئة انسان راكب على نعامة
ما يحمل لحم الناس الذي تقدم في البحر وذكر بعضهم انه عرض لمركب في البحر
فحاربوه وحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم ماتوا **الدلم** نوع من
القراد قالت العرب في امثالها فلان اسد من الدلم السم المنور حكاه
في الحكم عن النضر في كتاب الوحوش **الندي** بتشديد النون ودويبة قال ابو
سعيد **الدبس** معروف وهو نوع من الصنف والجمع دبابيس قال الجوهري
من بحسوه **وحكى** حل اكلها من طعام البحر وكانه لم يقف عليها ولم ما يدل
على تحريمه دليل كذا افتى به الشيخ سراج الدين بن عكبان وعلا عصره وغيرهم
وسالت عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه فاخبر بحل اكلها لم يقف فيه
الشافعي على ان جمهان العصا الذي لا يعيش الا في الماء وكل الحمر كذلك
ساوه الحل سنة وراى ذلك وجمان وقيل قولان احدهما تحريمه كانه عليه السلام

خص السمك بالحل والثاني ما اكل بهيمة في البر كالنمر والثعالب حلال وما اكل الخنزير الصعب
وكلب حرام وعلى هذا لا يحل ما اشبه الجادوان كان في البر الحمار الوحشي حلال
الدماج الحمل الضخم ذو اسنابت وسيانتي في باب الغا **الدوخلة** الحمار الضعيف
الذي لا تكليم وكان لا يحطل بلعبت به ومنه قول حميد بكي دويل لا ترثي
الله دعه كما اما يبكي من الذل ذو يبل **الدود** جمع دودة وجمع الدود ديدان
والتصغير دويد وفياسه دويده واذا اطعام بذاذ ادافع فيه قال الراجز
قد اطعمتني دقلا حوليا سوسا مدودا حمريا **والدود** ايضا صغار الدود ودويدين
زيد عامر ابن ربيعة وحسين سنة ادرك الاسلام وهو كما تقل؟ وان محمر حصرا
الموم سمي لمدوديته لو كان الدهر على لمته او كان قولي واحدا نسه بارب
تنب صالح حريثيه وربيب غيل حسن لوثه وبعض نخفت مشته والدود انواع كثيرة
يدخل فيها السادع والحلم والارضة ودود النحل والزنبل ودود الفواكه ودود
القثاء والدود الاخضر الذي يوجد على ورق الصنوبر وهو في القوة والفعل
كالدراج وكله معروف وفيه سابتولد في جوف الانسان روي عن علي في كامله
بسنده عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا التمر
على الريق فانه يقتل الدود واما دود الفاكهة فذكر الزمخشري في تفسير قوله تعالى
واني مرسلة اليهم بهدية الاية انها بلغت خمسمائة غلام عليهم سيلة الجواري جليهن
وحمايه جارية على زي الغلمان كلهم على سروج الذهب والخيل المسومة والفضة
لبنة ذهب وفضة وياجا كلها بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقاقيه
درة يتيمة وحبة معوجة الثقب ويخت يرحليين من اشراف قومها الدر
عمرو واحوذري وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري
ويثقب الدرة ثقبا مستويا ويسلك في الخرزة خيطا قال للندمان نظر اليك
نظر غضبان وهو ملك فلا يهولنك وان رايته فقد اطيفا تهوني فاعلم المسلمان
بذلك فامر الجن فضربوا اللبن من الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين
يديه طوله سبعة فراسخ وحجاراحول الميدان حايطا سكرفة من ذهب وشرفة
من فضة واسرا حسر الدواب في البر والبحر مربوطا عن يمين الميدان وسيار
على اللبن والكرسي عن جانبه واصطف الشياطين صفوفا فراسخ وهكذا من صفوفا
فراسخ والوحش والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم قطعه ووراه
الدواب مرسومة على لبنات الذهب وسيوا بها سهم فيها فلما وقفوا مربع نظر
اليهم بوجه طلق فالاول الحق الذي فيه كذا وكذا ثم اسرا رمحه فاخذت سكرة وتغيرت
فيها كفعل ورمى في البحر واخذت دودة مصانفيها الخيط وبعث فيها فعمل زرقها

في الفراكه ودعا بالما فكانت الجارية تاخذ سيدها فتحمله في الماخري تم تضربه وجهها
والغلام كما ياخذه بيده يضرب به وجه طير ردالهدية وقال للمندراج اليهم فلما رجع
قالت له رحمتي وبالنابه طافه فتخضخت البيضة في اثنى عشرة الف فصل كل فصل الوف
وايما دود الغز فقال لنا الدودة المندية وهي من اجمل الحلوقات وذلك
انه يكون اوله بذرا في مدرجة اللبن ثم يخرج ثم يخرج منه الدود عند استقبال
فصل الربيع ويكون عند الخروج اصغر من الذر وفي لونه وخرج من الماكل الذهبي
من غير بعض اذا كان مصورا محكما في حق وربما تاخر خروجه فتصيره النساء
وتحتاله تحت تدبير فاذا اخرج الحمه ورق التوت لما يجف وابتزل يكبر ويطيل
الى ان يكون في قدر اصبع وتميل من السواد الى البياض اوانا وذلك في مدة ستين
يوما على الاكثر فحينئذ اخذ في النسج على نفسه بما ينسج من فيه الى ان تغطيه جونه وكل
عليه ناسه فتكون كبيبة الخوزة ويقاسه محبوسا قريبا من عشرة ايام ثم تنفتح عن
نفسه تلك الخوزة ويخرج منها فراشا ابيض له جناحان وكان من الاضطراب
وعند خروجه يهيج الى السفاد فيلتحق ذكره على خرق صغير تفرش له قصدا الى ان ينفد
ما فيها ثم يموت ان هذا اراد منهم البذر واذا اراد الحرير تركني الشمس يجد فروغ
من النسج تعشى ابخاره ويقتل فيموت وفيه من اسرار الطبيعة انه يهلك
من ضربت الدعدة بالطسة والماون ومن يشم الفل والدخان ويكايف
والجبن ويخشى عليه من الثار والصبور والعلل والوزغ وكذا الحمرة البرد وكالما
فيها بعض لتعذيبه ويصيبه بعض في يومين حتى اذا دبت على رجلين
واستدلت بلونها لونين حال لما جنبا بلا يبرين بلا سلما ولا ناس
وبعد ربعه للقلب فخرجت تكوله الصبر كذا صعب بالنفس حاجب قصيرة
صلد الجسد كانها قد قطعت نصف لما حاج سابع البرجس ما يتنا
لا لغز الجسد ان الوري يحمل لحل عنز قال ابو الفتح النسي **المرتشد**
ان المرطول حبابة معفو بالسرا يزال بها الحمة تكدود القز ينسج دايما
وبيك عما وسط ساهو ناسجه وقال الجرجاني كدودة القز ما بينه بيتكها
وغيرها الذي يهبه بسمع وذكر الحمال في نزهة الرافي ان دودا يطير نسان
ويطير بالذي يهبه بسمع ويطير بالليل كضوء الشمع ويطير بالنهار كبعوض لما
يكون في الشمال الحل للكلية يضجي في الليل كضوء الشمع غدا ودها فيزي لما اجتمعه وهي
احمه وهي حصا على لسانه الشيخ قط به خرقا ان عيني تراه يكاد يرض فتكه جوعا فحمل
حصا الزاسلم الشيخ قط به خرقا ان عيني تراه يكاد يرض فتكه جوعا فحمل
وفيها ما يجمع كثيرة وفواصر واسعة **الحكم** يجمع اهل الدود جميع انواعه انه
سبحانه وتعالى ما خلق شيئا الا وخلق معه عدوا ما فلا يرى الا وهو معه ومنفردا وعلى
ما سنفرده والذهب مرة فلا يرى الا اصلا والسالم يركل معه ومنفردا وعلى

الصحيح ظاهر الحلاق منه لا فرق بين ان يسهل تمييزه امر يتبع ولا يجوز بيع الدود الا
القز بيزر الذي يصنع به وهو دود احمر يوجد في شجر البلوط في بلاد همذان في نسيه
بالحازون يجمعه نساء تلك البلاد باظافرهن واما دود القز فيجوز بيعه ويجب الطالبه
دود القز بورق المرصاد دون ملك لتحصل فائدته ويجوز بيع القز وهو بيت فيه وزنا
وجزافا جاز وفي رؤيته للمشتري قولان اصحهما لا كالسمك في رؤيته سلم له وفي رؤيته
الوجهان في بيع ما يؤكل لحمه والاصح طهارته وقال المزني وابو اسحاق المروزي اذا قلنا
دود القز طاهر فمات بعد الموت فنزره طاهر وان قلنا نجس فنزره كالبيض الذي لا
نما في قناوي التمار او يزرع القز لاسئل له ويجوز السلم فيه عند اهل الصنعة
لا يعرفون ان هذا الزر يكون نعجة ابيض واحمر وهو كالدم في الجواهر
قالوا الاصح ان دود القز اذا خرج دود القز فالبيض به مع الزبد مع
التلطخ من نثر العوام ودوابة السوم دودة الحرير فاذا خرجت منه واكلها
الدجاج حصل من كثير دودة الزبل لان اصل الذي منه اذا طبخ في زبد عتيق حتى
يتهيج ويذهب ذلك الزبد ذا التغلب ابراه ويعرف ذلك بهيجانه اذا داوم عليه
الدوس ضرب من الحيات نجس لسفها العلامة بيخ معروف ما اطاب والجمع
دود سلت ودابة سميذة الدكسم بالمثناة ولد الدب قال الجوهري
قلت ابو الغوث تبالة ولد الثعلب وقال ابن خالويه من الكلب يقال ما هو ولد الدب
دكسم وقال في المحكم انه ولد الثعلب وقال ابن الخياط هو ولد الدب من الكلبة وهو
اعنم اللون وعمره سمرة وجمعه بسواد دبك التجريم على كل تقديم دبيك
دبيك الجن دويبة توجد في البساتين اذا التفتت في خرقة حتى تموت وتترك
في مخادره ويشد راسها ويدفن في الدار فانها لا تزني فيها شيء من الدار ضه اصلا
قاله القزويني ودبيك الحن لقب لابي محمد عبد السلام الخصي الشاعر المشهور
شعره الدولة العباسية كان مليح الشيعا حسنا وله مراسلة الخصيب رضي الله عنه
وكان ماجنا خليعا عاكفا على القصف واللهو سلاما لما مورتسود لونه احدى
وستين وماية وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي ايام المتوكل سنة خمس او ست
وثلثين ومايتين ولما اختار ابو نواس بخصي فاصدر صرا ستداح الخصيب
جاء الى بيته فاخذ ابنا له قتله واخرج فقد فتشت اهل العراق
دبيلة بقولك سورة من سكت حيي كانما سالوك ما خذه فاذا زالها فلا سبيل دبيك
الجن ذلك خرج اليه واجمع به واضافه الدبيلة ذكر الدراج وحكى الجواليقي
كما تقدم اسم دابة الغراب لا يتبع سمي بذلك لانه اذا وجد ذكره في ظرف غير
او فرخه في عشه نزل عليها او نزعها الى العظم وهو الذي يشبه العرب الاعور

وتقشام به وسيأتي الكلام عليه في بابه **باب الذال المعجمة** ذوالة الذئب ذوالة
بذال في مشبه وهو الذلان لانه سبي خفيف وفي الحديث ان سراقة كانت ترقص
ولدها وتقول ذوالة يا بني للقوم يأذوالة الذئب اسم له معرفة كنى به
لخفة في عدوه والجمع ذيلان وذوبان والذئبان الذئب ايضا قال رؤبة
فاوطى ذالانة وسمته من سبدة **الذوبان** ابن اوي الذئاب معروف احدة ذوبان
ذباب وبالفعل ذباه وجمعه في القلة اذبه وفي الكثرة ذبان بكسر الذال وتشديد الباء
كغراب واعزبة وغربان وقراد وقردان قال النابغة ناوصه الناس لغير ذباب
صلبه ضرابة بالسعر لا دبه وبالفال ذباب كالوف قال الراجز ويتقي الله
ذبابات الدبي وارض مذبة بفتح اليم والذال اي ذات ذباب وقال ابن سيدة
العوارض مذبوبة كما تقال ارض موحشة اي ذات وحش سمي ذبابا لكثرة حركته
واخطرابه كذا في اسباب وكنيته ابو جعفر وابو جعكم وابو الخدرش وفي
سنن ابي يعلى الموصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذباب في النار لا دباء النحل
وروى في كامل ابن عدي في ترجمة عمرين شقيق عن محمد عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في النار غير النحل قال وكان محمد يكره
قتل النحل ورواه الحافظ ابو يعلى وغيره بلفظ عمر الذباب اربعون
يوما والذباب في النار فعل كونه في النار ليس بعذاب له وانما يعذب به اهل
النار بوقوعه عليهم روى الحاكم عن اسامة الهذلي قال كنت رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعقر بعيره فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تقل تعس الشيطان فانه تعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بعزتي وتكبري
قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب والذباب اهون الخلق على الله يلقى
نفسه في المهلكة قال الجوهري تقال ليس شيء من الطيور يلدغ الا الذباب
وهو اصناف كبيره ويتولد من العفرة لم تخلق لها احفان لصغر احداقها
ومن سكان الاحفان ان تصقل سراة الحدقة من الغبار فعلى الله لما يريد بمن
تصقل بها سراة حدقته فليدا ترك الذباب ابدا يسح سليه عليه وروى
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه وابو داود وابن حبان عن حسان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في
احدى جناحيه داء وفي الاخرى دواء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء
قال الخطابي وقد تكلم على هذا الحديث بعض من لا خلاق له وقال كيف يكون
هذا وكيف الدواء والشفاء ما اداه الى ذلك وهذا سوال حاصل او متخاصل
وان الذي يجد نفسه ونفور عافية الحيوان قد جمع بها بين الحرارة والبرودة

والرطوبة واليبوسة وهي اسباب تتقاضاه اذا تلاقت تفاسدت ثم شرى الله سبحانه وتعالى
قد القسمة وترتيبها على ما اقتضاه وجعل فيها قوى الحيوان التي منها بقاؤها وصلاحها لكن
ان كان بد كر اجتماع الداء والشفاء في جزئين من حيوان واحد وان الذي الم النحل ان
تتخذ البيت العجيب الصنعة وان تغسل فيه والم الذرة ان تكتسب قوتها وتوجره
ما اول حاجتها هو الذي خلق الدابة وجعل لها البداية الحيوان تقدم جنايتها لما اراد بها
الابتلاء الذي هو ضمار المكلف وله في كل شيء حكمة وعنوان وسابذكر لك اولا لها
انتهى وقد تاملت فوجدته يتجنا حه لما يسره وهو ما سبب للداء واستفدت من
الحديث انه اذا وقع في الماء لا يجب لانه الموت فيه هذا هو المشهور في قول بجب
كما يوجبه النجاسة وفي ثالث يخرج ان مايع وقوعه كالذباب والبعوض لا
يجب وسلما بعكما لهما فالنمس والعقارب يجب وهو تجب لا محدعنه ويحل الحلا
في سنة احسه واما الثاني فيه كدود الفواكه والخبز والنمل فلا يجب لما مات
فيه بلا خلاف قال السبكي وابن الرفعة وحكى الداري في المسئلة ثلاثة اوجه
ثالثها الفرق بين القليل والكثير وحل ذلك سالم تتغير فيه لكثرته فان غير
وتغير فيه لكثرته فالاصح انها تنجسه ويحله ايضا اذا وقع بنفسه فان طرح فيه
ضد الغرب بحمل الذباب والفراش والنحل والدبر كلها من الذباب وجاء في
قال انه الوان فالابل ذباب والبقر ذباب واصله دود صغار يخرج من ابدان
فيصير ذبابا وزنابير وذباب الناس تتولد من الزبل وبكثر الذباب اذا هاجت
ريح الجنوب وتخلق في تلك الساعة واذا هاجت ريح الشمال هاجت ريح المشال
خف وتلاشى وهو من دواب الخراطيم كالبعوض ومن عجيب امره انه يلقي رجله
على الاسفل اسود وعلى الاسود ابيض وما يقع في سكر الغطيف ولذلك انهتها
الله تعالى على يونس عليه السلام انه خرج من بطن الحوت لوقعت عليه دبانة كالتي
فتح الله عنه الذباب بذلك فلم تزل كذلك حتى تطلع جسمه وما تظهر كبيرا الماني اماكن
العفونة وسيدا خلوة منها ثم من السعادة ورما سمي على الماكن عادة اليوم ويقوس
الحوانيت السبب انه يحبي شيئا ويطير صيفا ونقمه انواعه كالناموس والفراش
والبعوض والبق بدركني ابواعها وما احسن قول ابي العلا العري له يا طالب الرزق الذي
مقوته فيها ست انت بباطل مشغوف رعنت لما سود بقوجهيا الفلا وعن الذباب الشديد
وهو ضعيف ومن عجيب طبعه انك اذا اخذت سكباسه وجعلته في اناء فيه ما وتركته في

بلا احجام قالوا ارعى من دباب وقالوا اصابه ذباب واطيش **الجواهر** قال الجاحظ
اذا ضرب اللبن بالكدس ونضح به البيت لم يدخله ذباب واذا احتدت ذبابه وصل
راسها وذكرها قرصة الزنبور سكنت ويحرق الذباب ويسحق ويخلط بعسل
ويطلى به ذا الثعلب ينبت الشعر واذا ماتت الذبابه وشرب عليها حتت الحديد
عاشت من وقتها واذا بخر البيت بورق الفرع ذهب منه الذباب وان طبخ ورق
الفرع ورش في البيت وعلى حيطانه لم يقع فيه ذباب **الدر** الفتل الاحمر الصغير
واحدته درة وسيبويه يقلب عنها فيقال ان مائه نملة وزن حبه فالدرة واحدة
منها وقيل الدرة ليس لها وزن قال الله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهي احكم اية في القرآن
ويحكى ان رجلا وضع حتى علاه الدر وستره ثم زنه فلم ينقص شيئا وبه كني جندب
بن جنادة بقيل له ابو ذر وسيأتي في باب النون وروى احمد في المسند عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين يوم القيمة رجال في صورة
الذر تطاهم الناس بنعالهم حتى يقضى بين الناس قال ثم يذهب بهما
الى النار كالنيران قيل يا رسول الله وما النيران قال عصارة اهل النار ورواه ماجه
قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الناس يغشاهم الصغار من كل
مكان وسيأتي في باب النار وفي شعب الايمان للبيهقي عن كاصحي قال مررت
باعرابية في داره في كرخ فقلت لها اعرابية من بوشنج هاهنا قالت يوسى
سوس الروقي في فتوريهم قلت سوس ثنا كلي قالت بطعمي معظم الذرة وفي
الصعريي من شرح الفصيح قال ابن الدهان اللغوي الذر حباب سمي بغزة
سيبان وفرخه الدبلم انتهى **الدراريج** قال الجوهري الدراريج والدرج دويبة
حمراء نقطة سوداء تطير وهي من السموم والجمع الذراريج وقال سيبويه واحد
الدراريج درجوج وليس بمنه في الكلام فعول بواحدة وكان يقول سيروج قدروس
شيخ اولها والدرازيج انواع منه ما يتولد من الخطة ومنه دويبة تصور وسها
باني احمقه خطوط اصفر ولونه مختلف واجسامها كمقدار طوال تمثاله قريبة السبه من
نبات وردان وقال الترمذي الدرج اسم طاير فيما نقله من خط القاضي ابو
الوليد رحمه الله وهو قول ابن خالويه في شرح الفصيح قال الدرج اسم طاير وهو

قال الدميري

قال الدميري ذكر بعض حذاق الاطباء ان الدرج حيوان ذو اذنب كانه لبداني
الدود تشبهابه في قدر اصبع وهو صنوبري الشكل فاسد في اكبر وضع سنه وقال
ابو حاتم في كتاب المعمرات عن الطائي انه قال الدراج كثيبة الجعلان له ارجل
كثيرة نحو عشرة بحمرة يسيرة وقال عن غيره هي دويبة حمراء تاتي قطرة دم وهي
سم كاتاهي النمل زعم ذات الدرك كثيرة في الملح والحجر والحديد والارض نحو
من احتماع النمل وتكون في اصول الشجر كثيرة او يطرن وهو مثل عظام النمل
في العظم وقال كراع في المجرد الدراج والدراج زنابير سمومة ولم يعنها وقال
ابو حاتم الدرابيج والدرابيج زنابير سمومة ولم يجزها الوجه وانما يقال
دراج الوجه وانما يقال دراج في النضر وقال ابن سيدة في المحكم الدراج
والدرجة والدرجرجة والدرجرج والدرج كراع عن الحياني كل ذلك دويبة
اعظم من الذباب **الحكم** عمر الكلب لا استخبانها **المخاض** ينفع الجرب
والعلة التي تعتري منها الجلد ويخلط في الهاون الموافقة للادوار بها ينفع
الطفرة في العين واذا طلي بها سحوقة قتلت القمل واذا طبخت في زيت
اياما ذلك الزيت سنة الثعلب وزعم الغدامسة انه اذا جعل شيء منها في خرقة
حمراء وعلق على من به الحمى ابرانه فانها تعديه **الدرج** بالتحريك **ولد الدرج**
النقرة الوحشية **الدغلب** والدغلبة الناقة الشريفة في حركتها سواد ون
سطوح الدغلب الوحشية **الدوب** بضم الباء واصل الضم والباء تخفيف
وجمع القليل ادوب والكثير دباب ودوبان وهي الخاطفة والدود دويبة
الهوام والبرغوث المعلس والسلق والملحي سلغه والمسمار وكنيته ابو
بدية سماه كذلك قال الخليل وقال ابو الخير يكني الطلا كالذئب
يكني اباحمدة والحمدة الشاة وقيل نبت طيب الريح ينبت في الربيع
ويخف سريعا وكذلك الذئب ان كانت كمثبة خشنة فان غلظت فتيح سيل
بن الزبير عن المبغة فقال الذئب يكني اباحمدة يعني انها حشيشة سهلة فيجعل
المعنى وسن كناه ابو معاذ تيم ثمامة وابو جعادة وابو دعاثة وابو سلعاة بكم
وابو العطوف ابو كاسب وابو سلمة ومن اسمايه السهيري اويس صغرا الكنية
ولحف قال يا بيت شعري عنك والامر عمر ما فعل الصوم اوين الغنم وسن
اوصافه العس وهو لون كلون الرماد تقال ذئبة عسى وذوبة عسباء روى
احمد وابو يعلى الموصلي ان ابا عكي الشاعد المازني الخزرجي واسمه عبد الله
ابن عمرو كانت عنده امراة تقال لها سعاده فخرج يوما واصاب ذئبة فذبحها
واستراح منها فعادت برجل سنهم تقال له حطرف فاكل ما قدم اليه حتى ما في البيت

واخبر خبرها وطلبها منه فلم يدفعها اليه وكان مطرف اعرسه فاتى النبي صلى
عليه وسلم فعاد به وانشا يقول يا سيد الناس وديار العرب اشكو اليك ذربه
من الذرب كالمدية المعسا في ظل السرب خرجت امها الطعام في رجح فحا لقني
بتراع وهرب اخلفت الوعد وطلب بالذيب وهن شغر فما اجرأ الكلب على
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعض شغر الذيب لمن غلب وشكى اليه امراة
ابي مطرف انها عند رجل سمه يقال له مطرف بن يسر طلق فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقرى عليه فقال لها يا عادية عدا كاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك والله
دا هعك اليه فقالت خذني العهد والميثاق وذمة النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا تعاقبني فيها صنعت فاخذ لها ذلك ودفعها مطرف اليه فانشا
يقول لعمري ياحيي سعادة بالذي يحيي العواشي وكاقتم المهدي
وما سوما حيات به اذا زايا عراه رخال ادما حولها بعدي وقال
الزمخشري في قوله تعالى ان كيدهن عظيم استفظع كيد الشيطان لانها
كانه وان كان في الرجال الا ان كيد النساء اغلب كيدا واثبت حيلة واشر في
ذلك ارفق وبذلك يغلبن الرجال ومنه قوله تعالى وشر المفاسات في
العقد والعصرات من سحب معن بالسحر يعني من النواس وغيرهن
العلا انه قال انا اخاف النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول
ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدهن عظيم والاسد والذيب يحتشمان
في الجمع والغيرة على الاسد شديد الم حريص غيب شديد وصوع ذكر يحمله
ان سنى ياما لا ناكل شا والذيب وان كان افعز نمرا واقل خصاوا كبر
كذا اذا لم يجد شيا اكتفى بالتيس متفقات به وجوفه يذيب العظم المصت وما
يذيب نوعا التمر وكا يوجد الا في الفلاة عند السفلة عالي الكلب والذيب وسي الاجم الذ
والذيبة وجمعها ملاجم فلما كينه شا الما يكادان يوجدان كذلك نا اذا
اراد نوحيا كانا لا خافة فلا نرجوا على انفسها ويبقد بعضها على بعض وهو
موصوف بالجلد والخفة والفتح فاذا اراد العدو فانما هو الوتب والعدو
وما يعود الى ذيبه شيع سها اذا وين عجبا سرعة انه شام باحدي مخلبه وكا خرى
سطى حتى يلحق العير الثانية من النعم ثم نهجها وبنام بالاخرى لتمر بها فتطي
فيتبرخ بالغنيمة قال حميد بن ثور في وصفه اسلات سهوزه وبت مكنوز
الذيب في دجى خطيفلة اكلف طحابا دونه وهو حايع بنام باحدي
مخلبتيه وسفى بالاخرى عاديا لو يقظان هاجع وهو اكبر الحيوان

عوا

عوا اذا كان مرسلا فاذا احد وضرب بالنعجي والسيوف حتى يقطع او
يهشم لم يبع له صوت الي ان يموت وفيه من قوة حاسة الشم ان يدرك
المشم من فرسخ واكثر ما يتعرض للغنم في الجبل وانما يتوقع فترة الكلب وفتوره
ودلالة ذلك انه ربط طول ليله حارسا شفيقا ومن غريب اسره انه اذا
وطي ورق الفصل مات من ساعته وعداوته للغنم بحيث انه اذا اجتمع جلد
شاة مع جلد ذيب تمزق جلد الشاة والذيب اذا كان اجرع عوى فيجتمع عليه
الذيب ويضع بعضها الى بعض فمن ولي منها وتب اليه الباقون فاكلوه واذا
عرض للانسان وخاف العجز عنه عوى عواية استغاثة ومنعة الذيب فيقبل
الي الانسان اقبالا واحدا وهم سواني الهرب على اكله فان اذي الانسان واحدا
اقبالا وهم سواني الهرب على اكله اقبل الباقون عليه فنزعوه وتركوا الانسان
قال بعض السكر انيا تب صديقا له اعان عليه في سر نزل به وكنت كذيب
الغضبي كطاري دار اصاحبه يوط اصاله على الدم وروي البيهقي في
شعب عن الاصمعي قال دخلت اباديه فاذا انا بجوز من بدهاسا متوله
وهو ذيب مع قطر تا لها فقالت اتدري ما هذا قلت لا قالت
جرو ذيب اخذناه وادخلناه بيتنا فلما كبر قتل كاسنا واكل في ذلك
سفرا فلما رايناه ما هو فاشتد بقوته شتوبيتي وفحمت فولا وانت لكاسنا
ام رئب غدبت بدرها ورعيه فما فوك ان اباك ذيب اذا كان
الطباع طباع سوء فلب بنافع فيه الادب وهو اذا اطمع في الانسان اخافه
واذا هابه الانسان طمع فيه ويقطع العظم بلسانه وسديه سري السبع
وما سمع لصوت ويقال عوى الذيب كما يقال عوى الكلب قال الكناصر
عوى الذيب فاستانست بالذيب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير
وقال اخر ليث شعري وكنه الخلائق من الناس وقد اصحوا ذيابا عتدا
قلت لما بلاهم صدق حبري رضي الله عنه لعلي الدرداء اشار الى قول
الى الدرداء الحكم وبعاسنة الناس فاياكم ان تكونوا قلبا سرا بها غيره وكا
حواجا لما عتروه وكا يعرف الا دبروه وروي البخاري عن ابي هريرة رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح اقبل على الناس فقال سمار جل في غنم
اذ عدي عليه ذيب فذهب منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فقال له

ريح

بفتح الراء وبالتشديد ذكر القرد وسيأتي حكمه **الاصمعي** قالوا يعني من رياح **الريح** بضم الهاء وفتح الياء الفصيل كأنه لخفته في الريح **والريح** ايضا طائر قاله الجوهري وقال ابن سيدة الريح من اولاد الغنم وهو ايضا طائر يشبه بالهداج قال فترى الغنم تشاري كلهم بعد باذنة نصاحات الريح وقيل الريح بفتح اوله طائر يشبه القراح من كراع والريح والرياح جميعا للفرد وقيل ولده وقيل الذكر وقيل الفصيل قال خطب به الدلو الى بعد الطوى كما تخاطب سراح فرى اخر كلاسه **الازهري** ودونه بين القار وام رحيب قال ابن سيدة وقال غيره هي القار **الزوت**

رجال

الخارزنجي بضم الراء وفتح الثاء المثلثة حصن من الروم وعدادنا وسلق ذكرهما في اخر الصيد **الرجل** الانثى من ولد الضان والجمع رجال كما تقدم **الرح** طائر في جزائر الصين يكون حجم الواحد عشرة اذرع ذكره احافظ ابو حامد الاندلسي قال وكان قد وصل الى المغرب رجل من التجار ممن سافر في بحر الصين والتقم الريح الى جزيرة عظيمة فضج اليها اهل السفينة ليأخذوا الماء والحطب فرأوا قبة عظيمة اعلاها من مائة ذراع لها لمعان وبريق يتعجبون منها فلما دنوا منها اذا هي بيضة الرخ فجعلوا يضربون بالخشب والفؤس والحجارة حتى انشقت عن فرخ كأنه الجبل فتعلقوا براس جناحه فجرحوا بعض خلقه فنبغيت هذه الريشة سهم جرح اصلها من جناحه وكيل بعد خلقة فتناولوه وحملوه ما قدروا على سن لحمه وقد كان بعضه يطبخ بالجزيرة قدرا وحركها بعود حطب وكان منهم سباخ فلما اصبحوا اذا لحم قد اسودت لحاهم ولم تشب بعد ذلك من اكل ذلك الطعام وكانوا يقولون ان ذلك للذي حركوا به القدر من عود شجر المسك قال فلما طلعت الشمس اذا الرخ قد اقبل في الهواء كالسحابة العظيمة في رجله قطعة جبل كالبيت العظيم اكبر من السفينة فلما حاذى ذلك الجبل بسرعته فوقع الجبل في البحر وسمعت السفينة وبخارهم الله بفضله ورحمته **الرخمة** كنيتها ام حصان وام سالم وام عصعم ام سلم ام كدرة وهي طائر سانح يشبه النسر في الخلقة حلال الاكل الوف والجمع رخم وهو الجنس قال لامعسا يا رخما طاط على مطلوبه بحيل كنت الخائنة المطيب مطلوبك اسم رجل والمطيب بمعناه الذي يطلب طيب النفس بالسانحات وقيل اذا ذانسها سوب لذلك وهي تجمع تخرجها قال اليكيت **وذات** سب والوان شتى تعق وهي كسر الجوبل وقال السكوني رحمه الله الرافعة لما كانت اليمن الطير كانت الرخمة وخما ولما كانت اليمن الدواب كانت اجبا وفي بعض هذا الطباشة لا يرضى من الحيل الا بالوحشي منها وليس الا ساكن الاباسها وابعدها من اماكن العمران

رخم

رشأ

الرشأ بفتح الهمزة والمد ولد الظبي اذا قوي وتحرك وسعى مع امه والجمع ارشاء اشد شبها بالمعز جاء في حديث عبد الرحمن بن عوف قال اخذنا الخ اسر الدين ابو حان قال انشدنا شيخنا ابو جعفر بن الزبير قال انشدنا شيخنا ابو المطاب بن خليل قال انشدنا شيخنا ابو حفص عمر بن عمر قاضي سبيله لنفسه وقد اهديت اليه جارية قد سن له انه كان وطيها ما قرد ها وفيها هذه الابيات يا هندي الرشأ الذي الحاظه تركت جفوني نصب تلك الاسهم رجعانه كل المنحني كمها قوا الهيف واختاب الحمي ساغ فلي صرف الكدر واما صيد الغزلان لم يبح للصحم يا رخم غيرة يقول وسقى ما سقى وحداه لم اكلم يا شاة من مصلم حلقه خرمت علي ولتهال تخرمي

رشاش

الرشاش قال ابو الفرج من الجوزي بعربيا لفارسية اسم للعقرب به سمي ابو زيد الصع سراهم العربي بان العقرب دخلت في بحث خاصات ثلثة ايام كما مدري بها لعظم جثته وطولها والمعروفات الرشاش هو السام بلغة اهل البصرة سمي بذلك لانه كان يبيت للاخرة والدور وغير ذلك مات بالبصرة نيف وثلثين وبابه روى له جماعة **الفراف** ملاعب الحية وقيل انه خاط ظ له وسيأتي في اليم والطيلم ايضا فعلى الراء فراف لوقوفه عند جحرها **الزرق** بكسر الراء ضرب من حوايا الماء كبير الجثة والزرق ايضا الغطيم من السلاف وجمعه زروق وفي تحريم الخمر يكون مثل المدينة يشتري

فراف

زرق

ركاب

الزق فيا كلون رواه الجوهري بفتح الراء والكثرون بكسرها **الركاب** بكسر الراء واحد ركب وجمعها ركب وسمي قيل بذلك لركوب بعضها على بعض **ركاب** الغار ما علا منه وقيل ما علا منه على الفم قال المفضل قال ابن سيدة **الركبة** بالتحريك ما بين سن المراد بن والجمع ركاك وركبان وارض ركبة ايضا عن اللحياني سميت بذلك لما فيها من الحجارة وقيل ركبة الوادي ما ارتفع منه في الوسيط في اللغة ما ارتفع من ارض السهل فتنبي نزل يعول على ما سكاره وفي اخر يعول على العمارة قال ابن الصلاح بعد ان نقل هذا ما هو على الغلط وان الركبة تشبه بالحجة **والزهدور** بفتح الزاء طائر يشبه الحمرة تزهدن في حمرتها تشبيها كأنها سندر وجمعها زهادر وهي كثيرة بكل خصوصا بالمسجد الحرام وهو يشبه العصفور بها انه ادبس **الزير** ولد الدجي والجمع الازار قال الشاعر يسمع بها العير والازار فتنفر خلفه واطلاقها يتناول ما يضرب من كل صنف يقال اذا ذهب نوح حائح وقال الاصمعي انما الطير الخالصة البيض الواحدة زيرة وهي بشكل الوبال وهذا النوع من الطير يقال انه ضار بنفسه لانه اكثرها نحوا وهما ام رياح بفتح الراء وتخفيف الياء الموحدة وجاء له طائر اعنز احمر الخنا جهن والطير اكل العنب قاله في المرصع ابو رياح بكسر الراء والسين وسيأتي في اخر الكاف **والسريح** الريح وربحه دسه وقيل هو ضرب من الريح طويل الرجلين قاله ابن سيده **باب الزاي مع النون**

زاغ

من انواع الغربان **الزاغ** العربي وغراب الزرع وهو غراب صغير حسن المنظر قد يكون بحر الغدار والجلب ويقال له غراب الزيتون لانه يأكله ويعرف بالشكل حس المنظر زاغ وابن زاغ جميعا الكلب اشد ابن الاعرابي وزاغ من بعده حتى عداه لكن وقع في عجايب الخلوقات انه لا يسود الكلم وانه يعيش اكثر من مئة سنة والصواب ما لعبد الرحمن في التقفي من اعجاب الحافظ السلفي في عجايبه الخلوقات عن عبد الرحمن بن اسعد بن الصعدي انه قال وجد الي يحيى راكم القاضي زاغا في عنبه قطرا بجلدا امران يبيح فاذا سحي خرج منه راسه راسل تمانية ومنيا حمله الجي سرته لحمي على بعيه زاغ وفي صدره وظهره سلخان قال فنزعته منه ومحي بحوكه وقال بلسان فصيح انا الزاغ ابن عمه ان اليك والهوه احبا الراح والريحان واكره والعنه وفي انشا يستطيرون يوم العرس والدعوة فيها سلعة في الكركي يستعملها المغرد واما السلعة الاخرى فلو كان لها عروة لما سلكه جمع الناس بها انها ركوه ثم صاح زاغ زاغ وطار ثم دخل الغطر فقلت لبعض اعلاه القوانع وعاشق ايضا ما هذا قال ما ترى وجه به صاحبه الي هبر الوسر وشا راء بهذا **الحكم** يحل اكل الزاغ وبه قال الحكم وحماد وسعيد الحسن روي الباشق

عن سنه قال سالت الحكم عن اكل الغربان قال اما السود الكبار فاكره اكلها واما الصغار التي تقال لها الزاغ فلا باس بها **والاسالة** تاتي في باب العين **الغراص** لسان الزاغ يجفف ويا خله العطشان بدهقه عطشه والرقي يوسط بموز وكذلك قلبه اذا جفف وسحق وسكره كالسان يا خله بمثلي سكره وان بصدا الطاير يا سكر به راني بمور وموارده على اسوارة الديك ويكتحل به يذهب الظلمة البصر والعين سيود الشعر اذا طلي بها سوادا عجيبا حوصلة تمنع من نزول الماء عند ما دبه **الزاني** الديك والجمع الزواني يقال زانى يزني اذا صاح وكل صايح زاق وفي حديث معشام من عدوة انت اكتل من الزاني يريد ان زيارة سمعا معروف المعاد ولا حاسا **الزاموز** قال التوحيدي انه حوت عظيم صغير الجسم الوف لاصوات الناس يتابعهم في سماعها ولذلك يهيج السفن سلد دبا صوات هلها واذا راى الحوت الاعظم يريد كلها محال بها وكرهها ويب الزاموز ودخل اذنه فلا يزال يضرب به راسه حتى يموت وركاب السفن يحبونه ويطعمونه ويتعهدونه ليدوم الغنم وصحبته لسفنهم ليسلم من ضرب السمكة العادي واذا العوا سمكة للصيد فوقع فيها الزاموز اطاعوه لكرامته **الزباية** الغارة البرية تسرق كل ما تخطاه المية وسيغني عنه وقيل هي غارة عجبا صاحبها زباب تشبهها الجاهل قال الكارث من حكم كمال الحرث من حارة ولقد ساءني جماعة جمعوا لهم طما وولدا **زنوب** وهم زباب حاربوا بيع الاذان اعيا بيعون شبيه بمعنى يوافقه ولقد خصت هذه الغارة بالصم كما اختص الخلد بالعمى وسيأتي حكمها في **العالية** قالوا السرق من زبانه **العزيزي** دابة كالسنور قاله في العجاب **الزخارف** جمع زخرف وهو ذباب صغار ذات قوايم اربع مطير على الماء قال اوس بن حجر يذكر عساسا عان رساوها نشر حدب يسير فيه المزخارف **الزرزور** بضم المزاي طاير صغير من نوع العصفور سمي بذلك لزرزرته والعصافير اذا قطعت رجلا لم يقدروا على الطيران كما اذا قطعت يد فانه لا يقدر على العدو وسيأتي حكمه في العين وفي تصنيف بناني شعيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ارواح المومنين في جوف طير خضر تعلق من ثمر الجنة وفي ضاقب الشافعي لعبد الرحمن بن عثمان بن غانم قال المطاعي من عجايب الدنيا طايرة على ضفة الزرزور من نهاية في روسه بيضة في يوم واحد من السنة فلا يبقى طاير من جميع الى اقي روسه في فنقاره ريشة واذا اجتمع ذلك عنصر وكان منه زبيم في كل العام **الزرق** طاير ربما دمين الجاز والباشق

زرق

قال ابن سيدة قال اللغويون هو البازي الابيض والجمع الزرارق وهو ضعيف عند البازي
لطيفه لان مزاجها حار يابس ولذلك هو احد جنباحا واسرع طيرانا واقوى
افدامها وفيه حمل وخبث وخير الوانها الاسود الظهر الاسيف الصدر الاحمر
العين قال الحسن بن هانئ في طريدة يصيده ، قد اغتدي لسفرة مع لونه نهما
الذي يريد من موضعه بتكلما مزرق اوزرقه وضعة رصفه صلاقه
كمان عنه لحسن الحدقة مزجة ثابته في ورقة دوسر تختصب معلقه كم
وزنة تعدنا به والفلقة سلاحه في لحمها بغرفة الحكم يحرم اكله كما تقدم في
البازي الزرايه كثيرها العبي وهي قفة القراي وفيها تحفة حسنة الخلقين
الحبش طويلة اليد قصيرة الرجلين مجموع يديها رجليها نحو عشره اذرع راسها
كراس الابل وقرنها كقرون البقر وجلدها كجلد النمر وقرابها واطلانها
كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها وانما ركبتها في
يديها واذا مشيت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف ذوات الاربع
كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها البرود والتانس
تجتر وتبعر ولما علم الله ان قوتها من البعر جعل يديها اطول من رجليها لتبعد
بذلك على المرعى وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة عبد الله العبي الشاعر انه كان
يقول الزرافة بفتح الزاي وضم الجيم المعروف وهي متولدة من ثلاثة حيوانات
الناقة الوحشية والنعجة الوحشية والضبعان وهو الذكر من الضباع يتبع
الضبعان على الناقة فتاتي مولودا من الناقة والضبع فان كان المولود ذكرا وقع على
النعجة فتاتي الزرافة وذلك في بلاد الحبشة ولذلك قيل لها الزراقة والزرافة
في الجاعة فانها تولدت من جماعة قيل لها ذلك الزرافة والجمع بينهما
اشد مباينات الاشكال الجمل والفرس والبقر والضبع وقال القزويني انها متولدة
من حيوانات وسبب ذلك اختلاط الذكور والوحوش في الغيظ عند
الماء فتنافر قد يلقح الله سبحانه وتعالى ما يشاء ويذر ما يشاء فتتولد الحيوان
ذكور كثيرة تختلط مياهها فتاتي منها خلق مختلف الصور والالوان لما لم تكن
والله اعلم لا ترضى بهذا القول ويقول انه جهل شديد كما سيجيء بيانه
تحصيل لديه كان اسمه رجل خلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان تمام بنت كتمام
الخيل والحمير وقد تحقق ذلك انه بلد معلوم وقد شوهد ذلك الحكم في حلها
وجهان احدهما التحريم وبه جزم صاحب التنبيه في شرح المهذب للتنزيه
انها محرمة بالاجماع وان بعضهم عد هاض المتولد من المأكول وغيره
وقال لتخريجها ابو الخطاب بن الجبال والثاني الحل قالا ان المرفوعة وغيره

المعتبر

الصحيح كما افتى به العبدري قال ومنهم من اول الخبر بها وقال المراد
بالعامل بالماء وقال الشيخ تقي الدين السبكي بعد التحليل ليس لمكي
ولكن اختار بعض الجبال حلها وقد افتى حسين ومحمد الهروي بحل
احد وتقتضي مذهب مالك وقواعد المذهب تقتضيه الحواص لحمها
عليظ سوداوي الكبوس الزرناب قال في مطلق الطير ابيه ابو زرنق
قال وحكي ان رجلا خرج من بغداد ومعه ديك فجاء به كما عليه غيرها فوجد في
طريقه اهل زرناب فاشتراها بالملح الذي كان معه ثم رجع الى بغداد
فلما اصبح فتح دكانه وعلق الاقراص عليها فنبت بريح بارد فباعت كلها الا فرخا
واحدا كان اصغرها واضعفها فايقن الرجل بالفقر فنزل منهل الى الساقية
بالدجلة كلما يغيث المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وحمل الفرخ
تتفقش ريشه ويصيح فصيح يا غياث المستغيثين اغثني فاجتمع الناس عليه يسمعون
صوته فاحبارت امة لامير المؤمنين فاشتراه منه بالف درهم الرعه دويبة
تشبه الفارة قالت سيدة قال وقد سمعت العرب رعه واشار
بذلك الى عجز بن حماد المهري رعه الذي روى عن رشدين سعد وعبد
الله بن وهب والليث بن سعد وروى عنه مسلم وابو داود والنسائي وب
ماجه وسات سنة ثمان واربعين وما ينهن الزغلول فرخ الحمام ساقم
مسرف قال ارغل الطائر فرخ اذا زقه والزغلول يطلق بالرضاع
من الكتم والابل والزغلول ايضا الخبيث من الرجال الزقة طائر من طير
الماء لكن حتى كاد ينتف عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا قال ابن سيدة
الزلال بعض الذراري وقد يزل في الشيء هو نقط بصغره يضرب به من
الجمع ياخذه الفارس اسكه ليغير به ذراعي جوفه لشدة برده وذلك
عيب الشاب الماء البارد يزال لكن في النحاح ما زال اي عد
وقال ابن الفتح الحلبي في شرح الوجيز الما الذي يود والمطر طهور
والذي يوافقه قول القاضي حسين فما تعدم من البرد والجمد
قول الجواليقي حيدان واسمه الريش قد كثر عدقي انها سطرانها
دهره اذا خان الزمان وساعده وعندك بعضها المنه والله
يرى بارد الزلال الماء وقال ابن سيده دائم سمي بذلك
سواده الزلال الزماج طائر كان يغتنى بالمدينة في الجاهلية على الطير
يقال انه كان سقط في بريد لبعض اهل المدينة فيأكل عمر فيريته
صعلوه على ما يأكل من لحم احد الطيارات قال الشاعر اعلى العهد اصبحت
ارى عمر ولست شعري امر عاقنا الزماج طائر شمال البرد معروف

زرناب

زغلول

زقة

زلال

زماج

زنج

رصيد به الترك الطير واهل الهند يعدونه من خناف الجوارح وذلك سوء
عنه وحركته وشدة وثبته ويصيدونه ما يعدمون وقلما يستخاف طبعه وقد
يقبل التعليم ولكن بعد بطء ومن عادته ان يصيد على وجه الارض والمحمود
حلمان يكون لونه احمر وهو احد نوعي العقاب وسيأتي في بابه وقال الجواليقي
الزنج حنس من الطير صاد ذو وقال ابو حاتم انه ذكر العقعق ان جزته عالية
تصيد الجرذان وزعم انه اذا عجز عن صيد اعانه اخوه على اخذه وحكى
تحريم اكل كسائر الجوارح الخوابي ادمان اكل لحمه ينفع من خفقان القلب
ويسراته اذا جعلت في الخل نفعت من الحمارة وقلة الهضم نفعا بليغا
وزبله يزيل الكلف والنمش ظلا زج الماهر الطير الذي يصيد النورس وهو
ابيض في حد الحدأة والبر يعلو الى الجو ويزج نفسه على سطح الماء فحينئذ يرسله
السمك ويقع على الجيف كالياكل غير السمك وحكمه حل الاكل لكن حكى الرويا في عن
الضبي ان طير الماء كله حرام لخبث لحمه قال الرافعي وتابعه عندنا ان جميع
طير الماء حلال الا الغراب الزنديل الغربال انشد ثعلب عن ابن الاعرابي
قريب دون البطاح السابح الماهر الداخل تعودهم الغسل والزندل
ودوالدس والشفه العالية الزندل كثير الغيله وقال يحيى الغيلم الزندل
عند الكلابيين وابان ابنا سمعان سردان سلاح بن جبير الاصغر ودوالدس
والشفه العالية خالد بن سلمة الفزوي العروض بالفاء وابو سلم والاربعة وروى
عن السعبي وطبقته وعمر سبعة والسبعانات كان سودا سمي بذلك احد
ع ش هجيرة تقطع ابو حعفر لما انه ثم قلبه الزنبور الدبر وفي نوشر الزنابير
لغة فيها وربما سميت النحلة زنبورا والجمع الزنابير قال ابن خالويه في كتابه
ليس احد سمعه يذكر كنية الزنبور كما ابو عمرو الراعي فانه ذكر انه ابو
ابو علي وهو ضعفات جبلي وسهلي فالجبلي يأوي الجبال ويصير في اليمن وتونه
الى السواد وبدله حامه فوق بصره كذلك وتحد بوتا من تراب بكبوت تلك
وعسل لبيته اربعة ابواب لها باب يدخل منه يلسعه ما وغداوة من القفار
وبلاد زهار ويزيد كورهان انها تكبر الجثة والسهلي كونه احمر وتحد عسله
تحسبه ارض مخرج التراب كما سيفعل النمل وتختفي في الكتابة تحي طير منه
بعلكه فيموت طول الشتاء كالنحلة ويابس التوت للشتاء بخلاف النحل فاذا جاء
الربع وقد صارت من البرد وعدم الثمرة كالحبيب الياس سد الله كله
الحبيب الجاي وفعلت مثل العام الاول ومن بعد النوع جنت تحد الجمر
سنة طيب الجسد في طعمه الحرص والشره يطلب المطاع. وما كل منها سم الطير

ديطير معروف

وديطير معروف ويقيد نظر المارض وهذا الحيوان معتوم بالسين من وسطه
ولذلك سمي سائده فان طرح في الماء عاش وطار قيل دخل عبد الرحمن بن حسان
بن ثابت على امه وهو طفل يبكي فقالت له ما ابكاك فقال السعفى طار
كانه ملتف في بردي حبرة فقالت حسان يا بني قلت الشعر وربه الكذب
وما احسن قولك الهاول والزنبور والمباري جميعا لذي الطيران اجمعة
وخفق ولكن من ارصطاد دبار وما رصطاد الزنبور فوق الحكم
حمد الله سبحانه وسمى قتله لما روي من عدي في ترجمة سلمة بن علي
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا الكتب بكل حساة
لكن يكره احراق بيوتها بالنار بالماء الحطاطي في معالم السنن وكما يقع سهما
كما انها من الحشرات الخوامر قال ابن زهير عبارة المرحبا اذا طابت
على لسعة الزنبور ابراه الزهدم بزاي معجمة ثم هاء ساكنة ثم دال مهملة
الصقر وقال فرخ الباري ويسمى الرجل زهدم بن مغرب الحري روى له
البخاري وسلم والترمذي والنسائي والزهدمان اخوان من بني يسربي زهدم
وكردم وبنا تقول لقيت بن زهير حزاني الزهدمان حزاستوا

ابو زريق

ولسلم بن يحيى ابو زريق الحبر كما في ذكره في باب القاف
والزنا بالمتقدم ذكره مثل وهو الوضاء الناس يقبل التعليم سريع الادراك
فاعلم وربما زاد على المبعاد وذلك اذا اجبر واذا تعلم جاء بالمعروف
منبهة حتى يشك سامعه انها اثنات وقد تقدم ذكره في الزنا
وحكمه حل اكل لعدم استخباثه لكن قيل انه تولد من المشترق
والغراب فعلى هذا يتخرج فيه وجه بالحرمة ولم يذكره

الساوز طائر

رصيد كحمام في الحكم باز الصيد سابوط دابة من
دواب البحر كالدبة سمية وغيره ساق حر ذكر القاري ما تخلفوت في
ذلك قال الكميت تعريد ساق على ساق حاريها من العواتق
ذات الطوق والعطل عني بالاول الورشان وبالثاني ساق الحر وقال
حميد بن نور الهلالي رضي الله عنه وساهج هذا الشوق الا حاسة
دعت ساق حر بوحه وترنما وقيل انا سمي ذكر القاري ساق حر
لصوته انه يقول ساق حران كان ضافا وساق حران كان متصرفا
انه ذكره بصوته لانه ذكره فتذكر اعرابه دليل على انه حكى الصوت بعينه وهو
صاحبه وقد نقلناه على الحاهه وذلك كقوله خار بازيانه في اللفظ اشبه
باب دار لها حكاه ابن سيده وسماني في الكتاب الصالح الاسود من
الحيات تقدم ذكره في الياء سام ابرص بتشديد الميم قال اصل الغين

هو كبار الوزغ وهو معروف الا انه تعريف جنس وهما اسمان جعلا اسما واحدا
ويخرفيه وجهان احدهما ان ينبنيا على الفتح كخمسة عشر والثاني ان تعرب الاول
ويضيف الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لكونه ممنوعا من الصرف وقول في المثل هذا
سام ابرص وان شئت قلت هو البرقة والبارص وبالدال سام ابدر
قال الشاعر واسه لو كنت هذا الصا كل عبد الحل لا بارصا هذا الرجز
سروي يا لوحيني اعني الاكل الا بارص اسروي اكل بكر الكاف وهي رواية ابن جني
والاكل بضم الكاف وهو رواية الاكثر قال ابن هشام في رواية اراد اكلا الا برصا
حذف التنوين لالتقاء الساكنين وقد كان الوجه تحريكه لانه ضارع حرف اللين
بما فيه من الغنة كما حركوا حروف اللين لالتقاء الساكنين حوروا لالتقاء الساكنين
وهو يراد به ذلك على ارادتهم انهم كانوا يجرونها بعده ما اضافته اليه وسيأتي في باب
الواو حكم الوزغ ومن شأنه انه اذا امكن من الماء تمرغ فيه ومصير سادة لتركه
البرص سادة هل فيه الزعفران الخواص وهو اذا طلي به دا الثعلب الحمير
كبده بسكن وجع الضرس بسبع من لسعة العقرب هذه يوضع نوع الفتن
بدهنه الساج ساج الماء سنط بري او طير او غيرها مأكول لحمه يوضع في الطبخ
سارحا اذا سرحت ساسرحه اذا مشى والعرب تسمي بالساج وتشتهر بالمدح
وفي المثل لا تحدها لساج بعد المدح وقال الساج ما اكل سياسنه والمدح ما
اكل سياسره وكان ذلك بعد شاعر عن شاعر هو نفاه النبي صلى الله عليه وسلم بالبادية
عن الطيبة واخبر انه لا يأتيه له في جليس خير وكان دليلا ضرير قال لعبد ربه
لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى وما راجعات الطير ما الله صانع والطيرة سياتي
الكلام عليها في العول وفي المثل السد خير من طير كبده السرو اذا افطرت
عليه سدا حرت بين لبنه وجمعه سدان قال الراجز اكلوني عن شاتهم يا بني
سري الرداح الفضول مثل جناح السيد الفحل والعرب تشبه القوم اذا عرف
لم ار كما صحابنا في حكمه كلاما السبع الحيوان المفترس الجمع اسبع وسباع وارض
سبعة كثيرة السباع قرأ الحسن وابو حيوة وما اكل السبع باسكان الباء وهي
لغة لاهل نجد قال حسان بن ثابت في عتبة بن ابي لهب من مرح الفحل الا اكل
فاكل السبع الجائع وقرأ ابن سعود واكيلة السبع وقد اذن عباس واكل
السبع قال ابو عبيد الله سمعا تونسا الحوي في كتابه المنذري صنعا في باب العين
المعجمة والباء الموحدة والغاية موضع منه ومن المدينة اربعة اميال برع حية
الشاعر ذكر في غزوات المحدث الله عليه وسلم وقد سالته السباع تسأله ان يتفرق
لها ما اكله وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حنظب كان يقال ما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جائر

سايح

سر

سبع

رايت منه قطعا في النار ما علمت فيها نفسوا احد جوانبه في الزيت ثم شركوه على
سلة السراج فما شتعل ذبالها طويلا سعلاة اطفاوه فاذا هو على هيأته
ما تغير منه شيء قال ورايت بخط شيخنا العلامة اسعد المطعني بن يوسف
البغدادي انه قال قد ذكر الظاهر بن صلاح الدين صاحب حلب قطعة
سنداله قدر ذراع في طول ذراعين فصاروا يفسونها في الزيت ويقدونها
حتى تغلى الزيت وترجع هيئتها كما كانت ذكره في ترجمة تغرب وصار الفحتي
وقال التغرزي السنداله نوع من المارديل ظل النار وذكر ما تقدم والعروف
انه طير كما قال البكري وفي كتاب المسالك والممالك وغيره الخواص
سرارته اذا سحق منها وزن دانق بما الحمص المقلي سخني ولين جليسه براد
كثرة من ريه المسح المائة اسراه منها ودماغه اذا اكتحل به مع الاثمد
صاحب الماء النازل ابراء وحفظ الحدقة من سائر الادواء ودمه اذا طلي
على الموضع عفر لونه ومن بلع سامن قبله لا يسع شيأ بعده ذلك الا حفظه
وسرارته تثبت السمن ولو على المرء السمور بفتح السين والميم الشدة سمور
المضرة على وزن المسعود حيوان بري يشبه الكلب وزعم بعض الناس
انه النمس وانما السمعة التي هي فيما اظن في تغير لونه وقال عبد اللطيف البغدادي
انه حيوان لبيب في الحيوان اجرأ منه على الانسان لا يوجد له الحد وذكر بان
بدنه له جعد متقال بها ولحمه حلو والترك ياكلونه وجلده كسائر
الجلود ومن غريب ما رايت للنويري في تهذيب الاسماء واللغات انه قال
السمور طائر واحد سكني كلم واعجب منه ما حكاه ابن هشام السبتي في شرح
الفصيح اعضريب من الجن وخص بهذا باتخاذ الغروس حلوه لعسها وحقنها
وروثها وحتها ويسمه الملوك وحكه حل الاكل الحاقا له بالثعلب وكانه
لا يوكل لشبهه بالعسل طائر طويل القوائم سنيطر
جدا تراه ابدا في الماء الصحاح بكنى ابا الاصبغ كذا قاله الجوهري والظاهر
انه ذلك الحزين وهو الملكرن كما تقدم وسياتي في ايم السمندر دابة سمندر
قال ابن سيده سيأتي قال الغزنوي انه حيوان على صفة الفيل الا انه اصغر
منه جثة واعظم من النمر وقيل ان ولدها يخرج راسه من فوهها ويرعى
حتى يقوى فاذا خرج وهرب من كلام محافة ان تلحسه بلسانها فان لسانها
مثل الشوك فاذا وجدته حسا حتى سحار لحمه عن عظمه وهو كثير ببلاد الهند
الشعاب حيوان على حجم البرغوث اكبر من الفار سنعرفه في غاية النعوت بجد سنجاب
من جلوده الفراء يلبسها المتنعمون وهو شديد الغلمة اذا ظفر الانسان بعد

النحل الذي نبهنا باوي وشبهنا ياوكل وهو كثير ببلاد الصقالبة والترك وسراجه طيب
لسرعة حركته على حركة الانسان واكثر جلوده بالمرو والاسكر كما قبل كلما ازرق
جلدي من البرد كملت بانه سنجاب وحكى العلماء انه من الطيبات وقال
الجمهور بانه من الخبائث وعلله بانه يتهيأ لميات فاسقه الجراد واستدل
فاذا دكي الثوب دكاة شديدة جاز لبسه فراءه وان خلق ذبح جلده ينظم
شعره على ملح كسائر جلود الميتة الشعر ينتشر ثم يدبغ ويعمل ينظم الشعر
تبعا للجلد وهو رواية الربيع الجيزي عن الشافعي ولم ينقل غيره في المذهب
وبه ابي عصرون واختاره السبكي وغيره وكان الصحابة في زمن عمر وعثمان
العسومة من الفرس وهو دباغ الجلود وفي صحيح مسلم عن ابي الخير مرثد
بن عبد الله اليزني قال رايت عقبة بن عامر علة السباي فروة نمسية فقال مالك
توفي بالكلب قد دبغوه ومخن كانوا كل دباغهم وما تاتا بالمدينة يعملون فيه
الرذل نقل ابن عباس رضي الله عنه قد سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن
ذلك فقال دباغه طهوره الخواص لحمه لطعم المجنون يزول جنونه باكله صاحبه
سلا الراس السوداوية شفعه قال ابن المعتزات استحار استحباب قليل
سمان الغالبة على مزاج حيوانه كثرة الوطرة وقلة الحرارة غريزيا غريزة
لذلك وصف ليس للحم ورين والشباب بانه سمين استحارا عتيقا يا غرائه
اكتداوه المدة المسنة المرتبة السنور واحد السنانير حيوان معتلا
الدبر خلقة الله ليدفع الفار وكنيته ابو جدا ثره وابو غدرات وابو بهمة
وابو سلاح ولطاتي ام مراح ولد اسامة قيل ان اعرابيا صاد سنورا
فلم يعرفه فتلهاه رجل فقال ما هذا السنور وقيل اخر فقال ما هذا الخلق ثم قال اخر فقال ما هذا الخلع ثم قال اخر فقال هذا الخلم كلي
هذا الخ فقال الاعرابي احمله وهذا فيسمى الله فيه فلا اذكيا فلما اتى الدار
سال له بكم هذا فقال بماية درهم فقال له انا ساوي نصف درهم فحرى به الرجل
ثم قال لعنه الله ما اكثر اسمابه راقال نسروى جهم بن حماد في كتاب الفتن عن
ابي شريح الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر رجلان من
سنبية بعد اخر اشاس بعلان من حيل نعم يا ابي حتى يا تيا معالم الكلاب ثلاثة من
احدا ينزل احدهما الحاجب الناس في دوس فيدخلان القدور فاذا اليس بها احد

واذا

واذا على الفرس الثعالبة والسنانير فيقول احدهما لصاحبه اين الناس فيقول
اراهم في الحروث فيخلعان كلاسوان فيخرجان حتى ياتيا السوق فلا يجدان احدا
فنطلقا حتى ياتيا الدثنة فاذا اعليها سلحفان فيأخذ بارجلهما فيطيرهما
الى ارض المحشر بها احجار الكبار حمرا وقيل كان لركن الدولة سنور يالف
مجلسه وكان بعض اصحابه اذا اراد ان يحتاج به فيعجبه ذلك يكتبه حاجته
في رقعة ويعلقها في عنق السنور فيراه ركن الدولة فيأخذ الرقعة ويقرأها
ويكتب عليها ما يريد فيها في عنقه حتى يرجع الى صاحبها وقيل اهل سفينة نوح
عليه السلام نادوا ان الفار فسخ على نوح عليه السلام جعبة الاسد وتعطيس وريح
السنور فلذلك هو اشد شيء بالاسد بحيث انه يمكن ان يصور الاسد اذا
وهو طويل نحيف بهيم اللمانه وجهه واذا تلطخ شيء من بدنه قطعه فاخر
الشاة بتيح شعره فيتألم الماشد يدا من لدغ ابرة النطف فلا يزال يصح
حتى يقص تلك المادة واذا جاعت لانتي اكلت اولادها وقيل فعل ذلك
لشدة محبتها لهم انشد الحاطب جاءت الانثى في طوح ترجي
الى النضره احدها كانها في فعلها هرة تريد ان تاكل اولادها واذا
بال ستر بوله حتى يابسه رائحة الفار يهرب وجعل الله في قلب الفيل الرعب
منه فاذا راى سنورا هرب وحكي ان جماعة من القند هزموا بذلك
والسنور اهلي ووحشي وسنور الزباد وكل من لا يعلى والمرجع له نفس عنه
يعترس ويأكل اللحم الحي وبناسب الانسان في امور منها ان يعطس ويسايب
ويتمطى ويتنا ول الشيء بيده ويحمل الماشي من السنة مرتين وبدة حملها
خمسون يوما والوحشي مجه اكبر من مجه لاهلي قال الماحط قال الاطباء اعداد
البرة وزنها سبعة وذكر الغزنوي ان بعض المشايخ اخبره كما خبره
الحفاظ فيما نقل عن الادب الى الذنب فاصبح في ذلك فالطا بعد انه كما سنور البر يحي
محلا بالشاطئ قال بعد هذا جاء رجل الى المسجد وهو يصيح يتقاضاه في سنور
يقال بسكك يقال ما اجد عنده في سنور ولكنه غدا قال بشرح اذهب بها
الى ابيها فان اسعفته واستوثقت ودرت بني سنورك وانا لها فتشورت
وازيادت وهرشت فطلب سنورك الناصح لما صح بهم اكل السدة
لها هلبة والوحشي لما روى انها سبع وروى السلفي عن ابي الزبير
عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البرة واكل
ثمنها وسياتي في باب المعايش ذلك واخرج الرافعي عن احوى في
سنور البر كما حلا فنما في المعلب انها اهلي فعنده حرام وبه قال مالك وابو

حنيفة المثال قال ابو اسحاق سنور عبد الله بضرب لمن لا يريد شيئا كما زاد نقصانا
وجبلا قال ابشار سن برد كنور عبد الله بيع بدرهم صغير اقطاشيب بيع مغراطي
حكيا العكري في مثاله اعمل من سنور قال وذكرانها اذا وجدت تعلق الفارة
لم تحمله والفظ السنور مؤنثة وان اريد به الذكر لكنه مولد ليس من كلام العرب قال
ابن حبيب ولذلك كنيت عن سنور عبد الله المطان وبات عند اهل المعرفة كما
عرفت الجرذ لكه فلا عرفت له حتى اجربها في طرفت بقول الفرطاق رايت
الناس سرادون روبا وبوبا في الحل وانت ستعد فلها الدرى صغر تعالى
حتى اذا ما تشعب برخص ومن هنا اخذ بشار بقوله ولبس المراد من هذا بيتا
وهو مثل يضرب في صغره وستقر عنا في كبره وخواص الماعلي منا قالم الماسود
نهارا يعلو فيه السحر بطاله ويكد على المتعاهد فتقطع حيضا وعنه اذا جففا
وتخربها انان ثم يطلب حاجة لها انتفضت ومن استحب ناب لما على ينفع
في الليل وقايه يكد في قطعه حلده فمن استحب ناب لطرفه لما على ومرارته
من اكتحل بها راي في الليل كما يجيء في النهار وزيله بقيط المشيمه مخورا يجف
لوجع الكلى والصرا البول اذا دبيه بها الجرحه ويسخن بالنار ويركب على
الرتي في الحمام داعه اذا دخل اخرج المشيمه من الرحم قال القزويني وحامد
البري ونوكا السنور الماعلي الكف اطول منه ذنبا واكبر جثة ووبرة الى السواد
اميل وربما كان ابرجله من بلاد الهند والسند والزباد فيه شبيه بالوبر
الاسود الا انه اطيب رائحة وخالطه طيب المسك يوجد في باطنه وفي
باطن اذنه ودبره الى حمره فرخص بقدر الماكن دابقه او مدور ويس
وقد تقدم في باب ما يحل اكله على بعد حكمه في الماكل التحريم على الماعي كالاهلي
والوحشي واما الزباد فطاهر لانه قال الماوردي والرويلي في اخر باب الرب
ان الزباد يلفظ في البحر جلب كالمسك ويجاور الماء فيستحيل على الجر وهذا
يقتضي ان يكون حلالا وان قلنا بالنجاسة بخلاف كل لحم فتى بقلا وحمان قال
المروزي الحر اسم لطائر وجمعه بعد ان الجمع جوان البحر طاهر بحلي
وليس بعد اسلم انه حمان بحري والصرا بالسه نهري فعلى بعد ظاهر الحلال
لكنه قال ابن حبيب اخلاط يتناسل من سنور وفسي ان بحر زعافه سمي من
سطوه بان الماء خلط تلاقوا كل اذا انفصل من حياة غير ما ذي السنور بضم
السين والتونين فرع من القطاطيف وقد تكلمت ولذلك سمي محمد البر
قال جمعا السنور لكن معضد على عاينا المحتوان مقال جمعا السنور بالتعداد

والصواب انه بالسين المهملة سيأتي هذا الفرع من القطاطيف السودانيه بسودانيه
والسودانه طاير يأكل العنب قال ابن بيطار حكي ان عذبته رويه سخوه من
عاس عليها سرد انيه من محاسن بلاد الكمان وقت الزيتون سفرت تلك السودانيه
فلا شيء في تلك النواحي سودانيه لاجيات منها كلاث زنبرنات في تعار بعد واحد
وفي رجليها واحده زنبرنه حتى تطرحن على راس السودانيه الجن التجار فيجمع
اهل رويه ما يحتاجون اليه من الزيتون من عامهم كله السودنيق العصفر سودنيق
قال في المخلط السوس دويبة في الصور والعلام تعاد الجوهري وغيره سوس
وقال الفراء في قوله تعالى ويخلق سلكم فعلون قبل يعرسوس الثياب ودوده الفواكه
وقال ابن عباس عن بيت العزة بين الموزر على السموات السبع وطارق بين
السبع سبعين سنة يدخله جبريل كل سحر فيقتل منه فيخرج الله منه كل ربيكة
سبعين الف قطره ويخرج من كل قطرة سبعة الاف ملك يدخل منه كل يوم
سبعون الف ملك الى البيت المعمور وفي الكعبة سبعون الفا لا يعودون اليه الى
يوم القيمة وقال الطبري صلا معلوب ما بعده استعانى في الجنة بها بعلما بالمروعين
وما نقدا ان وما نخطر على قلب بشر لما حرم عمر رضي الله عنه سد على الملوس جلد الحراق
قال ابن التين جلد الحراق الذي رطعه والجلد ما كله في العرب السوس وقال
العمال سوس المال حكي عن الشيخ ابي المعالي المرسي ان امرأة قالت له كان
عندنا في سوس طعام وطعن السوس وكان عندنا فول سوس دينا فوقع
السوس جميعا فاذا الفول صحيح كما كان فقال له الشيخ سوس الطعام
سعزد الحنانه نوع من الدود الحمار قالوا كل من سوسه قتل الحامل صفات
ابن الهيثم كيفيته المسك قال سيده فتيان موسه طريا وابيا معلل كم مرزه كل
يوم قال ذريم وابن نبع منه ملعوز درهما في كل شهر وانت تعمل ثلاثين
الخاء قال الملوسه اسرع في هلاك المالات السوس يا اصف في الصوف
كحكي الحس فقال اشهدان خالد السهمي وانا قال الحس وكذلك كان
بني بهم مشهورون بالخل والمسك السيد بكسر السين واسكان الياء بن سيد
اسما الذيب سمي به حد ابي محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي النحوي
اللغوي صاحب التصانيف المفيده والمحاسن الغزيره ولد سنة اربع وادبعين
وارعمايه بمدينة بطليوس وتوفي في نصف شهر رجب سنة احدى وعشرين
وخمسمايه والسيد الذيب وفي لغة تقول للواحد سيدان وللاثنتين
سيدان وللسيدان كالسيد واسراء سيدات حروف الحلق السيده الدبيه
والماسلي عن ابي العلاء الحافظ اللغوي الفتن التبريزي الحسن بن علي
بن اسمعيل بن سيده المرسي كان اماما في اللغة والعربيه حافظا لها

الشراعين وقد تقدمت له ابيات في الجازي شبيه بهذه ومن كلامه تعلموا
العلم للدنيا فدلنا على تركه الدنيا والشاعين تلك انواع شاعين وقطاعي
انيق والشاعين في الحنيفة من حنس الصقر الا انه اردء منه والبحر ما جعل
ذلك يكون حركة منا العلو الي اسفل شديده ولهذا ينقض على صيده
انقضاضا من غير تحوم وعنده جبن وتنور وصوح ذلك شديد الخاوة
على الصيد وكاجل ذلك ربما ضرب بنفسه الارض فمات وعطاه اصلب من
عظام سلاريا الجراح ويعضم بنول الشاعين كاسمه يعني البزان لانه يحتمل
اذى حال من السبع وكاسر حال من الجوع والمحمود من صفاته ان يكون عظيم
الهامة واسع العنق رحب الصدر مقلى الوزر عريض الوسط طويل المخدرين
قصير الكاشحين قليل الريش رقيق الذنب اذا صلت عليه حناحه لم ينفصل عنه منها
شيء فاذا كان كذلك صاد الكركي وغيره تعالى ان اولى صادة في سطيطين
وكانت الشواعين رضيلة وعلتان تخرج على راسه اذا ركب تنظله من الشمس
وكانت تحدر سه وترتفع اخرى واذا ركب وقعد حولها الى ان ركب وتعال انه
ركب بوما فثار طاير من الارض فانقض عليه بعض الشواعين فاخذه فاحمجه ذلك
وضراه على الصيد كاجله يأتي في الصقر الشبيه الثوار السن وكذلك تسمية
السنور والسبه الشبيه العنكبوت وقال في الحكم هي دويبة لنا شبيهة
بسنة تقابل هذا الصغر وطنور الثوار الاسود الراس زرقا العين
سهل دوسه كبيرة الرجل تسمى سنجة الارض وهي التي تسمى سنجة الراس واسعة الفم مرتفعة المؤخر لحرشه
سانها من الحشرات الشذوحه العقرب والجمع الشاذ بكسر السين والذال المعجمة
حكاه ابو عمرو والصاغاني وفي الحديث عن علي رضي الله عنه سلم من الحمام اي جلد
لسابه اسلم فيه المان بالعقرب الصابره الشبرقه كقرطبة الجمل الصغير
الشجوه العقرب قال الراجز قد جعلت نسوة برس نكسوا اسبالها
وعطروا الجمع سواء ولهذا شد اذا ادرك الصيد راجع الى الجمال وكبرت شبول
السرط كصبور ضرب من السمك والبسوط لغة فيه ليطا بالسين غير الجوهري وبصر
رمس الدنب عريضا لوسط بين المس غير الماس وهذا الفتا على ليلة الماء شاك شبوط
كثير الذكور وهو قليل السن صيد كذلك وذكر بعض الصيادين انه سمي الى الشبك فلا
تشبع المخروج منها ليعمل انه يجيء الوثوب فيتا حرقد يرج ثم يهبط فيمسك
فربما كان وثبه في الهوا اكثر من عشر اذرع فحرقت الشبكة وخرج منها وطلب شاع
كبير جدا وهو كبير جد الضباع الضباع بالهم والهر الجيد العظيمة الذي ترا الفارس
والراجل وتقوم على ذنبه وربما بلغ راس الفارس ويكون على الصحاري وفي

وذكر بابان من امره نقال له بارك الله لك في صنعته يسيك كمان يخرج بعد ذلك
الى كنا سره البصر فيخرج الوحش العظيم فكان من اكثر اهل الكوفة شكا ٨٠٨
فايده عبد الله بن محمد بن ابي العنبر العبسي سمع اصحاب الشافعي كان اسلما طاكا
عالما من اهل البصر من اقران صاحبا السلمان من نصفه احتراز ات المدبب
والمقعر بن في اللغة يروي ان ناسا خرجوا بالسنور فلم يقطع سبيلهم فيه
فسيل عن ذلك فقال كنا قرو وكا بوده حنظلها وهما الحمل العظيم فاما صغيرها
وهو ارم الراعين وحنظل من كل شيطان ساره وحنظلا ذكر نفاريا العزيز اعليم
ان كل نفس اجليا حافظ ان وطيش ركل لشديد انه بعد يوبي وبعيد ويعصر
الغفر الوحوده دوا للعرش الي اخرا السورة ثم قال كنت خرجت يوما فوجدنا
في عنق الشاة كتابا مربوطا فيه هذه الايات ميات العبسي سنة ثلاث وخمس
وحمايه فايده اخبرني وردي ابو هريرة قال سمعت عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
صلوات الله عليهما وعلى نبينا سيد وعليهما السلام اخبرنا وحيشا ما خذ ضغثا فقال
عيسى لعيسى عليه السلام قل كلمة انفلات حنه ولدت بمريم ومريم ولدت عيسى الارض
تدعو الماء اذا خرج ماء ولدا خرج بها ولد قال احمد بن حنبل ولا يكون في الجي امراة تما
حمض فقال هذا عند هذا ولا لدت حتى الشاء تكون معرجليها فقال هذا فلا
كنج حتى تضع وعن يونس بن عبيد قال اذا قال العبد اللهم انت عدتي
عند كربتي وانت صاحبي عند شدتي وانت ولي نعمتي من قال لما عند
الفساد او الميتة بسم الله عليها وضع الولد وقال بعض الحكماء من خصايص
الزبد البحري اذا علق على ذات طلق سهلت عليها الولاده الاشال قالوا
كل شاة برجلها معلقة اول سنة قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير اماد وكان
ولي امر البيت بعد جرهم فبنا صرحا وباب سفل سكة وجعل فيه اناء يقال
له حذوره وبنا سميت حذوره مكة وجعل في الصرح سلما مكان بن عمران
يرقا فبنا حجي ربيع وكان سطح مكة من الخيزران وكان على العرب يقولون انه
من العدتين فلما حضرت الوفاه جمع اياد افقال لهم اسمعوا وصيتي سر يرشد
فاستقوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فاذبحوا مثلا اعن كل واحد
بحري جمله وما نزر وازرة وزر اخرى الخواص جلد الشاة اذا اخذ حين
يسلخ والمسلخ المغروب بالمباط بفتح وسكون المشاسر كنيه ابو عيلي
وهو كل الطير ماكل في الرضع الشاعين جمع شاعين وشاعات وليس
بعربي لكن نطقت العرب قال محمد بن المبارك رحمه الله قد ينفخ المرهانوتا
لمحبته وقد منحت تلك الخانوته بالدين من الماساطين حانت ملاعلق يباع
بالدنيه اموال السلاطين حيرت ديكه شاعينا تصيد به وليس معه احد

الشراعين

جمع في ذلك كتابه المحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا توفي في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وعمره ثلاث وستون سنة

سبراسي بالفارسية وبالبابلي في قصيدة انفه إنا عشر نقنقة إذا تلفظ بسبع من صوته صوت المزمار والحيوان مستعد لسماع ذلك الصوت وربما دعته بعضها بذلك فيصيدها ويأكلها فإذا لم يرصيد شيء منها وصح بأصاح حيحة عظيمة ونفرت عنه والطير لا يبقى منها شيء به إبراهيم بن الحسين ابن علي العوفي في سيفنه

سيفنه

من أسماء الحدأة كانه كان إذا خدش أخاطفير يجدش سمع جميع ما عنده حتى لا يبقى شيء

شادن بالسين المهملة

الشادن بالفارسية الظبي إذا طلع قرناه شاد هو ابن حيوان يوجد بأرض بلاد الروم قال القزويني إنه

شاد

قرن عليه اثنان وسبعون شعبة مجوفة فإذا يبس أربع سمع لها صوت حسن شجي

شارف

بسبب ذلك الحيوانات إليه بسماع صوته وذكر أن بعض الملوك أهدي قرن منه مترصع بدر به عند يصوب الرياح فكان يخرج منه صوت عجيب مطرب حتى يكاد يدهش الإنسان من سماعه وضعف منكوسا فكان يخرج منه صوت حزين حتى يكاد يغلب الإنسان بالبكاء

الشارف المسنة من النوق والجمع شرف مثل بازل وبزل وعايد وعود وفيه حديث علي وحشره لما غنمته المجتبه ١٢ ما حزه بالمدى من العنق وهو مختص بالشاة ضحى الشكي في الإهاب بهما وصرحن حزه بالعود وعجل من اطرابها لتريب طعام من قدر لها وشتا فانت إما عارة المرجا فكشف المعرضا وابدلا وبقيه الحديث مستخرجة عند البخاري ومسلم وابو داود وبعرجه على إباحة أكل ما ذبح بغير ذلك بعدنا كما هو مبين في السارق وهو قول جمهور العلماء وخالف في ذلك عكرمة وداود وسحنون نقل ابن رشد وبعضهم وجه الجمهور أن الزكاة وقعت من المتعدي على بعورها الخامة وتلفي ذبيحة فتبقى الذبيحة فلا سبب للمنع وهذا الفعل إذا كان من جهة قبل تحريم الحمر الأهلية

شاه

قبل يوم أحد وكان تحريم الحمر بعد ذلك وكان سعد وما في قوله غير ما خاطبه وكان الجمع بعد زيادة إذا كان يشبه الذي دعاه إليه بها حاكما للإمام أو المنهي عنه فلما حرمت الحمر صار يشار بها خذ بها بعد ورد إنها الشاه الواحدة من الغنم تقع على الذكر والأنثى من الضأن والمعز وأصلها شاهة بدليل تصغيرها شويهة والجمع شاه كما في أدنى العدد تنزل لأنه كثرة والشاة أيضا الثور الوحشي والنسبة إلى الشاة شاوي قال الكشاغري لا تسمع الشاء وبها شاة ولا حاشاة بلا ألف ولا هاء وما يوثر في حكمة لقمان أن سيده أعطاه شاة وأمره

ان يذبحها ويأتيه بأطيب بضعتين منها فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها ثم أعطاه في يوم آخر شاة أخرى وأمره أن يذبحها وأن يأتيه بأخبث بضعتين منها فأتاه بقلبها ولسانها فسأله عن ذلك فقال لقمان أطيب ما فيها إذا طابا وأخبث ما فيها إذا خبثا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم أن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله رواه مسلم وفي الطب

وحكمها حل بالكل بالجماع وإذا أوجي بشاة تناول صغيرها الجيد كبيرها سليمة وجبه طاما ومعها الصدق الهام على الجيد وفي شعب بن ساجة وكامل بن عدي من حديث بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاة من دواب الجنة وفي الباستيعاب في ترجمة أبي رهم العطاردي أن العرب كانوا يأتون بالشاة عند بحرنها فمتى الذئب فيذهب بها فنها خوفت أخرجه بكمالها وفي الموطأ مثل المرسل كما للشاة المأمور بها الذي الكلام فيه في علمنا مسلم في حيوانها متى ما كل شيء وإن أكلت لم تجتمع فيها وفيه أيضا مثل الفاتح كما لعله الرابضة من غنم إن أراد به عند نزوه بين ظهرانيها من الغنم إلى فحولها إلى الفحولة والرابضة للإبل كما أعيطوا أدم لبعدوت الأطلال ولعله سمي بها قاسة وقال الجوهري وان الرابضة يشبه جملة الجمعة ما حكاها عنهم علماء في المعنى وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن الشاة إذا ذبحت سمعا الدم والمرارة والذكر وما شئن والبها والعدد والشاة نزل وكان أعجب الشاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم عندها وقال السلام سلم كانت عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت شاة فأخذت قرصا فأخذت قرصا فأخذت دون لنا فأتت إليها فأخذته من بين أيدينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سما كان النبي لكان تخبرنا أنها أخذي بغيظها وبعضها روي سلم عن سهل بن سعد الساعدي قال كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار جدي الشاة وهذا دليل على أن شيخ الترمذي المشترة كما جاء عنه أيضا إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه أبو داود وهو ما عارض حديث عجبا الشاة بحديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة أن جعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة أذرع وهو الذي ذكر الأصل أن مدرأ من ذلك فيه أو حمل بعضهم حديث عجب الشاة على ما إذا كانت قليلا والحديث الثاني أذرع على ما إذا زاد أو يجدر حمل بعضهم الذكر هذا وفسر بعضهم عجب الشاة فقد روى الترمذي عن حكيم بن حزام أنه قال يا رسول الله عليه وسلم بعت فاشتريت لها ضحية فأبيع بها دينارا فاشتري أخرى بها فجاءت الدينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي بالشاة وتصدق بالدينار وفي الصحيحين وأبي داود والترمذي وابن ماجة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عروة البارقي دينارا لشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احدهما بدينار وجاءه شاة ودينار

الصحيحين عن جابر وابي هريرة رضي الله عنهما قال ماس رجل ٢ يوجب زكاة ماله
لا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان يفرسه ويقول انا مالك انا كنزك ثم تلا
في عنقه وفي رواية سلم يتبعه فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فناداه خذ كنزك الذي
خبأته فاما رأى انه لابد له منه سلك يده في فيه فقضمها قضم الفحل ثم يأخذ سائر جسده
يعني سائر قيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة والاقرع
الذي يعلو رأسه وابيض من السم والزبيبتان هما الرشاشان من جانبي فيه مري
السم ويكون سما في بعض الحيوان ضد كذا في الاعلام وقيل ثعبان في عينيه
وما يعلوه النقطة من الحيات يعلو شداد او رجل ثعبانان يخرجان من فيه
ويقتضمها بيتح الصاد كما والقضم بالضاد والمعجمة بالميم والقم بالقاف كله وقيل القم
اكل اليابس والقضم اكل الرطب وقال الشاعر ٣ فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى
مساعا اساه الشجاع مصلا ٤ هذه لغة الحارث بن كعب وهي انهما اذا التقيا
الشجاع في حال التحدي واقتضه من قوله تعالى ثعبان مبين اساعران ١٢
الشحور كعصفور طير اسود فوق العصفور وهو اصوات انا تا له بن سيدة
وغيره شحه ٥ الارض المخلطين وقد تعدت في الغا المجد وقال هو جنس
انهاد اليه صغيرة طيبة الريح لا تحرقها النار وتدخل في النار من جانب فتخرج
من جانب من غير ان يشعلها شيء ينفيه النار ولو دخل فيها الشذا انبح الشين
والذال المعجمة دباب الكلب وقد يقع على البعير الواحدة شذاة الشوار
سته ما يعرض بخشبي وجهه الناس ٦ الشيشم قرق الشعراء الزنبور
كعصفور طير مثل العصفور اغبر على لطافة الجزعة قاله ابن سيدة وحمل تعلم
في البا انه الزنبور وحكه حمل الكلا انه من عوم العصافير المشرع والشيخ
والشرعوف الصغير الصغير المشرى كحبلى طير اصغر من الشمر ابا تحريكه ولده
الظبي وكذلك السامر قاله ابو عبيد الشحرا نبح الشيخ ذبابا حمرا مازرق
يقع على الابل والحمير والخلاب فيوجد اذا شد بذنبه وقيل دباب كذباب الكلب
في الحديث لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن خلف تطاير ناعنه ذبابا
المشعرا نبح الشين وسكون العين المهملة وبالذال المعجمة سمي بذلك لتفصل شعارها
اعلى ما سفل قال الشاعر ٧ شعرا معطن بين السيق والحرة المشعرا نبح
الصغير كما به سيده الشفنين كالسمسم الذي يشبه العانة البهم وهو
الذكر كعوت الزنابير فيه تخريش وحكيت اصواتها اذا اختلطت ومن طبعه
انه اذا نفد شاطئه لم يرجع الى ان يموت وكذلك الناحل اذا فقدت الذكور واذا

واذا سمت سقط ريشه وقبح من السمن ومن باعه ابتاع الفرخ وعنده تعور
واحتراس من اعدابه وحكمه حل الاكل بالجاع الخراص اكل سمين يدفن في
الماء زبله اذا ذبيح بقي من فيه ودرد وحكه المرأة تنفع وجع الارحام ومن طلي
احليله منه وجماع اسرع لم يظفر عليها سواه وان ماتت لم يرجع الربح طاير شرق
رجله شر وفرق ويعرض سباع الطير بمال الزاجر قد اغتدي والصبح دوا
يروت بلح البقر وحش احد ابدي اوشرق من الشروق البق بالكسر نشق
قال الفزر خ يعوت المشطبة صوته صرير نصف ادمي زعوان المسن
تركيب الشق ومن الماء دجيد بظهر الانسان في اسكاره وذكرها ان علقمة
ابن صفوان سار اسيد خيج في بعض الليالي فاعيى الى سرح معوض له فمن
فقال علقمة يا شق قال لبي وبالك اغد عني بنبطلك تقتل من اعتقلك فقال
شق بعنت لك واصبر للعدم لك فضرب كل منهما صاحبه فرفع شيا واما
شق وسطيح الكاهنان كان شق نصف انسان له يد واحدة ورجل واحدة
وعين واحدة وكان سطيح ليس له عظم وكان انسانا كان بطوي كالحصير
والمرشن وسطيح في اسم الذي بات فيه طريه الكاهنة اسرة عمرو عاشر
ودعت سطيح قبل ان تموت فاتت به فتفاءلت في فيه واخبرت انه
سيخلفها في علمها وكهانتها وكان وجهه في صدره ولم يكن له راس وكان عاش
ودعت لمن مضت قبله كل ثمانمائة وقيل الشطبة كسفرجل الكبرة تشقحلت
اربع قرون وابيع سقاحط وسقاطب وذكرين سعد انه كبش ذو قرنين
سكرين الشرفراق بضم الشين وكسر الفاء وبالراء وقاف الطير الذي
حضر سمي لانه اصل ما يضرب نشكام به وهو اصغير يليه يقدر الفلم خضرة حنطية
سعد في اعنقه سواد وله كتاب وصف كثير في بلاد الروم والشام وخراسان
وزاجها وبكون بخطوطا حمرة وصفرة وسواد وفي جلبه شرة وسياسة
وسرعة مزاج غيره وهو يزال يساعد ابا سبع العدو الرواق وروس
الجبال كغن بعض بعضه في الجبال العرابي الذي اتاه الهادي وعمته
سديد الدين قال الجاحظ انه نوع من الحيتان وفي جلبه العقة عن السفاد
وهو كذلك شفاء اذا طاير ضربه وصاح سوهو كاذبه الغروب الحكم
حمام الزرياب والمغربي محرير كله اسحاقه وهو قريب الاكدرين وقال بعض
الحاكم بعض بعضه في الجبال العرابي الذي اتاه الهادي وعمته
الحمام اذا كان الذهب ناقص العيار يذاب ويضع عليه من حرارته فانه يحمر
ويزداد عياره كما انه فرع من حرارة الجلب على الذهب فتفر عياره واذا الفرس

سرارة خطاب سود الشعر وله حار طاهر الحرارة وفيه زعورة قربه كالاسد
الرياح الذبابة التي تكون في الماء الشبيه قال ابو حيان انها حية حمراء اقذاء
كبرت واحمرت وجع العين وكبرت الانف حاسبا تقابل الشرق فاذا طلعت الشمس
اخذت اليها بصرها قدر ساعة فاذا دخل شعاع الشمس عاكسا طرفها العنا
والاطلاع واثار الكذا كذا الى سبعة ايام حتى يعود دورها تاما وغير ها الحيات
اذا عي طلب بحجر الزراريح الحاضر فتكتفي به كما تقدم المثقب كفنفذ ضرب من
الطير السهر بيلان نوع من طير الماء قصير الرجلين اطول من الدلق اصغر من الكركي
سمه قال ابن سيده هي طاير يشبه الشاهين وليس بصقر ولفظه اعجمي المشهاب
الاعلاة قال الاصمعي وغيره اليسوحبه قال ابن الصلاح في الفتاوي في الجراد
الشفنين العنق السوسب الفتل والعقرب وأ انفتل الشوط حبة شوط
من السباحة وليس بالسوط قاله الجوهري سقوط براح هو ابن اوي قاله
الجوهري قال وبقال للبها الذي يري في ضراكوة سوط باطل السول الذرق
الذي جف لبنها وارتفع ضرعها وفي المثل لا يجمع بحلان في السول وقيل لابعد
الملك بن مروان عند قتل عمرو بن سعيد الاشدق وما المعنى بنظر الى قوله تعالى لو كان
منها الله لفسدتا وهناك ذكره الزمخشري وسماه ذكر المخل ان ساء الله
شولبه سمي بذلك لما تشوله من ذنبها وهو سوطها به سمي الشيخ الهدبي قال ابو حاتم وصاحب العرانات مرجوان وجه
كوجه الانسان وله لحية بيضاء وبدنه كبدن ضبع وسكره كشعر البعير
شبدمان وهو في جم الضبع ويدخل الجا فلا لحمة السنن وحكى كما تقدم في جوع الذئب
الخراص جلده اذا وضع على النفرس زاد في الحلال التشبدمان بفتح الشين وضم
الدال المهملة الذبيب الشطان ذكر الفيل الشيخ كما سبع ولد الاسد اذا
ادرك ان يقتر التهصم كالضبع الذئب من الكلاب قال الاصمعي لم يجد
اسلب العداوة منا لقد خلق شيء على ظهر بسيطها قال ابو دبيب الهدلي
الساعي بالعرانات رسول الله صلى الله عليه وسلم يحليل فاسلم ترجمانا وذنب الطول
ليله حتى اذا كان قريب الفجر علته سنة في عرانين ورهبوتي حنظلا اجل
الباع كما سلام من الحبل وسعد الاطلام قبض النجم كما سوء ندري الدموع
عليه بالسجام قال ابو دبيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت في السماء فاذا سعد
الذابح معالت يحاذي في الغرب وعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض او
هو بيت من عطة مركبة ناقتي وسرت ملا اصر طلبتها اوحر بغر فلي بعيم
قد منعني على حل بعض همومي يلوي عليه والشيم بنفسها حتى اذا كانت العقاب
زجرت الظباء فاحر في بوفاة ونعت غراب سانح فنطن مثل ذلك متعودا لله

ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولما صحيح بالبكا كصحيح اذا اشتهاه لا احلم
نقلت سه فنض ول الله صلى الله عليه وسلم بيت ابي المجد نوحت ما به سوحنا
وصلى هو سبعا فدخلا به فصلا فقلت ابن الناس فقالوا في مسجد بني ساعدة
صاروا الى الانصار فجئت الى السقيفة فاصبت ابا بكر وعمر وابا عبيدة بن
الجراح وسالم وجماعة من قريش وراينا الانصار هم سعد بن عبادة
شعراء وهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وصاحبا فارتيه ابي قريش
وتكلما انصار فاطالوا الخطاب واكثروا الجواب وعلم ابو بكر رضي الله عنه
فلسه دروس رجل ما يحسن الكلام وعلم مواضع فصل الخطاب والله
لقد علم بكلام لا يبعد سماع ما انقاد له ومال اليه ثم كلم عمر رضي الله عنه
بدون كلامه ما يبعد سماع ما انقاد له ومال اليه وسدده فيما يعرو الناس
ورجح ابو بكر ورجعت معه قال ابو ذويب فشهدت به الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشددت في دفنه صلى الله عليه وسلم ام تشيعونه بفتح الشين
وسكون الياء وضم القاف وبعد الياء نون وهما قال في الرفع انه طاير يكون
مع العقبان والجمع بالكاف الذباب الصاد الصراد بالكسر صرابه
بيضه الفتلة والجمع صراب وصيان واضافة بخفف فتقول صيان
والصراب العنز الحالب الشافعي حكم الفتل للجمع ان قتل منه شيا
يستحب ان يتصدق ولو بلقمة واحدة وجزم في الروضة بانه من الفتل
كما قال الجوهري وغيره وتقدم في السلحفاة الجرجران الشروع بسط
الذبل يذهب الاجيال نحاجب منه الصارخ الديك الحاضن ويقال ايضا صافر
الصفاريه طاير معروف من انواع العصافير ومن شانه اذا اقتتل الفيل
ناخذ بعض شجره ويضرب عليه رجله ويتكس راسه ثم لا يزال يصيح حتى يبلغ
المخدر ونظر المرور وقال الفزويني انه يصيح خوفا من السباع تجتمع عليه وقال
غيره الصافر المتنبط الذي تقدم ذكره في باب واو وانه كان نبيا ذكر جعله
كالخريطة وان لم يكن له ذكر عش شرع يتعلق بالاغصان كما ذكر وحكه جمل
الملك سمان من العصافير الاشاك تمالا احين من صافر العذف رجوانات صوف
البحر وفي حديث ضعيف اذا اسطرت السماء فعليكم بالعذف فانها وهو صدي
غلاف اللوز واحدته صذفة الصدي ذكر البوم وقيل الذي لا ذنب له والجمع
العذف ونبات رضوي وقال العدبس الصدي الطاير الذي يصيد الليل ويصيح
تقترا وبطير والعامة تروي الجندب وانما هو الصدي فاما الجندب فانما هو
من الصدي والصدي الذي يحبك من الجبال وغيرها تمالا صرخان صرد
الله صاحبه اذا ملكه ان الرجل اذا مات ليبع الصدي منه فسما يجعله
الصراح كحمار الوحش الصرخاء الصرد طاير بوكل الصرد طاير فوق العصفور

ويصيد العصافير والجمع صرد وانه قال النضر بن شميل وهما يتبع ضح المقار الاسر
يكون في الشجر بعضه ابيض وبعضه اسود ضح المقار له برثن عظيم كبير اصابعه عظيمة
ولا يرى لها في شعفه او سحمة لا يقدر عليه احد وهو شرير شديد البغي عنده من
سنا الخير وله صفير يحمل طائر بلغته فيدعوه الى التقرب منه فاذا
احتمعوا البه شد على بعضه وله منقار شديد فاذا انقر واحدا فدقه برأسه
واكله ولا ينزل كذلك وسواده اسحار وزوره الحلاء واعالي الحصن قال
القرطبي ويقال له الصرد الصوام ويروى انه اول طير صام يوم عاشوراء وقال
ابن موسى بن ابي عليط بسنده عن سعود بن ابي امية بن خلف الجمحي عن ابيه
عن جده موسى عن ابيه ابي عليط قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى يدي
صرد فقال هذا اول طير صام عاشوراء وهذا حديث باطل وابنه مجهولون
وقيل لما خرج ابرهيم عليه السلام لبنا البيت كانت السكينة معه والصرد
كان الصرد دليله على الموضع والسكينة قدامه فلما صار الى الموضع
وبعث السكينة في موضع البيت وثبت واستدار بهم على مقدار طلي الحوض
الحديث تحرم الحلة لما رواه احمد وابو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الهدهد والصرد والصرد والنهي عن
القتل دليل على الحرمة والعرب ايضا تتشاءم بصورته وشخصه وقيل انه يورث
الفقر فلو وجب فيه الجزاء لعم اذا قتله وبه قال مالك قال القاضي ابو بكر بن
العربي المالكي انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لان العرب كانت تتطير
به فنهى من فعله ليخلع من قلوبهم ما تعتقده المشركية من اعتقادهم الشؤم حكى منصور
عن الحسن والشعبي في تأويل الدبران اعرابا سافروا به ثم انه تقاتل له ابوه ما
رأيت في طريقك قال الحية الناظرة اسرب فضاح الصرد فقال اركبها
ولا تستأني قال فاركبها ثم اخذ في العشاء فاستبطأ ابنه فضاح الصرد
قدها هنيك ولا تستأني قال ذلك معلك قال فعل رأيت اخية داخلها قال
نعم قال الله اكبر قال وسأل ولدا عرابيا فجاء الى ابيه فقال اجري ما رأيت
في طريقك قال رأيت طائرا على اخمة قال اطره ولا تستأنه قال ذلك فعلت
قال اعطني سهما وحد سهمها وكان سهمها كثيرا اخذه وله فاعطاه سهما منه
الصرد والصرد حيوان فيه سفه منا فجاد يوجد صباحا دقيقا
واكثر صياحه بالليل وكذلك سمي صرارا لليل وهو فرخ من نبات ورد ان عمر
عن الاحمق وقيل انه البوحد وقد تقدم انه الجرهري بضم الحدد صرار الليل
وما عرف كان لها فتح صوته واسكن المواضع الندية والوانه تختلف لدوما

صر

لما هو احمر ومنه ما هو اسود ومنه ما هو ازرق وهو خدب البخاري والفراء
وكره
تحريمه الاكل استقذارا الهاجر قال ابن سينا انه مع العرة انه نافع من البواسير والنقرس
وسموم الدم يحرق ويحك ورمادها اذا طبخ وكحل به يجد البصر ويزيل سوادة
البقر ينبع من طرفا العين كحالا العرعل سبك البلد العصفر طائر صغير صوصان
والجمع صافات العصفور من صغار الدطافير والجمع صعفه بالضاد المعجمة صعفور
والعين المائلة الحلة وفي كتاب المعيب والمحكم العصفر صغار الدطافير
وبعض اهل المراسر وحكمه وضاهنه كالعصافير مثال قالوا الصغير وجمعه
كما قالوا اصغرين ووضعه العقارية بضم الصاد وتشديد الياء المنقار طائر يقال صغارة
له السر وقد تقدم العنز قيل ان الجاهلية كان يعتقد ان في الخرزة يقال لها صعفر
لها الصعفر اذا تحركت جاع الانسان وتوذيه اذا جاع وانها عدوى فابطل الاسلام
ذلك روى مسلم عن جابر وابي هريرة وعبد بن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
وما طيره وكا غول وكا صفر وفيه تأويلان احدهما ان المراد انا جبرهم تحريم الجميع
الي صفر وهو السحي الذي كانوا يعملونه ويسمونه قال مالك وابو عبيد والخطابي
انه اسم الحية التي كانت العرب تعتقد فيها ما تقدم قال النووي وهذا التفسير
هو الصحيح الذي عليه عامة العلماء وقد ذكر مسلم عن جابر راوي الحديث
نفسه اعتقاده كوز ان يكون هذا وهما اولى فيحمل ان الصفرين جميعا
باطلا الاصل لها الصعفرة بكسر اوله وسكون ثانيه نقل المدائني عن صفرة
التي عسكره انه طائر اصفرين حمار الطير وفي المثل احبن من صفرة
صفر قال الشاعر تراه كالمت لدا انه وفي الوحي احبن من صفرة
وقال الجوهري الصفر طائر يسمه العطشة اباليق قال ابن بري صفرة في الجبال
الصفرد طائر اعظم من العصفور وفي المثل اجبن من صفرد انتهى العسكري
في الامثال احبن من صفرد واحمق من كروان وهما طائران معروفان
العصفر وهو الاحمر وتقدم له القطاني وبكى ابا سحاق وابو الحجر وابو الحجر صفقر
وابو عمران قال النووي في شرح المذب قال ابو زيد الانصاري يقال للدبابة
والنواهين وغيرهما من جميع صفر واحدها صفر وللاتي صفره وربوه
بدال الصاد زايا وسيأتي ذكره انشاء الله تعالى وقال الصيكاني في شرح المختصر كل كلة
مهما صاد وكان منها اللغات المختلفة كالصهات والبزاق والباساق وآخر
بدال المكنة سبق وقال ان عشاء قال الله تعالى والنخل باسقات اي
مرتفعات والمستراد ضباع الجوارح كالربعة وهي العصفور والكاهن والعقاب
والبازي وسمعت ارطا بالسباع والصواري والكواسر والمصرمة اصناف
صغار وبزاة وبوبو والعرب تسمي كل طائر صغيرا ما خلا المشر والعقاب
وتسميه الاكبر مرا احدب وهو من الجوارح تنزله الغال من الدراب
٧٧ اصعد على العشة واحمل عليظا للغدا واحسن الغا واستد اقداما

على حملة الطير من الكركي وغيره وتراجعه ابرد من سابر ما تقدم ذكره من الجوارح
وارطبه وبهذا السبب فيصر على الغزال والارنب وكا يجري على الطير انما
تعوته وهو اهدى من الباز في نفسه واسرع انتباها للناس واكثر تفاعا
وتغديه بلحوم ذوات الاربع وتبرد حملته كا تشرب ما ولوا قال دهرا
ولذلك يوصف بالنحوس وبئس الطير وسمي بذلك انه كان يأوي الاشجار وكا
روس الجبال انما تسكن الخمارات والكروف وصدوع الجبال وللصقر كذلك
في يديه وللبيع كفان في يديه كانه كتب بهما على ما اخذ اعدى واقل من صاد
به الحرث بن معويه بن بدر وذلك انه رفع يوما على صياد فذهب بشكه
الصياد فيما فنفض صقر على عصفور وجعل ياكله واخرج مجيبه واسرع
ووضع في شبكه ويوكل به من يطير ويوديه ويعلمه العيد وتعلمه فوجده واسرع
ويصوسبا ذلا حاجة ارنبه وطار الصقر اليها فاخذها فازداد الحرث به
اعجابا واخذه العرب بعده الصفة الثاني من الصقور الكوكبي وسمته من الصقر
الزرق الى الدارعي الا انه احمر منه ولذلك هو اخف منه جناحا واقل بحرا
وصيدا شاهين طير المآوي يجمع على الغزلان كصقور الصقر الثالث الدربوني منسوب
الى صور والشام والجلم لخفة جناحيه وسرعة وثبان الجلم هو الذي جرمه ويقع
اسفل وهو طير صغير جرة صيد الانس ومزاجه بالنسبة الى الباشق بارد رطب
سأنه اصبر منه نفسا واقل حركة وشرب الماء منه ويشرب الماء ضرورة ربما كان يكثر سلبا الماء
الا انه اخف منه بالنسبة الى الصقر حار يابس ولذلك هو اصح من جميع
ان اول من ضراه واصطاد به بهرام جور وذلك انه كما هو بريا مطارد
صيده ويراوغها ويتبع عنها وما تركها ان صادها وادبه وصاديه وقال
الناشئ في وصفه ويوجد بمدينة رشيق كان عنيه لدى المحتفين فصار
بحر وطان من عتيق وقال ابو نواس ومنه ايضا فاذا اغتدى والصبح
في دجاه كطرة البرد عليها يوبو يحجب سن راه مابي الداجي بوبو شرواه
ازرق لاحدب عينياه فلاري القانص ليل فداء بالام وقد وجده بعد
الذي حولتاه الله بارك الله الذي هذا وحكى بحتري اكله لحم الضبع عن
اكل كل ذي ناب من السباع وحلب من الطير كالجوارح عند ما يحرمه لحوم الحمر الاهلية
وذهب مالك الى حلها وقال ما انهى فيه حلال حكى عدي بعضا صاحبه ذلك
الحل الكلب والاسد والنمر والذئب والفهد وعند ذلك وقال في الحاوي لا حل
انه يكره وفي الفيل والحمل انها حرامان احتجا بما تقدم ذكره في قوله تعالى قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما الا ميتة الخ قال ابن خالويه من صقر وهو من حلوف
الزر وهو عجيب لانه ورد في قوله صلى الله عليه وسلم لحلوف فم الصائم عند الله اطيب
من ريح المسك وقال الاخفش من صقر قال الشاعر وله لحية تبيض ولا مشفار

نسر

فسر وله نكتة ليت خاطبه صقر الجراح قال ابن زهير الصقر اسارة له
واذا اسكه انسان مات خرقا ودماغه اذا دلك به القضيب يعيج الباه
الحمل بكسر الصاد التي لا ينبع بها الرقية الطلب بصرد طائر ذكره
في القاموس الصلصاج ذات قطار وسمك طويل ريش ذكره ابن ماكولا في الفاء الصلصل صلصاج
بالضم الفاختة قال الجوهري وغيره الصاجة قال الازهري ليس في كلام
هذا الحرف وهو يكون بارض البين يخط لسنه منيا يقدر فرخ في فرخ كل
حيوان ونخ نصره عليه سأت في الحال واذا نخ الصاجة عليه والحيوانات
تنفر عن فرخه فرخه الحب لينخ بصر الصاجة عليها تنفر منه فتبقى طعمه
الحيران مدة طويلة تلسه وقد استعمل الجريري لفظ الصاجة في المقامة
السادسة هيهات قال احسنت يا نفيسة يا صاجة الحسب قال الخراج
فقال النضر وسمعت اعرابيا من بني صلى الله عليه وسلم رأى رجلا سابا
فحز ساجد الله تعالى وفسر اصاجة الحاجب بالهلال العرب
ورجه الشبه انه كان يطرب الحاجة الحاضرة عليه بذلك كما انه يطرب
والصاجة ذات الفخ وصراله لعبة يضرب احدهما بالاخر قال الحافظ بن
عبد البر اول سورة في الاسلام عدي بن فضله واول وارث بنان هاجر
ابنه عبد الله الى ارض الحبشة فمات سورته ابيه هناك واستعمله عمر على سبيان ولم
يستعمل من قومه غيره واراد اسامة على الخروج معه فمات مكتب اليها يقول
ان سبكا الحمار ان خليلها عسان يبتي من زجاج وخشم اذا استبق
دعا من قرنة وصاجة تحدر على كل تيم اذا كنت ذا ناي فكالكير استقي
وما تستقي بالها صغرا المثل لعل امير المؤمنين يسره ان اخبره بالجزء الذي
بلغ ذلك عمر فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير
فقد بلغني كتابك لعل الهيبة لوشيت بسيوف نادمنا بالجزع الذي المتثلم وايم الله
لقد سافى ذلك ثم عزله فلما قدم عليه سأله فقال ما كان من هدايا على وما
كان الا فعل شمر وحذيفة وما اشتريتها قط فقال عمر اظن ذلك ولكن لعل
في علا اجا فقول النصر ولم يزل يغزو اجا السلمي حتى ساسه وشعره فصيح
يستشهد به اهل اللغة على ان بدنان بفتح الصوار القطيع من البقر صوار
والجمع صيران والصوار ايضا وعاء المسك وقد صيرها الشاعر في قوله اذا
راح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا راح الصوار قاله ابن سيده الصوار والصوار
والصيار التبيع من البقر والجمع صيران والصوار شد وكا صوار قال
حرير فلم يبق في الدار الا العلم وخيط الفلم وصوارها الربعة العتاب صوت

حيوان
صيد

سائر ابدا ترعى على اشرف مكان تقدر عليه كما قاله كراع الحيوان تقدم
في اول الباب الصيد صيد عرفا الاسم قارة على الحيوان الممتنع
تعالى بقاتل بايا الذئب انواعا سماها الصيد لانها حرم ولفظ هذا علم وعناه
الفرض فيما عدى الحيوان الذي اباح النبي صلى الله عليه وسلم قتله في الحرم كما
عنه انه صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة
والفارة والعقرب والكلب العقور فوسع ظاهر الحديث سائر العوادي والسباع
من جمل وابن واهوته بل سحوا للحرم قتل كل حيوان سوى ذلك وقاس مالك على الكلب
المعتور كل سبع والنمر والفهد والذيب وكل السباع العادية واما الهر والثعلب
والضبع فلا تقتل في الحرم وان قتل فدى وقال اصحاب الراي ان ابتدأ السبع
بالحرم فله ان يقتله وان ابتداه الحرم فعليه قيمته وقال بما قالوا في السبع
قتل المحرم السباع ما عدا عليه وثبت عن ابن عمر انه قتل الزنبور سائلة في حكم
العقرب فعال مالك يرطم فاعله ستيا وكره لك قال مالك ومن قتل ايرغث
والذباب ويخرج وقال الشافعي الراي كما حكى على قاتل هذه كلها واما
سباع الطير فانها تقتل الحرم وان قتل فدى عطية وروى اشهب
كلها في حكم الحية كالانبي والرتيلا الصيد ان الثعلب والهدهد لا قتل
الصيد تلتي دويبة تقتل نفسها بيتا في جوف الارض وتسمه البصر سكر صغار
يعل سنه الصغار والمرة ومنهم من يطلق على البصر العشاء وفي الحديث ان
سالم بن عبد الله سرب رجل شيء صير فذاق منه سلاه سنة كيف تجده وفي
الحديث انه العشاء قال جرير نعوا الى الملك كانا اذا حملوا في صير
بصلا ثم سألهم ليعدد حدها وفي الحديث ان الحسن سأل رجلا عن العشاء
فقال وهل يأكل المرار العشاء وهي التي تيال له البصر وقال الازهري
عزفي الفراص قال جبريل ان تحكيم اعفاء القدم كما مارت تنشف العدم
من البلة والرطوبة وتمنع المخرز وتطبقها لكنه وتمنع من وجع الورك المزلة
من البلغم ومن لدغ العقارب اذا طلي بها باب الاهداء الهاء والدال
اصرة من الغم وجمع خاص ولا ثني ضابئ والجمع ضابين وقيل يجمع
واحدة وقيل جمعه ضبة محمد وعبد قال الله تعالى من الانسان من
العرب ابن جبل الله تعالى في تركيبه في نوع الغم نفي سلدق على عام سر وبرد كما شاء
ما شاء الله وبقلبها جوف كلا رض عطلان الهاء فانها تلد نساء وسبدا وكما
نهاها واحدة في اطراف الهارض بضربه المثل بلرجلود ها كما روى الدينوري
ان في بعض كتب الله تعالى ان من صيد الله تربا النسم احلان العسل والدم

اسرت الصبر يلبسون جلود الضان سالت ينزورت الدنيا بالدين نزول الله تعالى
الى ينزورت وعلى ينحرون بني حلمت لا سمن لم فمنه بدع الحكم سمن جبرانا
وبيت الضان والعنز تقاربوجب ان لا يحصل منها نتاج اصلا وفي عجيب
اسرها انا نرى الفيل والجاموس تلاقحها مع كبر ابدانها ونرى الذيب
سمنة بها خرصة عظيم لبني خلقه انسي طباعها وسن عجيبا سرها انها تلقح
في ليلة واحدة عددا كثيرا ثم ان الانثى تسرح الاسهات سن الغد وتبقى بها عند
الماء وعلى سهاوين النخلة فتدفع كل واحدة الى اسها ويجلب من الهند
نوع من الضان في صدره البه وعلى كفه البنان وعلى ذنبه البعر وربما تكبر
البه الضان حتى تمنعه ما لبني وان تساقدت الغنم عند نزول المطر تحمل
وان كان عند يعبوب الشمال يكون لها ولاد ذكور وان كان عند مجي الجنوب تكون
اناثا وزاد اناثا واذا ارتعت الضان الزرع ربع واذا رعته العنز اجدبت وقالت
العرب جزضانه وحلب عنزه وحكى الحلبي بالحاء المهملة عن الاصمعي
ضان واحد ين راعي ضان ثمانين وذلك ان الضان عنيت كل شيء يحتاج راعيها
ان يجمعها في كل وقت وفي الجرمي حتى يرعاها حتى ضان لاسب وذلك ان اعرابيا
بشر كربه بشري سوء فقال له لي ما سكيت فقال اسالك عن ابلك ما تنتج
وقال ابن خالويه انه رجل قدم للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة فعال اذهبي
بالمدينة فاتاه فقال ايا احب اليك يا نون من الضان قال اعطوه ايا هنا
ثم قال ان صاحب حتى كان اعقل منك وذلك ان عجوزا دلته على عظام يوسف
عليه السلام فقال لها سوءي ايا احب اليك ان اسال الله على ان تكوني معي في الجنة ام
ما بيدك من الدنيا وقال الحرام لحم الضان ينع المرة السوداء ويزيد في المني ويمنع
من الصرع ولحم الخصي منها مزيد في الباه ودهنها اذا اخذ وهو ارسا عة ينع
وكلي به الموضع غير لونه وصبغه وكذا الكبش اذا حرقت طرفه وذلك بها
الاسنان بينها وقرن الكبش اذا دفن تحت شجرة يكثر حملها وتكمل ثمارها
الكبش يمنع العسل يمنع من نزول الماء وعطه يحرق فيشبه الطرفاء ويطلي زباده
بدهن النمر المخدر يسرد بعد الورد وطلي به موضع الصبر يعطله واذا تحاملت المرأة
المرأة بصوف الغنجة قطعت الحبل واذا طلي بها الماء لا يصوف الضان لا يبيض
وضبه عسل لا يقربه آفة الفرض الطائر الذي يسمى الاخيل قاله ابن سيدة فرض
وفيه عسل لا يقربه آفة الفرض من الحشرات وهو يشبه الوزن وهو كثير ضب
ويوقف منه بين دريد الضبر من الخشرات وهو يشبه الوزن وهو كثير ضب
النسان وبه سمي ابو حيان والجمع ضباب واضب مثل كف واكف والانثى ضبه
قال ابن العربي ما خلقت حشرة يرد الضب المكان الضب لا يرد ما ومن كلامهم
الذي يجمعونه على السنة الناس ثلاثة السكران والضب ومن لا يعرف ما اصبح
يلبي صردا لهم كشي ان يرد الماء عمرا يا عمرد او حليا ما يردا وعكسها
يقيدا وضب البلد ما ضمرت ضباءه وارض ضبه كثيرة الضباب

وقال عبد اللطيف البغدادي الرمل والضب والحرباء وسحنة الارض
والوزغ كلها متناسبة في الخلق والضب ذكران وانثى فرجان كما
للرجل والخردون اسندين ابي الدنيا في كتاب التعوذات عن
انس قال ان الضب ليموت في جحره بعزا لابن طلع بخ اهم ولما سيل ابو
حنيفة عن حكم الضب قال اسم الجنة اصل واحد له نوعان واذا
اراد ت الضبه ان تخرج سفها حفرت في الارض جحرة وربت فيها البيض واذا
وطمها بالتراب وتعاهدها كل يوم حتى تخرج ولدها في اربعين يوما وهي
تعيش ستين سنة واكثر وسيفها سبب الحمل والضب يخرج من
جحره كليل البصر فجاوه بالحرش للشمس وتعتدي بالشيم ويعيش بعد
الرواد ذلك عند البرص وهو الوطواط وبعض الحشرات وعينه وبيت
العقارب سوده فلذلك يصير في جحره فيسلم الحرباء اذا دخل بذنبه اخاه
وكما تخذ جحره الماني بدء يجر خوفا من السيل والعامر ولذلك توجد مراته
ناقصة كلها يحفره بها ولذلك يحفر جحره عند اكمة او صخرة ليلا يصل عنه
حد يخرج بطلب الطعم يوصف بالعرق كما يأكل حيوانا شار اليه ذلك
الشاعر بقوله اكلت بنيك اكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديد
ويعمر طول العمر من هذه الجهات مناسب الحيات وهما فاجي وبين طبعه
انه يرجع في قيئه كالكلب ويأكل رجيعه ويعمر طويل الدهر بعد الذبح ويصم
الراس يقال انه يمكث بعد الذبح ليلة ويقرب للنار فيتحرك ومن شانه في
النسان لا يخرج من جحره وقد اشار الى كل هذه بقوله في الحلت لما جا الى عمر انه
ن جيدان في قوله اذكرها حتى يام قد كنا في حياركه ان سنينك الجبا اذا
انتي عليه المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا كريم ويعيه صاح عن الفحشا الجيبه
وكائنا ما ذكرت بعيدا اذا ساء الضب احمره الثنا فارصد كل مكرمة
سابه ابوائم واصت لها ساء فائدة روى الدارقطني والبيهقي وصححه
الحاكم وسحنه بن حدري عمران بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان في
محفل من اصحابه اذ جا اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه
فذهب به الى رحله فراى جماعة فقال على رسلكم الجاعه معلقا على بعد اظلي
فقال يا سهر ما اشغلنا لنا على ذي بعجه اكذب منك فلما ان سمعني العرب
محمرا لفسلك صررت تقلك الناس اجيب فقال ساعه يا رسول الله وعي
اقتله فقال صلى الله عليه وسلم ابا علمتان الحلم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل الاعرابي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات والعزى لما اسلمت بك ولا برسولك ابدا
بك هذا الضب راجع الضب من كمه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان اسمك انت بك فقال صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب بلسان عربي
عربي سمعه القوم جميعا فصيحا بليغا فقال صلى الله عليه وسلم من تعبد
قال عبدت الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته
وفي النار عذابه فقال فمن انا قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد
افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله حقا والله لقد اتيتك وما على وجه الارض احد هو ابغض الي منك الان انت
احب الي من نفسي ومن ولدي فقد اسلم بك شعري وبشري
وقد اخلى وطار حي وسرعي وعلانيتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد
الذي هداك الى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى عليه وما تقبل الا بالصلاة
وما ينيل الصلاة الا بقرات فقال فعلمني فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الحمد
وقل هو الله احد فعال ما سمعت في الارض ولا في السماء احسن من هذا فعال
صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر اذا قرات قل هو الله احد
فكانما قرات ثلث القرآن واذا قرأتها مرتين فكانما قرات ثلثي القرآن وان قرأتها
ثلاثا فكانك قرأت القرآن كله فقال لله ما عباني انا لنا قبل البصر ونقطي البكر
ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الك سال فقال سالني بنو سليم قاطبة اعقرني فعال
صلى الله عليه وسلم ما حملك على ان اعطيه فاعطوه حتى يا طردوه فعال عبد الرحمن بن
عمر يا رسول الله اني اعطيته ناقة عسراء ملحى وكما تعلق الهدية الى
يومك تبوك فقال قد رضيت ما اعطيتك فاصفك له ما يعطيك الله خيرا
قال نعم قال لك ناقة من ذرة جوفاء فزاها من زبرد احضر عينا ماء
زمزم هذا حضر عليها هودج وعلم الهودج السدر وكما شوف تبرك
على الصراط كالبرق الخاطف فخرج لها اعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلحقت الناقة الاعرابي على الناقة دابة بالغدرج والغدرسنة فقال لهم اتريدون
تريدون فقالوا نريد بعقالا الكذب ونزع النبي فقال الاعرابي اني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا له صبوت فدينك ثم تعلقه فقالوا
كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله اسلم قالوا يا رسول الله سرنا بما ترى فقال لكوني
تحت راية خالد بن الوليد فلم يزل من اعز العرب وكما غير لم الحكم يحل اكل
الضب بالاجماع قال في الوسيط ولا توكل من الحشرات سواه وروى الشيخان عن
ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل له احرام هو قال لا ولكن
لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه وفي ابي داود ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
الضب المشوي بين يديه قال خالد يا رسول الله اراك تعذرته وذكر تمام الحديث
وفي رواية سلم اكلوا كما اجره وفي اخرى كلوه فانه حلال ولكنه ليس من طعامي
فكل بعد ما قال وابيت صرحه بها حاجه وكما يكره اكله عند ناحلا فا لبعض اصحاب
ابي حنيفة وحكى القاضي عياض عن قوم تحريمه قال النووي وما اظنه يصح عن احد

وأما ما روي عن عبد الرحمن بن حسنة قال نزلنا أرضا كثيرة الضباب فأصابتنا مجاعة
فطبخنا منها فإن القدور لتغلي إذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا
فقلنا ضباب أصبناها فقال ما هذا فقلنا ضباب أصبناها فقال إن أمة
من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض وأنا أخشى أن يكون هذه منها
فلم آكلها ولم أنه عنها فكان ذلك قبل أن يعلم أن الممسوخ لا يعقب وفي صحيح البخاري
عن أبي هريرة لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو
دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال ما أشبه
الليلة بالبارحة هم بنو إسرائيل الأمثال قالوا أحمق من ضب قال ابن الأعرابي
إنما يريدون الأنثى وعقوقها أنها تأكل أولادها وأحار من ضب أي أطول
عمرا وأجبن وأبلد وأصبر وأضل وأخدع من ضب قال الشاعر وأخدع
من ضب إذا جاء حارش أعد له عند الذنابة عقربا الخواص إذا أخذ الضب
من بين رجلي إنسان لا يقدر على مباشرة النساء ومن أكل قلبه أذهب عنه
الحزن والخفقان وشحمه يذاب ويطلى به القضيب يهيج شهوة الجماع ومن
أكل منه لا يعطش زمنا طويلا وخصيته من استعملها تهيج الجماع هيجا شديدا
وكعبه يشد على وجه الفرس لا يسبقه شيء من الخيل عند المسابقة وجلده يجعل غمدا
للسيف يشجع صاحبه ويتخذ ظرفا للعسل من لعق منه يهيج شهوة الجماع وروثه
ينفع طلاء [illegible] وبعره ينفع من البرص إذا طلي طلاء ومن بياض العين اكتحالا
ومن نزول الماء فيها الضبع معروف ولا تقل ضبعة بل الذكر ضبعان والجمع ضباعين
مثل سرحان وسراحين والأنثى ضبعان والجمع ضبعانات وضباع وهذا الجمع
للذكر والأنثى مثل سبع وسباع كذا قاله الجوهري وقال ابن بري قوله ضبعانة لا
يعرف وقال الحريري في الدرة إذا اجتمع الذكر والمؤنث غلب الذكر إلا في الضبع
فإنه بالعكس والأنثى يقال لها ضبع وضبعان فيقال ضبعان بفتح الضاد وضم الباء أو
مكسورة وعن ابن الأنباري أن الضبع يطلق على الذكر والأنثى وكذلك حكاه هشام
الخضراوي في كتاب الإفصاح في فوائد الإيضاح للفارسي عن أبي العباس وغيره
المعروف فالأفصح في المحكم وغيره ما تقدم من أسماء الضبع جيل وجعار وحضاجر
ومن كناها أم خنور وأم ضبع وأم طريف وأم عامر وأم العبور وأم نوفل وأم الهنبر
أبو عامر وأبو كلدة وأبو الهنبر ومن عجيب أمرها أنها كالأرنب تكون سنة ذكرا
وسنة أنثى تلقح في حال الذكورة وتلد في حال الأنوثة نقله الجاحظ والزمخشري
في ربيع الأبرار والقزويني في كتاب عجائب المخلوقات ومفيد العلوم ومبيد
الهموم وابن الصلاح في رحلته عن أرسطو قال القزويني وفي العرب قوم يقال لهم
الضبعيون

ضبع

الضبعيون لو كان أحدهم في رفقة فيها ألف نفس وجاءت الضبع لا تقصد أحدا سواهم
والضبع يوصف بالعرج وليست عرجاء وإنما يخيل ذلك للناظر وسبب هذا
التخيل لدونة في مفاصلها وزيادة الرطوبة في الجانب الأيمن على الأيسر منها وهي
مولعة بنبش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني آدم ومتى رأت إنسانا نائما
حفرت تحت رأسه وأخذت بحلقه فتقتله وتشرب دمه وهي فاسقة لا يمر
بها حيوان من نوعها إلا علاها وتضرب بها العرب المثل في الفساد فإنها إذا
وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب فإذا اجتمع الذئب والضبع
في الغنم سلمت لأن كل واحد يمنع صاحبه والعرب تقول في دعائها اللهم
ضبعا وذئبا أي اجمعهما في الغنم لتسلم والضبع إذا وطئت ظل الكلب في القمر
وهو على سطح وقع الكلب فأكلته ويوصف بالسرف والحمق وذلك أن الصيادين
لها يقولون على باب جحرها وقيل وجارها كلمات يصيدونها بها كما تقدم في
الذيخ والجاحظ يرى هذا من خرافات العرب وتلك من الرجز [illegible]
كما قال الشاعر في البيت لي نعلين من جلد الضبع وشركا من شعرها لا
تنقطع كل الحذاء يحتذي الحافي المرتع الشعر للسباع وكل ذات مخلب منزلة
الخناس من الناقة وحكمها حل أكلها قال الشافعي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أكل كل ذي ناب من السباع فاقتضى أنه يعدي بها على الحيوان طالبا
غير مطلوب يكون عداؤه بأنيابه علة تحريمها وحلها قال أحمد وإسحق وأبو
ثور وأصحاب الحديث وقال مالك يكره أكلها والمكروه عنده ما أثم بأكله ولا يقطع
بتحريمه احتج الشافعي بما روي عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأكل الضبع وبه قال
ابن عباس وعطاء ومال أبو حنيفة الضبع حرام بقوله قال سعيد بن المسيب والنووي
يحتج بأنه ذو ناب وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع ودليلنا
ما روي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد وجزاؤه كبش مسن
ويؤكل قال الترمذي سألت البخاري فقال إنه حديث صحيح وفي المستدرك عن عبد الله
بن معقل السلمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال لا آكلها ولا أنهى عنها قال
قلت ما لم تنه عنه فإني آكله وسألت عن لحم الضبع فقال بين
إسناده ضعيف قال الشافعي وما زال لحم الضبع يباع بين
الصفا والمروة من غير نكير وأما ما ذكروه فالمراد به إذا كان يتقوى بنابه
بدليل أن الأرنب حلال وله ناب ولكنه ضعيف لا يعدو به الأمثال قالوا
أحمق من ضبع ومن الأمثال المروية في ذلك قولهم كانوا كذلك إذ عرضت فيهم
أم عامر وهي الضبع فطردوها فأسعتهم حتى ألجأوها إلى خباء أعرابي فأخرجه

يخرج إليهم الأعرابي فقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا قال كلا والذي نفسي بيده لا
تصلون إليها ما ثبت قائم سيفي بيدي قال فرجعوا وتركوه فقام إلى لقحة فحلبها وقرب
منها ذلك وقرب إليها ماء فأقبلت مرة تلغ من هذا ومرة من هذا حتى عاشت
واستراحت فبينما الأعرابي نائم في جوف بيته إذ وثبت عليه فبقرت بطنه
وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له وإذا به على تلك الصورة فالتفت إلى موضع
الضبع فلم يرها فقال صاحبي والله وأخذ سيفه وكنانته واتبعها ولم يزل
حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول ومن يصنع المعروف مع غير أهله يلاقي كما
لاقى مجير أم عامر أدام لها حين استجارت بقربه قراها من ألبان
اللقاح الغزائر وأسمنها حتى إذا ما تملأت فرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من غدا يصنع المعروف من غير شاكر الخواص
من أمسك لسان الضبع في يده لم تنبحه الكلاب ومن خاف الضباع فليأخذ بيده أصلا من أصل
الحنظل فإنه يهرب منه وإذا بخر المحموم العليل سبعة أيام بشعر من جلد
الضبع فإنه يبرأ وإذا سقيت المرأة قضيب الذئب مسحوقا وهي لا تعلم أذهب
عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار محبوبا بين الناس
ومنع النسيان أن يربط أسنان الضبع على العضد وإذا جلد بجلده غربال وكيل به
البذور الزرع أمن من سائر الآفات ومن غريب خواصها أن من أكل من
دماغها ذهب عنه الوسواس ومن أمسك في يده حنظلة فرت الضباع منه
الضربيس الضرموس وسيأتي في الطاء الضغبوس ولد الثرملة وتقدم
أنها أنثى الثعالب الضفدع مثال الخنصر واحد الضفادع والأنثى ضفدعة
وناس يقولون ضفدع بفتح الدال قال الخليل ليس في الكلام فعلل إلا أربعة أحرف
درهم وهجرع وهبلع وقلعم وهو اسم وقال ابن الصلاح الأشهر فيه من حيث
اللغة كسر الدال وفتحها أشهر في ألسنة العامة من الخاصة وقد أنكر بعض
أئمة اللغة ويقال للضفدع أبو المسيح وأبو هبيرة وأم معبد وأم هبيرة والضفادع
أنواع كثيرة وتكون من سفاد ومن غير سفاد فالذي من سفاد يبيض في البر
ويعيش في الماء والذي من غير سفاد تتولد من المياه القائمة الضعيفة الجري
ومن العفونات وعقب الأمطار الغزيرة حتى يظن أنه وقع من السحاب
لكثرة ما يرى على الأسطحة عقب المطر والريح وليس ذلك عن ذكر وأنثى وإنما
الله تعالى يخلقه في تلك الساعة من طباع تلك التربة وهي من الحيوان الذي لا عظام
له وفيها ما ينق وفيها ما لا ينق والذي ينق منها يخرج صوته من قرب أذنه
ويوصف بحدة السمع إذا تركت النقيق وكانت خارج الماء وإذا أرادت أن تنق
أدخلت فكها الأسفل في الماء حتى يدخل الماء في فيها لا تنق وما أظن في

قول

ضريس
ضغبوس
ضفدع

قول بعض الشعراء وقد عرض في قوله بخلاسه قالت الضفدع قولا فسرته الحكماء
في فمي ماء وهل ينطق من في فيه ماء وبعرض الضفدع مثل ما يعرض لبعض
الوحوش من النار حيرة إذا رآها تنجذب منها لا إنها تسعى فإذا أوحرت النار
سكنت وما تزال تدنو النظر إليها حاولت نشرها في الماء قيل إن تطير مثل حب
الدخن أسود لم يخرج منه وبقوا كالعدس حين بعد ذلك ثبتت لها الأعضاء
وفي كامل ابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعيد بن عمار بن سعد القرظ عن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا فعليه شاة محرما كان أو
حلالا قال سفيان فقال إنه ليس شيء أكثر ذكرا لله منه وفي كتاب الزاهر لأبي
عبد الله القرطبي أن داود عليه السلام قال لأسبحن الله الليلة تسبيحا ما سبح به أحد
من خلقه فنادته ضفدع من ساقية في دار داود يا داود أتفخر على الله بتسبيحك وإن
لي سبعين سنة ما جف لي لسان من ذكر الله تعالى وإن لي لعشر ليال ما طعمت
خضرا ولا شربت ماء اشتغالا بكلمتين قال ما هما قالت يا مسبحا بكل لسان ومذكور
بكل مكان فقال داود في نفسه وما عسى أن أقول أبلغ من هذا وروى البيهقي في شعب الإيمان
عن أنس بن مالك أنه قال إن نبي الله داود عليه السلام ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح
خالقه بأفضل مما مدحه فأنزل الله عليه ملكا وهو قاعد في محرابه والبركة إلى جنبه فقال
يا داود افهم ما تصوت به الضفدع فأنصت إليها فإذا هي تقول سبحانك وبحمدك منتهى
علمك فقال له الملك كيف ترى فقال والذي جعلني نبيا إني لم أمدحه بهذا فقال
المرسي من عجيبها إذا كثرت الضفادع في سنة وزادت عن العادة يقع الوباء
عقيبه ونقل الزمخشري في الفائق عن عمر بن عبد العزيز قال سأل رجل ربه أن يريه
موضع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم شيئا كالبلور يرى داخله
من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله
في منكبه الأيسر إلى قلبه يوسوس له فإذا ذكر الله خنس وسيأتي ذكر هذا أيضا
في لفظ الكركي من كلام السهيلي الحكم يحرم أكلها للنهي عن قتلها روى البيهقي
عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل خمسة النملة
والنحلة والضفدع والصرد والهدهد وفي سنن أبي داود والنسائي والحاكم عن
عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن طبيبا سأله عن ضفدع يجعلها
في دواء فنهاه صلى الله عليه وسلم عن قتلها فدل على أن الضفدع يحرم أكلها وأنها غير
داخلة فيما أبيح من دواب البحر وقال بعض العلماء إنما حرم لأنه كان جار الله
في الماء الذي كان عليه العرش قبل خلق السموات والأرض قال الثعلبي كان عرشه
على الماء وروى ابن عدي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع
فإن نقيقها تسبيح قال السلمي سألت الدارقطني عنه فقال إنه ضعيف والصواب
أنه موقوف على عبد الله قال الزمخشري إنها تقول في نقيقها سبحان الملك القدوس

وعاش لا تقتلوا الضفدع فانها سبحت بنار ابرهيم عليه السلام فجعلت في انواهها الما
كايوكل وفي وجه هكذا الماوردي عن القفال انه لا يجب بالموت كغيره ومن الحيوان الذي
واذا ثبت في ما قيل قال المنذري ان قتلها ابو كل يجب بالموت وهو شاذ
الماوردي في نجاسته قولين احدهما انه نجس كسائر النجاسات والباقي
يعفى عنه كدم البراغيث فلما قدم وفد النجامة على ابي بكر بعد فتح سيله فقال
له ان كان طاعتكم بقوله فاسعد فعوه من ذلك فقال لعمر لن فقال كان يقول
يا ضفدع ابنة ضفدع لم تغيري اعلاك في الماء واسفلك في الطين لا الكادر يسغب
حتى حانبه ولا الحوض تدرين فقالوا الحق من ضفدع وقالوا يحي حوانبه الضفدع الفراء
اذا احرقت سراة ضفدع الما ونفخت فاه ويصفت فيه ثلاث سرات نورته لي الما
فانه لا يقبل واذا سحقت القدرين ظاهرها بجوفها واوعدتها لم يعلما واوقفت
الضفدع وحملت على سبعة اللوم ابرائها من وجعها ومن خراجه العجيبه لمن اذا
انسق نضدين رأسه الى خلقه وتنظر اليه امرأة عليت بهما وكثرة سيلها الى
الرحال واقاءت لسانه على امرأة ثانية اخبرت بكل ما علمت في النقطة واذا جعل لسانه
في خبز واطعم لمن انام بالسرقة تعترفا ودمها بالطوبه الوجع الذي بعد سعوط
لم يبرئ ابدا وسن يلحظ به وجهه اجد الناس واذا وضع على اللثة استقط الاسنان
فلما تقب قال الغزوني وجدت بالموصل ولنا صاحب لنا في ميتات بني يحلسا
وركبه تقولات فيها الاضاجع وتبادي المكان بعفونها ومحمد ما عن ارطاه حتى
جارجل وقال اجعلوا طستا على وجه الماء تقلوا فعلوا فلم يبع لها ينتن بعد ذلك
الضفوع رضاد بجمة سعوطه دواء وشفوه وعين بعلة قال الغزوني لها شهرة بين
حسن العام وقال الجوهري هو طير من طير الليل من جنس العلم وقال الفضل
هو ذكر البوم وجمعه اضوع وضيعان قال ابن سيده الضوع والضوع كلاهما طائر
من طير الليل كالبومة اذا هدر بالصياح صوع وصل بعركا لكروان وجمعه اضواع
وصرعان وقال ثعلب الضوع اصغر من البوم والسدس ما يدل على خبيث عمره
حتى يدله على سفاته الضوع قال الكمائ يوضع على سوع الادري ليسقط والضواع
صوته وقد ضوع انتهى كلام ابن سيده قال ابو حاتم في كتاب الطير كما نقلوا
المصوع طير اسود مثل الغراب اصغر منه غبراء احمر قليلا جاء خاطه وزرياب
وقال عنوه المطابي هو طير من الصفابر قال والصفوعة صعوة ولونها ابي
الصعوة غالبا زعبية رباطها صغره وزرقة نصوة العنق وحمرة بركبتي اصغر
من العصفور ابها السوم والاضاءة سوداء سماسا سمية خنوعة من قبل
حدثه فما تصوتشبه وجه البيع تنول قد تضوع الضوع اذا صاح وصوته وقال

الجوهري

قاله الجوهري العقعق كنية ابو الاشيم وابو الحاج وابو حسان وابو الدهم وابو عقار
البيثم وابو ام المجاور وام المشعوم وام طلبة وام نوح وام العبيث والعرب تسمي
العقاب الكاسر وقال ابن الخذارة لكونها وهي مؤنثة اللفظ وقيل العقاب
يجمع على الذكر والانثى والجمع اعقب واعقبة عقبان وعقابين وعقابات وعقابين
جمع الجمع قال عقاب يوم الجمع جعلوا ويسهل وقال في الكامل العقاب سيد
الطير والمسن عربيا سمي بقوته العقاب ضقا معرب ڤ انها تاتي في نيسان
معيده وليس بهذا المسما في ذكرها وبهذا فسر قول العلا المنقري
اعز العنقا كلبرات وصادا نعاند من تعلق له عنادا وتقدم ان
العقاب اذا صاحت تقول في المعدن الناس باحد وبهذا فسر قول لحمان
وتقدم ان العقاب منها السنور والحرصة والسبع والبيض ولا يعتقر
ومنها ساباري الجالس ومنها ساباري العطرد ومنها ساباري الغناص
وساباري جول الدلث وقيل ان طير هذا من طير لطيف الجثة ساباري
سمي قال ابن خلكان في اخر ترجمة الجواد الكاتب بهرام وقال ابن
العقاب جمعه انثى وان الذي يساوله من غير جنسه وقيل ان العقاب
ساوده قال وهذا من المعايب وساء عمر الشاعر في هجو مخضرم
تيما ابن سيدة ما انثت ڤ كالعقاب فانه معقورة ولداب يوكل
والعقاب تبيض ثلاث بيضات في الغالب وتحضنها ثلاثين يوما فاذا
خرجت الفراخ القت واحدا منها لانه ينزل عليها طعم الثالث وذلك
لعله صعرها والفرخ الذي يلقيه يعطف عليه طائر ويسمى الحافه فيربيه
ومن كا سر عادة بعد الطيران نزل كل فرخ صاح ربي اذا اصابت
مثلا ڤ سعلة بل سقلت سوغ الي موضع وكا تقعد لها على الماء حتى
الرشفه فاذا اصادته ڤ اراني بتيد اصيد الكارة الكمار وهي ما يشد
الجوارح حدارة وانوارها حركة واليتها سراحا وهي خفين الجناح
سريعة الطيران سغدي بالعراق وتغلبي باليمن وربيها الذي عليها
فروتها في الشتاء وحشيها في الصيف ريحي عن النهوض وعنت حلقها
الفراخ على طيرها وسقلها من سقلان الى كان فعند ذلك يلقين لها
عيبا صافية تسعين الما فاذا اصابتها بحلبة طايرة اتى حر الشمس
ويقرقرح دورانها فتحترق ريشها وتدهب طلة نصرها ثم تقوص في تلك
العين فاذا بقي قد عادت ساليه قال التوحيدي ومن عجيب امرها
ما الهمت اياها اذا انتكث اكلها دعا اكلت الارانب والثعالب سوا
وهي تاكل الحيات كالاروى والطير كالقرنيا ويدل على هذا قول اسر القيس
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

تقاله قول طرف بن السعود كان قلوب الطير في وكر عنوط تري العنب
يحلدا عد بعض الماس قتل الساريس يزد لها عي لو جبرك الله ان تكون
حيوانا ماذا كنت تختار قال العقاب لانها سبب حيث ما سلطنا سبع
وساذ وارنب وصيد عما سباع الطير وكا تعافي اصيد لا قليلا بل تسلب
كل وحي صيد صيده ومن بكان العقاب ان حاصرها ما يزال يحمن قال ابو عمرو
بن حزام لقد تركت عنوا عقبي كله جلح عقاب دايم الخفقان وارل
من صاد بها اهل المغرب يحبكي ان قنصرا بعدي اليه شري عقابا وكتب
اليه عملها فانها لا تغفل عملا تتركه اكثر العصور فلما وصلت وصاد
بها فاعجبته شرجوها لصيد فوثبت على حي من حاشية مقتله فقال
كسري نحن انا قنصر في بلاده بغير حيش ثم اهدي اليه كسري مسرا وكتب
اليه قد بعثت اليك ما تقتل به الطبا وما تروب منها من الوحش وكتب عنه
ما صنعت العقاب فاعجبه فخير اذ وافقت ضغنه ما وصفه فقتل
عنه يوما فانتزب بعض من بعض سناء فقال حاده كسري فان كما حدته
بلا باس فلما لم ذلك كسري فقال انا ابرساسان وروي عن ابن عباس
ان سليمان بن داود عليهما السلام لما فقد الهدهد دعى بالعقاب سيد
الطير واسره واسكنه باسا فعال علي بالهدهد هذا المرعى فرفع العقاب
نفسه دون السما حتى راي الدنيا كالقصعة فراي الهدهد مقبلا من
نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدهد ساناك بحق الذي اقدرك على وقوعك
لما رحمني فقال له الويل لك ان يجيء سليمان فلعنه ان بعد بك او يدعوك
ثم اتى به فالتفت السنور وعلم ان الطير يخوفه واحمر وروي بوعد سليمان فقال
ما قدرين وما اسمى فقال بل انه قال وليا سمى سلطان سبب فلما دخل
على سليمان رفع راسه وارخى ذنبه وجاجبه تراضعا لسليمان فعلم له سليمان
ابن كنسه عن هدهد وكا تك ما عندنا شديدا اذا دخلك فقال
الهدهد يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى وقوفي بين يديك فاختصر
خلقه سليمان وارتعد فقعد عنه الحكم بجزيرة العقاب بانه ذو اجلحة اجلحا
يعلو بستمه فعله وا بعضهم الرافعي والنووي في الحج استحباب قتله وسا حرمه
قبل ان يخرج من حشمته فكي وحرم في كتاب الهدهد بانه من المحرم الذي
لا يستحب قتله بما كره وهذا الذي فيه معه وصرد وهذا هو الذي حرم به
الرافعي ابو الطيب وهما المحمد الاثنان قالوا الطير من عقاب وا بصرواع
من عقاب فان قتل وبها حدثه قبل ان يخرج من حشمته على ما ذكر قبل عاد

قال يقرط حتى تكل مل ريشه ولو تحرك لمستقط وقال ابو اسحاق
من فرخ عقاب واعزين عقاب الجوعزيزية نقل عن زيعو عرار سطاطا ليس
ان الغراب يصير حدأة والحدة عقابا بعد ما في كل سنة العقرب بن عقرب
العوام تكون الذكر والانثى بلفظ واحد وقد تقال للانثى عقربة وعقربا
بمد ردعقر بصروف والذكر عقربان وعقربة له ارجل طوال وليس
ذنب كذنب العقارب قال المتاعسر ڤ كان سربي اسكم اذ عدس
عقربة بلوبها عقربان اي بنيز يعلبها ڤ وكنيتها ام عريط وام بكا هزة
واسمها بالفارسية المرشك كما تقدم والعقارب اصناف منها الحمار
والطيار وبالة ذنب معقف ومنها السود والصفرة الصغيرة وهي
سامية الطباخ كثيرة الولد تشبه السمك والضب وعاشة بعد الفوع اذا
جلت الانثى منه يكون حتفها في وادتها كما ان اوادها اذا استقوى خلقها
ياكل بطنها وتخرج تمشوت كما تقدم بهذا القول ويقول
اخير في من اتت به اني راي العقرب تلد من فيها سرتين وتحمل اولادها
على ظهرها وهي قذرة المثل كثيرة العدد والذي ذهب اليه الحاظ هو
الصواب والعقرب شريرا يكون اذا كانت حاملا ولها ثمانية ارجل وعينا نا
في ظهرها ومن عجيب امرها انها لا تضرب لميتة ولا الثوم لها ان يتحرك فيها
من ذنبه فانها عنده لك تضربه وهي تاوي الى الخرائب وشقوق
وربما لسعت انثى ميتة وقد اشار الى ذلك عمارة اليمني بقوله اذا
لم تنل لك الزمان مخارب وراعها اذا لم تنتهز بالمقارب وكا تختبر كما صيفيا
فربما تمونت لها في من سموم العقارب فقد بعد قد ما عرش بلتيت بعقعد
وضرب فارقبل عد ما رب اذا كان ما سر الهال عرك فا حمر زعلبة ركن الفاق
في عنبر واجب فمن احلا فسا لليل وانبح تحرك يكبر علينا حسنه في غنبر
يا لها بيب ومن سنة انها اذا لسعت لها نسان فوت فرارا ونشي.
تحمى العقارب قال الجاحظ ومن عجب امرها انها سبع وكا تحرك اذا
الغيث في الماكان الما ساكنا وهاربا قالوا والعقارب تخرج من بيوتها
الحوادا بدا حمرية على كله لسترة الحمراء في عود يدخل في جوفها فاذا
عا نبت العنزب لعقت فيها وتتى ادخل الكرات في جحره واخرج سعفه
وربما ضربت الجمر والمدر وما احسن ما قيل في ذلك رايت على بجحرة عقربة
وقد هبلت ضربها بدبا معلت لها عقرب اعلى الطريق تزجيها الصبا
فقلت اصدقت ولكني اريد ان اعدها من اما والعقارب العاملة

تكون في موضعين يسمى زون وعسكر مكرم وهي حمارات فيسلخ وتغتل وربما
عاش من تسعة أو بعض وأربع ومن لطف سربها أنماح صغيرها بفتل
الفيل والبعير تلعسها وينصبين عقارب فقال ان أصلها من شهرزور
وان بعض الملوك حاصره فجاءه بها فلما رب سنها وحملها في كيزان
الماء حتى قال الجاحظ وكان في دار نصر بن حاج عقارب اذا لسعت قيلت
وقد رصف لنا أبي بعض أهل الدار نصريته عقرب على مذاكيره فقال
نصر بن حاج بعرض به داري اذا نام سكانها أقام الحدود وبها العقرب اذا
فعل الناس ذنبه فان عقاربها تضرب روى ابن ماجه في سننه
عن عائشة رضي الله عنها قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب ويعرف
آخر الصلاة فقال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره اقتلوها قتلوها
الحل والحرم وروى الحافظ ابو القاسم في تاريخ اصبهان والسهيلي في الشعر عن
علي انه قال لدغت العقرب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلما فرغ من صلاته
قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ولا نبيا ولا غيره ثم لدغته
وتناول نعله فقتلها ثم دعا بماء وملح فجعل يصبه عليها ويتوضأ قال
ابو احمد الجاحظ السورة والعودتين وروى ابو داود وغيره باسناد صحيح
عن رجل من أسلم قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من
أصحابه فقال يا رسول الله لدغتني الليلة عقرب فلم انم حتى صحيت فقال
اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم يضرك ان سما الله تعالى في كامل ابن عدي في ترجمة وهب بن
وهب الفرقي ان الرجل المذكور بلال وروى ابن ابي شيبة عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو عاصب اصبعه لدغت
عقرب فقال انكم تقولون لا عدو لي كاطرة تزالون تقاتلون عدوا حتى
تقاتلوا اجرع وبلجرع عواضر الوجوه صغار العيون سلب المسكان من
كل حزب سبعون كان وجوههم المطرقة وعن معروف الكرخي قال بلغنا ان
ذا الثوب العربي خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل
اليه كأعظم ما يكون من الجاموس قال فتبعها فرأى عسكرا كثيرا واستعد
له منها فلقي عسكرها فاقتتلا حتى وافت الليل فاذا هي بصديق خرج من
الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر فلما رأى ذو الثوب فاكرته
بهز ونزلت في الماء فلما رأى ذلك ذو الثوب انتهى الى جحر كبيرة الماء غصان

كثيرة واذا غلام اسود نائم فحركته وهو يخور فتلطت الا بابه انتهت العقرب بين
ذلك الجانب لندغ بقدمها التي قادا أنا ثنيت سوطي عليها قتل بريد وصل
الفتى وطفقت العقرب به ولزمت دماغه حتى فتلته ورجعت الى الماء وعبر
على ظهر الصديق الى الجانب الآخر فانطلق ذو الثوب مغتبطا بالرأفة الجليل
يحفظ من كان يكون في الظلم كيف سام العيون عن ماكله يا ملك ما زاد
المنعم قال لجانبه الشق علي غلام ذو الثوب فاحتمله لخير فتناسى وترع
ذو الثوب اللفوف ليس ابو البيضاء وسباع وحيات على كله الحال قال
في بيض الحيوان زعموا ان ارض عصا يعيش فيها عقارب وان ذلك لطلسم ان
خرجت فيها عقرب عرضه مائتين مساحتها وحمل مدينة معروفة من شارون
الشام لا تنصرف للعطلة والبهم والناعمة وهي من المدن الغاطة وفي حديث
جعفر انها من مدن الشام فكانه في اول الهاء اسكر بالفضل من دستبى باكر
للعطلي انه نزلها فسمع ابو رجل من الحوابة ورقية العقرب جايزة لما روي ساعن
جابر قال لدغت فجاءنا عقرب وفي جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
يا رسول الله ارقيه قال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفي رواية جاء
الى عمرو بن حزم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كانت عندنا
رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى فعال فعرضها عليه فقال
ما ارى باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفي رواية جاءه
رجل عنا اذا كانت بالمجمة او بالا ادري معناه فجاءه ان تكون فيه كفر فاحذفوا
لي رقيته اهل الكتاب فحرزها ابو بكر العدل وكرهها مالك فحرفها ان تكون من عمل داوه
وراثته فحطت الصلة في رحلته ما اذكر ان انسانا رقى بها فلا بلدغة العقرب
وان اخذ طلبته لم تلد عقوان لدغته لم تضره وهي امه وباسم حرز لعقارب
كانم كانم رزانم فتبخر زابي عزب شتا سلا مشتشا سرا معودا بعود اهي ولفظا
اوا ما الراق والله اعلم وفي روى الجماعة الا البخاري عن علي رضي الله عنه قال
قال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله سا لدغت من عقرب فلم ينم
فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لم يضرك وفي رواية من قال اذا نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
لم تضره وفي رواية من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم تضره تلك الليلة قال سهيل فكان اهلنا يتعوذون
كل ليلة فلدغت جارية منهم ولم يجدوا وجعا وقال وقال رجل عند احمد بن حنبل
القرآن وهي كلام الله لا يدخلها تفاضل تفاضل كلام الله كلام الله وهي
الله معانيه أخبارات الله وآياته ليس كل ما يتفرد به عالم يقال لدغت
العقرب تلدغه لدغا ولدغا عامة وقد لدغ قال ابو داود الطيالسي
في توكله صلى الله عليه وسلم يلدغ المرء من جحر مرتين من معناه كما جاء في الحديث
العهد على ذنبه في الدنيا ثم تعافه في الآخرة والذي قال فيه صلى الله عليه وسلم

هو ابو عزة الجمحي الشاعر واسمه عمرو وقع في الاسر ولم يكن معه فقال يا رسول الله
اني ذو عيلة فاطلقني لبناتي فمن علي اي لا يرجع الي القتال فرجع الى مكة ويجمع
علي عارضيه وقال خدعت محمدا مرتين ثم جاءهم احد مع المشركين فقال صلى الله عليه
اللهم لا يعلو فم يتع في الاسر غيره فقال يا محمد اني ذو عيلة فاطلقني فقال صلى الله
عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين واسر يوم بدر فقتله والحديث الذكور رواه الشافعي
وسلم ومن سلمة وغيرهم وقوله لا يلدغ يروي بضم الغين على الخبر ومعناه ان
المؤمن حازم لا يجتمع مرة بعد مرة وكما تعمل ذلك ويحمل الحادثة الخداع في
الدنيا اخرة دون الدنيا ويروي بكسر الغين نهيا اي لا يوقع من جهة الغفلة
وبكسر لسنا فهو سليم وما احسن قول بعضهم وقالوا حسبك سليم فقلت لهم
من عقرب الصلع او من حمة الشعر قالوا بلى من انماعي لا عارض فقلت لهم
وكيف تسمعوا انماعي لا عارض للشعر وقالت العرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو
العقرب الذي انكره سيبويه لما سمعه الكسائي يحضره يحيى بن خالد البرمكي
وحينا ملد كما نقله الكسائي بعدله العرب بما كله قدم عليهم اهل البلد
فيعرضون وسألوا فلم يحضروا ما نقله الكسائي واسر يحيى لسيبويه بعذر
لما فاته ورسم لمخرج الى فارس فاقام بها اثنتي سنة ويقال ان العرب علموا ما نقله
الكسائي عند الرشيد فقالوا النقل قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب فعلموا ما نقله
سيبويه قال الصحيح ويعرف سقطها بذلك فان السهم لا تطلع به واشار الى ذلك
حازم في منظومته بنزله والعرب قد تحذف لا خبار بعد اذا اذا عنت فجاءة
لما سمر الذي دنا وربما نصبوا بالحال بعدا وبعدا وبعدا وبعدا وبعدا
فان سوالي حمزان اكتفى بها وحد المحدثة من استكاله عما له اكاد يعيب على
لما فاتهم سيبويه ابو عثمان المازني سيبويه المحدث والفهما قد كانت العقرب الذكر
احسبها قد ماتت الزنبور وربع حما وفي الجواب عليها بعمل اذا هو فعلي او فعل اذا انفعل
ايا ها قد اختصا وخطا ابن زياد وابن عنزة ما قالوا فيها ايا بشر وقد ظلما
وعما عامر وعلي في حكومته يا ليته لم يكن في امره حكما وبجح ابن زياد في كل
منتخب من اصله اذا غدا ثابت نبيض دمه بجمعه ابن زياد كل سعيد بالعلا
او تداني بنيض دمه فاصبحا كالناطحين كبشي في كل طريق كدوح سيح وانبها
ولبيد بخلا اذ رمى من حاسدا ثم لوما الشاعر في الذي لا اصا والعين
في العلم اسمي حمة علته وابرح الناس شحوا تالدا هبطا الشحم بحر سراكلها

المخلوقات انه اذا علق شيء من عروق شجر الزيتون على لسعة العقرب برئ
من وقته العقربان دويبة تدخل الهادن وهي هذه الطويلة الصفر الاكثر
القوايم قال ابن سيدة العقرب بالتحريك المعلاب العصفق كعلب وبي
كندغ بالشين المعجمة وصوبه المصغعة وهو طائر في قدر الحمامة على شكل
الغراب وجناحاه اكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لون اسود طويل
الذنب وقيل له العصفق والعصنع ايضا وهو ما يأوي تحت عشه وكما
يستظل به بل يذكره في المواضع المشرفة وفي طبعه المزاح والخفة وهو
بالسرقة والخبث والمثل يضرب به المثل في جميع ذلك واذا باض
الانثى اثبتت بيضها بورق الدلب خوفا من الخفاش فانه متى فرب
من البيض مدر وعضه وتغوص ساعته وفي طبعه انه شديد الاختطاف
لما سواه من الحلي كم عقد بين اختطفته من بين قال الشاعر
يا راكبا عوفي طاير ولا يا راكبي العصفق قصير الذنب اما طويل الجناح حتى
غفلة يسرق علب عنيه في راسه كانها قطرتا زيت سبب شدة بياضها
لما سمع قتال المجاطة بانه يعق فراخهم فيتركهم بلا طعم وهذا يخالفه انه نوع من
الغربان بان جنسها تشغل ذلك وقيل اشتق له ذلك من صورة الحكم في جلة
وحلف احدهما بوكل كغراب الزرع والثاني بجم وهو طاير في الروضة والبقوي
والبوشي وكانت العرب تتشاءم به وصياحه وسبل احمر عند قتال انه لم يكن
لما قبل الصعب ولا يأس وقال بعض اصحابنا انه انما يكون على قوله يحزنا وجلي
الشافعي خلافا عن الحنفية فين خرج مسفر فمر صوت العصفق فرجع تعلل بكثر
وكذلك راسته في قاوي القاضي خان قال المزوي الغراب الكثير عندنا يجوز
ذلك لما قال قالوا الاخر من عصفق بانه كالحمامة التي تضع بيضا وفراخها
ويشغل بعض غيرها واباها عني بن هريه بقوله كما ترك بعضا بالقرا
وبلد بعض اخري خارج الغراب دماغه اذا طلي على قطنة والقي على
موضع الفصل او التركز القاتل في البدن اخرجه بسهولة ولحم حار طيب
ردي الكمرس العصفر طايرا يشغل الاصبعا العصفا شكر ما يدك
العسكر عن كراع العسكر غلاف الساق وفي الحديث انه رجلا سال
عمر فقال يسبت في عسكره فقال فيها خير ما يقال الاراب العسكرة
سلاريب الساق سميت بذلك كانها تاكل هذه الثقلة العسكرة كالساق من الطعام
وسمي الجانب به عسكره ولي من عسكر احد اوعيه الطعام ويعسكر على الشاعر

في يوم واحد بالمدينة بستة خمر مايه وصلى عليها في مكان واحد فقال الناس اليوم
اعلم الناس واشعرهم يعني الله تعالى والحاسات سرية عبد الله بن عباس كان
عكرمة على الرق فلم يعتقه فباعه ولده علي بن عبد الله بن عباس بعشرة
الاف درهم فقال عكرمة لعلي بن عبد الله بارك الله لك في ثمنه فاعتقه
فاقاله واعتقه وقال ان سيدة عكرمة يعرفه الحاسي سراق الطير الذي يقال له
سراق حر وعلى العسكرة الحاشية والعسكرة اسم رجل عرس
بكسر العين حار الوحش كالحمار السيد القوي والرجل من الحمار الجمع والجمع عرائس
واعلاج وعلوج وعلجه العمل بالفتح المزاول المعالجة بفتح
العين واسكان اللام وضم الجيم الصغير الذكر وقيل البط الذكر بفتح
حركاته في المحكم العلام بضم العين وتشديد اللام الباسق العصفور
السعو بن اوي والذيبة ودويبة وضرب من السباع قال بعضهم
في كتاب الغرايب والشذور وقال الخليل في كتاب ليب في كلام العرب
صيح يوم سبت وكان يقال قبل الاسلام يوم العلوس فلما تقدمت المسيح عليه
السلام على السبت وهو من اسماء الاعلام العلوس كالطروس الاعلم العلس
بالتحريك القراد الضخم انه اول ما يكون فعامه يصير جنانه نوحلم عليها ومن
الحاذا القدية العلس بكسر اللام زكاه اذا بلغت حنطة اوشق والكرز منها
قال واذا علم بذلك الساعي اعرض عنها قال ابن سيدة العلس الشراط الطويل
القرنان من الوحشية والتوراة سيا ابن السيتوس علا علا اي عظيما
وقد وصفه بالطول والتوراة الوحشي والجمع علا نعت زادوا الهاء على حد
العشاعة قال اذا اقشعت طيرات يتم تكشف عن علاهن الوعول والعلب
الطويل وقيل المسن من الماعز او الظبا والانثى بالها العلاة ابن
ابن عبلة حدثني اعرابي من اهل العلم بالمشرق يقول ان في بحر الهند حيتانا
طوالا رقاقا كالحايات في الوانها وحركاتها وانها سمي العلامات وذلك انها
علامة الوصول الى بلاد الهند واساره النجاة لطول ذلك البحر وصعوبته وان
بعض الناس قال انها التي اراد الله تعالى بقوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قال واسامات علامة تلك العلامات في البحر فقد يحي بهم عدد كثير وقال ابن عباس
العلامات معالم الطرق بالنهار والنجم بعدها بالليل وقال الحسن هي الكواكب
وقال المعنى ومعالم هي النجوم بها سمي العلامات ومنها سمي بنات نعش السابع
بكسر السين واسكان اللام وكسر الهاء قتل الزاي الغراد والنحو في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم لما دعى على قريش بقوله اللهم احملها عليهم سنينا كسني يوسف

اكلوا السلحفاة وقيل المراد به الوبر المخلوط بالدم وفي الحكم السلحفاة وبر مخلوط بدم
الحلم كانت العرب في الجاهلية تاكل في الحرب الصلصل كمعد الذكر من
العقائد المتعلق بمعروف وهو مردود في الابصار الدم الواحد علق سمع
العلق معلقا على الاعضاء الصفة التركيب مثل الهاون والملوجنات والمواضع
المملة سميت علقا لتعلق الدم بها واستحجابها بالدم كما سميت في الاطفال
والنساء اهل الرحم فيه وهي نضر الدم الفاسد في الاجنات فاذا اراد اخراج
دم من موضع مخصوص اخذوا هذا الدود في قطعة قطن وقربوه من العضو
فانه يمتص به ويصير الدم بنده واذا اراد واستوطه منه رموا عليه ملحا
فانه يستطرق في الحال ورباكان العلق في الماء فيكره انسان فيشربه وطريقه
ان يجز الثلث فاذا اصابها دخانه سقطت في الحال الحكم يحرم اكله ويجوز
بيعه كما فيه من المنفعة ويسكني مع العروس عدم بيع الخشارات الاعمال
قالوا علق من العلق جراحه اذا جز الميت بالعلق يعرب ما فيه من
البق والمعرضات امثالها واذا تركا العلق في قارورة حتى يموت ثم
يسحق ويحلف الشعر ويطلى به فانه لا يشيب ابدا ومن خواصه انه عروس
اذا خضب به حاجبيه تكسر جمعه العروس بضم العين المعروف والجمع
العرائس قال الشاعر، وكان لدى السواد قتال سرو كعروسة والدرك
عوثان من بلوانت الذي من غير ذنب سئلق فقالت حتى داقال
حاعلم اول فقالت ولدت لهمان بل ربت عدره فدرك يلي لا هني
كذا في الكمال العلس بفتح العين واللام الذهب الخبيث علس
الخبث واما قوله في المثل اكرم من العلس فهو رجل كان بارا ماسه محالا
على عاتقه فتح بها على طريق كل سنة فضرب به المثل كيتاسي به السمور في
بر الامهات واشرت الى ذلك في تاسيتي العسل الاسد وبه كني عبد الله
بن خليد الشاعر البليغ وكان نجم الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله
بن طاهر وشاعره وكان عارفا باللغة فمن سفره في عبد الله المذكور
شعره ما ابت يحاول ان تكون حياته كحياة عبد الله انصت واسمع
فلا تضحك في السورة والذي الجمع اليه فاسمع اوعى اصدق وعد
وبر واصبح وكاف ودار واهل واتبع والطف ولث وثان وارفق
واسد واحزم وجد وهام واعمل واذع فلقد نضحك ان قلت نحيني
وبعدت النوى بالبعيد المستغل مثل يوما كمثت عند عبد الله من طاهر
يا ستخشن شاربه فقال ابو العيش في الحال شوكا يوم كده الاسد
فاعجبه كلامه واسر له بجائزة سنية وضمنه كتبا منها كتاب ما اتفق لفظه

واختلف معناه وكانت وفاته سنة اربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعيشل الذكر عيشل
من كل شيء البطيء لحظه او يده والانثى بالهاء والعيشلة من الابل والعيشل من الابل
الجسيم والعيشل القصير الرخو والعيشل الجبلة النشيط عن المسراتي وقيل
العيشل الصعب الشديد العريض وهو من صفة الاسد والجمل والفرس والرجل عناق
اسم من الجمع العناق بالفتح من المعز والجمع اعنق وعنق وعنوق
وحكمها الحل ويفدى بها المحرم اذا قتلها المحرم لتخطا الصحابة بذلك وكانوا
في الاضحية كما روي البيهقي وغيره عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك
نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال ابو بردة
خال البراء بن عازب يا رسول الله اني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان
اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتي اول ما يذبح في بيتي فذبحتها
وتغديت قبل ان اتي الصلاة فقال شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندنا عناقا
لنا احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عنا حد بعدك وروي
في اصل الروضة ان العناق الثاني من المعز ومن حين تولد الى ان ترعى والصغيرة
الثاني من ولد المعز بتفصيل وتفصيل عن ابيها قبل ان خذ في الرعي وذكر بعد اربعة
اشهر والذكر جفر وقال في لغات التنبيه وذيل المنهاج العناق الثاني من
ولد المعز الم يستكمل سنة وتقل مثل هذا عن الازهري في تهذيب الاسماء
واللغات وكلام غيره يوافق ذلك روى ابو داود والترمذي والنسائي
عن محمد بن سفيان عن جده قال كان رجل يقال له سرقد وابن الحي
سرقد وكان رجل عجل الاسراف مكة حتى يأتي بهم المدينة قال وكانت امراة
بمكة يقال لها عناق لها مظام وكانت صديقة له وانه كان وعد رجلا
من اساري مكة يجلبه قال فجئت حتى انتهيت الى اساري فلم اجد رابطا من رجالها
مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فابصرت سراد ظل تحت حايط قال انتهت
الي حالت سرقد حالت سرقد وانت سرقد وانا عناق فقلت مرحبا واهلا لو كنت قمت عندنا الليلة قال
قالت يا عناق جرم الزنا وانت يا اهل الحجاز هذا الرجل يحمل اسراكم قال
قلت يا عناق جرم الله الزنا وانت يا اهل الحجاز هذا الرجل يحمل اسراكم قال
فسعلني كما انه وسكت السدة وانهنهته الحجارة وكنت فجا راهي فاتوا
فسعلني كما انه وسكت السدة وانهنهته الحجارة وكنت فجا راهي فاتوا
على راسي وطلبوا ان يحملوا راسي وعامة الله عني قال ثم رجعوا ورجعت الى
على راسي وطلبوا ان يحملوا راسي وعامة الله عني قال ثم رجعوا ورجعت الى
صاحبي فحملته وكان بطلا حتى اتيت الى الحاد هذه فكنت عنه اكيله
صاحبي فحملته وكان بطلا حتى اتيت الى الحاد هذه فكنت عنه اكيله
فحملت اهله وبعضني حتى اتيت المدينة فاتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحملت اهله وبعضني حتى اتيت المدينة فاتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته ما رسول الله انجح عنا قال فاسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد على شيئا
فاخبرته ما رسول الله انجح عنا قال فاسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد على شيئا

حتى تزني الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
فلا ينكحها قال الخطابي هذا خاص بهذه المرأة اذ كانت كافرة فاما الزانية المسلمة
فان العقد عليها لا يحرم قال الشافعي قال عكرمة معنى الآية الزاني لا يجد وكانوا يريد
الا نكاح زانية قال وكما شبه ما قاله سعيد بن المسيب انما سنرخة سنختها
والنكوحها اياي سلم بني سنا باي الشلين عفاص هارضه دوسة اصغر من الذي
طويل النظر يجد كل شيء حتى الطير وهو اللغة الذي يعلم ذكره في انثاه العنس
الاسدوبه سمي الرجل فنعل من العبوسة لعبا بسرت فرس اوراد ايمنة من بعد
سيرا كثيرا وتم ستة حرب وابو حرب وسنين وعمرو وابو عمرو وسموا بالاسد
والماؤن تقول لهم الاعاص العنبر سكة تحريق كثيرة تتخذ من جلدها اللبوس
ويقال للترس عنبر وقد تقدم ذكرها في باب الباء الموحدة روى البخاري عن
جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا عبيدة بن الجراح فالقى
عنبر القوم وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة
فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نصها كما يصنع الصبي ثم نمص عليها الماء كعبا
بها يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله قال فانطلقنا على
ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا دابة تدعى العنبر
قال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل
وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليها شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا يعني نفوسنا
وزال الضعف وقد اخذ منا القوم ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا
عينيه باهلال الدهن وقطع اللحوم ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا
فاقعدهم في عينيه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا
فمر من تحتها وتزودنا من لحمها وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرنا له ذلك فقال هو رزق اخرجه الله لكم وهل معكم شيء تطعمونا
قال فارسلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم منه فاكله والعنبر الشحم قيل انه بجزم
من قعر البحر واحده واسنه ثم الاورق ثم الاصهب قال وكثيرا ما يوجد في
البحر واحده ونادرا ما يوجد في اجوافهم الكبار التي تبتلع الحوت موت ونزعموا بعض
التجار انه بحر المزبح تقذفه فتجيء الاشنان اكبرهما الذكر والاصغر الانثى
الحيتان معروفة والدابة التي تاكله تدعى العنبر الحكم قال الماوردي والروياني
في كتاب الزكاة منها زكاة في العنبر والمسك قال ابو يوسف فيهما الخمس في العنبر
واختلف الشافعي فيهم بقول ابن عباس في العنبر انما هو شيء دفعه البحر الى الساحل ليس
لمعدن حتى يجب فيه الخمس وروي عنه صريحا انه قال زكاة فيه روى جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بنفيه وهذا ينفي وجوب الخمس فيه

قالا

قالا واكثر الفقهاء على ان العنبر طاهر وقال الشافعي يجوز بيع العنبر وقال اهل العلم
به انه سمك والنبات يجوز منه شيء قال وحدثني بعضهم انه ركب البحر فوقع
الى جزيرة فيه مطر الى البحر مثل عنق الشاة فاذا انزها عنبر قال فركبنا
حتى نكسر شرناخذه فنبع ريح فالقته الى البحر قال الشافعي والمسك دواب
البحر تقتلها اول ما يبيع منه كان ليس فاذا اصابت قتل ما يليه من كابد
لمربط الحرارة فيه فاذا اخذ اصاب المسك وحده في بطنها صغار ان نهاقا
عشرة حتى الحكة والعجوسة القنفذة الضفدع قال في الحكم العنتر عجل
الذكر الحمار الوحش وقيل ولد الذباب وفي حديث ابي بكر واضيافه اذ
قوله لهابنه عبد الرحمن يا عنبر وجاء عنبره مصغرا سماه بذلك عنبرا وقيل
سمي بالذباب الطارق شبهه اداه وروي يا عنبر البحة وبالها الملثة عنبره
اسم رجل وبعنبرة بن شداد العبسي قال سيبويه فوت عنبرة ليست
زائدة العنبر طيب الفارسي فتح الهاء والجمع العناديل يائك تردده الى الرباعي
سرحي به الجمع والتصغير والنسبة تحذفه اذا صرت الحكم
سانه من الطيبات العنبر الفحم الفواس ستوفي فيه المذكر
والمؤنث العنتر ضلع من سنن ولد العنز والجمع اعنز وعنزي ورعي المجاري
وابو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعون
خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق
موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان بن عطية
الراوي عن ابي كبشة بعد ذا دون منيحة العنز بن رد السلام وتسكت الهاطر
واما طارق الدجاج فطرق وخبزه فاتت طعاما ان فضل الى خمسة عشر
خصلة وقال صلى الله عليه وسلم ما سمع فيها غنران والمسبان اسراة سرخس
كان تقال لها عاصمة سروان من بني ايبه كانت تحرض على المسلمين وترتد بهم
فجعل عمر بن عدي عليه نذرا لله عز وجل لئن رد الله رسوله صلى الله عليه وسلم
سالما من بدر وقتلها فصلى بعد الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم منه جلوسا اذا
قام رجل مجلسه فقال صلى الله عليه وسلم لعمير بن عدي اقتلته عمدا قال نعم
قال ما كنت يا رسول الله لاصل علي في صلاتي شتى فقال صلى الله عليه وسلم ما سمع فيها
غنران تمالا فاول ما سمعت هذه الخنفسة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
خصا الغنز دون سائر ما لعلهما انا اشتملا العنز ثم تقذرها وليس كذلك
العجاس وغيره روي ابن دريد ان عدي بن حاتم لما قتل عثمان قال ما سمع فيها
غنران فلما كان يوم الجمل سمعته صلى الله عليه وسلم ما سمع في قاتل عثمان غنران

تالبلي وتنفاعين كثيره كذا ذكر هذا الخبر ياقوت والرشاطي وغيرهما العقل
ويقدى بها الغزال اذا قتلها المحرم مثال وقال فلان اضرط من غنز وقالوا
اعز من اكل الثاعير يضرب المثل بالعرب من الناس والدواب قال
الغزاري المعزي لشعفة وشعرت دا العنز المعاب للنابغي في قول الشاعر
اذا ما العنز من بلق تدلت ضفيا وهي طاوية تخر العنطب الكسر الجراد عنطب
وفتح الطاغية فيه وقال الكسائي وهو العنطب والعنطاب والعنطوب
بالضم والمد عنقا معرب وعربه بن بالفاظ الدالة على غرضنا قال
بعضهم هو طاير غريب يقصد بحظ كالجمال وسعد في طيرانه وقيل سمت بذلك
لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقيل هو طاير يكون عند مغرب الشمس وقال
الثعلبي انها اعظم الطير جثة واكبرها خلقة سخلف الفيل كما سيطر الحداد
الفارسي قال في قديم الزمان بين الناس فتداولته الالسن حتى سمعت عروسا
تحليها فدعي عليها حنظلة التي تذهب الله به الى بعض جزاير البحر المحيط تحت
خط الاستواء وهي جزيرة سابيل اليها الناس وفيها حيوان كثيره كالفيل والكركند
والجاموس والبقر والسباع وجوارح الطير وعند طيرانه يسمع له دوي كالسيل
وبعيث النبي نشبه وبه وراح اذا رمى له خربا به سنه فاذا كان وقت سبعها
رضبها الى سديد ثم اطال وصفها وقال ابو المنجا العكبري في شرح المقامات
ان اصل الرخ كان بارض جبل عظيم تنها البحر هما عدن والسما قد سيل وكان
به طيور كثيره وكانت العنقاء وهي عظيمة الخلق لها وجه كوجه الانسان وفيها
من كل حيوان شيء ما حسن الطير وكانت تاتي في السنة مرة بعد الجهل
فتخطف طيورها فتاعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على حي فذهبت
به ثم على ثان اخر وفعلت ذلك الى ثلثة فدعي عليها
فاصلها صاعقة فاحترقت وكان خطلة بن صفوان فدعي عليها
ويهد عليها السلام قال ابن حلكان رايته في تاريخ احمد بن الله الفرغاني
نزيل مصر ان العزيز بن نزار صاحب مصر اجتمع عنده من غرايب الحيوان
ما لم يجمع عند غيره فمن العنقا وهو طاير يقال له بمصر في طول
الفيل وارتفع جسما ورقبة له وعلى راسه وقاره وفيه عدة الوان
وريشه من اطيب كثيره وفي خروج الابدار في بلاد الطير عن ابن عباس
رضي الله عنه ان الله تعالى لما خلق في زمن موسى عليه السلام طاير اسمها العقاب
اربعة اصحة سرعة طاعة وجهها كوجه الانسان واعطاها الله تعالى من كل شيء
مسطا وخلق لها ذكرا انثى واوحى اليه اني خلقت طاير من غير ذكر

صب
ص

عنطب

عنقا

ورقة في الوحش التي حول بيت المقدس وحملها زيادة فيها وحلفت به بني اسرايل
فتناسلا وكثر نسلها فلما نزل في مرسى عليه السلام اعلمه فرعقد مخلب والحمار
فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف الصبيان الى ان بغى خالد بن سنان العبسي
من بني عبس قبل النبي صلى الله عليه وسلم فنكبت ابنه فدعي عليها فانقطع نسلها
وانقرضت وكان القاضي اذا فاضل كثيرا ما ينشد قوله واذا المسعاة
سادها غلمان لم فالمجارف كلهن سمان واصطيادها الغضا في جباله
واقتديها الحوزا في عنان ويقدم في الخطاب انه من ادانى العلما يقوله بني
الغضا اكبران تصاد فعاندين يطبخ لها عناد مثال بجمال حملت بسم
عنقا معرب طاير من فيه وقال اخرا لجرد والفحول والقعما لانثى
اسما اسلم لم تجد ولم تكن العنكبوت دويبة سبخ في الهوا وجمعها عناكب
والذكر عنكب وكنيتها ابو هيثم وابو قشعم والانثى ام قشعم وورنة فعلكوت
وهي تصاد بالرجل كما رايت العين للواحد كما انه ارجل وست عيون فاذا
اراد صيد الذباب لعلي كما ارض وبكل اطرافه وجمع نسجه وتنبه على
الذباب فلا يسقط حال الخاطط اعجب الفروع الذي يخرج لمبيض الدنيا
كما سليمان ولد العنكبوت تقوي على السير ساعة تولد من غير تلقيح
وكما تعليم ويصف بعضهم اول ما يلد دودا صغارا ثم تصير وتصير عنكبوتا
ويحكى صورته عند ثلثة ايام وهو بطاول السفاد فاذا اراد الذكر
الاتي طلب بعض خيوط نسجها من الوسط فاذا فعل ذلك علم الاتي
سئله ثلاثة ايام بتمداسان حتى ينشد كما كما تصير بطن الذكر فتاكله
بطن الاتي وهذا الصنف من العنكبوت عظيم ومن حكمته انشد السدا
ثم يعمل اللحمة ويمدي من الوسط ويلصق بوضع لما يصيد من كان
احمر كالجراد فاذا علم صعد حبله وذهب به الى جحره فاذا حرف
الصيد من النسج سبا عاد اليه وربه وهذا النوع سبح بقدر ابيا
كالسكر وكون بقربه بحيث يضرب فيه شخصها وقال ابن
سيده العنكبوت دويبة سبح في الهوا ترشه وربما ذكر في السعر قال
ابو الخير فما بدي العنكبوت ادخلا قال ابو حاتم اظنا دخلا المكان
والموضع واما قوله كان نسج العنكبوت الربل فانما ذكره كانه اراد السبح
ولكنه جرى على الجواز وجمع عنكبة عناكب قال كانما يسقط
من لعابها بين عكناء على زنماتها وتقال لها ايضا عكباء وعنكبوة
وحكى سيبويه عنكبا على زيادة الالف عنكبوت فلا ادري ايصير
اسم للواحد والجمع وقال ابن الاعرابي العنكبا الذكر منها والانثى
بالهاء وقيل العنكبا جنس العنكبوت وهي تذكر وتونث فاما في العنكبوت والعنكبة

عنكبوت

دود بيته في المشهد وبعده العمل عن ابي حنيفة **وايضا** اسند الحلبي ورس عطية
وعمرو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لاصحابه ما يمنعكم من نبيح العنكبوت فان
تركه في البيت يورث الفقر وفي اسباب ابي داود عن يزيد ابن زياد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال العنكبوت سنطان فاقتلوه وفي كامل ابن عدي في ترجمة سلمة بن علي الخشني عن
ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال العنكبوت سجان سخط الله فاقتلوه وروى
ابو نعيم في الحلية عن جابر مرفوعا قال في قوله تعالى انا اكرمناه ابدوكم ابدوكم الموت ولو
كنتم في بروج مشيدة وانه قال كان نبي من بني اسرائيل يقال له اخنوخ فولد له ثلاثة اخوة وقالت
له امرأة اخبرني اذا اراد الله قبض روحك حتى اوصي زوجك واولادك هذه المرأة
قال فجاءته ثلاثة ايام بعد الجارية فاخذت حتى ذهب بها وبروحها واخبر روحها
وبكفن موتاها بالعنكبوت فقال اللهم اجعل في نفسي فانا اريد هذه بعدك سخي نفسه
سخا فاخذ سفرة ودخل فسقط نظر الصبية وهي على رجلة فركب البحر فخبط
بطن الصبية وعوجت فشفيت وشبت وكانت تبغي وانت ساحلان
سواحل البحر فاتاه ملك تبغي وليك الرجل ساكنا الله ثم قدم ذلك الملك
وسعد سال كثيرة فقال امرأة من ساحل البحر ابغي اسرله في الغربة اتزوجها معك
فقد قدم رجل له مال كثير وقال لي كذا وكذا فقالت اني قد تركت البحار ولكن
ان اردت تزوجتك قال فتزوجها فوقعت بينه سرقا فسألها هو يوما عندها اذ
اخبرها ما امرأة فقالت اتاكم الجارية وارثة الشر في بطنها وقد كنت ابغي
فما ادري بمايه اواقل اراكثر قال فانه فال يكون موتنا بالعنكبوت قال فبني
لنا سرجا في البحر او بيتا فيه صوبه ما في الصحاري ذلك البرج اذا هو بعنكبوت
في السقف فقالت هذا سلمني لا يعلم احد اغيري فحركته فسقط فاتت فوضعه
ابهام رجلها عليه فلدغته وساح سمه بين طرفها ولحمها فاسود فخذها ومات
فزلت هذه الاية انما تكونوا يدرككم الموت ولو اكنتم في بروج مشيدة وبكى
العنكبوت يكرر ما سخطها على عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسجت على الغار الذي
دخله عبد الله بن ابي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لعمل خالد بن وليد
الهذلي بالعزى فقتله ثم احتال راسه ودخل في غار مسجت عليه العنكبوت
وهذا الطلب فلم يجدا شيئا فانصرفوا راجعين ثم خرج فشار الى النبي صلى الله عليه وسلم
والناس معه فقال له ائتي الوجه قال وهل يا رسول الله ووضع الراس بين يديه
واخبره بالخبر فدنا به الى عضي كانت بيده وقال تخضر بيده في الحين فكانت
عنده الى ان حضرته الوفاة فاوصى اهله ان يدفنوها معه الى ان كون فعلوا وكانت
مدة عمله ثمان عشرة ليلة وفي الحلية عن عطاء بن يسار قال نسجت العنكبوت
على داود عليه السلام سرب المكان طالوت بطلبه وفي تاريخ ابي القاسم بن عساكر

ان العنكبوت نسجت ايضا سجت على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب لما صلب عريانا في سنة وعشرين ومايه واقام مصلوبا اربع سنين
وكانوا وضعوه لغير القبلة فدارت خشبته الى القبلة ثم احرقوا خشبته
رضي الله عنه **الحكم** تخريم اكل العنكبوت **تمثال** قالوا العقل يمنع
العنكبوت كما ورد في الحديث قال الله تعالى في كل الذين اتخذوا من
دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت لو كانوا يعلمون وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون
فضرب الله مثلا ما استمعت العنكبوت مثالا فمن اتخذ من دون الله الها كما ضعف
وبا تضرره كما ان بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا بردا وما يعقلها الا
العالمون من عقل عن الله وعمل بطاعته واتى عن معصيته فهم يعقلون
صحة هذه الامثال وحسنها وفايدتها وكان جملة قريش يتوقف اندبه
عند ضرب هذه الامثال بالذباب **والعنكبوت** ويضحكون من ذلك وساعلها
ان سؤال تبرز المعاني المضمنة في الصور المحللة **الخواص** اذا وضع
نسجها على الجراحة الطرية في ظاهر البدن حفظها بالاورام وقطع سيلان
الدم اذا وضع عليه واذا دكت الفضة المتغيرة سبخ جلاها والعنكبوت
المنج يتبع على انكتيفه اذا علق على المحرم يسيرا قال ابن سيده **العنود**
المسن من الابل وهو الذي قد جاوز في السن البازل والجمع عنده
عنده والناقة عنوده وتمثال في المثل زاح بعود اودع اي اسعن على
اثر ذلك باهل السر والمعرفة فان راي الشيخ اخبر من شاهد العيان **العود**
المطافيل تقدم لي اول الباب قال الجوهري العود الحدبان المسان
من الابل والخلي واحدتها عايد والجمع ايضا على عودان مثل راع ورعيان
يقال لما ذكله اذا ولدت عشرة ايام وقيل عشرين يوما ثم هي مطفل بعد ذلك
والجمع مطافيل **والعرسا** ممدود جمع العرس ممدود و الحابل من
الحبالى حكاه ابو عبيدة **العرس** بالضم ضرب من الغنم يقال كبش عرسي العرسة
بالضم دوسه نسج في الما كانها نعل اسود مدملكة والجمع عرس قال ابو
الجويري وتمال سيدة العرسة ضربين الحيات سمان وانشد
لحماسة المسيح الخشب نوق الماء سخر بها في اليم حرزنا كانها عوم المرهون
الخطاب الفحلي وقالوا الفحل اسود وقال ابو نصر الاسود الحمر والمرهون
الطويل يستوي فيه الذكر والانثى العلما القطا العلام الباسق المكيوم
الصبح كراع الجوهري عن ابي عبيد الحجر الفار الوحشي والجمع على اعيار
واعيور واعبور وفي حديث عدي في كامله عن عبد الله بن سخبرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم ابها فعلق على نفسه تميمة او ما يعلق

تحدث العيرين وعير العين حتما قال الشاعر زعموا ان كل من ضرب العير
سوال الساوا انا الموا قال ابو عمرو بن العلاء هب ان كان يزيد سمي بهذا الحديث
وما اعجب قول الاول عاتبته انسان عيني في سريرتي فقال لي خلق الانسان من عجل
روى عن خالد بن سلمة المخزومي لما حضرته الوفاة قال لقومه اذا انا دفنت
فانه يجيء عاد من جبر تغذيهم عيرا فمن ضربه فتري يحاذره فاذا رايتم
ذلك فالبشرا يعني نفاني سلحوج فاخرجوني بعد الاولين والاخرين فلما مات وارادوا
ان يجيزوه كرهوا ذلك بعيف ولده وقالوا نخاف انا مته الحيا ما مسا فتبرئت
واتت بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا قل هو الله احد فقالت كان نائحي
يقرا هذا وروي عن صلى الله عليه وسلم انه قال حاكني اضاعه قوم لا اشاكل ما لت
العرب قد قيل بن العير والنزوان نضرب بها اسريه قال الشاعر اهم باسر
الخمر ولا استطيعه وقد قيل بن العير والنزوان وقد ذكرا بن حلكان في ترجمة
الحسن بن عبد الله العسكري في ذلك شيا بنفيس الوقوف عليه وبركة لطرفة وقالوا
في الامثال كل سوا العير خونان قيل اجتمع فزاري وثعلبي وكلي في سفر
وامتروا حمارا وحشيا معاب العراتي في بعض حاجاته فاكل صاحباه العير
واختبا له عن سوله فلما جاء قالا هذا حمارنا فاكلته فجعل ياكلهما ويا سيفه متحكما
منه فاخترط سيفه وقال لهما انكما تاكلان فاي احديهما اضربنا بالسيف
فابان راسه وكان اسير سرقه فقال صاحبه طاح سرقه فقال الفزاري وانا
ان لم لقته اراد ان لم لقتها طرحت راسك وقد عبرت فزاري هذا المثل حتى
قال سلم بن دراه في ذلك شعر كما ناس وما ناس بوا نفه بعد الذي ما سكن
اسر العير منا الثار اطعم العيف خوفا باحا ما له فلا ستاك الى الخاد والبار
وقالوا اول من عبر المادبه الريد كان سيصد اسه ابدا وقيل المراد بالمادبه
الشاعر وما نعم على حسنه سراد الاد بان عير الحي والمريد هذا على الحسن
سريوط سريته وداسيج فلا سوق له احد وقال خالد بن الوليد قد لبست
كذا وكذا رضا وما في جسدي سوضع شبر الا وفيه ضربه او طعنة او رميتم بها
انا الموت حتف انفي كما موت العير بانا ت اعين العيا العير الكثير
الابل الجم محل الذره وجوز ان تحمه على عيرات واول من قال العير الجمار
وما في العير ابو سعيد بن حرب وذلك انه لما اقبل عير قريش وكان
النبي صلى الله عليه وسلم انتدب انصارا من المسلم فندب المسلم لعير مع وافضل
ابو سفيان حتى فاتت الدربه وقد خاف خوفا شديدا فعال لضمري سر عير وفل
احسنت تاخذ من اصحاب محمد فقال ما راينا احدا اكثر بالا منا هذا الكوان

واشار الي كمان علي وسيف عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو سفيان ابعارا
من اعبار عير بها ففتها فاذا فيها نوي فقال علانف يثرب هذه عيون محمد
فضرب وجوه عيره عن سار بدر وقد كان بعث الى قريش عمرو بما خاف
ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتلت قريش بن مكة فارسل الهم ابو سفيان يخبرهم انه
قد احرز العير وبامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع وزحف الهم بنو زهره و
نصرفين مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهره لا في العير ولا في النفير
قالوا اسار سلت الى قريش ان ترجع وبلغ قريشا الذي بلغ فاطرا ليه
صلى الله عليه وسلم عليهم ولم يشهد بدرا من بني زهره احد قال الاصمعي يضرب
هذا المثل لحط امره ويصغر قدره عير المشاء طابر على بعيه الخاتبه
واحدها العير عير الحمار الابيض خالطها شي من السفره واحدها
اعين وما شي عيا وقال ابو كرام الابل العيا بفتح العين من الالفاظ
المشتركه قال بعض اهل اللغه من كل على الالفاظ المشتركه اسم الفعل المذكور في
القران ابن عمر كنيته ابو الحكم وابو الوثاب وهو دابة شبه بالفارسيه اسود
يجمع على بنات عرس وبنو عرس كما لا خفش قال الفزويني هو حيوان وهي
معادي الفار يدخل جحره ويخرجه ويعادي الثعلب فان الثعلب يتوثق الفم
وبن عرس ايضا يدخل ونزا جوفه ويا كل احشاه وينزقا ويخرج ومعادي الحية
ارطى منقتلها واذا رضا كل بيضا الدجاج ينبرا ان ابن عرس
نتج فاره نعدت بحجره ولم ينل بشرها ابن ان ابن عرس لم
يضرب فنزلت على وزنه وعضت طرفها وعلقت نسلها بعد ذلك صاح بزعرب
فجاءه زوجته فلما انتهت الى بعض الموضع توقع بن عرس الوزغه الذي عضتها
الفاره قال ولي بلعها انه لسرق ساوجدس الفضه والذهب كما يفعل الفار وربما
عادي الفار وقتله ولكن هرب الفار بن السوراشد من جوفه منه ولهو
كثير الوجود في نساء اهل مصر قال رقد حكي لي من يعلمه ان رجلا عاد وجها
نها فحبس في منزل بحبك ترك فلما راته وهبت شرجا نتي بها دينارا فالتقت بس
يديه كانها تعدي به وقد ما فلم يكه لما فك سبعه وعادت بحرقه كانها بسير
الى مراع ها حلما فلما كثرت بها فلما راته ذلك سبعه عادت الى دينارها فاخذته
وفي الوصول بن ذلك فاطلت لما ولدها وكد نعم في الفراد حدبك ضناعة
بنت الزبيران المقداد بن الاسود ذهب لقضي حاجته فاذا جرح من جحر
بذنبه واحد وكانت ثمانيه عشر وذهب بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال اخذ صنعه بامال النبي صلى الله عليه وسلم بعل هو يثب سدكا في الكهر هالا فقال
له عليه السلام بلكه الله لك بها قال ارسلة طالبس في بعوث الحيوان والموجدي في

عير
عيا
لعيا
ع ر

في المشاع والمراد منه ان لا ينبغي من نبات عرب يأخذ من انواعها وتلمذ من اداتها
وقال في كفاية بن عرس هو الخمس وهذا غلط والذي قبله قريب منه
قتل محرم اكله انه هو كالغراب والكلب بل قال في شرح المذب يحل بلا خلاف
وفيه وجه شاذ حكاه الماوردي انه محرم وحكى في الشرح الصغير الوجهين وقال
الخاطر الحل وهذا السلم سافظ سول الشرح الكبير والروضة وكما شبه انه من صيح
المشاع ولا تعلم الشرح لا استثنى كما ذكرها ولذلك كبرها فيه كما في الشرح الصغير
للشيخ عز الدين المشاي على جليسه مستحقة وقال المازني في كتاب ايجي ان نبات
عرس انواع والعقاب قال الماوردي ويكره الغراب وقال الشافعي في نبات
اصحابنا خلافا في حل ما لا يشتري ناب وكذا قال ابو الطيب سلم الحكم
في الشرح الصغير والمختصرات كالنسر والوحير والغراب الصغير
وعلله بكحل به سنع من ظله الموت ولم يستثن غراب الزوج الفاصل سمه بطل السر
اكس منتفع في الحال دسه يطلي به الفتا ربه كحلا فيه خلط دسه بدم الغار ومرة حرة
يجعل على الجراحات يبلغ دبها اسرع حلات طاير تاله الجوهري وقال ابن السكيت
طاير اسود ابيض الذنب يكثر تحريك ذنبه سمي الغراب اسرع مشيه الطيب وغيره
نبتها اسر الحيزاد السبب طير وقع في المذب ان عامر ناقة صالح اسمه الغراب
بن سالب وهو مضعف بلا حلاف وانما عاقر الناقة قدار بن سالف قال
بهلة مخففة ثم المثلثة وما بعدها ذكره جميع اهل التاريخ والتفسير كما سيأتي
والجوهري وغيره ساق اهل اللغة سنه عليها المزني **باب الغين**
الغداف قطا بير نظير الما الغداف غراب الغنط والجمع غدف ومنه قولهم سواد الكبير
فاشبه الكحل قال ابو حنيفة الغربال كله حلال وروي علي بن عروة عن ابيه
عايشة رضي الله عنها انها قالت اني لاعجب من يأكل الغراب وقد اذن الله في قتله للحرم وسماه فاسقا وامر بقتله في الصلاة وغيرها وقد اذن الله في قتله
الروضة ان الغراب جميع اكله وحاصل ما في الرافعي انه حلال وهذا هو المنقول في
المنتزي كما نبه عليه بعضهم في اليمامة **الغراب** قال الغزيري اذا اطلق شرح الغراب
السخمة والجمع غدا الغراب جمع غربان واغربة وغرابين وغربان وتسمى ابو حاتم والو
محارب وابو الجراح وابو حدرد وابو زنبان وابو زاجرة وابو السكن وابو غياث
والعقاب وتكاد ان تلازم ما يوجد ما يتبع ما يعرض الغراق والقاع ولا كل
وغراب الزرع وكاورق وهذا الاصح حكمي جميع ما سيمر والغراب كل ما كل
اعز من الغراب لما عم ومحال الله عليه وسلم مثل الغراب الظلمة في النساء كل لا عم

في اية غراب رواه الطبراني من حديث ابي امامة وفي راوية قيل يا رسول الله وما
الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء رواها ابن ابي شيبة وروي
احمد عن عمرو بن العاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران اذا
نحن بان كثيرة منها غراب اعصم احمر المنقار فقال لا يدخل الجنة من النساء
لا مثل هذا الغراب بين الغربان واسناده صحيح وفي السنن الكبرى للبيهقي
قيل لابي عاصم ابن الجاحب سان هذا الوصف في الغربان يعني سان هذا
الوصف في الغربان قال روي البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن
عبد البر وعن ابيه عن عبد الله بن المبارك عن اسرى عباد بن واقد بن سلم
عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبضنا فقال يا اسلم
ذات اسي غراب فقال لست منه وانا غير الذي صلى الله عليه وسلم اسمه كان حيوان
خبيث الفعل خبيث العلم ولذلك ابيح في الحل والحرم وفي سنن ابي داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال يا اسكف قال ادع قال انه
زرعه عمرو فقال يعني الصرع وهو القطع قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم
اسم العاصي وغيره وعقله وشيطان والحكم وحبان وشهاب وارض يقال عمرو
سماها خضره والعاصي كرقه لعصيان ما سميت المرس الطاعة
ولما استسلام وعزيزا ما عزيزان العزة به سبحانه وشغار الجبد الذلة ولما استسلام
وقد قال سبحانه عند ما سمع بعض اعدائه وقد انك انت العزيز الكريم وعقله
سماها الشدة والغلظة ومن ضمة المرسلين والسهلة قال صلى الله عليه وسلم
المرس شيوخ ليسوا والشيطان استقاق من البعد والجبر والحكيم هو
الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه الصفة التي لا تليق بغيره سبحانه والحباب
اسم للشيطان والشهاب اسم الشعلة من النار والنار عقوبة الله تعالى وهي
محرمة بملكة واما عموم في قوله ما تنبت شيئا فنما خصوه على بعض
النقول المخصوص وسمع في المسيرة في قصة خنزير زمن لما راي عبد الله قائلا
سؤل لما خصه طيبه قال وما علمك قال ابي الغرت والدم وعند سوره الاعصم
قال السهيلي وذلك اشارة الى ان الذي لا يدم الكعبة كخصه الغراب وهو ذو
الوتيرتين وفي الغراب جمعة لا تشارك غيره المتاد وهو سيد سواحة وكا يهود
الى الثاني بعد ذلك بالعلم وقاسه وسلم اربع سمات وخصا واذا
خرجت الغراق من الصخر طير وهما يخرج فتبعث الغراب اذ كان بعقار الحرام
بحلت الارض والنار فيرجوا الدين تمنا وقات كلا عطا فالايمان تكران الغرخ
لذلك وسوكانه مجهل الله قوت من الذباب والبعوض الى ان يرجع عنه الى ان يرجع

ونبيت ريشه فيعود اليه ابواه وفي كتاب الحجة الى باب الحجة لابي القاسم ابن بشكوال الفضل الصائغ
ان داود كان يدعو عليه ما رأى الغراب فيجيب في عشر يوم فرخ الغراب اذا نفر
عنه ابواه وعلى ما ذكر المحدث وعلى الذكران يأتيها بالطعام وفي طبعه انه ما يتعاطى
الصيد وله سبات او سعي كما سمع خفاف الطير والغراب لا يتبع الاسود
واصعب وفي الغداف سعد شديد وتنا صرد الغداف نقابل الليل ويختلف
بصوته وبأكله ومن عجيب امره ان بعلمه ان اذا اراد ان يأخذ فراخ حية
الماء والذكر يحمل حجارة وحلقا في الجو وطرحها الحجارة عليه مريدا بذلك
دفعه والعرب تتشاءم بالغراب ولهذا اشتق اسمه العرب والاغتراب
والقرب وغراب البين يتبع قال عنترة طعن الدين فرائهم اتوقع
وحبري بهم الغراب يتبع ويقال اذا صاح الغراب سترب فتوشر وان
صاح ملاك سرات فتوخير على قدر عدد الحروف والسكاكان ما في العين حاد
البصر سموه اعور وقيل سمي بذلك لعور احدى عينيه من قوة نظره قال
ابن الاعرابي وقال سنان بن برد الاعجمي وقد ظلوه حين سموه سبدا كما
ظلم الناس الغراب باعورا وقال ابو البيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت
الماء فيقدر بمقداره روي احمد في الزهد عن ابن عباس انه قال اذا دعت
الغراب قال اللهم لا طير لا طيرك ولا خير لا خيرك ولا اله غيرك **فائدة** قوله تعالى
واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا الآيات كان قابيل صاحب زرع
فقرب اردأ ما عنده وأدناه وكان هابيل صاحب غنم فتقبل الله قربانه كما شهد
فقربه ودليل ما نقول ان ما تقبل نار تأكل القربان فذلك دليل المقبول
فاخذت النار كبش هابيل وكان ذلك الكبش يرتع في الجنة حتى اهبط الجارم
في فداء ابنه اسماعيل عليهما السلام وكان قابيل اسن ولد آدم وروي ان آدم
لما سافر الى مكة وجعل قابيل وصيا على جنيه فقتل قابيل هابيل فلما رجع آدم
قال ابن هابيل قاتلك الله يا ادم اللهم العن ارضا شربت دم اخي فيها
فذلك الوقت ما شربت الارض دما قبل ان آدم نفى يا نفع عليها بالياس حتى جاء ابنه
فقال له حملك يا ادم ونيال قال وما شأنك قال اصطكت روي ان قابيل حمل اخاه
وسعى به حتى اراح فلم يدر ما يصنع به فبعث الله غرابين فقتل احدهما الآخر ثم
حفر في الارض فتواراه ودفن اخاه فاهتدى به قابيل فكان بعث الغراب حكمة
لمري بما دام كشف السرائر وهو قوله تعالى ثم اماته فاقبره روي انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى علم ابا دم بالريح بعد الروح ولو اراد لكلمه
دون حسه حسا وقابيل اول من عاق الى انتهار قال تعالى اربا الذين اطغانا
منا الجن وانا نعرفهما قابيل وابليس روي انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن

يوم الثلثا فقال يوم الدم وحاضت حوى وقتل ابن آدم اخاه قال تعالى وكان
قتل ذلك البالغ والطيور تستانس بادم فلما قتل قابيل هابيل هرب منه
الطيور ويئس اكنسها الاشجار وحضت الدراك وسلحت المياه واعمت الارض روي
ابو داود وحسن سعد بن ابي وقاص انه قال يا رسول الله ان دخل علي انسان
وبسط الي يده فقال كن كخير ابني آدم وتلى هذه الآية وانا الله تعالى
يبكي غرابا ولم يسمع عن غير الطير كما سمع الاوشان الفل ستون باحدا ذا
لم يكن سودا فقل ذلك فاسأل الغراب في سجان من له الايات يدل على انه ولد
عجيبة تقل القزويني عن ابي جابر الاندلسي ان في البحر الاسود سمكا
كشبه من الصور سمورية في الحمل عليها قبة عظيمة وعلى القبة غراب كبير
وفي قتال القبة مجمر يوقد الناس يعلم ان العاصفة ستنجاب وقد على
السفن ضيافة من يزور المسجد من السفن فاذا قدم زائرا دخل الغراب
راسه في زورقه على اعلاك القبة ويصيح فان كان قدم الكان صاح صياحا وعلا
كلما وصل زوار صاح على عدد هم يعلم الرجمان بطعام يكفي الزائرين ويقرف
ذلك الكنيسة يكتبه الغراس وتزعم النصارى انهم يزالون يرون غرابا
على تلك القبة ويأتون بزاد كل سنة **فائدة** اخرى قال المعافا بن
زكريا في كتاب الجليس الصالح الكبير كنا نحفر في ارض الفاضل فجاءنا
المعاد فحملنا عنده واذا اعرابي طاهر كان معه حاجة اذ رفع غراب على
عمله في الدار فصرخ ثم طار فقال الاعرابي لغلامه الغراب يقول ان صاحب هذه
الدار يموت بعد سبعة ايام قال فوجدناه فعلم وانصرف ثم مر بعد ايام من الفاضي
البنا فدخلنا فوجدناه مغمورا فعلمنا له ما الخبر قال الدار ما الجارية
في الفم فحطبوا قبله مقارنة الحداد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة والسلام
وتدوات صدري لذلك كما قد عونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع من
ذلك اليوم دفن **عجيبة** اخرى قال عتبة بن السكيت كان امية بن الصلت
في بعض الايام بمكة فجاء غراب فصعد على راسه فقال له اسه يعيك التراب ثم مشى
اخرى فقال يعيك التراب ثم اقبل على اصحابه فقال الدنون ما يقول هذا الغراب
زعم انك تموت بهذا الكاس بالموت واشارة ذلك انه يعلم ما في هذا الكوز
فسلم عظاما صغيرة من جنبه **الحل** يحرم اكل الغراب بجميع انواعه الناسي والاهلي
الكبير الصلي فذو حرام على الاصح وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال على الاصح
وتقدم حكم العداق والصقر روى البخاري عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال خمس من الدواب ليس على قاتلهن جناح الغراب والحداة والفارة والكلب العقور
وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق قال اسحاق
العاسم وفي حديث ابن عمر ابن عمر ابو كل الغراب قال وسمعت بعض اهل العلم يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسق والغراب وغيره من الفواسق يقتلهن المحرم
بيد ورمي واختصار كذا نقله الامام في كتاب صيان البيان عن الامام ما فقه وعلى
هذا الاجماع ردها على صاحبها **الغراب** ومن بين الغراب له دليلا ومن جمعه
الحلاب وقالوا البصر من غراب واحبل وازهى وانكر فان احد الطير يكون
وقالوا العباس غراب نوح وذلك ان نوحا عليه السلام ارسله لينظر هل
غرقت البلاد وباتيه بالخبر فوجد جيفة طافية على وجه الماء فاشتغل بها ولم يات
بالخبر معتلة رجاله وخوف من الناس وقالوا الغراب والذئب يضرب
للرجلين منهما سوء وقد اختلفوا ان الذئب اذا غار على الغنم منعه الغراب
ليأكل افضل منه وقالوا السام من غراب البين وانما ذمه لهذا السبب لانه اذا
بان اهل الدار للنجعة وقع في بيوتهم فتلمس وتستقم متاعهم ثوابه ونظر واسه
اذا كان ساعة سار اليها اذا اراد اهلها فلذه سماه غراب البين وقال شاعرهم
وصاح غراب البين فوق اعوادنا ... فاخبرنا احداثه فمتى الفكر فعلت غراب
يا غراب ... وانه سمي الغربي تلك العماية والزجر وسميت جيوبه باحساء نهم
وهما حيتان صما طليسا اصيانة والبحر وقالوا اخبر من غراب حكى السعودي عن
بعض حكماء الفرس انه قال اخبرت من كل شيء احسن ما فيه حتى اذا انتهى ذلك
الى المرأة والكلب والخنزير والغراب قيل لما اخبرت من الكلب قال الوفاء له
وربه عنها حي قيل فما وجدت من الغراب قال سكة حذره قيل فما اخذت
من الخنزير قيل ذكره في هياجه قيل فما اخذت من المرأة قال حسن رائها وملقها
معا لذة وقالوا اغرب من غراب واغرب من الغراب **غريبه**
في تاريخ البخاري في ترجمة ابي يعقوب يوسف بن الفضل العمري عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال منا عمر حاجا لمر بعرق الشاجر فمر برجل سعد انه قال له وهل سمعت برانسان غرابا
اسفه من غرابين هذا ابيك قال يا امير المؤمنين جئنا بامه ولدته لما ستة فاستوى عمر
جالسا وقال له حدثني حتى اخرجت وانه طويل ما تحتاج وتتركني على هذه
الحالة حائلا شغلك فعلت استوح الله ما في زيلك فخرجت فعشت اعواما ثم قدمت
فاخبرت بما في تعلق نفسك ما فعلت فلانة قالوا ماتت فعلت اما سوءا يا اليه راجعون

ثم انطلقت الى فنزلها فبكيت عندها ثم رجعت فجلست مع نفسي فقلت ايا
كذا اذ رفعت لي نار بين يدي فقلت لعلي ارى اهلي فاقتبس النار فاذا انا بشيخ
على فيله والله ان كل البلية لنا بالله وانا اليه راجعون ما كانت كصراته
قوله عمسة سلما انطلقوا انا الى فانطلقنا حتى اذا حدث الناس واستتب
العذر فاذا العذر يقترح واذا هي جالسة وهذا الولد بين حجرها واذا
شاد ناعي ايها المسرور ربه ودجته خذ وديعتك ساء الله لما شعرت
انه لو حدثها فاخذته وعاد العذر كما كان والله ما ابصر انوسيب قال السايب
يعتريه فحدثت بهذا الحديث بالكوفة فقالوا ثم هذا الرجل كان يلوف
له حريب العذرة قوبس من ذلك ساعة اذا فاذا الرجل اتاه قال خرجت
اريد اهلي فوقعت على رجل من بدنه غلام كان احسن الغلمان واكرمهم حركة
سلمت من بعدا فاتاني وسلم عليه عرفته حاجا وعلى هداوة لي
حامل به فلما كنا في بعض المنازل اضربنا الطعن فولدت هداوة وباتت وحضر
الرجل فاحدث الدهي فلقته في خرقة وحملته في عباءة وبعثت عليها
حمارا وارتحلت وانا ارعاه بيوت من ساعة من ضيت اتي ورجعت
فلما نزلنا ذلك المنزل بادر بعد رفقتي الى العار وقصر بها حمارا واذا هو
بالصبي يلتهم ابهامه فنظر با فاذا الذي خرج منها فاحملته حتى مر بعدا
الذي ترى **الغراب** نعتا والغراب اذا عاف على انسان حفظ من
العين وعلاجه اذا عاف على انسان يعلق المشق واذا اكل الغراب
الطرق شعرا نبع الفلوج واذا اعرا الغراب جميعه في الخلا ربيع وطلي
به الظهر سوء والغراب الذي يسمى الهودي زيله يصيح من افتازير
والخراسيف وان صر في خرق وعلى العين الذي اسلم العلم نعته
من المتعال المزين وقطع **الغر** بفتح المعجمة ضرب من طير الماء غر
اسود الواحدة هزه الدكم وقال في نعته سوداء الذنب بيضاء **الغريق** غريق
بضم العين فرق الفرق قال الزمخشري هو طير اصغر من طير الماء طويل
العنق عن ابي حنيفة طير اعراب سمي غريقا لسباحته قال البدر غماث
احار اليها لجة معيدة ... اول كغرة الغريق عوم فاذا وصفه بالجمع
فواحدهم غريق وغرنوق بكرا لغين وفتح الفوق مما قيل الغراب من
والغرانقة طير اسود في حد المنطر وفي الحديث انه جنازة عبد الله بن
عباس لما اتى بها الوادي اقبل طير ابيض غرنوق كان فعله حتى دخل في
نعشه قال الذي فوقته فلم ار حتى خرج حتى دفنوه والمتبلية بياض

بيض من كان يتبع بصر بيسب الى الغط بالغين فرقا بين الشباب والايام والجمع
الغطاطي قال الغرضي الغرنيق من الطيور الكواسع وهم اذا نعرت
حسنت بتغير الزمان عرست على الرحيل الى بلاد بعيدة فلذلك يحتاج قايدا
وحارسا لهم تنهض معا عاد اطارت ترتيع في المواضع لا يعرض لها شي
من سباع الكلب فاذا اراد غنما او غنتها بالليل اوسعت للقطع
اسكنت عن الصياح فلكي لا يحس بها العدو واذا اراد ان يدخل كل
واحد راسه تحت جناحه لعله ان الصباح اجمل للعدة من المراس لما فيه من
العين وبكرونا فانها اشرف لاعضاء والدباغ الذي هو سلال المدن وقام
كل واحد منهم قايما على احدى رجليه حتى لا يكون فوقها نعلا واما قايما
وحارسها غلاما وبايد خل راسه في جناحه وبايزال يشطر في جميع المراعي فاذا
احس باحد صاح باعلا صوته حتى يعلم بذلك اصحابه لسلم انه كمال
رايت رجلا من اهل رومه قادر كمت بحر الروم والعتبى الزوج الى بعض
الجزاير فرحلت بها الى مدينة اهلها ناس قدر قاتهم دراع واكثرهم
عور فاجتمع على سنم جمع وانتهوا الي بكلم فاسرحتني في بيت في سنم
تفض ثم راسي في بعض الايام يستعدون للقتال وقالوا لنا غدا يا تينا
هذا اوان مجيء فلم نلبث الى ان طلع علينا عصابة من الخوانين وكان
عورهم من بقر هم اعينهم فاخذت عصا وشددت بها وطارت بعورتي
فاكرموني بذلك الحكم يحمل اكلها ناس الطباشير انواعه درقه تسحق
بالماء ويتبل به فسئله ويجعل في الاعين منع فركل فرخة تكون في الخشم ١١١
الغرغير بالكسر الدحاج البري الواحدة غرغره وانشد ابو عمر لابن
احمر يشعر المقتر بالسيف من كل حاشية كما العقبان جمع غرغرا
وفي كتب الغريب قال الازهري كان بنو اسرايل من اهل تهامة اعطى الله
على امه وقالوا كما نقوله احد فعاقبهم الله تعالى فعقوبتهم الان تروحها يا عبيكم
فجعل رجالهم القردة ونساهم الدرة وكلابهم الاسود ورماحهم السط وسهم
سلاحهم وحوزهم الصبر ودجاجهم الغرغر وهم دجاج الحبش وكما سمع بجلد لراحة
وحكى دخل الاكلهان بالعرب كما يستخبث الحسناف بالكمر طابر يحاكي بن سيده
الغزال ولد الظبية الى حين يتبرى ويطلع قرناه والجمع غزله وغزلان مثل
غزاله وغلمان وامانى غزاله كذا قال ابن سيده واستعمله الجوهري في اواخر الحاء
الخامسة لذلك في قوله فاما ان العزال ظهر الحراك اراد بها اول الشعر
وبالثاني الاتي من الظبا وقد غلط في ذلك بعضهم والصواب عدم تعلقه
بذلك مسموع مستعمل نظما ونثرا هي طبسه والذكر ظبي قاله في المحرر

وقال

رقال اعتمده فقد وقع فيه تخليط في كتب اللغة وقد وقع هو في ذلك في باب
تحريات الاحرام له والذي يدل خلاف تقدم الاطباء على بعض في الكلام
على حكم الطبي وقد تنازع جالد بن يحيى بن سطريح وابو الفضل جعفر بن عمر
الحلاد في بيت كل منهما ادعاه وهو قوله واقول باخذ الغزال ملاءة بمغزل
ساعايز الغزال والبقي وقال الصفي الحلي في غلام قلع ضرسه لمحمد الله الحكيم
لقد بقي وجدا لطلع ضريكه بالمحال اعاق الطبي في كواسر بدره وسلط كليب
على غزال الحكم الحل كما تعلم في باب الظبا المثال فالوا اعزل من غزال وعزاله
المشاحذ بت وروضه بالعزال غير العزال من الجمران كما قيل لغد حستني في
الموالي لابس الحسب العزال اسماه سابعه بيد الدجى منها جمل اذا ازيت حتى
بها فاذا لدوح تغتسل وتعتم في الطاقولم تركت ترك الغزال اظله السطارة
النطاح قاله من سيده الغضبا المثور والاسد الغضرف القطا الجوف غضب
الذصوبا اسد واجمة والخيثه الغضيف والبعوضة الوحشية العطرف غضرف
لا فخر من كراع وعمال بعضهم بعدا تحجينا انا هو بالعين الله والطا الجمة الغضيف
العطريف فرخ الدارجي والذباب والسيد الكريم والسخي وجمع الجمع عطارف عطرف
العطلس ذكر الاسد والذئب والقطاط بالضم ضرب من الطير غير الطيور غطرس
والطيور طوال البدان سود سطرت الواحدة طرطار جل والناعق لطائف كالجمع
اسما بالكسر ما تكون كذلك والواحدة عطاطه كما قاله الجوهري وقال غطس
ابن سيده العطاط القطا وقيل القطا ضربان بالتصغير الاحمر الرجل والاصفر
الساعدين والسود الوجه والعنق العبسي الغدرية والجرنيه والغراب
الابقع البطن الطوت القبا الصور الواسعة العيون هي القطا وقيل غوغ
القطاة ضرب من القطا اطيب لحما من القطا الغفير بالضم ولد الدراجة والجمع غماس
اعباء العشر بالكسر والمستدير الوجنة الغماسة شديدة طاير غماس
سعيب في الارض الي كدراوله لذلك عده من طير الماء والجمع غماس من القطا غواص
بالجمع الضفادع الغير الشعر العسم الكثير الواحد له من القطا والجمع غمغ
اغبا وغم معظمه كثيره وهذه عبارة الحكم وقاله الهروي الغم سواد مونث
سرصوع للحبشي تقع على الذكور والاناث واذا صغرتها لحقتها الهاء فقلت غميمة
سان اسما الجمع كاحد الناس لغة واحدا لناس لغة ولا كانت لغة واحدا سمن فالثانية لا الازم
مثال لما لازم تقال لما حسن الغم ذكور فتوسط العدد وان عسر فعلت اذا
كان بالغ سن الغم ثمان العدد بحري في تذكيره وتانيثه على اللفظ كما على المعنى
الابل كالغنم في جميع ما ذكرناه وروى عاصي بن حميد لسيده الى عظمه عن ابي سعيد
الحدري قال افخر اهل الابل واهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الله عليه وسلم السكينة والوقار في اهل الغنم والفخر والخيلا في اهل الابل وروى

مسلم عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه عمن رجلين فاتى قومه
فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا يعطي عطاء رجل ما يخاف الفاقة وهي على ضعفه
طائفة وساعرة قال الخطابي اتفقوا على ان الظاء ذهبت من الضعيف بدليل
الاضحية والداة مذكر الظبات في القرآن وقوله تعالى له تسع وتسعون نعجة وانثى
عنزا وقال تعالى وفديناه بذبح عظيم وسماه بكرا في قصتها انها تلد في السنة
مرة وتغزر في الغالب والماعز تلد مرتين وقد تسمى وسب والبركة في
الظبات اكثر ومن ثم كان الظبات اذا رعت سمي من الكلاء استمر والماعز
اذا رعت سمي لا استمر كما تقدم وايضا فان صوف الظبات افضل من شعر المعز
وليس لصوف المعز الا الشعيثة وساعداها شعور طويلة ويرون انها انعم اذا مدحوا
شحما فالوا انا نمدحك واذا ذموه قالوا هو تيس ولهذا اشبه صلى الله عليه وسلم
بالتيس المستطار ومنها ان رؤس الظبان اطيب من رؤس الماعز ولذلك شبهها
فان اهل الماعز مهورث السوداء ويورث الشيطان ويفسد الدم روي ابن ابي
شيبة عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اخذني غما فان فيها بركة
وشكت اليه امراة ان ولدها يزكوا فقال الزمانا قالت سود فقال عنزي
اي استدفي اغنا ما سطيا فان البركة فيها وفي الحديث صلاح في سرائر الغنم وسخوا
رعايا والرعاء سايسيل من الكلاء وروى ابو داود وحسنه ابو اسيد الظهاري عن
سعد بن صرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مائة شاة لا يريد ان يزيد عليها
ولدت بخمسة ذبح خمسا منها وروى مالك عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير المؤمن غنما يتبع شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين
المهملة اعلاها وروى البيهقي في الشعب عن نافع عن ابن عمر انه خرج في بعض
نواحي المدينة ومعه اصحاب لهم فرعى لهم راعي غنم فقال لهم نافع بن عمر هل لكم
سعد فقال ابن عمر ما ضر في هذا السم السعد يعني السعيد وانت
في هذه الحاضرة ترعى هذه الغنم فقال ابن عمر انا ورايي يعني عبد الله فقال ابن
عمر انه ضرير في غير دعوة فان كان معه شاة من غنمك هذه فنعطيك
ثمنها ونعطيك فيها فنعطيه عليه فقال انها ليست لي انها غنم سيدي فقال له ابن عمر
قل له سيدك فاعلا اذا فقدها فسئلت اكلها الذيب فولى الراعي عنه وهو يقول للناس
الله يرجع بها هونه وبكبر بها صبعه الى السما فجعل ابن عمر يردد مقالة الراعي ذلك فلما
قدم المدينة اشترى العبد والغنم واعتق العبد وذهب منه بالغنم وقال صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا وقد رعى الغنم قيل وانت يا رسول الله قال وانا وفي الصحيح انه
رعاها على قراريط لاهل مكة وفي غريب الحديث للحربي بعث موسى عليه السلام

وهو

وهو راعي غنم وبعثت وانا راعي غنم لاهلي باجياد وانما جعل الله هذا في الانبيا
بعده ليكونوا رعاة الخلق وتكون انبياءهم رعاة امتهم وقد راعاها نبي عليه السلام
انه ينزع في قليب وحوله غنم سود وغنم عفر فاتاهم جاء ابو بكر فنزع نزعا
ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستقى حتى عطن الناس فلم ار عبقريا
يفري فريه فاول الناس بالخلافة ابا بكر وعمر ولواد كر الغنم السود
والعفر لسعدت الرواية عن معنى الخلافة والرعاية اذ الغنم السود
والعفر عبارة عن العرب والعجم واكثر المحدثين لم يذكروا الغنم في هذا
الحديث وذكره البزار واحمد في مسنديهما وبه يصح المعنى ودخل ابو مسلم
الخولاني على معوية بن ابي سفيان فقال السلام عليك ايها الملك فقال له معوية
عليك ايها الامير فقال السلام عليك ايها الملك فقالوا قل ايها الامير فقال السلام
عليك ايها الامير فقال معوية دعوا ابا مسلم فانه اعلم بما يقول فقال انما
انت اجير استاجرك رب هذه الغنم لرعايتها فانت تعمل جربانها
وداويتها وسرقاها وحسن ادادها على اخرادها وذلك سيدها اجرك
وانت لم تعط جربانها ولم تداو سرقاها ولم تحسن ادادها على اخرها
عاقبك سيدها وانتم الكلام على ذلك عما في ابواب مما يسأل المطوفون عنه
موسى بن عمران انه اختبأ بعين سافي سيح جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل
ليصلي اذا قبل فارس فنزع بين ساعيب وترك عندها كساء فيه دراهم
فلما بعده راعي غنم فراى الكبش فاخذه وضمهم جاء بعده صبح عليه اشر
ابو سعد على راسه حربه خطب فوصها منه فاكل واسقى لستوع فاكان الا
قليلا حتى عاد الفارس يطلب كبشه فلم يجده فاقبل على الراعي يطلبه به ولم
يزل يجربه حتى قتله فقال موسى يارب كيف العدل في هذا الامر فاوحى الله
اليه انا لكيخسان قد قتل ابا الفارس وكان على ابي الفارس دين لابي
الراعي مقدار مال الكبش فجرى منه القصاص وقضى الدين وانا حكم عادل
الحكم بحمل سوما والحمل بالضم والجماع وجب في سائمتها الزكاة منى شاة شاة
جذعة فان اونفيه مضر وفي ماية واحدي وعشرين ثلاث وفي ماية
واحدة ثلث شياه واربعماية اربع ثم في كل شاة شاة وانما نقلد اذا حملت
هذا الى البيت العتيق لما روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كنت افتل قلائد الهدي للنبي صلى الله عليه وسلم فاصبح فيها الحمر وهذا الحديث حجة للشافعي
واحمد واسحق وابي ثور وفي سنن ابي داود وقال مالك وابو حنيفة لا تقلد الغنم
والظاهر ان الحديث لم يبلغهما الغراض بفتح المعجمة وبالضاد المعجمة
الشب وباقي طرفه فيما في الميت الغراض بالضاد المعجمة في تعريف القاضي بوجد في
اكثر نسخ المصابيح بالمعجمة وفي بعضها بالمعجمة وهو تصحيف والصواب بالمعجمة
اما نصطاد السمك فسعوت به قال بعضهم راية غراضا اذا حمر وطبخ بمسكة

تعلب عزاب عليها فاخذها منه فعاص مرة اخرى وطلع سمكة فاخذها منه الغراب
وفي الكامل كذلك قلما اشتغل الغراب بالسمكة وثب الغواص فاخذ من الغراب
وعاص بها حتى مات الغراب فتمخض هو من الملاكان قال الغنوي
ان اكل حلال وهو المفهوم من كلام الرافعي وغيره الغواص دنه بخبث ويحتمل غوغا
ح شعر انسان فان نبغ من الظل وذلك عطه سجيل شل ذلك الغوغاء المراد
اذا احمر وبدت احشمت وهو ندكر ويونث ويجرف ويصرف واحدته غوغاءة
وبه سميت سفلة الناس والغوغا ابرا سنه البعوض الا انه اصغر وابودى
بالضم قال الجوهري هو من السعالي والجمع اغوال وغيلان وكلا اغتال غول
سلما لسان فاهلكه ونغرغول ونقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغضب غول
الحلم روي حماد سلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا
طيرة ولا غول قال جمهور العلما كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات وهو
جمع من الكيم الطين تتراءى للمطير وتتغول تغولا اي تتلون تلونا فتضلهم
الطريق وتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال احزون لبس المراد
بالحديث نفي وجود الغول وانما معناه ابطال ما زعمه العرب من تلون الغول
بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى لا غول لا يستطيع احد ان يضل
ويشد له حديثا خر لا غول ولكن السعالي قال العلما السعالي بالسين المهملة
والعين المفتوحة بجنس الجن كما تقدم سند سارووي الترمذي عن ابي ايوب الانصاري
انه قال كانت لما سجيره لها منزه فكانت تجئ الغول فتخطف منه فشكوت ذلك الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت منزلك فاذا رايتها فعل لها احسي رسول
صلى الله عليه وسلم فقال لها فعل اسيرك فما لبثت ان عادت فقال لها فجا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لها فعل اسيرك قالت لا تعود قال كذبت وكبر تعا
ودة للكذبة فاخذها فقال لها انا هنا ركل حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت اصانع اكر لكشا اقرا اية الكرسي فانه لا يقربك شيطان ولا
غيره فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها فعل اسيرك قال فاخبره بما قال فقال
صدقت وهي كذوب فقال ابو عيسى هذا حسن غريب وفي ذيل البنوة للسهيلي
في اواخره عن عمر انه قال اذا تغولت لاحدكم الغيلان فنودن وان ذلك لا
يضره والذي عليه المحققون انا الغول شيطان مخوف به كما وجد وقال ابو الغول
سباحرة الجن وهي تتصور في صورة شتى واخذ ذلك من قول كعب زهير
بن ابي سلمى رضي الله عنه فما تدوم على حال تكون به كما تلون في اوصافها الغول
انه اذا انفرد رجل في الفلوات طرقت له في خلقة انسان ملا استزل سبيلها حتى
يضل الطريق فيدنو منه ويتمثل له في صورة يخلقه فيهلكه رعوا واذا اراد
ان تضل انسانا او قدرت له نارا فوقتضدها وسعلت ذلك فاذا وجدها خلقه

انسان

انسان ورجلا مارجلا حارقال الغنوي ورايا الغول جماعة من الصحابة منهم عمر
حين سافر الى الشام فتمثل له السلام فضربه بالسيف وقال ما بيت بن حاجر اللهبي
انه لقي الغول وذكر ما بانه الترسه في ذلك فابدة لما ولي الطيرة بكسر الطا
وفتح الباء التشام بالسكي وقال تعالى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
الا انما طائرهم عند الله اي شؤمهم جا من قبل الله فهما الذي قضى به عليهم وقدره
وتقال تطيرت بكذا وتطيرت ولم يجئ من المصادة بعكسها عنزها وكان ذلك
يصدهم عن تلقاء الشرع وامتثاله بقولهم طيره وخيرها الفال قبيل
يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصالحة تسمعها احدكم وفي رواية قال تعجبني
الفال واحب الفال الطيب وكانوا يتطيرون بالسواح والبوارح وهو زاجر الطير
والطير واذا اخذت ذات اليمين سرى وميمون وبضواني سفرهم وحوائجهم وان
اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وفشلوا منها وفي حديث احزر الطيرة
شركك اي اعتقاد انها اصابتك في الخير والشر لانك تكون فيها مسرورا تارة وتكون فيها
مسيئا واما الطيرة فلا يكون بها فيما يسر فقال العلما وانما احب الفال لما فيه من
ادا اجمل فضل الله تعالى الذي كان على خير واذا قطع رجاه من الله تعالى كان على ضد
والطيرة فيها سوا الظن وتوقع البلا قالوا ورسول الله كان يسلم احد من الطيرة لكنه
واظب فابطل كما اذا تطيرت فامض فاذا احسست فلا تتبع واذا ظننت فلا
تحققن رواه الطبراني وعن ابي الدرداء الثالثة حتم المقاصد ابو بكر بن العربي في الاحكام
في سورة المايدة تحريم اخذ الفال في المصحف ونقله القرافي عن الطرطوشي لانه
واقره والماخذ من نصه من الخائله ومنتظم ما يقتضي ما ذكره الفقيه وحكى الماوردي
في كتاب ادب الدين والدنيا ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك تفاله يوما في المصحف
فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وانشا
يقول ابو عند كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جيت ربك
يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد فلم يلبث الا ما شي قتل شر قتلة وحملت
راسه على قصره ثم على سور بلده الثالثة ولا تتشاءم بالاسم فلان ابيه من الغوث
ومن زوال النعمة ومن قول بلا فعل الغبيط اق بفتح الغين ولد الضب
وهو اكبر من الحل وقوله خلقا اجود الحمار بفتح الحا والميم بالقوة الغم
الوحشية الغيم كذلم وكر النحل الغيهب ما كثر ذكر النظم والغيهب في الرعت
ا عند له قاله الفرغاني في تفسير سفر بكر من خصه في اوايل عزوة سفر الغيهب
باب
الحمات بتثليث الحا وحكى ابن الحمات كثرت في ارض فشكوا ذلك
الى بعض الحكما فقال انهاضت الحما فعل ذلك فانفطعت الحمات عنها ومن عراقيبه فاخر

ليست جمادية وبها دعاة وحسن صوت وحزن يشبه المثلث وفي طبعها الياس
بالماء يعيش في الدور والعرب تصفها بالكذب فان صوتها عند هذا
او ان المطيب وتقول ذكه والعلم يطلع كل الشاعر الكذب من ناحية
سهل وسط الكرب وانطلع لم يبد لنا نقدا او ان المطر وبعد ان اطار
بعير وقد ظهرت به ماعاش حسا وعشرين سنة وما عاش اربعين سنة كما حياه
ابو حيان التوحيدي وارسطو قتل الحكم كل الحلم وسمعا انتاقا
لما شالب نفا لوا الكذب من فاخته وبلاس الفاخته عنده ايود والغراض دبها
ودم الحابل سود اذا طلي به البرص غير لونه زيلعا اذا علق على حي يجرح
ابراه دبها اذا قطر في الماء ترك العين اذ هب كما ثار المزينة سن ضربه اوقوحة
او عبرها الحطار بالفتح فارة وكان غير كثير الغار وارض مغارة ذات غار
وكنيه المغار فعال حرام وام راشد وهي اضاف الجرد والغار المعروفان وهما
كالجوابس البت والمحاف والذباب وسنا البرابيع والزاريب والخلد فاذا زيارة
ح والخلد اعمى والبربوع وفارة المسك وفارة الحلال وفارة المسك فاساغارة ابيت
منه والذبيحة القراسا على اسليه بل سلما في الحبل والحم وهي نوعان جرذان
وفيران وكلاهما حاسة السمع والبصر وليس في الحيوان اقنديه ساعي
على حطب كما حليلها اهلكه واتلفه وبكنيه ما حكي عن سد مارب وسيلانه
انه يأجوج المقارورة الضبيبة الراس يعقال حتى يدخل ذنبه وكلما ابتل بالدهن اجم
واشتد حتى سابدع فيها سيا دوى البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت وكما اراها
لما الفار لانها ترى اذا وضع لها البان الابل لم تشربه واذا وضع لها الباب الشاة
شربته قال النووي وغيره معنى هذا ان الغم الابل حرمت على بني اسرائيل دون
لحم الغنم والبانها فقل انتفاع الفارة من لبن الابل دون لبن الغنم على انا
لسنا متى بني اسرائيل واما فارة المسك فدريه تسمه وليست بفارة وهن
ما كلها ولا يجوز بها وكرها مار طلي المسن وهي سم قاتل كما تقدم واما فارة
المسك التي عبر عنها بعضهم وهي الخاتية كذا قال الجوهري وفي المحرر فارة المسك
بحوزه وكفارة الحوان ويجوز تركه المسن كما في نظائره وقال الجوهري حرن
على لست بحوزه وهو مردود وكلاهما وقول الشاعر كان مرجلها والمسك
فارة مسك دبحت في سلك سراد سلسه والذي اصله الشرب والدبغ وقالبه
الجاحظ انها دويبة تكون في بلاد نبت معظم دوابها وسرورها فاما صيد
سوك بعاجه وفي بلاد يجتمع فيها دما فاما احكم ذلك دبحت وما الدرس

باكلها

باكلها فاذا مات صورت المسوه التي عجنت ثم تدفن في البحر حينا حتى يسحل ذكه
الدم المحق هناك الجامد بعد سوداء سكا وكا بعدان كان ابراهيم سعاو المنصور
ان غاره المسك كما تقدم في اذ طيا وفارة بابل قال في ان يخرج نهارا بحيث
طلسه منقال لذلك فارة بابل عن يعقوب قال الراعي يجعله للالما فارة
ذعرا كلي عسه كما قال الحاموز جاعه واما الفارة التي حرمت سدار
فهو الخلد تقدم توضيحها في باب الخا واما احرمتل الفقيه عمارة البيض
اذا لم يسالك الزمان فحارب وباعداد الم يسع بالاقارب وباحمر
لبدا ضعيفا فرما تموت بالافاعي من سموم العقارب فقد هدد ساعرش
بلقيس هدهد وحزبه فارسدار اذا كان راس المال عمرك فاحرز عليه
من الاسواق في غير واجب من اخلاقنا للبيل والجيع معرك تزعلنا
حتى بالهما يبه فارة روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها عن سمومة بنت الحرث
ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القروا وما
حولها وكلوه رواه ابو داود والنسائي عن ابن عباس بسند صحيح ورجاله ثقات
عندهم قال ورفعه بعضهم سمعت البخاري يقول انه خطا وقع في بعض طرقه
الى هريرة والصواب انه من حديث ابن عباس رواه الطحاوي في بيان المشكل عنه بلفظ ان
كان جامدا فخذوها وما حولها فالقوه ان كان ذائبا فلا تستصبحوا به وانا ارى ان
البخاري في الحديث قوله وان كان سايعا فارة بقوله كانه من رواية معمر عن الزهري
واسمراء بانفراد معمر عن الزهري والعلماء مجمعون على ان هذا حكم
السمن الجامد يقع فيه الميتة انها تلقى وما حولها ويؤكل بقيته واما
المايع كالعسل والسمن المايع والزيت والعسل فلا خلاف انها لا تؤكل
والمشهور جواز الاستصباح به لكن يكره وقيل يحرم لقوله بقابل ٤٨
والزجر ظاهر كل هذا في غير المساجد واما المساجد فلا يسبح فيها
حرسا ويجل دهن السفرجة وان تحوصا بزنا يعمل به وكاباه وقال
ابو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن النجس اذا بين نجاسته وقال اصل الطاهر
انه يجوز بيع السمن وكالها شتاع به اذا وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الخل
والزيت والعسل وجميع المايعات التي وقعت فيها سمان الميتة
وبيع في السمن دون غيره الحكم بتحريم اكل جميع انواع الهوام وكره
اكل سوره قال ابن وهب ايلة كان بن عبد الله اب يكره اكل الخل
الحاحف وسوره الهرة يقول انه نجس وكذلك تشرب العسل ويغلبها بذكر
الفارة الحكم قالوا العين تسرق من فاره واكسب من فاره واسرق من زمانه ويعني
الفارة البربر تسرق كل ما تحتاج اليه وما تستغني عنه الغرض راسه تشقه
في خرقه سكان على راس النائم يزول وجهه وضيع من الصرع عنه لشاف في المغرة

انسان يسهل عليه المشي اذا خرا البيت بزيل الذيب او بزيل الكلب هربنه الفار
واذا خلط العين بزبل الحمام فاي حيوان اكله مات وان اخذت فاره قطع
ذنبها ودفنت في وسط البيت لم يدخل في ذلك البيت فار ما دامت فيه وان
بخر عند حجر من بلوز ونطرون بتن في ساعتين واذا خرا البيت بحافر
الفار وعلق على ترطمة حمار وحمل في خرقة حرير على اليد اليسرى فانه شفي حاجته
عند اهل العراق وهو المسك بوقية من هذا سك من معادن المعدن وهو نوعان
ابيض واصفران جعل في محين وطرح في بيت لا كل منه الفارات وكذلك كل
فادر بالباي قيل الدائل اسود فيه حمرة فاعرف كما عرفت في باب الميم والواو والعين المهملة
فاوس سكنة عظمة تكسر السفن والملاحون يعرفونها فيتخذون خوف الحيض
فاطوس ويعلقونها على السفينة فانه يريحها من تاكل التنزيخ ولعل هذا هو حوت
فالج الحيض الذي تعدم القابلة بالجيم في اخره الجل الضخم ذكر السنانير كل فحل البيد
وهو الذكر يفتح الدال وبالجيم في اخره كما تقدم في باب الالف والكاف
فاليه ان فالجا تردي في بير فاليه لها فاعي نبات ورخان وسياتي في باب
الواو وقيل هو ضرب من الخشاش ربطه يالف العقارب في جحره
الصنف الثاني تمالت العرب اسم فاليه لها فاعي وجمعها الفواليه لها
اذا خرجت بعلان الاصب طارح كما حاله واداروه في البحر على ان
ولها العقارب والحيات يخرجها ولو سطر منه طرح بعيد شيء
فرس كصباح طابر بكي ام عجلان تقدم في اخر باب العين الفرس بالضم العضو
والجمع قدسه كفردة الفعل الذكر تزدي الخافر والطلف والخف ويجمع
ذلك من ذي الدرج وجمعه اخيل وفحول وفحاله قالوا والفحل يحمي انفه
بقوله معقولا الشول النوق التي حملت لها وان تبع هزعها هو الذي عليها من
نتاجها سبعة اشهر وثمانية الواحدة سايله والشول جمع على غير قياس
ونصب معقولا للحال على الحال اي ان الخير يحتمل الماء الجليل في خفة حركته
وان كانت به علة قد ينقل بذلك معاشم بن ابي عتبة بن ابي وقاص بن اخي
سعد مقتت عينه بالرمح وهو الذي اصبح جلوا من بلاد فارس وهزم
الفرس وكانت حلولا تستحي المفتوح ويلقمه غنائمها بانيه عن الغنائم
ويرتد صفين مع علي وكانت معه الراية وهو على الرجاله وقيل توسد وهو
نقول اعور بني اهله بخلا قد علم الحماه حتى بلا كايدان يخل او يغلا

فرطت رجله يوسيد وهو يقابل سن دنا منه وهو سارك يقول الحمل يحمي فحل معقولا
وفيه يقول ابو الطفيل عامر بن واثلة يا هاشم اني خرشت اني لاسد عدو
الله الفرار الحمار الوحشي والجمع الفرا مثل حمل وحمال وفي المثل كل الصيد
في جوف الفرا قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن وقاص وقد قيل له اني
حريب كذا قال ابو عمر بن عبد العزيز قال السهيلي الصحيح انه قال له ايها
حريب تنالنه بوذلك انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم محمد قليلا
ثم اذن له فلما دخل قال ما كدت ياذن لحجارة الخلصتين وهما حائطها
الوادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا با سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف
الفرا يعني انك على الاسلام سيحك اذا جهدك ح كل محجوب واصل هذا المثل ان
حمارا ذهب للصيد فصاد احدهم ارنبا وطاحزيا وطاخر حمارا وحشيا
فاستعشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بما نالا وانتظروا عليه تمام
الثالث كل الصيد في جوف الفرا اي الذي رزقت وطعمت به يكفل
على ما عندكما وذلك انه ليس فيما يصيده الناس اعظم من حمار الوحش
فراش شم اشتهر هذا المثل واستعمل في كل حاو لغيره وجامع له الفراش
دواب مثل البعوض واحدتها فراشة وهي تطير وتتهافت في السراج قال
ثعلب يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبههم بالفراش في الكثرة
ولما تتشار والضعف والذله والتطاير الى الداعي من كل جانب كالتطاير
الفراش روى مسلم عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو
يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي وحكى
كحرم الماكل الماشل قالوا الطحلب نبات فراشه واصغر واذل واجهل واخف
وقالوا اخف طحلب فراشة اذا بلغني نعمها على النار كما قالوا احظاهن في باب
سلامة ولهي نفسه في الظلام الحمار ونبا يمكه الفرافصة باسم الاسد
وبالنخع اسم الرجل وقد قيل كل فرافصة في العرب باسم الاسد الفرافصة ايضا
صغير عنان باكه بالنخع الفرخ ولد الطير هذا الاصل وقد استعمل في
كل صغير من الحيوان والنبات حتى الاناسي فرخ وجمع القلة افرخ وافراخ
والكثرة فراخ روى البزار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فنفد لهم يسيرون اذ اخذوا فرخ طير
فاقبل احدا ابويه حتى سقط في ايدي الذين اخذوا الطير وقيل الفرخ فقال
صلى الله عليه وسلم لهما تحيرون لهذا الطير احد فرخه فاقبل حتى سقط في اثرهم
والله ارحم بعباده من هذا الطير بفرخه وروى مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله مائة رحمة فمن رحمته في الدنيا

لمن ثم يعطف الرجل على ولده والطير على فراخه فاذا كان يوم القيمة صيرهما
ساية رحمة تعاد بها على الخلق قال ابو بكر السجستاني ان رحمة فسرها الله
في دار الدنيا واضاف اليها سلام اني بارهما من ستة وتسعين رحمة
ساهو اكثر من ذلك وروى سلم ايضا عن ثابت بن ثابت عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت
اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله له فشفاه

زائدة كان روينة فرخ الطابر خفة نسمه عمران الولد وذلك انها كانت عجوزا
لم تلد الى ان عجزت فصارت في ظل خيمة اذ رأت طايرا يرفرف فرخا فحركت
تعنيها للولد وقالت قفا لتسرب اني اذريت لكل سافي بطني بحورا معقلة
حتى انك انت السميع العليم بضعيري فصدرت ان تتصدق به على سايل المدينة
فيكون من سدنته وخدمته وكان لك في بيت يعمر جانبا فحملت بمريم و
وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا ورعتها
بانبا احصنه فرحا قال الزمخشري احصانا كليا عن الحلال والحرام كما
قال المسلم مسني بشر ولم اك بغيا قال السهيلي احصنت فرجها تريد فرج
المتحيث اي لم يعلق بكوة ساترة بني طاهرة لها تجاب وفروج التحف الرجل
المكان وما علي وما اسفل فلا يدهبن فكرك الى غير هذا من الطيب الكتابة كان
القرآن اشرف نعتي واوجز لفظا والطف اشارة واحسن عبارة من
ان يريد ما ذهب اليه وهم الجاهل ما سيما والنفخ من روح القدس يأمر
القدوس فاضيف القدوس الى القدوس ونزه المقدسة عما لفق الكذاب

فرس والحدث **الفرس** واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصل
التانيث وحكي عن حنى فرسه وقال الجوهري كما سمي الانثى من الخيل فرسا وهو
اسم يقع على الذكر والانثى فرسه وتصغير الفرس فريس ان اردت الانثى خاصة
قيل الفريسه بالهاء والجمع افراس وركبه فارس وهو رجل فارس وما يراي
صاحب فرس ويجمع على فوارس من فرس او رجل او حمار فارس قال الشاعر
والفارس الخيل عندي سرية على فارس البردون او فارس البغل وقال

عمارة

والنضري وابي يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك واحد واسحق وابي ثور وجماعة
من السلف وقال سعيد بن جبير ما اكلتا طيبين معروفة يردون ذلك بما
ما اتفق عليه البخاري ومسلم من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل وذهب ابو حنيفة وصاحبه
وطاوس واحمد الى انها تكره كراهة غير محرمة كراهة تنزيه واستدلوا
بما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
لحوم الخيل والبغال والحمير وقال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة وقال صاحب الهداية من الحنفية لهذه خرجت مخرج الامتنان وهي لا تصلح
من اعلاها نفعا والحكم يدور على الاعلى نفعا على المنع وبتن ما ذكراه
والجواب ان الاية خرجت مخرج الغالب كما ان الغالب من الخيل انها تركب
الزينة والمركوب دون الاكل كما خرج قوله عليه الصلاة والسلام وليس
ثلاثة احمار خرج الغالب كما ان الاصل انها يتبع الاحياء بعضها
واما الحديث الذي اسند قوله فقال احمد ليس اسناده جيد فضعفه
رجلا من اسناده وكان يتبع اخاه عبد الله الحديث وقد روى
المسلمان عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاكلناه وفي رواية ونحن بالمدينة وفي سنن ابو داود
نحن واهل بيته وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الفرس يركب اذا
التفت الغيان سبوح قد سبح سبح الملبكة والروح ولذلك كان لذ
في المنبئة سهمان كذا رواه عبد الله بن عمر عن حفص عن عبد الله بن عمر
بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعنا في الفرس الا
كان او عنه سهمان الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن
رباط الخيل ولم يفرق من العربي وغيره ولم يرد في شيء من كلام احد
معرفة مثل قوله عليه السلام الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم
وقال احمد لما سوى الفرس والعرس سهم والعرس سهم وانتي ورد في ذلك عن
عمر لكم ليس عنه وكما يعطى الفرس العجف وما لا غناء فيه بل كل على صاحبه
وسهم طاسم الخيل اذا دخل دار الحرب وكما يدخل فرسا شديدا او بهيم
للفرس المستعار والمستاجر ويكون ذلك للصغير والمستاجر والاجير انه
سهم الفرس المستعار المغصوب لحصول النفع والاجير له الراكب وقيل له
ولو كان القتال في سفينة او حصن او حصر وفرسا اسهم له لانه قد يخرج اليه
ولو احضر انسان فرسا مشتركا بينه فقتيل لا يعطى سهم الفرس لانه

لم يحضر احدهما بفرس تام وقيل يعطى كل واحد منهما سهم فرسان معه فرسا وسهد
ابو يوسف وعن بعض الصحابة انهما كفارسين لهما اربعة اسهم وعن جمع انها
كرجلين لهما اربعة اسهم وقيل لهما اربعة اسهم ولا سهم **بائدة** كان فرس
النبي صلى الله عليه وسلم افراس السكيت المشتراه من اعرابي من بني فزاره الكرف
اوان بالمدينة وكان اد هم وسخة وهو الذي سابق عليه فسبق فنفرح
به والمرجه الذي يتلذذ ولنار والعراب والمجيب والورد والمعذرة
السمه سبق عليها وقيل كانت له غيرها وهي كما يقال ورد والمقال ورد و
الله والمرتجل هو الطرطب والعسوب والبحر وكان وكيفا ولا ادعم
ولاوح والطرف بكر الطا الملة والسحاء والمدراج والمقدام وشديد
سنده خمسة عشر فرسا كما قدمنا فيها والمعترك ذكره السهيلي في افراسه وقد
بسط الكلام عليها الحافظ الدمياطي وغيره **الاستالي** قال صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كهذه يعني بريمان كادت ان تسبق احدهما الاخرى
زاد نبا والراوي اكثرين ريمان يضرب للاصبع مكتريان في الكي وهذا
المثل يضرب في المتساويان لانه يتاسبان الفضل على سبق احدهما الاحد ولكن
ابصر من فرس والخروج واسد وما لوا فلان كما لا اشراف يعلم بحر وان
تاخر عتر لان العرب تشاءم بالاخر ولا تعتد **الخوامر** اذا علق سن فرس
عرق على وجهي سهلت خلوج اسنانه بلا الم ويرضع تحت راس من سقط
فيزول العضد ذلك ولده يطرح الرياح ويحرقه ويطلى به عانة البهمي وابطه
فلا عابت عليه شعرة واذا اخذت شعرة من كتف فرس ووضعت على
باب بيت سد موضعه لم يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشعرة كذلك
وان شربت ابرة لم يرد ولم تحمل ابدا وزيادها في الفرس اذا
خلط بزبد وجعل على الفارس يابسا وان شربت ابرة ثوب فرس وقي
سائقا ان ابن فرس وحما سهما زوجها من ساعته حملت منه زبله اذا
حمل وسحق وذر على الجراحات قطع الدم وان حمل به المايض العارض
في الغرة ازاله وان دخن به اخرج الولد الميت **فرس** البحر حيوان
يوجد في نيل مصر لنا صاحبه الفرس ورجلاه سقوفان كالبقر وفرطه
الرجه له رجله قصيرة يشبه الخنزير وهو كصورة الفرس الا الرجه
اوسع وطوله غالبا جدا يصيد الى البر فيرعى اربع ورعا قتل الانسان
وغيره **وحمه** على الاكل كان كاكل الوحشية التي تعدو وان غالب
حياتها **الخوامر** اذا احرق جلده وخلط بدوتين كرسيه وطلي به البرطات
ابراه في الحال وحمار زمان تركت في الماء ليلة سمنت والكحل به اربعة
وعشرين يوما وعسل الرجيلة المارا وعسل الماء السود من الدبر وينبه نافع

فاصحبت بين العدو سابيه برحلها اي باثقه وفي مسند احمد بن رجع برحل ساع انه روى عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بقي الغرس شعيرا ثم حماه حتى يعلن عليه كتب الله له بكل شعرة حسنة وروى من ساجه بعيله في كفة الغرس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسرع الرجل الترى المبدي المعيد على الفرس المبدي المعيد اي الذي ابدا واعاد بخرى مرة بعد مرة وقيل هو الذي ربض واذا وطارطيع راكبه وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا معرورا فركب عليه وقال ان وجدنا لبحرا وفي الغايز ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب فرسا معروا وركض في اثارهم فلما رجع قال ان وجدنا لبحرا قال حماد يعني كان الفرس بطاء فلما قال عليه السلام هذا القول صار سابقا لا يلحق وفي طبع الفرس الزهو والخيلاء والسرور بسقنه والمحبة لصاحبه من اخلاقه الله على شرف نفسه وكرمها انه لا يحل يعقب عليه غيره ومن علوه ته ان استقر مروان كان سايسه لا يدخل الخلا باذن يحرك له الخلاة كان لم يحرك شد عليه وبلغني ان فحيل دات سنق شديد ولذلك يطلع الخيل مرعيه نوعها وجنسها قال الجاحظ والخيل يعرض للانات منها لكنه قليل والذكر ينزو الى تمام اربع سنين ويباعد الى التسعين والفرس في المشاهات يكبى ادم وفي جلبها انها لا تشعر الملا كدرا فاذا راته صافيا كدرته وقوصف بحده البصر اذا وقعي على اثر الدبب خدرت سراعه وقعاوه حتى انه يكاد يتحرك ويخر الدخان من جلده قال الجوهري ويقال ان الفرس سمي فرسا لانه على بسرعته وحركته كانه يفترس الارض افتراسا والفرس هو المعلوم والانثى فرسة بالهاء وهو الذي صلى الله عليه وسلم ان يكن الشوم في شيء ففي ثلاث المرأة والدار والفرس وفي رواية الشوم في الفرس والمرأة والدار واحسن العلماني ذلك هذا الحديث فقول مغلطاي على اعتقاد اثبات في ذلك كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم عند اثبات الشوم وروي ذلك عن عائشة رضي الله عنها في سنن ابي داود والطبراني انه قيل لها ان ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاث المرأة والدار والفرس فقالت عائشة رضي الله عنها لم يحفظ ابو هريرة انه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاثة المرأة والدار والفرس سمع اخر الحديث ولم يسمع اوله انتهى قال البطليوسي وهذا غير منكر ان بعض سكان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر في عائشة كما جاء بحاجة ويتكلم بالشيء يريد اسرارا وغيرها وان عمله

اصلا

اصلا في ذمه وذلك معلوم من فعله مع عزيز من قوله وهذا تعليم ما انفق من قوله عليه السلام ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه وهو في الصحيحين قالت عائشة رضي الله عنها انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية وهم يبكون عليها فقال انهم يبكون وانها لتعذب بكاء هم عليها وقال مالك وطائفة قوله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاثة على ظاهره وان الدار قد يجعل الله سكانها سببا للضرر والهلاك وكذلك الفرس والخادم يجعل الهلاك عندها بقضاء الله وقدره وقال الخطابي وكثيرون معنى في بعض ساكنين الطيرة اي الطيرة مني عنها لا يكون له دار يكره سكناها واسراة يكره صحبتها او فرس او خادم فالمفارق الجم للسبع من طلاق المراة وقال احمد ون شوم الدار ضيقتها وشوم جيرانها واذاهم وشوم المراة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقيل جبرسها وبلادتها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده بما فوض اليه وقيل المراد بالشوم هنا عدم الموافقة واعترض بعض المحدثين بحديث الطيرة على هذا واجاب بن عبد البر وغيره بان هذا مخصوص من حديث لا طيرة اي طيرة لها في هذا الثلاثة قال الحافظ المدمياطي وهذا غريب ما وقع لي في تاريخه بهذا الاسناد الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الفرس والمراة والدار قال يونس فقلت سالت بن عيينة عن معنى هذا الحديث فقال لي سفيان سالت عنه الزهري وقال الزهري سالت عنه سالما فقال سالم سالت عنه ابا عبد الله بن عمر فقال سالت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان الفرس ضروبا فهو ميمون واذا كانت المراة عرفت زوجا غيرها فخشيت ان تلاعب فهو ميسوم واذا كان بغير هذا الوصف فليس بشوم كذا قال وهذا غريب قال السهيلي في الكلام على غزوة هي فرد في الفرس عشرون عضوا كل عضو منها سمي باسم طاير فمنها الشرود والكامة والملاعة والسماده والمسعداة وهي الحامة والنطاة والذباب والعصور والحدايد الاصود والاصفر والاهوج والشاهين وهو فرخ العقاب والخطاف ذكرها ومنها الاصور وروي فيها سقر الفرس الحكم قال الشافعي يلزم اسم الخيل من العربي والهجين والبراذين فاكلها حلال وهو قول ابن شريح والحسن وابن الزبير وعطا وسعيد بن جبير ومجاهد بن زيد والليث بن سعد وابن سيرين ومالك بن انس

فرس

فراز

فرفور

فصيل

فرع

لوجع البطن وجلده اذا دفن في وسط قرية لم يقع فيها شيء من الحمامات ويحرق ويحمل على الورم يسكنه الفرشر صغار السلاحف قال ابن سيده وقد تقدم للجوهري انها اعظم منها واحدتها فرشرة وفرشة تقدم للجوهري ايضا الفرش بضم الفاء الهبير والبريد وهو الذي ينذر فقام كالسعد وقد تقدم الفرفور لغة في الفرفر وهو طير احمر اكبر من العصفور طائر الفرفور كعصفور طائر قال الجوهري واحده الذي قتله منا فيركبان اسم جنس كما تقدم السعد بن الفرة قال بن سيده وقال الفرفوري هو ان يكون الريش اذا نعتت وحملت في مجاري الريش نعتت من عسر البول الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه والجمع فصلان وفصلة قال ابن عطية في تفسير سورة الملك حدثني ثقة انه راى عند بعض خيط احمر قد عقدت فيه عقد على فصلان فنعت بذلك رضاع امها تماما وكان اذا حل عقده حبي الفصيل في الحين يرجع الاشاك قالوا الفصيل بن المخاض على الفصيل اي الذي صار من الفرقة قليل بجذب الفقار وبين في رجوعه قالوا سميت الفصال لان المري يجذب الفصيل مع الذي يتعلم ما ينبغي لان يتعلم بين يديه لجمال قدره الفرع جمع قراع مثل ضرس وضرس وهو الفرس بالتحريك وهو شعر يصيح بالفصال فدماه الفرع وحاجب الجبان للاسبل بالفتح والتحريك اول نتاج البهيمة ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها في اليوم الاول من شهر رجب ويسمونها الرجبية وفي كراهتها وجهان الصحيح الذي نص عليه الشافعي وافتتحت الاحاديث انها لا تكره بل تستحب وروى ابو داود وباسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاورة الاعراب وهي مفاعلة من العرف فانهم كانوا يتبايعون بان يعتقل كل واحد عددا من ابله فاذا بها كان عدد الاكثر كان غالبا وكره النبي صلى الله عليه وسلم لهم الغالب كون ما اصل الحيوان روى ابو داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين فالسد بكسر الفاء وسكون الراء وبالدال المهملة وعزاه اهل اللغة لاهل مكة وقال ابو الفرج الاصبهاني وعزاه الى اهل الكوفة اصابتهم مجاعة بمقتر غالب ابو الغرزق الشاعر وكان ربيب فرقد السلمي ناقة وضع نهما طعاما واهدى الى قوم من بني سليم خبزا من ثريد ووجد نهما ابي بجيم ابن وسل الرياحي وكان لها حتر

ريس قومه وهو القايل ابن جلا وطلح المعابا ني اجمع المجامع تضوفرف مكرما بعد ما ضرب الذي اتاها وقال اما ختصغر الي طعام غالبا اذا حمرنا فقد نحرت انا اخرى نوغنت عالبا فاخره فنحرتها وتغديتم بها فلما ان كان اليوم الثالث حضر عالب فلما عضر بحم بها فاسرفتما ناقتين فلما كان اليوم الرابع عضرها فاب فاتاه فاكل عند سحيم هذا الغدر فلم يعضر شيا واسرع في نفسه فلما افتقدته الجماعة ودخل الناس الكوفة قال عضر ربيع بعضهم حررت علينا عار الدهر هل اكلت شيا يعني مثل ما عضر هاب وكانا بعد ذلك كلما ناقة ناقتين فاعتذر بان ابله كانت ضالة وعذر ناقتيه ناقة ونزال العاشر اكلم وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاستفتى في حل اكل نهما فنهى بحيهما وقال بعذه دخت اخبر بها على كاسة ولكن القصد نهما الاخره والمها هملة فالقت لحمها على كاسة الكوفة فاكلها الكلاب والعقبان والرخم الفرعل ولد الضبع روى البيهقي عن عبد الله بن زيد قال سالت ابا هريرة عن ولد الضبع قال داك الفرعل فيه بجدي من الغنم وقد حكم بن العماد والجمع الفراعل قال الكميت وتشع اصوات الفراعل حوله حاوين اوباد الذباب الهالس يعني حول الما الذي ورده وقال ابن سيده الوعل ولد الظبع وقيل هو ولد الوبر بن ابن اوى والجمع اوعل وفواعل وزاد ابو حنيفة الجمع قال ذو الرمة شاها ما فيها فراعل خزر وتلاعي فرعلة قالوا اعزل من فرعل وهو من العزل والمراودة وقال المبرد في نحو من العزل يعني الخزرون تباك عزل الحلب اذا تبع الفزال فاذا ادركه هما العزال في الوعد مزيز ردف ولعل الفرعل سمي ذلك اذا تبع حبيره فعالوا اعزل من فرعل اتبعني وقال ابن سكان بكسر ت الجيم الفتى ربيع بن الضفدع وابنه مقال حسان بن بكر رضي الله عنه فرو الفرزدق لعلك عكرم تفعل وولدتي بعدي وكعبد الطليم وسان تجوز عن المعدى ولم تخن طرفه ستا سنا كان تعالى فرعل الفرنبر بكسر الفاء قالت سيدة الفزارة هل ولد الفار وقيل ولد الفارة وقد ولد الفرنبر الف ولد ولد الفيزة الوحشي وابو فرقد كنية الثور الوحشي الصريح التي تلد الدجاج والجمع فيه لغة حكاها الخيالي والجمع الفراريج وانشد الجوهري عن ابن حبيب اهلك من مورين سراح بالقوم فدرلها من بلاد بلاج فيه زجاج وعلى زجاج يكون انواعا على فراخ تكون انواعا على فراخ كسكى الفراريج الدجاج اي منفوش من البرد وصفت روا هلهم فهم يكون انواعا على انواع الفرزدق ولد البيع وقيل ولد الوعل وقيل الفعلان الغليظ

فرش

فراز

فرفور

فصيل

فرع

فراعل

فرنبر

فروج

فانصفت للحارض وخرج لنا سكر خالص احدهما فضة والاخرى ذهبة في الواحدة
سمسم وفي الاخرى سا فحلبت تاكل من بعده وتشرب من بعده فسئلت والدتي
الغلام الذي سقاني وقيل بيع الفاف والمراة الموجودة خادم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
حليل ابو يوسف يعقوب بن السكيت بوامع المتوكل وكان يؤدب اولاده قال محمد
بن السماك سمعت الحارث المحاسبي وسئل عن الفقر والمراءة وراس المداراة ترك
المراءاة في العسر والمولد والمال التوكل فقال يا معتوب ايما احب اليك ابناي
محمد ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبر خادم علي بن ابي طالب
رضي الله عنه خير منك ومن ابيك فقال المتوكل كلموا لساني من مقامي معطوفا
به ذلك فاستدعاه الناس بخمس عشرة سنة ربيع واربعين وماتي ولما
مات سبع المتوكل لولده عشر الاف درهم وكان لمحمد ولده والذكر رحمه الله تعالى
وحكمها حل الماكل ووجوبا لحيوانات الحرم تقبلها الحمار لحمها يحرك الباطن ويزيد
في الباه وسمنها يعقل ذلك واذا اكل سريعا يزيل سرعة الانسان وطلي به النوا سيل
وطيها واذا اكثرت زوجها مذ يطل ذكره ويحيها ويجا حمها فانها تحبه واذا اراد
قنبر حل فلنطله سوارة طلي فانه يفعل الضفدع بضم القاف وبحسب الدال والعين
المعتوحتين طير واسع شكل الضفدع يكون عند محمد الحواء فاذا فرغ اربي يحرر
انفرج بها ذكره سنا لمكل القسط تحجير طابرا الفنفج بضم الفاء وبالنون
فنفط المكاء سن عوف دود يكون في الخشب الذي ياكله الواحدة فنفعة المخبات
كسر الفاء والدال المهملة المشددة الجراغ يقال سيدة وقال غيره دويبة
قريبة من البرغوث معروف قال الشاعر بانتا ارتفعنا فنفوت فالبوم اطوع
العلات وقال المرحوي في اسماء البلاد بلد كثير الفدان وهي البراغيث
الواحد وقد قال اسير الي قدا سكت فنفت الي كلمة اكل احترقت سرعتي
سمك وفي الحكم قال لي فنفي وخل اعرابي البصرة فاداه المرجوح نفاقه
لياه كله ليس فيها سمك احل حتى ساعدني سمكة اسود بالسواد الماكل
وقراد القراد واحد القردان بتثليث القاف وهي البراغيث
الواحد وقد قال اسير الي قدا سكت فنفت الي كلمة اكل احترقت سرعتي
سمك وفي الحكم قال لي فنفي وخل اعرابي البصرة فاداه المرجوح نفاقه
لياه كله ليس فيها سمك احل حتى ساعدني سمكة اسود بالسواد الماكل
وقراد القراد واحد القردان بتثليث قرد بعيرك اي انزع منه القردان وقد عدم
الاعلام عليه في الحكم وفي حديث عمار لم يبعث نبي الا وقد رعى الغنم يأسا لي يرعى
الحراد منه وقيل من علاماته وعرو بانه الطويل الذي يليق بحبب القراد
لزوسه تكون بعان اذا طعنت تحار حركتها اسارع ضته فلا تزال تضربها بذنبه
ويزيدها في ان سمنج وتتردد وكابنان ذلك الدود يسمى في حوف كالسمسم
حتى يموت ذكره في الروضي الخطا وفي رسم عمان الاشاء قال ابو سعيد قراد
وذكر انه يسمى حوتا حوالكا بل سمكة يوم سمرة يوم سمرك لكل وان ابو زياد
لما عراق وسمار حل الفارس عن دارهم بالمادينة وتركوها فقارا القراد
في تلك

منكوره في اعطان الابل لم يعدون الباعث سمر وعمرين سمه وما تخلفهم احد
سواهم ثم يرجعون اليها فيجدونها في تلك المواضع احيا وقد احتست
سرواح الابل قبل ان توافي معرك وما الوا احمرين قراد قال حمزة العرب
تزعم ان القراد يسمع صليل سيفه وبعد ان اكاد بها ما انا العجم يضاعم
الي هذا القول فيه القرد كنيته ابو حالد وابو حسب وابو ربه وابو عرس
وابو فسكه وجمعه قرود وقد جمع على قرده وقرادي قرده وهي ما قرد سهل
مريه وقرب وهو حيوان قبيح ملح دكي سريع الفهم يتعلم الصنعه والهدي
ملك المنوبه الي التركل قرد اخباطا وكان خرصانا فاعلا ايمن يعلون القرود
القيام بحوائجهم حتى ان المتصاب والمتحال يعلم القرد حفظ الدكان حتى
يعود حاجه ويعلم السرقه فيسرق وينقل السكان عنها فاعي حين انه
لو علم قرد المزبله الى الدار واخراج المتاع فعله وارسل القرد فاخرج
المتاع فمتى ان ايقع لصان الحيوان اختبارا ونقل المفرغ في باب خلد
الزنا ان المراه لو كفت من نعمها قردا فوطيها معلما ما علم واطى الهيمه
معزز في المتاع ويجد في حمل وينقل في منزل قال ابن عباس ومكره في قوله تعالى
الذي احسن كل شئ خلقه اي انقنه وقال المتاسب استحسن القرد خلقه ولكن
صنعته والقرده تلد في السنه الواحده العشره وتحمل ستة اشهر وهذا
للذكر دون غيره شديد والغيره على اناثه وهذا الهاشان شديد الهاشان
في عالم حلاته فانه ضحوك ومطرب ومحكي وتتباول الاكي سده ولد اصابع
متصله الى انامل واظفار ومثل الملوين والمعلم وبالناس اقارب ويحبي
على ارجله مشه الامناد ويمشي على اربع حينما اسرع الحمن ويسعر عنه لا سئل
اهداء وليس شئ من الحيوان ذكا غيره والهاشان واذا سقط في الماء
غرق مثل الانسان الذي لا يحسن العوم والساحه وياخذ نفسه الارواح
والغيره على اناثه وهما خصلتان من عشر خصال الانسان واذا اراد السبع
استحى يغيبه ويعمل الماشي اوراده كما تحمل المراة من عشر بعدا الحيوان ان
ارطاه فانه اذا اراد النوم ينام الواحد في جنب الاخر حتى يكونوا سطرا واحدا
واذا انكسر الغم منها بعضا والناس الطرف الباء صيرفا واذا فقد طاح فهض
من كان باسه وتعمل لتمثل الماء واحتى يكون هذا المثل كلد نعت في ارض وصح
في ارض اخرى وفيه من قتيل الاديب والمعلم سلاحه في ولد وحدب
مرد لبرد على تركب حمار وساق مع القبل وفيه تقول زياد لما سبق بالمال
ركبها فرسا من سلع القرد الذي تسمت به حواء البر الفوز انسان تعلق
اما متى بها ان ركبها فليس عليها ان هلكت فما ان روي من عدي في كامله

عن احمد بن ظاهر بن حرملة بن اخي حرملة بن يحيى انه قال رايته بالرمله قرد راضع
فاذا اراد ان ينيخ اشار الي رجل ان ينيخ له وفيه نزوجه يوسف بن عمر من التذكر
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي القرد خرسه سلعيا قال في عجائب
المخلوقات من تتبع بوجه قرد عشرة ايام اتاه السرور وكما كاد يحزن واتبع
رزقه واحبته النساء جاء كذبا واما عجم به فايدة روي البيهقي في الشعب
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشتروا اللبن بالماء
فان رجلا كان قبلكم باع اللبن وكان يكوبه بالماء فاشترى قرد فاداره وكب البحر
حتى اذا الجا نبه الى الله تعالى القرد الذنابير فاخذ ما وضع
الرجل فنفخ الصرة وضاجها بيطر اليه فرى به المجرد فوار دينارا في السفينه
حتى منها نصفين فالقى من الباقي الماء قال ابو هريرة يا سبحان الله لسنا
وقد خلط بالماء يبيعه فقال ابو هريرة كيف لكه قيل يوم القيمة هكذا يقال
لكه خلصه الماء من اللبن وقد تقدم في باب الغيرة في الماء سيرة السالح
حديث يتعلق بهذا فايدة اخرى اختلف العلماء في المسح هل يعقب
او على ثلاث احدها نعم وهو قول الزجاج والثاني ابو بكر بن العربي المالكي
وقال الجمهور لا يكون ذلك قالت عباس نعم نسخ مسح قط الا كثر من ثلاثة ايام
كما يكل كما ليس بناسخ للاول ولو قيل عليه السلام تقدمت اسه من نجاسة ثم
ساندري ما فعلت وكما ان ما اصاب الثاني ما توضا اذا وضع لها البان على ما بل
لم تشربه واذا وضع لها البان غير ما خرجه سلم عنها هريرة وكثر
الصبر ماء سلم عن ابي سعيد وجابر قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم يعقب فاني
ان ما يكله وقالت ما ادري لعل من الشرون التي سخطت وقال ابو بكر بن العربي
وفي البخاري عن عمر بن ميمون انه قال رايت في الجاهلية قرده قد زنت
فرجموها ورجمتها معهم مت في بعض نسخ البخاري وسقط في بعضها والكبرا
عن ذلك ان الحميدي قال في الجمع بين الصحيحين حكى ابو مسعود الدمشقي
ان الحسن بن ميمون الماردي في الصحيحين بكلمة شدوات حصر عنه قال
رايته في الجاهلية قرده اجتمع عليها قرود فرجموها ورجمتها معهم حكى ابو مسعود
ولم يذكر في اي موضع اخرجه البخاري فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ
كما في كلما سد كور في كتاب بدء الخلق الله وليس لم ذكر انه في رواية الحموي اصلا
مشى من هذا الخبر في القرده ولتلميذ ابن الخشاب في كتاب البخاري والذي
قاله في المخاري في المازع الكبير قال في حادي ميمون اخبرنا هاشم عن ابي سليم
وحصين عن عمرو بن ميمون قال رايته في الجاهلية قرده اجتمع عليها قرود فرجمتها

مضاطات فاذا اجتمع اليها السمك الاصغار واسرع خطف ما انطاع منها ما يحتاج
الي الرواح وكما سفاد وحكى حل الماكل الحراص لحم غليظ بارد يولد دما سان
اكله ابو سعيد وقد تقدم في خطبه الكتاب ان ضبط بعد ان حلة ما شا
العامة على نا لمه خوفا من تصحيف لفظه او تخريفه المكا القراش والبغ شا
سل المسلح طابر من طير الماء قتيح البيته قال ابن سيده الحمر الرجل العاصد من
الصالح يقول هذا امر صالح ورايته سا صالحا وكما يجمع على لفظه ويعضم
يقول المروه وربما سمي المذنب اسرا وذكر بعضهم ان قول الشاعر واسب
اسر بغيد واما على لغة من يخلي بها نارة وتصيب يعني به المذنب المدرم مرسم
من طير الماء طويل الرجلين والعنق اقصر الخناصر في اطرافه جناحيه
سواد اكثر كله المكه ويعد حلال الماكل المسرعة طابر كالغرة حسن اللون سرعة
طيب الطعم على قدر الجمان وجمعها سرع كله غلبون الكعبة وهي تشبه الدراجه
وحكمها حل الماكل الحراص نمال من الامر اذا شق حوتنا ووضع على المشوك
والله اعلم الذي في الجم الغفير اخرجه مسدد عن مرسل هو سر انه طابر بريا يا كل
كله ويعد بالنار في طلب بعانه ولد في الفيل صوت حسن يكرره ويرجعه
ويلتبه كل من سمعه وكما سئل عن النوم وعن خاصيته انه اذا حبس
دساعة في ظل واحد منه وزن درهم وسقط به انسان مع دهن لوز انبا اصلا
ويصيبه من الكبر ما سرعطي ما نجله من راه الماء ما سرعون ما سمك راس الرعدا
الطابر في يده وعلقه عليه اذ بعد عنه الوحشه والوسواس اورث من الطرب
ما يحوجه الي حد الرعاه العجاج دابة عجيبة مثل الماء يب صغير الطول على راس انسا معجاج
قرن واحد اسود لم يرها حتى سنا السباع لها هرب ذكرها العزيزي في حيوان البحار
العنز من الغنم خلاف الضان وهي ذوات السفور خلاف ناب القصار وهو اجيب سنز
وكذلك الماعز والمعزي يوا احد المعز ساعز مثل صاحب وصحبه وناجر وتجار
والماشي ساعزه وهي العنوه والجمع سواعز وماعز المغم كثيرة بعضها كسها الماشي
وفي حديث علي والله سنفورن منه نفور المعزي من وعوعة الاسد اي حوشته
وعواء الناس صحيحهم روى البزار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد الي المعزي
واسعوا عنها الهادي فارها سنزة وابا الجنة وفي الحديث استوصوا بالمعزي خيرا
فانها مكارين وانتعوا عطساني نعوا سرابيها ما يرد بها سن مجاعة وشرك
وعيد ذلك وهي مع ذلك سوصوفة بالحمق وتنفضل على الضان بغزارة اللبن وتخانه
الجلد وما تقص من الله المعزي يزيد في حمق ولذلك عالوا الي المعزي في ربطه والمعا
خلق الله تعالى في جلد الضان وتشعا غزير صوفه ولما حكى الله تعالى جلد المعز
كنيا قال سعزه الحراص قرن المعزي عالجر سنق وسيكه في حرقه وكحيل لحمه

راس البيام فانه لا يسمه سادام تحت راسه سوارة النيس تخلط بمرارة البقر ويلطخ
من قبله ويجعل في الماء دون تزيل الطرشة ويمنع نزول الماء اذا اكتحل ببراره النيس
بعد ان تنعر العين منع من نباتة ويبيع ايضا من الغشا وتقلع اللحمة الزايدة
التي تحال الماء العربة وتشفع طلاء لدم الورم الذي تحال لذا القيل يخ بورث
الدم والنسيان ويحرك السوداء اذا كان سيئا يعرا الماء عن يحلل الغشاء بريقه
واذا حملت المراة مصوفة منع سيلان الدم من رحم ابن سرح ابن مقرض بفم الميم وكسر
الطاء وصاد مهملة دويبة كالطويلة الطير ذات قوايم اربع اصغر من الفار عمل الحام
ويعترض الثياب ولذلك قالوا في مترض الحي حكى الرافعي في عدد الرصيف
في بن عرس وتعالى انه المدلق قال في الحاوات الجميع على ما نقتضيه كلام الرافعي
الحلي وقد وقفت السلم في الحاوي الصغير على الصواب فاباح من مترض وحرم
من ابن عرس وتعاطا ان المحلل يحله في الحاوات وقد مضى في باب الدال الاكلام
على الدلق ستوفى المفصل بضم الميم السين وكسر الفاء وفتح كل طايرا لم يستقل
المنقوش طاير معروف سطرق سواده في البياض كالحام وهو لغة الحجازي
من سينا العقيق واسمه جميع بجيمين وكان من قبل يقول فيها الان هو قليل غرد
لما راي بلال اسلام وقد هدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا يقال له
لحراز ونعلة الذلدل وحمارا وبغلا ماخيا اسمه سا يذكره بن يزيد وابو نعيم في
كتابه الصحابة وعطا في ذلك فانه لم يسلم وساز النصرانيا ومنه بيع المسلمين
في خلافة عمر رضي الله عنه وسا ورد المذكور كان من هم سا ربه يا دي اليا فقا الناس
على بدخل على محمد صلى الله عليه وسلم لفتكل فقال يا رسول الله اتخل لم
ارى رايي فيه قال بل ادخل يا عبد الله فدخل فلما راي النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو بجبوب بسيف فوجا الي النبي صلى الله عليه وسلم واخذه فقال عليه الصلاة والسلام
ان الشقي هو الذي مات الغايب عم سات الحي في زمن عمر رضي الله عنه وكان
عمر رضي الله عنه مج الناس شهر ذي الحجة وصلى به ودفن بالبقيع واهدي ايضا الى النبي
صلى الله عليه وسلم قد حاس قوارير كان عليه الصلاة والسلام يشرب فيه ويا باس فيكي
مصر وطوى اس طومس والقسطنا ذهبا وعسلا بنهما فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم
العسل ودعا في عسل نهما بالبركة ووصلت الهدايا الا النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل
سنة ثمان وسات المقوقس في رجاب عمر ودفن في كنيسة بحصر وتمالب
المسلمين سات على نصرانية وكان الرسول الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي
بلتعة الذي تجسس لاهل مكة بان / لها يا مدر والمنكر بدطاير بوزنه فعال فحط
والاكثر ماي على فعال بضم العين كالبكا والصراخ والاذا وو والصاح والجوار

ويحزن

وبحزن وهذا بضم وبصوت كبيرا وجهما الحاكي والحكا الصغير قال تعالى وساكان صلاتهم
عند البيت الا مكا وتصديه اي صفيرا وتخفيقا قال الشاعر اذا غرد الحكا
في روضة حوبل اهل المسار الحراب قال ابن عطية الذي يترجح من اسر العرب
في عبر ساد وان الحكا والتصدية كان من فعل العرب قديما قبل الاسلام على
جهة التعبد به والتشفع وراث عن معد ما قريبا العرب انه كان مكا على العطي
منيع هذا ما ورد اسيال تحال القزويني الحكا من طير ابادية تجمد الخرصان عليا
وسنه ومن العجب حاداه فان العجة تاكل بيضه وفراخه وحدث بعضهم عن سالم
ان جية اكلت بيض حكا فجعل الحكا يكبر شرفوق راسها ويدنوا منها حتى اذا فغرت
فاها التي فيها حكه فاحدرت تحلق العجة حتى باشت الملحة قال الخاطب الحكا
العقاب سمي الخلق تبيض ثلث بيضات فيخرج فراخا على واحدة منها فاجاءه طاير
تطلله الحلة ويسمى كاسر العظام ورئته كالمعدم الملك كالمسكة حية طويلة
شكرا واكثر على راسها خطوط بعض لونه الشاح واذا انسابت في الطريق ما ترفت
كل شي مرت عليه وان طار طاير في قفا سقط طيرها واذا بدت نصاب هربت بين
يديها جميع الدواب ومن اكل لحمها من المسلخ ماشت وهي قليل الطهور الماشي
المنار سمكة تخرج من البحر على شكل المنارة فتوي بنصبها على السفينة مرتها وتفرق
اهلها فاذا احس الشاري بها ضربها بالمرسى والبرزات فتسقط عن ظهرها وتغرق
في البحر قاله ابو حامد الاندلسي المنشار سمكة في بحر الزنج كالجمل المحمل من راسها
الى ذنبها مثل اسنان المنشار من عظام سود كالاسنة من كل سن منها قدر اربعة
وعدد راسها عظام طوال كل عظم مقدار عشرة اذرع نصف يابس كالحطب ما بين
سنبا وسكا لا تفيع لحوت طويل ويخرج الماس منها واذا بها فيعد خرجها السافع
يعود الماء كما كان ركبا شة كالمطر فاذا خلت محت سعفته كسر سنها فاذا راى اهل
السفن ذلك عمدوا الى الله تعالى حتى يدعوا عنهم كما ذكرها في عجايب البحار قالت
المرجانة بالضم جمع بهاء وهي الجبرة الوحشية وقيل الماشوخ مثل البقر الوحشي
اذا جلت الاتي هربت من البقر وسمت طبا ما السبق والذكر لغرط شهوته تركب
ذكرا احمر وصاحبه سمي بالعنب لها هلبة وقرونها صلاب حداد وبابضرب
المثل في سمن المراة وهذا الذي روى من هشام عن عروة عن ابيه قال سمعا عمر
رضي الله عنه يقول يا ايها الناس ارحل يطرن وعلى غنمه مثل الها يعني حسنا
وجمالا وهي بقول عدي لبني جلا دلوطوا بنج انهم ارعد انا يا كلهم
ان نزلنا احدران منحط او نزرا ارجما بدا كل نابا لا جزيلا فقال له عمر
رضي الله عنه يا عدي ابعد الله من هذا الذي وصفت لنا جملا فقال اعرابي يا امير المؤمنين

سكلفه

محالة

مخلف

منار

منشار

لها

مكا

مرض

مقعر

مقوقس

مهس

مسول

سلاعة ظله

ابو سنرنيه

له حس حجر اخر تحرك كحركة الحرس فاذا حمله عليها او تحتها ذهب عنها العرض وليس
في سباع الطير اكبر جثة منه **الحكم** يحرم اكله لاستخباثه واكل الجيف وروى
الدارقطني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج
بي الى السما دخلت جنة عدن فوقعت في يدي تفاحة فلما وضعتها في يدي
انفلقت عن حورا عينا مرضية كان اشفار عينها مقادم اجنحة النسور قلت لها لمن انت
قالت للخليفة من بعدك **الامثال** قالوا اعمر من نسر وقالوا اتى ابد على لبد ولبد
هذا اخر نسور لقمان بن عاد وكان لقمان قد سيره قومه وهم عاد الى الحرم ذكرهم
الله تعالى في كتابه العزيز الى الحرم ليستسقى لهم فلما هلكت عاد خير لقمان بين ان
يعيش عمر سبع بقرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر او عمر
سبعة انسر كلما هلك نسر خلفه بعده نسر فاختار النسور فكان ياخذ الفرخ
حين خروجه من البيضة فيربيه فيعيش ما شا الله حتى اذا هلك اخذ غيره حتى
السابع لبد فلما كبر وعجز عن الطيران كان يقول له انهض لبد فلما هلك لبد
مات لقمان وقد ذكرت العرب لبدا في اشعارها كثيرا من ذلك قول النابغة
امست خلاء واسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد **الخواص**
اذا جعل قلب النسر في جلد ذئب وعلق على انسان كان محبوبا مهابا نافذ
الحاجة عند السلطان وغيره ومن اجتزره سبع ابدا مات عسر وضع امراة ووضع
تحتها وتبخرت الوالدة النشاف بشحم النسر وتبخر به البيت طاردة
النسناس قال في المحكم هو خلق في صورة الناس مشتق
منه اضعف خلقهم وقال في الصحاح في المحكم انه خلق في صورة الناس يشتق منه
من جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وقال المسعودي انه حيوان
كالانسان له عين واحدة يخرج من الما ويتكلم وقد يوجد في جزاير
الصين ياكلون النسناس وهو قوم لحل منهم يد ورجل ونصف راس ونصف بدن
قيل انهم من نسل ارم بن سام اخو عاد وثمود وليس لهم عقول يعيشون في الاجام
على شاطى بحر الهند والعرب يصطادونهم ويأكلونهم وهم يتكلمون بالعربية ويسمون
ويسمون باسما العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ صنعا ان تاجرا سافر
الى بلادهم ورأى واحدا منهم يقول شعرا فرسا من حرها السراة شدا
اذ لم احدس الفراق بدا قد كنت قدما في زماني جلدا فانا اليوم ضعيف
جدا ونقل الزمخشري في الفايق وابن الاثير في النهاية والحربي عن ابي هريرة
انه قال ذهب الناس وبقي النسناس قيل من هم قال هم قوم على صورة
الناس اشبهوهم في شي وليسوا منهم في شي وليس من بني ادم ومنه الحديث
ان حيا من عاد عصوا نبيهم فمسخهم الله نسناسا لكل واحد يد ورجل من شق

واحد

نطاس

نطا

راحد ... شعرون كما ... الطير وسعون ... وروي ... في الزمن
ربطرت انه قال يحول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والنسناس
واناس غمسوا في ما الناس **الحكم** قال القاضي ابو الطيب والشيخ ابو
حامد ما يحل اكله لانه على خلقة بني ادم وكذلك قال الحسن الجوهري
في شرح المهذب واما هذا الحيوان الذي تسميه العامة النسناس فهو نوع
من القردة لا يعيش في الما وكذلك افتى جماعة بتحريم اكله واما الحيوانات
البحري فيحل وحيات احدها على كثير من السمك واخباره الروياني
وغيره الثاني يحرم لما تقدم النسوس طاير ياوي الجبل له ... كثيرة
بالكسر البعير الذلول والناقة ... وقد ... الاسفار
وهي تتطاعه واتقضى فلان سيره اي هزله النعاب في فتاوى
ابن الصلاح انه الثعلب **وحكمه** تحريم الاكل على الاصح كما تقدم المورف النعاب
... قال محول وغيره كان من دعا داود وغيره يا رازق
النعاب في عشه واشار الى ذلك الحريري بقوله في المقامة الثالثة عشر
يا رازق النعاب في عشه وجابر العظم الكسير وقد تقدمت الاشارة الى
هذا في الكلام على الغراب **النعام** من الطير يذكر ويونث وهو اسم جنس
مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة ويقال للنعام الصيق وام البيض وجماعة نبات
النعام الظليم ذكرها وهو عند المتكلم في طباع الحيوان ليس بطاير وان كان
يبيض وله جناح وريش ويجعلون الخفاش طيرا وان كان يحبل ويلد ولده
اذا كان ما ليس له ريش لوجود الطيران فيه ويراعاه لقوله تعالى
تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني ويسمون الدجاجة طيرا
وان كانت لا تطير وظن بعض الناس ان النعامة متولدة من جمل وطاير
وهذا لا يصح ومن اعاجيبها انها تضع بيضها طولا بحيث لو مد عليه خيط
لم احد تجد فيها خروجا عن الاخر لم يعط كل بيضة منها نصيبها من الحضن
اذ كان كل بدنها لا يشتمل على عدد بيضها وهي تخرج لطلب الطعم فتجد بيض
نعامة اخرى فتحضنه وتنسى بيضها ولعلها انتجاد ملا ترجع اليه ولهذا
وصفت بالحمق وضرب المثل بها في ذلك قال ابراهيم بن هرمة فاني وتركي
ندى الاكرمين وقدحي بكفي زنادا شحاحا كتاركة بيضها بالعرا وملبسة بيض
اخرى جناحا ونقلا انها تقسم بيضها اثلاثا فمنها ما تحضنه ومنها ما تجعله
غذا ومنها ما تفتحه وتجعله في الكراحي حتى يتعفن ويتولد دودا فتغذي به
فراخها اذا خرجت قال مجاهد لما اهبط الله ادم عليه الصلاة والسلام
جاء ميكاييل بشي من الحنطة وقال هذا رزقك ورزق اولادك فقم
فاضرب الارض ابذر البذر وقال ولم يزل الحب من عهد ادم الى زمن

نحويه

نعام

تقال اسراه انثى للحبا الجلد والمعنى وصفها بالعداوة في لين الانوثة وفتور نقا
وذلك عاسبه وازيد في تكرهها وسفها ما ترى الى وصفهم لها بالكحول والكحال
وقوله لشي وربدا يكاد يعسف **الامثال** قالوا اجهل من يجيء الى حوض والحوض
من يجي على حوض لانها اذا رات الما اكبت عليه تشرب حتى عند الى ان
موحرا وطرد المقبول بالمد طاير قاله ابن دريد وغيره **النغير** بضم
النون وفتح الغين المعجمة المليل كما تسميه اهل المدينة وفي الحديث يا ابا عمير
ما فعل النغير وكان يلعب به ورأى العباس بن العاص على هذا الحديث
يستمل فوايد قال الجوهري وهو طاير كالعصفور احمر المناقير والجمع نغران
كصرد وصردان وهي واما ابو عمير المذكور في الحديث فهو اخو انس لامه
واسم ابي طلحة زيد بن سهل اخو انس بن مالك لانه ابن ام سليم ماتت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم روى ابن السراج وغيره عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يسمى ابا عمير وهو فطيم فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جانا قال يا ابا عمير ما فعل النغير كان يلعب
به وقد ذكر الروياني في البحر في باب المسح هذا الحديث ثم قال فيه وفيه
اباحة السجع في الكلام واباحة تصغير الاسما وان صيد المدينة مباح واباحة
الدعا به وانه كناه ولم يكن له ولد وقوله يلعب به اي يتمكن بحبسه واساكه
وفي الحديث دليل على جواز حبس الطاير في القفص ونحو ذلك وقد قيل الحنبلي
من ذلك جعله سهما وحديثا وعن ابي المدرك قال حي العصافير يوم القيمة
سحري العبد الذي كان حبسها في القفص عن طلب ارزاقها ويقول يا رب هذا
عذبني في الدنيا والجواب ان هذا يبين منعها المأكول والمشروب وقد
تميل القفال عند ذلك فقال اذا كنا نحن المراد جاز فيل في الحديث دليل على
جواز قصها للعب الصبيان بها وكان بعض الصحابة يكره ذلك **الحكم** يحل
لانه من جنس العصفور **النغص** بفتح النون وكسرها وبالغين المعجمة والصاد
المعجمة الظليم وانما سمي نغصا لانه يحرك راسه قال تعالى فسينغضون اليك رؤسهم
اي يحركونها استهزا قال الشاعر اسعص راسه تحركه وافتعلا كانه وطلب
شي طبعا **النغرة** مثل الهمزة ذباب ازرق العين له ابرة في طرف ذنبه
يلسع بها ذوات الحوافر خاصة سميت بذلك لنغرها قال ابن مقبل ترى
النعرات الخضر حول لبانه احاد ومثنى اصعقتها صواهله وربما دخلت في اذن
الحمار فركب راسه وما يرده شي يقال نغر الحمار بالكسر يغر نغرا فهو نغر **وحكمه**
تحريم الاكل **الامثال** قالوا فلان في انفه نغرة يضرب للحائج الذي لا يستقر على
شي النغر عند الفرس الابل والشاة ذكر ونونث قال الله تعالى نسقيكم
مما في بطونه وفي موضع اخر مما في بطونها والجمع انعام وجمع الجمع اناعيم

نعوص

نغرة

نقص

نخل

ادريس عليه الصلاة والسلام تسمية النعام فلما كثر الناس عمد الى بيضة الدجاجة
ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندقة فكان في زمن العزير على قدر الحمص
النعامة من الحيوان الذي يزاوج ويعاقب الذكر الانثى في الحضن وكل ذي
رجلين اذا انكسرت له احديهما استعان بالاخرى وحركه بالاخرى الا النعامة
فانها تبقى في مكانها جاثمة حتى تهلك جوعا قال الشاعر اذا انكسرت رجل
النعامة لم تجد على اختها نهضا ولا باستها حبوا والنعام ويكون له سمع
يدرك بانفه لا يحتاج فيه الى السمع فربما شم رايحة القناص من بعد ومن حمقها
انها اذا ادركها القناص ادخلت راسها في كثيب رمل تعد انها قد
استترت منه وهي تقوى الصبر على ترك الما واشد ما يكون عدوها
اذا استقبلت الريح وكلما اشتدت عظمت كانت اشد عدوا وتبلع العظم
الصلب والحجر والمدر والحديد فتذيبه كالما وادارات في اذن صغير لولو
او نحوه حسبها وتبلع الجمر فيكون جوفها هو العامل في اطفايه ولا يكون الجمر
عاملا في احراقه وفي ذلك اعجوبتان احديهما التغذي بما لا يتغذى والثانية
استمرار الهضم وهذا غير مستنكر لان المستنكر يسف ويخرج في النار كما تقدم
الحكم يحل اكلها اجماعا لان الصحابة قضوا فيها اذا قتلها
المحرم او في الحرم ببدنة وقال الشافعي لا اراه لمن تعلم في نفسه في الحرب لا
ان يعلم والمراد بالاعلام ان يجعل في صدره ريش نعام كما حمزة يوم بدر فانه غرز
ريش النعام في صدره **الامثال** قالوا اركب حيا في نعامة يضرب لمن جد
في امره بالنهار واما غير ذلك وقالوا اعلم ثلاث يحي من المارق والنعام
اذا لم تحلق فخلص مسك الجال والنعام سكن الطلحة الا
الخواص مرارته سم ساعة النعاش فمن
تمثال وقالوا افخف من نعامة
الذكر من الضباع التمثيل ... من الكلاب والماتي ... ويحات وكنيتها ام
الرال ... من الظبا والبقر الوحشية روى احمد ... الكبير
ح سوال ... وفره ويطلق على ... من الظبا والبقر الوحشية روى احمد
عن ابي لهيعة عن عيسى بن وردان عن ابي هريرة قال مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم
نعجة فقال هذه التي بورك فيها وفي خروفها ... حدث شكر حمدا قال الراجز
من كان ذا ... مصنف ... من
سود حصاد من نعاج ... الدبيبة والدشنة الحرا وهو فارسي معرب وربما كني
بالنعجة عن المراة قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة
واحدة وقرا الحسن نعجة بكسر النون ونعاج الرمل البقر قال الفارسي
العرب تجري الظبا مجرى المعز والبقر مجرى الضان وقد ... نهيلا
قال الزمخشري ... ملت ... سود ... العمال ...

نعتل

نعجة

وعند الفقهاء يشمل الابل والبقر والغنم وقوله تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام وتعالى تعقلون معناه لا يذكرون الله على طعامهم ويأكلون كما تأكل الانعام لا يتعقلون ذلك والشعر كثير المغانم يكثر لا تقتنى ليربى تسع ستة الدواب والانعم الابل والبقر والغنم والسباع كل ذي ناب من السباع والطير كل ذي مخلب من الطير والحشرات ما لا يتناسل من الهوام كالفأر والحية والعقرب والسباع والدواب والانعام والطير والحشرات ما لا يتناسل من الهوام كالفأر والحية والعقرب والسباع والدواب والانعام والطير والحشرات ما لا يتناسل من الهوام كالفأر والحية والعقرب

النبات ما ينبت على وجه الأرض من كل شيء له ساق أو ليس له ساق وقيل ما ينبت على وجه الأرض من كل شيء له ساق أو ليس له ساق وقيل ما ينبت على وجه الأرض من كل شيء له ساق أو ليس له ساق

النبع شجر يتخذ منه القسي الواحدة نبعة

النبق ثمر السدر الواحدة نبقة

النبل السهام العربية الواحدة نبلة

النبيذ ما نبذ من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغيرها من الأشربة

النتف نتف الريش والشعر والصوف والوبر والقطن والكتان والقز والحرير والإبريسم والديباج والخز والوشي والمرعزي والقز والحرير والإبريسم والديباج والخز والوشي والمرعزي

النتن ما يكره من الروائح

النثر ما يتناثر من الشيء

النجاسة ما يتنجس به من الأشياء

النجم ما يطلع من النبات على وجه الأرض

النحاس معدن يستخرج منه

النحل حيوان يتخذ العسل

النخل شجر التمر

النخالة ما يخرج من الدقيق

النخيل جمع نخل

الندى ما يسقط على الأرض من الماء

النرجس نبات له رائحة طيبة

النسر طائر من الجوارح

النشاب السهام العربية

النشادر ملح يستخرج من الأرض

النشوق ما يشم من الطيب

النصل حديدة السهم

النطاف ما يتطاير من الماء

النظير ما يشبه الشيء

النعام حيوان يشبه الإبل

النعل ما يلبس في الرجل

النفاس دم يخرج من الرحم بعد الولادة

النفط دهن يستخرج من الأرض

النقد الدراهم والدنانير

النقرة الفضة

النمر حيوان يشبه الهر

النمل حيوان صغير

النواة ما في وسط الثمرة

النورة حجر يحرق ويستعمل في البناء

النوى ما بقي من الثمرة بعد أكلها

النيلج صبغ أزرق

النيلوفر نبات مائي

النار ما يحرق ويضيء

النخل شجر التمر

النعام حيوان يشبه الإبل

النمر حيوان يشبه الهر

النمل حيوان صغير

النحل حيوان يتخذ العسل

النسر طائر من الجوارح

النعل ما يلبس في الرجل

النار ما يحرق ويضيء

النبات ما ينبت على وجه الأرض

النهر مجرى الماء

النوم راحة للبدن

النكاح عقد الزواج

النفقة ما ينفق على العيال

النسب ما يتصل بالأب

النسيان ذهاب الشيء من القلب

النية ما ينوي الإنسان

النهي ضد الأمر

النجاسة ما يتنجس به من الأشياء

النجم ما يطلع من النبات على وجه الأرض

النحاس معدن يستخرج منه

النحل حيوان يتخذ العسل

النخل شجر التمر

النخالة ما يخرج من الدقيق

النخيل جمع نخل

الندى ما يسقط على الأرض من الماء

النرجس نبات له رائحة طيبة

النسر طائر من الجوارح

النشاب السهام العربية

النشادر ملح يستخرج من الأرض

النشوق ما يشم من الطيب

النصل حديدة السهم

النطاف ما يتطاير من الماء

النظير ما يشبه الشيء

النعام حيوان يشبه الإبل

النعل ما يلبس في الرجل

النفاس دم يخرج من الرحم بعد الولادة

النفط دهن يستخرج من الأرض

النقد الدراهم والدنانير

النقرة الفضة

النمر حيوان يشبه الهر

النمل حيوان صغير

النواة ما في وسط الثمرة

النورة حجر يحرق ويستعمل في البناء

النوى ما بقي من الثمرة بعد أكلها

النيلج صبغ أزرق

النيلوفر نبات مائي

النار ما يحرق ويضيء

النهر مجرى الماء

النوم راحة للبدن

النكاح عقد الزواج

النفقة ما ينفق على العيال

النسب ما يتصل بالأب

النسيان ذهاب الشيء من القلب

النية ما ينوي الإنسان

النهي ضد الأمر

النجاسة ما يتنجس به من الأشياء

النجم ما يطلع من النبات على وجه الأرض

النحاس معدن يستخرج منه

النحل حيوان يتخذ العسل

النخل شجر التمر

النخالة ما يخرج من الدقيق

النخيل جمع نخل

الندى ما يسقط على الأرض من الماء

النرجس نبات له رائحة طيبة

النسر طائر من الجوارح

النشاب السهام العربية

النشادر ملح يستخرج من الأرض

النشوق ما يشم من الطيب

النصل حديدة السهم

النطاف ما يتطاير من الماء

النظير ما يشبه الشيء

النعام حيوان يشبه الإبل

النعل ما يلبس في الرجل

النفاس دم يخرج من الرحم بعد الولادة

النفط دهن يستخرج من الأرض

النقد الدراهم والدنانير

النقرة الفضة

النمر حيوان يشبه الهر

النمل حيوان صغير

النواة ما في وسط الثمرة

النورة حجر يحرق ويستعمل في البناء

النوى ما بقي من الثمرة بعد أكلها

النيلج صبغ أزرق

النيلوفر نبات مائي

النار ما يحرق ويضيء

النهر مجرى الماء

النوم راحة للبدن

النكاح عقد الزواج

النفقة ما ينفق على العيال

النسب ما يتصل بالأب

النسيان ذهاب الشيء من القلب

النية ما ينوي الإنسان

النهي ضد الأمر

النجاسة ما يتنجس به من الأشياء

النجم ما يطلع من النبات على وجه الأرض

النحاس معدن يستخرج منه

النحل حيوان يتخذ العسل

النخل شجر التمر

النخالة ما يخرج من الدقيق

النخيل جمع نخل

الندى ما يسقط على الأرض من الماء

النرجس نبات له رائحة طيبة

النسر طائر من الجوارح

النشاب السهام العربية

النشادر ملح يستخرج من الأرض

النشوق ما يشم من الطيب

النصل حديدة السهم

النطاف ما يتطاير من الماء

النظير ما يشبه الشيء

النعام حيوان يشبه الإبل

النعل ما يلبس في الرجل

النفاس دم يخرج من الرحم بعد الولادة

النفط دهن يستخرج من الأرض

النقد الدراهم والدنانير

النقرة الفضة

النمر حيوان يشبه الهر

النمل حيوان صغير

النواة ما في وسط الثمرة

النورة حجر يحرق ويستعمل في البناء

النوى ما بقي من الثمرة بعد أكلها

النيلج صبغ أزرق

النيلوفر نبات مائي

النار ما يحرق ويضيء

النهر مجرى الماء

النوم راحة للبدن

النكاح عقد الزواج

النفقة ما ينفق على العيال

النسب ما يتصل بالأب

النسيان ذهاب الشيء من القلب

النية ما ينوي الإنسان

النهي ضد الأمر

الله عز وجل في احراق الكثير كما في اصل الاحراق بالنار في قوله صلى الله عليه وسلم تذبح عن النعم بالنار وقال لا تعذبوا بالنار الا الله فلا يجوز احراق الحيوان بالنار بل اذا احرق انسانا فانه يباح احراقه لان ذلك قصاص احراقا للحيوان وقد قتل النمل فلم يعاقب بمثل عذاب النار وقد ورد عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل اربع من الدواب النمل والنحل والهدهد والصرد رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط الصحيحين والمراد النمل الكبير السليماني كما قال الخطابي والنووي في شرح المهذب الصغير الذي يأكل الطعام فعلى هذا يحرم قتله حيث لا يؤذي وكره قتل النمل الا ان يكثر ويشق على صاحب المنزل فلا يكره قتلها بل يستحب وقيل انما عاتب الله نبيه على قتلها لنفسه باهلاك جم اداه واحدة منه وكان لها ولو بالصبر والعفو لكن وقع للنبي ان بعض النمل مرد لجهاد وحرمة نحو ادم اعطوا حرمة غيره من الحيوان الذي لم ينزل له هذا الخطر ولم ينقل بصبر ولم ينقم الله السعي الطبيعي لم يعاقب بعقوبة على السعي بذلك وروى المارقطني في مجمعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اكل النمل الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام كان يجرد قتل النمل على الدهني في الليلة الواحدة من سبعة عشر فراسخ وروى ابن ماجة باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير قال الترمذي حسن صحيح وروي النملة التي خاطبت سليمان عليه السلام انصرفي لك بنقصة وتعالى اما ترى النعمة التي انت عليها من الله وان كان عنك غنيا ونحن فقراء الى رحمته ولو كان سعدي للجليل مقدرا لا قصر عنا الحسن ساعد وكما يسعدني الي من يحبه فيريني به غنا وشكرا فاعلم وداد ك لا من كرم عنصرك وكما ان لك فاني بملكه ساميا كله فقال سليمان يا رب الله فيكم نعم بتلك الدعوة اشكر خلقك الله واكثرهم الله من ستعمر تاج الدين اللمي في نزل فيه مثل ما كان ابي نزل المولى كالدبه به مثل يحيى في ارجابه زيرا فقال لا تعجبن برغيل نزلنا ما النمل من بنا نهاد ان تتبع السعد فائدة قال الامام فخر الدين الرازي رحمه الله النمل بالسام كثير النمل فان قيل لم اتى بعلى كلمة الوحيد احدهما ان اسلامه كان من فوق فاتى بحرف الاستعلاء الثاني انه يراد به قطع الوادي وطيها احدهما من قولهم اتى على الشيء اذا بلغ اخره مشكلات النمل يرد عليه اشكال وهذا غير مستبعد فان تحصيل العلم والفطن لما يمكن في نفسه والله قادر على كل الممكنات وعن قتادة انه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس يقال سكر اعمى غنيم وكان ابو جعفر حاضرا وغلام حدث يقال سلوه عن نمل سليمان كانت ذكرا

ذكرا ام انثى فسألوه فلم يجبهم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل كيف عرفت ذلك فقال من قوله تعالى قالت نملة ولو كانت ذكرا لقال نملة كما قال النحل وسمى الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى وروايات في بعض الكتب انما اسرعت بها الدخول في ساكنها لما يرى ان سليمان النبي شفيع في كفران نعم الله وهذا حسن على ارباب الدنيا محذور يروى ان سليمان قال لما لم تملت النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون عن ظلم اهل النمل انما تكلمت بعشرة انواع من البديع فولها يا ايها النمل سمت ادخلوا اسرعت مساكنكم نصحت لا يحطمنكم حذرت سليمان خدمت وهو رده عنه وهم لا يشعرون اعتذرت فائدة اخرى روى ابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان نملة قرصتني فامرت بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصت نملة واحدة احرقت امة من الامم تسبح الله تعالى فتح في الجب ورقية النمل يكى كانت تستعمله النساء بعلم كلمن بسعد انه كلام لا بضيره وانا نبيح وبعران يقال المعوذ من كل وجع ومن كل شيء تخافه غير انا لا نبيح الرقى الا ما عرف المعنى وامن ان يكون فيه شرك وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا وهذا يدل على ان ما ليس بشرك لا بأس به وان كان لا يعرف معناه لكن قوله للمجوز ما يدخل الجنة عجوز ويؤيده ذلك الحكم يحرم اكل النمل لورود النهي عن قتله وقد تقدم فصل الرافعي في البيع وجاء عن ابي الحسن العبادي انه يحرم بيع النمل بسكر لانه لا ينتفع به الا بسكر ويضعف بانه ينتفع به للعقارب الطيارة الجرارة روى الدارقطني والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما احرقت النملة فان سليمان حرج اذ امر بهم لستسقي فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا عن رزقك اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا مغيثا لنا هنيئا مريئا سحا طبقا واطبقا تعالى سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا فقد كفيتم وسقيتم بغيركم الثاني قال وهب بن منبه وارى من النمل لا تناكر في الفلوات فلا تشرب واصفه واكثر من النمل واقوى من النمل قال رجل لبعض الملوك هل لك في قوة النمل فانكر عليه فقال لبيد في الحيوان ما يجمل ما يعد اكثر منه كالنمل وقد اهلك بالنمل انسانا من بلاد حمير وفي سيرة ابن هشام في غزوة حنين عن جبير بن مطعم انه قال لقد رأيت بعيني يوم حنين والناس منهزمون مثل الجراد الاسود نزل من السماء حتى سد ما بيني وبين العسكر فتطرت فاذا النمل اسود سدت الوادي على الرواية الاخرى لم اشك انها الملائكة ولم يكن الا هزيمة القوم الثالث سبط النمل وهو ما لطا المسالك كالنمل اذا اخذ وسعى وطئ به موضع الشعير منع انباته بل تغلبه الحس وان سلم به قريبا ما تحتا البقر لم تعجبها او يرب من مكانه

والكبير يثبت اذا وقع في بوريها هلكت وان ملكت خرقة حابرة حول حتى لم يقربه النمل نهار ولد الحمار قالت العرب اجبن من نهار النهش والنهاش طائر يشبه الصرد الا انه غير ملبع يدم بخرطومه دشه فصيد العصافير وجمعه نمسان سمي بذلك لانه يهش الخ وفي الحديث زيد بن ثابت رأيت ستر حجرتي بن سعد وقد صاد بشا فاخذه من يده وارسله والاسواق موضع بالمدينة وارسله والاسواق موضع بالمدينة وانا ارسله ان صيد المدينة ينهى لانها حرم لكم الحكم قال الشافعي القناس حرام كالسباع التي تسمى الخ النسام بالضم اولد طائر ما لا تسهيل وقال الجوهري هو ضرب من الطير اصغر من الحمر وقيل ولد الحمار وقيل ولد الزنبور الذكر وقيل الصغير النهش الذي وانصغ ايضا النسور طائر كالنسر وقيل هو العقاب الا انه اصغر منه شيئا ما وقد يكون للاطيار الدنيئة كالرخم وهو ما يلي المنصرية سمي بذلك لاصطادها صغارا واحيانا وحيا بهوي استهام صوته وهو طرب بسماع بها ينفر النوب بضم اوله النمل واحدته من لفظه وهو اكل قال ابو عبيد سمي نوبا لسماعنا تصوته الى السواد وقيل لانه يأتي في سنة مرة كما قال ابو ذؤيب اذا لسعته النحل برح لسوعها وخالفها في بيت نوب عواسل اعلم احوالها بتلك فاستعمل الرجاء بمعنى الخوف ومنه قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمته الله ومنه قوله تعالى والذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون عليه الذي نظم لي ايات الرجاء في الآية وفي المسجد على بابه لا تخوف لقاء الله فخوف لقاءه بلا خوف بما ذكرنا بقي الرجاء على اصله احمد عبد الله فانا احمده على ان عذبه بالنعت الذي الخوف والرجاء الخ سرجع انسان فالانسان ذو نسيان قال الجوهري والناس قد يكون من الناس قال ابو عبيد يقال سنوه لمعضة بن صرحان صدق الناس فعلا حلن اشار صاما وطائفة وطائفة للتشبيه وطائفة خطيا وطائفة للناس والتجزيء وزجره فيما يزجره الله كذبوا ان الماء يغلون السمكة ويضعفون الطريق وسخفوا لخيبة وقال الكبير من المشرق في منزله تعالى جل ذكره تفتح سبعة ابواب من اسماء الله الاكبر من ذلك الناس معناه اعجب من ذلك المسيح الدجال ولم يذكر الدجال في القرآن الا في هذه الآية على هذا القول وفي قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الخ سمي الناس لانهم اذا اكلوا منه ولو طعاما يجعل ناسا على ملائه كما صرح به الشعبان وبما قالت الصلاح وغيره وقال الماوردي والروياني اذا حلفت على عدد وكان انسانا والمساكين فان كانت سنة قال كانت سنة على الاباحة كقوله اكلت الناس وصدقت على المساكين يجزيه الثلثة اعتبارا باقل الجمع وان كانت على المسي حيث يأخذ اعتبارا باكثر العدد والفرق اي لعلي الجميع بمن وانات الجميع متقدر فاعتبر اقل الجمع في الانسان واكثر العدد في المسي النوم جمع اوله الخار

الوحشي الحوت الحوت وجمعه ينطان وانوان وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول سبحان من يعلم اختلاف لغات الحيتان في البحار العاصرات وذو النون لقب يونس بن متى عليه السلام فانه ابتلع في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهم الظلمات ثلاثة ليلا ونهارا وظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة حوت ثم الحوت الاول واحلوفا في بطنه مثل الجحيم وظلمة بطنه سبع ساعات وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل اربعة عشر ليلة السبع في ظلمة اربعين يوما ردحه فيها الدهر وعمل احمد في كتاب الزهد ان رجلا قال للشعبي مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما فقال الشعبي ما مكث الا ثلاثة ايام ثم قال الشعبي فلما كان بعد النصر وقاربت الحوت تسأل الله الحوت فراى يونس عليه السلام حر الشمس فظن انه الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فسمع ذلك فنبذه وقد صار كانه فرخ فقال رجل للشعبي استكثر قدرة الله تعالى ولو اراد ان تدارك ونعالى ان يجعل في بطنها سوطا لفعل وروي ان الحوت سبى به البحار كلها حتى انتهى به في نصيب من ناحية الموصل فسدده الله على علو الطارمة فلما نجا الفتى التي لا يعلم وهو سمكة كالجبل المنفرس يصطاد لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهم سمكة من خلقه تعالى ظاهرة الله في بطن المنطقة سلمان ما رويه ولا وده وتزاوده وقيل بل كان سعدى من المنطقة ويجد فيها الوان الطعام وانواع شهواته وكان المنطقة كما يقوله ذباب واسلاورق اذا رش به كان لا يقربه الذباب ارضا نام تحتها الى حين صح جسده سمان ورق الترع انفع شيء لرسيل جلده كيونس وروي انه كان يوما نايا فاسرا له تلك المنطقة وصل ابو سيل عليها الماء فقطعت عروقها فاتبعه يونس فوجد حوتا ميتا فجعل يشق سائرها وهو يأكل فاوحى الله اليه يا يونس جزعت لبس بسطته ولم تجزع لا بعد ذلك سايه اوبز بدوون تابوا فتبت عليهم روى الترمذي عن سعد بن ابي المجانب الدعوة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كربه وادعا بها عبد سبع لا استجاب له دعوته اخي يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وروى الحسن قول صاحب اللغة وانا يونس في بطن حوت بحسبا بور في طحلب اظلم صبي والنواحي يوم دجن طلام في طلام في طلام باب الباء والنون النباع الشرح والمسى نعالم تحتفيه اليم بعذا العواب وتشديدها خطا طير الليد وهو الصرد والجمع نقاع وصاسان قال ذو الرمة اسمه عنلان قاعدا على النشاج الجمع بحسبه في ظل اخضر يدعو هاما به اليوم يعني عن جابر وعمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم مالا صعرا هامة

عينها وما بكره نلوعين فيها تم ولغت فيا فليل لم يخنه والماء سلطا
تمكسه وغير الماس المانعات وقد تقدم حكم سعاني باب السين **الامثال**
فالواجب نصه وبذلك انها لا تاكل ارنبا دهاس سنده الحب لما قال الخاصر
اساتري الدهر وهذا الوبري كره تاكل ارنبا دها فوالوا فلان لا يعرف نصر
اس بر مال من سنه مخاه لا يعيد سنا لبرين الفار وقال الزمخشري يا يعرف من
تكره من بعوه **الخواص** تقدمت في باب السين الحرصانه بالكر دودة
تكل السوده قد تقدمت **الحرير** فرخ من السمك وقال المرداني هو ركب
من السمك ومنا سود سلخ وهو من احش الحيات بنام ستة اشهر ثم لا
سلم سليمه والظاهر انه مشترك بالحية والسمك **الحرور** والحرور والهد
زاف **الحزام** الكمر زار بالفتح الطيلسان **الحاصر** الطلب يوضع في
الرحل وانما خص بالذكر لانه يكل **الحرشفة** المعدة
من السمك صغار وهو الحيا المتقدم في الحا **الحفيل** بالكسر الفتى من
النعام كما قالوا ما عيض بفتل الحفيل **الحلس** الكبير، وجمع
احواب الفواعل حول بيدا وباد الدباب **الحلم** السا بعض المالكي
وردده الصحيح جمع بحمد وهو ذباب صغار كما لبعوط يسقط في وجوه
الغنم والحمير واعينها واشفاره من اسمه ما بركده به وقالوا يجع هلا كذلك
ليل لا يهول وصيد ما يذ وقد واقد ويوم ايوم وجاهلية جهلاء قال
على رضي الله عنه لكذبن زياد والناس ثلثة عالم وبالي ومتعلم على سبيل نجاة
وهمج رعاع اتباع كل ناعق والربابي الذابح في الحلم **الحلم** بالتحريك
قال الشاعر **الحلم** والسالا يمشي مع الربع اي كما سواج الدب والسا
نا المال وزيادته تقال شي الرجل وشي اذا انما ساله وكثرته ما شيته
وقيل في قوله هل لي ان اسقوا واصبروا على الفكم انه من الشا
من الشي وقال السهيلي وقيل خروج النحل الله عليه وسلم الي الطايف
الحنبر قال الخنصر ولد الضبع وقال ابو عمرو والحنبر الحمر وسيء قوله
لانا نام **الحنبر** قالوا الحق من نام الحنبر الفرخ بفتح الباء والدال
الحوام حرات الارض رواه البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وروى ابو داود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود
الحسن والحسين رضي الله عنهما اعوذ كلماتي الله التامة من شر كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكم ابرهيم عليه الصلاة والسلام يعوذ

بها اسماعيل واسحق عليهما السلام قال **الخطابي** الهامة احدى الهوام وهو ات
السموم كالحية والعقرب ونحوهما وقوله من كل عين لامة يعني ذات لمم وكان
احمد بن حنبل رضي الله عنه يستدل بهذا على ان القرآن غير
مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستعذ بمخلوق وما ين
كلام مخلوق بها وفيه نظر فان المراد ما يعم غير المخلوق وغير كلام
الله تعالى روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى رأيته رحمه انزل منها رحمة واحدة بين الخلق والبهائم والهوام
بها تتعاطفون وبها تتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعا
وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة قال في الاحياء وقيل الجن ثلاثة
انواع الطير والهوام التي بعضها بيض الجن وبعضها بيض حيات
الحوذة فتح الحاء وسكون الواو وذال معجمة بعدها تاء التانيث
هي الخطاطة والجمع بحذف **الحوزن** فتح اوله واسكان ثانيه وزاي
سنوحه عال بن سيده بالدال المهملة وجل سنا عراب فارس وهو القاتل
فيها هكذا عن قالوا والذي في الصحاح في قصة ابرهيم الخليل ورسيه في النار
وهو الذي جاء في الحديث الذي اخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض رجل يسمى حسا
اعجمية حسنة وبرداء اذهبوا به الى ارض سنير يحيط فيها هتى تنقر السلاحة
السلاح بضم اوله الذي سن مولم وجل **السلاح** اعم حريص على الاكل
السلال بكسر اوله الحية مطلقا وقيل الذكر من الحيات والسلال الحل
الذي جرب حتى اداه ذلك **السوط** السين بالفتح فرخ الحبارى ومنه
سمي الرجل سنطلا وقال الجوهري انه فرخ العقاب وقال فرخ النمر قاله
في كتاب المختط **السيطل** الغلب الضخم الرقبة **الشعيرة** الفول
والحرملة الفاجرة والحنة والطيش **الصيغ** بكسر اوله وسكون الياء الشباب
من كل شيء وقد ذكر الفقهاء ذلك **الصيقم** والصيم زايده قال **الواحدي**
اسم من صيقم واهدى من جمل وقال احمر وهو من صيقم كاشتام العبق بالفتح
الضرس الطويل الفخ ابو هريرة ورد في حجرته اصوات سحج متوق النواح
ويروق فوق كل سكن **الطبل** البشبيه الى وقت الصباح ويجيء له
الطير النداء بها بسماع صوته ورياحيريه العاشق فلا يستطيع المرور بل يعتقد وانه
ويبكي على صوته الحبيب **الواو** الواو الوارح الكلب الان
تعدم في السلاح عن الخاء حط انه سماع ما بين العين الساكنة ونقص الحيوان
الوالي كالقاضي الصرد وقيل له الوقاق سمي بذلك لحكاية صوته والله

الامثال

قال الجنيد بن عدي وليس بصحابي اذا اسند رجل يقول عدا في اليوم واق وحام والكلب
يعني على ذاك بعد ما اذا حدث عن نفسه الخبار **قال المرصص** وقد عد
وكنتها اعدوا على واق وحام فاذا انهاهم كالا باشر بها كالا باسا
طير من طير الماء تطبق بعد كالحرف وفي حلية الخلاف في طير الماء لا تنفض وتعد
وبر تقدم الوبير بالسكون دود اصغر من المنسور كحلا اللون لا ذنب لها
تعتم في الصوت وجمعها وبور وبار والاسم ربره وقول الهذلي يا ذنب لها اي
ما ذنب طويل فكلب حمل الاكل بها تعدي في الحرام والحرم وهو كما لا يسد
بعلمنا الثبات والتحول **قال الماوردي** واثر وما في انه حيوان في عظم الجرد
الا انه اثبل منه واكبر والعرب بالكلية وقيل انها دويبة سوداء في كبر الارنب
واكبر منها ابن عمرو بغاره الراعي فزعه سوء ذلك **قال** والناس يسمونه الوبر يعني
بني اسرائيل ومنهم من يأكله **وقال** مالك لا باس باكله وبه قال عطاء ومجاهد
وطاوس وعمرو بن دينار وسعيد بن المنذر وابو يوسف وكرهه الحكم وابن سيرين
وجع وحماد وابو حنيفة والشافعي من الحابل السوج كجمع اطراف النطا والعلم
الرجم بفتح الطاء وسكونها والجمع وجوع وجوزه شهاب وسام ابو مرثد بالضم
او ضرب من النطا صغيرة حمر الحد وطعامه رديء مضغ به اذا عدت
وهي احب النطا وهات طاها ما ترباش بالها سمنه وهي على شكل سنا بارض
وفي الحديث ما حبان يدعه كثرت وحمر صدره قليلة شعر الحبر تشبه
وحش الابل من كل شيء وحش الصدر الخلق الاحمق به كما يلحق الوحش بالادمي **وحش**
كل شيء منه وما لا انس فيه وحوش مجال حمله وحشي وكور وحشي
وكل شيء ما انس من الناس فهو وحشي **قال** ابو العباس الباهلي في كتاب الوحوش
والترغيب يقال قيس بن عباد يلقبني ان الوحشي نسبة لوحش يوم عاشورا وقال الصبح
وحشية سوداء من الزعفران كسب بالفتح للعمل حمرا في كل بين فاما كان يزعم عاشورا
ودع اكله و **ودع** واحده ودعة وهو حيوان في حوض البحر اذا قذفه مات وله تمر
لون حسن وتطيب كصلابة الحجر فنعبد وتجعد منها القلايد يحلى بها النسا
ودعان وفي دابة السكون والصحيح **قال** الكسائي ان الرواة لا يعرفون لما حفظوا
سمي الجمل عليها يحمل الودع لا الودع سمي حمل الجمال **وما** الجمال يحمل الودع نفسه
ورد ولد المعزة لما سود قيل لذلك بشبهها بلون الورد الذي ينبت **ورد** قال الاصمعي
ورد وهو من الكميت والاشقر والاشجر ورده والجمع وزد مثل حون وحور
ومن لما حديث الوضوء ما ذكره ابو عبدي وغيره في ترجمة الحسن بن علي بن
زكريا بن صالح العدوي البصري الحلبي بالذيب عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما اوحى الله الي ما اوحى من عرض عليه
ورشان سنة الورد قبل ان يتم الورد وما سمي ملوشم رقبة الورد **ساق حر**

وقيل ساق طائر يتوالد بين الماء والحامة وكنيته ابو الخضر وابو عمران وابو الناجية
وهو اصغر من الحمام العربي وهو اسود محمر ذو الماء اسجح صوته ما سمع الورشان مزاجه
بارد وطبيعي يأتي الى مزاج الحمام ذي الماء وصوته بين اصواتها كصوت القرد بالسبة
والورشان يوجد بالحجاز على اراده حتى انه ربما قتل نفسه اذا وجد لها في بلد الناقص
وهيج الورشان وشان **حكمات** وكدمات وهو في المثل رجل غريب **هدل** علي
اخبار ورسل سمان اصبر فزعا عليه السلام شقشقها المالكية في السفينة **قال**
عطا الله يقتل لسد الحرث وانما الغراب وهذه لا يأكل الجيف **قال** الجاحظ
الشاعر لكم منادي كل يوم لدوا للموتى وابنوا لخراب **الهامة** البوم الذي
الخطاب **قال** ابو علي وطبه الشتاء جاء هامة وما يقبل الرطب
الشتاء وهو نوع من الشرو الغان ضرب من الرطب والسيء في ذلك ان تومئ
استعطوا عبد السير طبه علم كان ما يأكله فاذا اعرب على سوء لما يوصف يقول
اكله الورشان مغلق لا يضرب لمن يظن به والمراد انه متاخر **قال**
هدرس مجد دائم على اكل بعضه زاد حماعه وادرك العلق **الحامة** النبي ورقا
مضرب لونها الى الغبرة وقد نسب بها الوحيد ابو علي بن سينا الطبيب حتى
قال بعضهم الكبد من المحال المارع وروداته معروفة ومنع بحوثة عن كل نقله
عارف وهي التي سفرت ولم يرجع وحلت على كره الكبد وانما لم يرجع حزنا على
وفي دابة يسمى **دابة** الهبلاء اعظم منه والجمع اوبال وورشان
والماشي وولده كذا قال ابن سيده وقال القزويني انه العظيم من الوزع وسام
ابرص طويل الذنب وهو سريع السير خفيف الحركة وقال عبد اللطيف البغدادي
الورل وهو الحردون وليس في الحيوان اكثر سفادا منه ومنه ومن الضب الحذار
معلبة الورل الهب وتقتله لانه لا ياكل كما يقتل بالجبن وبقرها بحد حسا لنفسه
وما تخمر حملها بل يخرج الضب من جحرها ويستولي عليه وان كان اقوى منه
وان لم يمسه لكن الظليم ينفر ولعفا بهب الكل في الظل ويكفي من ظله انه يغضب
لكبه في جحرها وسقاطها فربما قتل موجد في جوفه الحية الدبيبة وهو ساكنها حتى
يكلح راسها ويقال انه يقاتل الضب و الحاطط يقول الحردون غير الورل
ووصفه انه دابة تكون بنواحي مصر ملونة سرشاه بالوان كثيرة ولها اكف كالكف
الانسان مقعرة اصابعها الى الباطن الى الماشي **قال** اهل اللغة هو ملحق الرابع
اللام الى اربع كلمات **ورك** وهو عند الحيوان الذكور وانثى اسم جمل وعرل
وهو الفلو وحيا وهو ضرب من الحمام **ورك** **وقع** الشافعي ان توقع فيه
الى الاستطابة العبوب وعلى هذا فوله تعالى مما اذا اخل لم فلا حل لكم
الطيبات وليس المراد به الحلال وان كان قد ورد الطيب بمعنى الحلال لان الحمام
عليه محرم الاه عن العادة والعرب اولى باعتبار ذلك **كان** الدين عز فهم الى
صلى الله عليه وسلم عزفي وانما يرجع الى سكان البوادي والقرى دون احلام
سكان البدو فالدين شيئا فشيئا ولون ما دب ودرج ع احسار حاله البسار والثروة

حاجة قال ما هي قال أدا
انت سكان كذا وكذا فانك تجد فيه دجاجا سمين فاشتر منه واحدة
وادبحه وهذه حاجتي فقلت له بالسمع والطاعة السلك حاجة قال لما هي فلما أدا
كان الشيطان مارد لا يقوم به الحديد ولا بالادوية فنا ما دواؤه فقال
يؤخذ له ورس جلد بحمر فيسحق به ابهاي الصاب من كل واحد سواء فيقام يؤخذ
له من دهن السقاب البري فيطرق انفه بها من اربعا وعشرين ساعة فان
فان السالك له يموت ولا يعود اليه احدا بعده فلما دخلت المدينة أتيت الى
ذلك المكان فوجدت الديك فجعلت اقلبها بيدي واتأملها فاشتريته باضعاف ثمنه
فلما اشتريته تمثل لي من بعيد وقال يا بشارة ادبحه فذبحته فخرج عند ذلك
رجال ونساء يضربوني ويقولون يا ساحر فقلت لست بساحر قال انك قد
ذبحت الديك الصيت شابة عندنا تحيي وانه قد سلكنا لم نجد وسيلة فطلبت
منهم وبر ابن جلد بحمر ودهن السقاب البري فلما فعلت به ذلك صاح وقال
انا عاهدتك على ان لا تعود فطرقت انفه الدهن فخر ميتا من ساعته وشفى الله تلك الدارة
ولم يعاود بعدها سنة سنطيان **البحموم** طاير حسن الوجه يخبط لون الحبرة
الموشاة وهو كثير بحمل من ارض عاد اكله ينفع البواقيص والجهل
وحكمه حل الاكل كما مر من الطيبات والبحموم اسم فرس الغضنفر المشهور
والبحموم الدخان وقوله تعالى وظل من يحموم عني به الدخان الاسود **البراعة**
طاير اصفران طاير بالنهار كان له بعض الاشر وان طار بالليل كان كما مر
شاسا شاقب او صاح عليه وقال ابو سعيد البراح الصحيح بين البهرس
والمذاسير كالبلوح وكابلوح والبراعة ابيض النعامة **الشال** قال الاخفش
من براعه يجوز ان يراد به التي تطير بالليل وان يراد به القصد والجمع
براع فيهما **الدريوح** وسيجيء الدرص ودوالريح كما تقدم في اخر الراحلوح
طويل الرجلين يعيد الجدين حذاء ذنب كذنب الحرد يرفعه ويعدو في طرفه
شبه الغوارة لونه كلون الغزال قال الاصمعي الطباع الصوان كل دابة حسناء
الله حسناء يؤجرة البدن انها اذا اخافت غيرها دبت باصعدة على اطرافها
سفي وهفه الحيوان يسكن نفنف الارض لتقدم وطرفها لقدام الماء والعوتمر
النسيم ويكره البحار ابدا تخدد محمره في قشر من الجلد ثم يحمر لعظمه في جسمه
الرواح الطارح ويسمى الناقة والقاصعاء والرافطاء فاذا اطلب من احدى
البري بانفاق اي خرج من النافقاء وان طلب من النافقاء خرج من القاصعاء
وظاهره تراب وظاهره حفرة وكذلك المنافق ظاهره ايمان وباطنه
كفر وفي طباعه انه يطأ الارض ما للبنه حتى لا يعدو اثر وطئه كما يفعل الارنب
ذهر بحتر ويعيره له كرش واسنان واضراس في الفك الاعلى واسفل
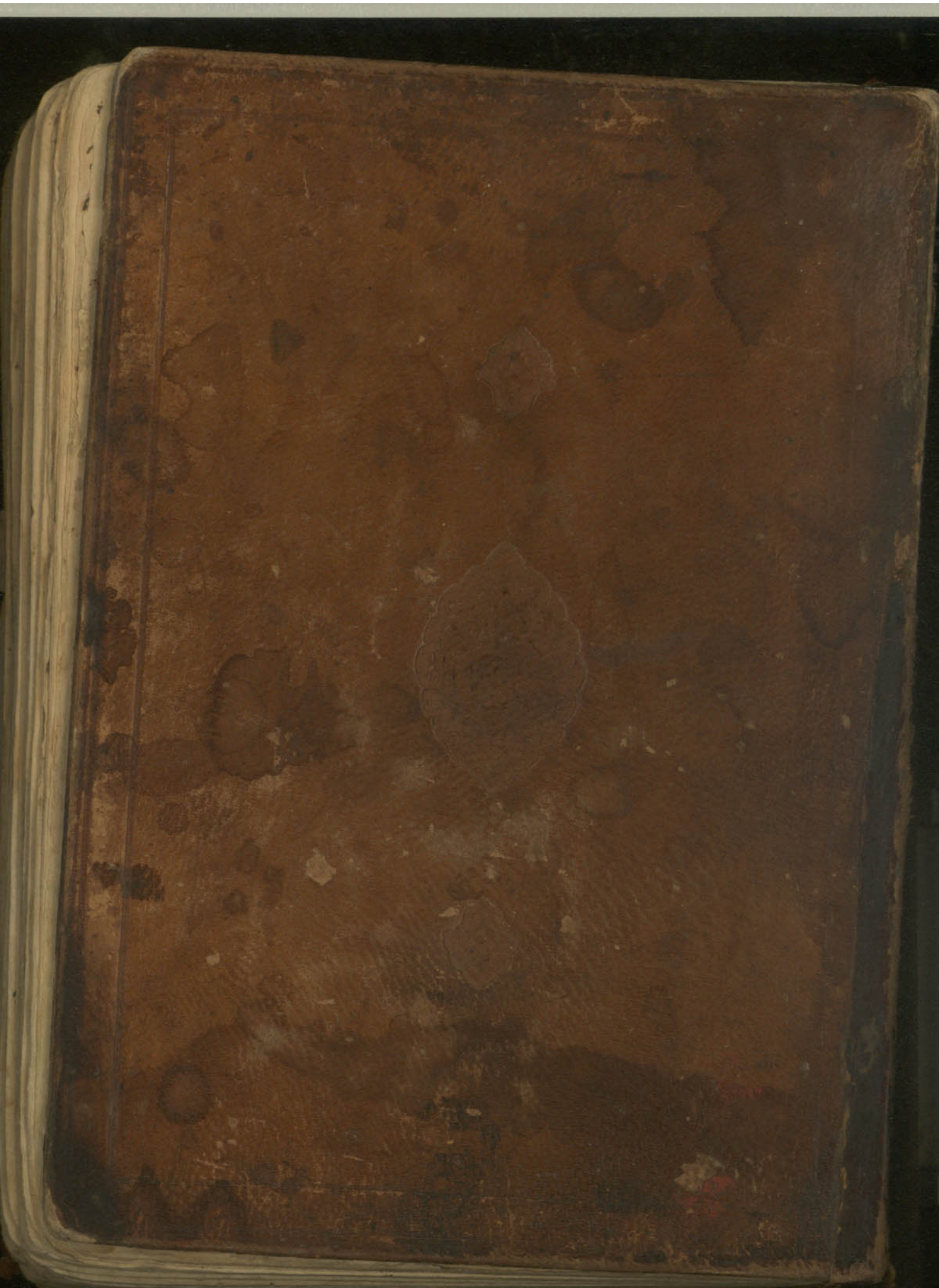
ويعو